خلدون هزاع عبده نعمان

الأوضاع السياسية والإقتصادية والإجتماعية

في عهد الملك شَمَّر يُهَرْعِش

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

SANA'A 2004
صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004
Sana'a 2004 the arab cultural capital

الأوضاع السياسية والاقتصادية
والاجتماعية

مكتبة الملك فهد الوطنية
فرع الشرقية

خلدون هزاع عبده نعمان

الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية

في عهد الملك شمر يهرعش

إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

قائمة المختصرات

بافقيه ـ باطايع 5 = نقوش من الحد، ريدان، 5، عدن، 1988م.

ج = جزء

د. ت = دون تاريخ

روبان – برون بني بكر1 = Deux inscriptions du Hant Yafi^{c},dans, Semitica xxix, p137-145+1pl. 1979.

ط = طبعة

مج = مجلد

AION	= Annali dell'Istituto Orientale di Napoli.
al-Mi'sāl	= مجموعة نقوش المعسال
Av	= مجموعة نقوش أ. أفانزيني
BASOR	= Bulletin of the American Schools of Orintal Research.
BR-M.Bayhânl-15	= Bâfaqîh et Robin, Inscriptions inedites du Mahram Bilqîs
BSOAS	= Bulletin of the School of Oriental and African Studies. London.
CIH	= Corpus Inscriptionum Semiticarum.
CRAIBL	= Comptes Rendus oles séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres.
Gar	= مجموعة نقوش ج. جاربيني
Gl	= مجموعة نقوش أ. جلازر
Gr	= مجموعة نقوش ج. أ. جريزنيفتش
Ir	= مجموعة نقوش مطهر الإرياني
Ja	= مجموعة نقوش أ. جام

MAFRAY	= Missin archeologique francaise en Republique Arabe du Yemen.
MM	= Mordtman, J.H: & Mittwoch. E: Sabaische Inschriften, Hamburg.
NESE	= Neue Ephemeris für Semitische Epigraphik. Wiesbaden.
NNAG	= نامي : نقوش عربية جنوبية
NNN	= نامي : نشر نقوش سامية قديمة
Pir	= مجموعة نقوش ج . بيرين
PSAS	= Proceedings of the Seminar for Arabian Studies. London.
RES	= Repertoire d'epigraphie Semitique.
Rob	= روبان .مجموعة نقوش ك
Ry	= مجموعة نقوش جونزاك . ريكمانز
SEG	= Sammlung Eduard Glaser. Wien.
Sh	= مجموعة نقوش أحمد شرف الدين
Shib'anu- Nshq 1	= Kitchen. K. A:Documentation for Ancient Arabia, Part1, Chronological Framewwork & Historical Sources. Liverpool University Press 1994.
YM	= مجموعة نقوش المتحف الوطني، صنعاء
YMN	= مجموعة نقوش يوسف محمد عبد الله

المقـدمــة

هذا الكتاب هو في الأساس رسالة ماجستير أعدها الكاتب بإشراف الأستاذ الدكتور / عبد الله حسن الشيبة، وتقدم بها إلى قسم التاريخ في كلية الآداب جامعة صنعاء، حيث تم مناقشتها هناك، وحصلت الدراسة على توصية بالنشر. وترافقاً مع مناسبة صنعاء عاصمة للثقافة العربية للعام 2004م ، يتم نشرها بعد إجراء تعديل طفيف في المقدمة فقط، للتوافق مع طبيعة المناسبة، أما بقية الدراسة فلم تجرِ عليها أي تعديلات، حفاظاً على طابعها الأكاديمي الصرف، الذي لا يخلو من الجوانب الثقافية العامة.

حيث يتناول الكتاب دراسة للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك الشهير شمر يهرعش ، لعدة أسباب لعل أبرزها:

1 ـ أهمية الفترة التاريخية التي عاش فيها الملك شمر يهرعش، والتي شهدت تحولات كبيرة في تاريخ جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام.

2 ـ الحاجة إلى تحديد عدد الملوك الذين حملوا اسم شمر يهرعش. وحسم الخلاف بين الدارسين حول عدد أولئك الملوك. من خلال إعادة النظر في النقوش التي أدت إلى ذلك الخلاف وما جاء في المصادر الأخبارية.

3 ـ توحيد الكيانين سبأ وذي ريدان في كيان واحد بقيادة (ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان)، وحسم نتيجة ثلاثة قرون من الصراع بين السبئيين والريدانيين لصالح الريدانيين.

4 ـ الحروب التي خاضها جيش الملك شمر يهرعش داخل أراضي مملكة حضرموت وضمها إلى سلطة الحميريين. وما رافق ذلك من أحداث في وسط الجزيرة العربية.

وقد اهتمت الدراسة بدرجة أساسية، بالأوضاع السياسية في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، كما تطرقت للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خلال

الفترة ذاتها بالقدر الذي أتاحته المعطيات التاريخية الشحيحة جداً في هذا المجال. حيث نجد أن النقوش اهتمت بذكر الأحداث العسكرية وقليلاً ما كانت تتعرض للجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وبما أن الجانب السياسي يتواشج مع الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، فقد كان للأحداث السياسية المتسارعة تأثير واضح على الأوضاع الاقتصادية، وما رافق ذلك من تحولات اجتماعية كبيرة في عدة جوانب خاصة في الجانب الديني الذي تظهر فيه تحولات واضحة.

وقد أستخدم في هذه الدراسة منهج البحث التاريخي القائم على التحليل والنقد والمقارنة. للمصادر والمراجع التي أعتمد عليها في الدراسة. والتي يأتي في مقدمتها النقوش المسندية.

وقسمت الدراسة على أساس التسلسل التاريخي للأحداث كلما كان ذلك ممكناً، حيث إن الفترة التاريخية التي تتناولها قصيرة للغاية، الأمر الذي يصعب معه تحديد أسبقية بعض الأحداث التي أشارت إليها النقوش.

وعليه فقد قسمت الدراسة إلى خمسة فصول، بالإضافة إلى مقدمة الدراسة وخاتمتها. والفصول هي:

الفصل الأول: جنوب الجزيرة العربية.. الموقع الجغرافي والتاريخ القديم.

ـ **المبحث الأول**: الموقع الجغرافي.

ـ **المبحث الثاني**: التاريخ القديم.

حيث قدم في هذا الفصل دراسة موجزة عن الموقع الجغرافي لجنوب الجزيرة العربية، وأقسام السطح والغطاء النباتي فيها، وآثار ذلك على حياة سكانها. ثم تبع ذلك دراسة تاريخية لممالك جنوب الجزيرة العربية وخاصة تاريخ مملكة سبأ، الذي يندرج فيه تاريخ بقية الممالك.

الفصل الثاني: الملك شمر يهرعش في المصادر النقشية والأخبارية.

ـ **المبحث الأول**: الملك شمر يهرعش في المصادر النقشية.

ـ **المبحث الثاني**: الملك شمر يهرعش في المصادر الأخبارية.

تناول هذا الفصل شخصية الملك شمر يهرعش من خلال المصادر النقشية، بهدف تحديد الملك المعني بهذه الدراسة، فقد تم ترتيب النقوش التي ذكرت اسم الملك شمر يهرعش حسب تسلسلها التاريخي، وبُحث في المسوغات التي جعلت الباحثين يرون أن هناك أكثر من ملك حمل هذا الاسم.

كما دُرست مختلف المصادر الإخبارية التي تحدثت عن الملك شمر يهرعش وبينت شخصية الملك في تلك المصادر.

الفصل الثالث: الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

ـ **المبحث الأول**: الأوضاع السياسية قبل عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

ـ **المبحث الثاني**: الأوضاع السياسية في عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

درس هذا الفصل الأوضاع السياسية التي مهدت للأحداث التي وقعت في عهد الملك شمر يهرعش المشترك مع أبيه ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، ثم تناول بالدراسة فترة اشتراك الملك شمر يهرعش في الحكم مع أبيه والتي تم خلالها ضم مملكة سبأ إلى سلطة الحميريين. كما تناول بالدراسة الفترة التي استقل فيها الملك شمر يهرعش بلقبه القصير (ملك سبأ وذي ريدان) بالحكم بعد وفاة أبيه الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

الفصل الرابع: شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

ـ **المبحث الأول**: ضم حضرموت إلى سلطة الملك شمر يهرعش.

ـ **المبحث الثاني**: الأوضاع السياسية في عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

بدأ هذا الفصل بدراسة الأوضاع السياسية في مملكة حضرموت في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، والتي أدت إلى سقوطها في أيدي الريدانيين في بداية العقد الأخير من القرن الثالث الميلادي، بعد ذلك تناول هذا الفصل الأوضاع السياسية بعد سقوط حضرموت واتخاذ الملك شمر يهرعش للقبه الطويل (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، سواء في المناطق الشمالية أو داخل حضرموت. وفي نهاية الفصل هناك محاولة لتحديد تاريخ وفاة الملك شمر يهرعش من خلال عدد من النقوش المنشورة.

الفصل الخامس: الحياة العامة.

ـ **المبحث الأول**: الحياة الاقتصادية.

ـ **المبحث الثاني**: الحياة الاجتماعية والدينية.

انطوى هذا الفصل على دراسة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والدينية

خلال الفترة الزمنية التي تتناولها هذه الدراسة، وبدأ بالحياة الاقتصادية المتأثرة بالأحداث السياسية المتقلبة، وفي الحياة الاجتماعية تناولت الدراسة الفئات التي كان يتشكل منها المجتمع، ودور كل فئة في داخل المجتمع، أما الحياة الدينية فقد تناولت أهم الآلهة والمعتقدات الدينية السائدة في ذلك الوقت، والتحولات الدينية التي بدأت تظهر داخل المجتمع.

وفي خاتمة الدراسة عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها. كما احتوت الدراسة على ملحق للنقوش التي دوّنت خلال الفترة التاريخية التي حكم فيها الملكان شمر يهرعش وأبو ياسر يهنعم.

وفي هذه الدراسة، أعتمد على عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي أمكن الحصول عليها. إضافة إلى الزيارات الميدانية لبعض المناطق والمواقع الأثرية التي لها صلة مباشرة بموضوع الدراسة، بهدف التعرف عليها ومحاولة العثور على نقوش غير معروفة من قبل، بالإضافة إلى التأكد من محتوى بعض النقوش التي نشرت أكثر من مرة دون تطابق في محتوياتها. وفيما يلي تفصيل ذلك:

1 ـ النقوش:

وهي المصدر الأساسي لمعظم المعطيات التاريخية الواردة في هذه الدراسة. حيث تم حصر النقوش المنشورة، ذات الصلة بالفترة التاريخية محل الدراسة، ومن ثم تصنيفها وفقاً لموضوع محتواها (سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي). ومع وجود نقوش تحتوي على أكثر من موضوع، تم تناولها وفقاً للتصنيف السابق وبحسب تسلسل فصول الدراسة مثل نقش (Ir 14). وفي سياق الموضوع تم استعراض النقوش حسب تسلسلها التاريخي، وبالنسبة للنقوش غير المؤرخة فقد تم استعراضها وفقاً لتسلسل الأحداث كلما كان ذلك ممكناً.

وقد تبين من خلال دراسة وتحليل ومقارنة محتوى النقوش أن بعضها قد نشر أكثر من مرة وتباين محتواها من نشر إلى آخر مثل النقش (CIH 46). والبعض الآخر لم ينشر كاملاً مثل (Gl 1593, 1594, 1595, 1596)، إضافة إلى وجود اضطراب في محتوى النقش (CIH 353).

2 ـ المصادر الأخبارية العربية:

أعتمد في هذه الدراسة على عدد من المصادر الأخبارية العربية، وقد

أفردت مبحثاً خاصاً في الفصل الثاني عن شخصية الملك شمر يهرعش في المصادر الاخبارية العربية.

وبناء على دراسة وتحليل ما ورد فيها عن الملك شمر يهرعش، فقد تم تقسيمها إلى مجموعتين وفقاً لاتفاق وتشابه كل مجموعة في تناولها لحياة الملك شمر يهرعش ونسبه، حيث تبين بأن إحداهما اعتمدت رواية وهب بن منبه بينما اعتمدت الأخرى أخبار عبيد بن شريه الجرهمي. والروايتان معاً تضمنهما كتاب التيجان في ملوك حمير.

ولذلك فقد كان كتاب التيجان في ملوك حمير ، الذي دوّنه (أبو محمد عبد الملك بن هشام) بقسميه (رواية وهب بن منبه وأخبار عبيد بن شريه)، المصدر الأساسي الذي أعتمد عليه في تناول هذا الجانب من الدراسة. وقد كانت الإفادة من تلك المصادر محدودة، نظراً لتميزها بالطابع الأسطوري في سرد الأحداث، وتعرض بعضها للتصحيف والحذف والإضافة.

3 ـ المراجع العربية:

و تتمثل بعدد من الكتب والدراسات والبحوث، وبعض تقارير البعثات الأثرية. التي أمكن الحصول عليها، حيث تم الإفادة منها في مختلف فصول الدراسة.

4 ـ المراجع الأجنبية:

كما أمكن الحصول على عدد من الكتب والدوريات الأجنبية المتعلقة بتاريخ وآثار جنوب الجزيرة العربية، وبالرغم من تعدد اللغات التي نشرت بها إلا أن الإفادة منها كانت كبيرة ومن جوانب مختلفة.

وقد واجه إعداد هذه الدراسة عدة صعوبات أهمها:

1 ـ طبيعة النقوش المسندية ذات الصفة التقريرية، والتي هي المصدر الأساسي في هذه الدراسة، حيث أنها لا تذكر تفاصيل الأحداث التي تناولتها، مما يجعل المعلومات التي يمكن الإفادة منها مبتورة وغير واضحة. كما أن العديد من النقوش نشرت أكثر من مرة، وهناك اختلاف بين نشر وآخر، إلى جانب ذلك نجد أن معاني بعض الكلمات في المعجم السبئي، لا تتفق مع سير الأحداث في النقوش.

2 ـ ندرة المراجع والدراسات الأجنبية الحديثة في المكتبات الجامعية والمكتبات

العامة، وصعوبة الحصول عليها من بعض المراكز الأجنبية، فضلاً عن تعدد اللغات التي نشرت بها.

3 ـ الصعوبات المتعددة في الوصول إلى بعض المواقع الأثرية التي توجد فيها نقوش مسندية، والمنتشرة في مختلف المناطق اليمنية، وخاصة في مديرية الحدا (محافظة ذمار).

الفصل الأول

جنوب الجزيرة العربية..
الموقع الجغرافي والتاريخ القديم

المبحث الأول: الموقع الجغرافي

المبحث الثاني: التاريخ القديم

جنوب الجزيرة العربية..
الموقع الجغرافي والتاريخ القديم

المبحث الأول

الموقع الجغرافي

يتناول هذا المبحث الموقع الجغرافي لجنوب الجزيرة العربية، من خلال المصادر والدراسات الحديثة، وذلك بغرض تحديد الطبيعة التضاريسية والمناخية والنباتية للمناطق التي دارت فيها الأحداث.

يسمى جنوب الجزيرة العربية حالياً (اليمن)، وهي الجزء الجنوبي الغربي من شبه جزيرة العرب[1]، ويقع شبه جزيرة العرب في أقصى الجنوب الغربي لقارة آسيا[2]، وقد قسمها الكتاب الكلاسيكيون إلى ثلاثة أقسام هي:

1 ـ العربية الصحراوية (Arabia Frema) وهي القسم الأكبر من الناحية الشرقية من الامتداد الصحراوي الذي يتوسط الفرات شرقاً وسوريا غرباً.

2 ـ العربية الصخرية (Arabia Petraea) وتضم القسم الغربي من الامتداد السابق.

3 ـ العربية السعيدة أو الميمونة (Arabia Eudaemon)، وهي الأجزاء الواقعة جنوب الأجزاء السابقة حتى سواحل البحر العربي الممتد من خليج عدن غرباً حتى خليج عمان شرقاً[3].

وقد أطلق الجغرافيون العرب ـ ومنهم الحسن الهمداني ـ على هذه المنطقة اسم (جزيرة العرب) وعلل ذلك بإحاطة البحار والأنهار بها، وقسمها

---

(1) ـ الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي لعام 1995م، صنعاء، 1996م، ص4.

(2) ـ أبو العلاء، محمود طه: جغرافية شبه جزيرة العرب، ج1، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1972م، ص12.

(3) ـ يحيى، لطفي عبد الوهاب: العرب في العصور القديمة، مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، 1979م، ص 99.

إلى خمسة أقسام هي (تهامة، الحجاز، نجد، العروض، اليمن)[1].

كما اهتمت المصادر الكلاسيكية، بموقع جنوب الجزيرة العربية اهتماماً كبيراً، حيث انصبَّ اهتمامها بمناطق إنتاج الطيوب.

ففي القرن الخامس قبل الميلاد كتب (هوميروس) عن شبه جزيرة العرب، من خلال معلومات حصل عليها من مصر. "وذكر أن البلد الوحيد الذي ينتج اللبان، هو بلاد الجزيرة العربية، التي تقع إلى أقصى جنوب كل البلد المأهولة"[2].

وفي كتابه تاريخ النبات تحدث (ثيوفراست) تلميذ أرسطو عن طيوب بلاد العرب الشهيرة، وزراعتها والمتاجرة بها. وتحدث عن سكان جنوبي شبه الجزيرة العربية وهم السبئيون، والذين وصفهم كمحاربين، أو تجار أو زراع[3].

ثم يأتي ديودورس الصقلي في(القرن الأول ق.م)[4]. ليعطي صورة أكثر وضوحاً عن بلاد السبئيين، كما كتب الجغرافي سترابون في مستهل القرن الأول الميلادي عن المعينيين والسبئيين والقتبانيين والحضارمة ناقلاً عن الفلكي السكندري (إيراتوستين) الذي عاش قبل ذلك بثلاثة قرون[5].

وقد اعتبر بطليموس أن حدود جنوب الجزيرة العربية (العربية السعيدة) تبدأ حوالي عشرة كيلو مترات جنوب العقبة، وتمتد ناحية الشرق حتى الخليج العربي وجنوباً حتى البحر العربي[6].

أما الجغرافيون العرب، وأولهم لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني، والذي عاش في القرن الرابع الهجري[7]. فحدد موقع اليمن

---

(1) الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1990م، ص 84، 85.

(2) Müller, W.W; Arabian Frankincense in Antiquity According To Classical Sources; Sources For The History Of Arabia Part 1, University Of Riyadh Press, 1979, p 80.

(3) بيرين، جاكلين: اكتشاف جزيرة العرب، خمسة قرون من المغامرة والعلم، ترجمة قدري قلعجي، دار الكاتب، بيروت، د ت، ص 29.

(4) Müller, W. W; Op. Cit. p. 80.

(5) بيرين، جاكلين: اكتشاف جزيرة العرب، ص 31.

(6) عبد الله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن القديم وآثاره، ج1، ط1، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء 1985، ص9.

(7) عبد الله، يوسف محمد: ترجمة الهمداني صياغة جديدة، الهمداني لسان اليمن، دراسات في ذكراه الألفية، منشورات جامعة صنعاء، 1986م، ص 198.

بخط يبدأ من حدود عمان ويبرين ـ الواقعة على خط الطول 49,00° شرقاً، وخط العرض 23,17° شمالاً[1] ـ إلى حد ما بين اليمن واليمامة، إلى حدود الهجيرة. ثم يمر بتثليث الواقعة على خط 43,30° شرقاً، وخط العرض 43,32° شمالاً[2]. وأنهار جرش ـ الواقعة على خط الطول43° شرقاً، وخط العرض 18,15° شمالاً[3] ـ وكتنة، ثم ينحدر في السراة على شعف عنز إلى تهامة على أم جحدم حتى يصل البحر عند جبل يسمى كدمل بالقرب من حمضة.

واعتبر الهمداني جميع المناطق الواقعة جنوب هذا الخط من اليمن، وفي نفس القرن كتب المسعودي المتوفى في (346 هـ) واصفاً اليمن بأنها بلد طويل عريض تمتد من مكة إلى طلحة الملك سبع مراحل، وحدود المرحلة من خمسة إلى ستة فراسخ، وهذا هو طول اليمن من الشمال إلى الجنوب، أما الحد الثاني فيمتد من وادي يما إلى ما بين مفاوز حضرموت وعمان عشرون مرحلة ويلي الوجه الثالث بحر اليمن وهو بحر القلزم والصين والهند، مجموع ذلك عشرون مرحلة في ست عشرة مرحلة[4].

وجنوب الجزيرة العربية عند ابن المجاور والاصطخري وابن حوقل تشتمل على تهامة ونجد اليمن، وعمان، ومهرة، وحضرموت، وبلاد صنعاء، وعدن وسائر مخاليف اليمن، فما كان من حد السرين فهي تنتهي إلى ناحية يلملم حتى تنتهي إلى ظهر الطائف ممتداً إلى بحر اليمن إلى بحر فارس شرقاً من اليمن فيكون ذلك نحو من ثلثي بلاد العرب[5].

وروى ياقوت الحموي عن الأصمعي أن اليمن تقع ما بين عمان إلى

---

(1) فارسي، زكي محمد علي: الدليل الشامل للمملكة العربية السعودية، (د.ت)، خارطة رقم (76).

(2) المرجع السابق، خارطة رقم (أ 5).

(3) الجاسر، حمد: في سراة غامد وزهران، دار اليمامة، الرياض، 1971م، ص49.

(4) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 2، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الشعب، القاهرة، 66/ 1967م، ص 89.

(5) ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد: صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، منشورات المدينة، بيروت، ط 2، 1986م، ص 39، ص 40: الاصطخري، إبراهيم بن محمد المعروف بالكرخي: مسالك الممالك، ليدن، 1967م، ص14: ابن حوقل، محمد البغدادي الموصلي: صورة الأرض، 1979م، ص 29.

نجران وتنقطع حدودها عند بينونة الواقعة ما بين البحرين وعمان والتي عدها ليست من اليمن[1].

أولاً

الموقع

(خارطة رقم ١)

تقع اليمن فلكياً في قلب العروض المدارية، غير بعيد عن العروض الاستوائية[2]، وذلك بين خطي عرض (12) درجة، و(20) درجة شمال خط الاستواء، وبين خطي طول (41,54 درجة شرق جرينتش). وتحدها السعودية من الشمال، وبحر العرب وخليج عدن من الجنوب، وعمان من الشرق، والبحر الأحمر من الغرب. وقد جعل هذا الموقع جنوب الجزيرة العربية يطل على البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، والبحر العربي والمحيط الهندي، وعلى الطريق الملاحي الذي يربط بين دول البحر المتوسط وأوروبا من جهة، والمحيط الهندي والدول الآسيوية من جهة ثانية، وشرقي أفريقيا من جهة ثالثة[3].

وقد مثلت البحار حاجزاً طبيعياً لحماية جنوب الجزيرة العربية من الجنوب والغرب، باستثناء منطقة مضيق باب المندب الذي يقع في أقصى الجنوب الغربي لليمن وآسيا، ويشكل نقطة ضعف بارزة لضيق المسافة الفاصلة بين الشاطئ اليمني والشاطئ الأفريقي لدرجة يسهل معها رؤية الشاطئ الأفريقي في الأيام الصحوة [4]، ولا تزيد المسافة عن (20) ميلاً[5]. وفي مضيق باب المندب توجد جزيرة (ميون) التي تقسمه إلى قسمين وتتحكم بمداخله، وإلى جانبها عدد كبير من الجزر، أكبرها جزيرة كمران.

---

(1) الحموي، ياقوت: معجم البلدان، مج 5، دار بيروت، 1957م، ص 447.

(2) آغا، شاهر جمال: جغرافية اليمن الطبيعية (الشطر الشمالي)، مكتبة الأنوار، دمشق 1983م، ص 7.

(3) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ص 4.

(4) بافقيه، محمد عبد القادر: في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، جـ1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م، ص 18.

(5) الصوفي، أمين محمد قائد: النظام القانوني للمضائق العربية، دار الحداثة، بيروت، 1988م، ص141.

ويعد سهل تهامة نقطة الضعف الوحيدة في حدود جنوب الجزيرة العربية، التي من خلالها استطاع الرومان الوصول إلى عمق جنوب الجزيرة العربية، في حملة عرفت باسم حملة أليوس جالوس في عام (24ق.م)، وتلقت مساعدة من الأنباط[1]. وفي حوالي نهاية القرن الثالث الميلادي، ادعى الملك اللخمي امرؤ القيس بن عمرو أنه وصل إلى مدينة نجران التي سماها مدينة شَمَر[2].

يتضح مما سبق أن جنوب الجزيرة العربية له موقع شبه مغلق، مما جعل إمكانية الوصول إليه صعباً، كما حد من التواصل الحضاري مع العالم الخارجي، وحافظ على السمات الخاصة بالحضارة القديمة لجنوب الجزيرة العربية، مع وجود بعض التأثيرات الأجنبية البسيطة التي انتقلت عن طريق التجارة مع العالم الخارجي.

ثانياً

أقسام السطح والغطاء النباتي

يتميز جنوب الجزيرة العربية بتنوع تضاريسي كبير، الأمر الذي أثر بشدة على توزيع السكان والغطاء النباتي، وأعطى مجالاً واسعاً من التنوع والاختلاف في الظروف المناخية، وفيما يلي تناول أهم أقسام السطح والظروف المناخية وانعكاساتها على الغطاء النباتي، وكما يلي:

أ ـ الجبال:

تكونت جبال جنوب الجزيرة العربية نتيجة التصدع الذي أحدثه الأخدود الأفريقي، وأدى إلى تكوين البحر الأحمر، وخليج عدن[3]، وتمثل جبال جنوب الجزيرة العربية جزءاً من سلسلة الجبال الممتدة من جنوبي سوريا في الشمال إلى اليمن في الجنوب موازية لساحل البحر الأحمر[4].

---

(1) بيرين، جاكلين: اكتشاف جزيرة العرب، ص31، 32.

(2) عبد الله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن القديم وآثاره، ج 2، ط1، وزارة الأعلام والثقافة، ص109.

(3) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ص 5.

(4) يحيى، لطفي عبد الوهاب: مرجع سابق، ص 97.

ويمثل جبل النبي شعيب أعلى قمة جبلية في شبه الجزيرة العربية، حيث يصل ارتفاعه إلى (3660) متر[1]، ويتراوح متوسط درجة الحرارة في المناطق الجبلية بين (25) درجة مئوية في المنخفضات الجبلية، و (16) درجة مئوية في الجبال الشاهقة، فيما يتراوح معدل سقوط المطر ما بين (400) إلى (600) ملي لتر[2].

تضم جبال جنوب الجزيرة العربية عدداً من القيعان الواسعة مثل قاع الرحبة (صنعاء) وقاع جهران (ذمار) وقاع البون الكبير (عمران). ويتراوح عرض هذه القيعان ما بين (5 ـ 10) كم، فيما يتجاوز ارتفاعها 2000م[3].

ومن جبال جنوب الجزيرة العربية تنحدر الوديان إلى الشرق و إلى الغرب، ويعد وادي مور أكبر أودية تهامة، ويقابله في المشرق وادي ذنة الذي أقيم عليه سد مأرب[4]. وتختلف درجة الانحدار نحو الشرق عنها في الغرب، حيث يكون الانحدار معتدلاً نحو الشرق[5]، و شديداً نحو الغرب، وقد أثر ذلك بشدة على الاستيطان البشري الذي تركز قديماً في المناطق الشرقية بصفة أساسية، وذلك لإمكانية السيطرة على المياه السيلية المتدفقة في الأودية، وهو ما لا يمكن تحقيقه في الأودية الغربية.

إذا نُظر إلى الغطاء النباتي، سيلاحظ مدى التباين والتنوع فيه، حيث أدت الفروق المناخية بين المناطق الساحلية والجبلية إلى وجود أنواع مختلفة من النباتات والحشائش والأشجار، ويستدل من بعض الدراسات العلمية التي تتعلق بهذا المجال على وجود ثلاثة مستويات للغطاء النباتي في جنوب الجزيرة العربية، يبدأ المستوى الأول من ارتفاع (1000) متر عن سطح البحر حتى (1600) متر فوق سطح البحر، والثاني يبدأ من ارتفاع (1600) متر حتى (2200)

---

(1) الخرباش، صلاح عبد الواسع: والانبعاوي، محمد إبراهيم: جيولوجية اليمن، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1996م، ص 24.

(2) الحبشي، أحمد: وهوهناشتاين، كلاوس مولر: مقدمة في الغطاء النباتي في اليمن، أسس البيئة ومكونات الحياة النباتية والتأثير البشري، أشبورن، ألمانيا الغربية، 1984م، ص32.

(3) السعدي، عباس فاضل: السكان وتوزيعهم حسب الأقاليم الطبيعية في اليمن، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 10، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1982م، ص56.

(4) المصدر السابق، ص 153.

(5) آغا، شاهر جمال: الأقاليم الطبيعية في اليمن، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 10، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1982، ص 20.

متر فوق سطح البحر، والمستوى الثالث يبدأ من ارتفاع (2200) فأكثر[1].

حيث تنمو في المستوى الأول الغابات السفحية والأحراج ذات الأشجار النفضية وبعض الشجيرات دائمة الخضرة، وأعشاب وحشائش متفرقة إلى جانب أحراج استوائية موسمية دائمة الخضرة على حواف الوديان، وفي المستوى الثاني لا تزال هناك غابات ذات أوراق عريضة، وكثير من الأشجار أو الشجيرات ذات الأوراق الصلبة إلى جانب الغابات النفضية الجفافية وبقايا أحراج استوائية موسمية ذات أوراق عريضة، وفي المستوى الثالث الخاص بالمرتفعات الجبلية الشاهقة، فيوجد غابات جبلية نفضية جفافية، ونظراً للاستغلال البشري المكثف منذ القدم من الصعب تصور الغطاء النباتي في هذا المستوى، مع وجود احتمال أن هذا المستوى كان مغطى بالعشب إضافة إلى أشجار متناثرة معظمها شوكية.

ب ـ الهضاب:

وهي المناطق الواقعة إلى الشرق والشمال من المرتفعات الجبلية، ولا يزيد ارتفاعها عن سطح البحر عن (100) متر[2]، وهي عبارة عن هضبة واسعة ممتدة من حضرموت إلى الجوف، وعلى هذه الهضبة قامت أوائل دول جنوب الجزيرة العربية، مستفيدة من الكميات الكبيرة من المياه، التي تصل إليها من المناطق الجبلية عبر شبكة واسعة من الأودية الصغيرة التي تتجمع لتكون معاً أودية كبيرة مثل وادي حضرموت الذي يعد من أكبر أودية شبه الجزيرة العربية[3].

تمتد الهضبة الشرقية حتى تتلامس أطرافها مع صحراء الربع الخالي والتي تنتقل إليها بشكل مفاجئ، وتمتاز هذه الهضبة بوديانها شبه المغلقة. مع وجود التربة الصالحة للزراعة في أماكن مختلفة و توفر المياه الجوفية[4].

---

(1) الحبشي، أحمد: وهوهناشتاين، كلاوس مولر: مرجع سابق، ص 59.

(2) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ص 5.

(3) بافقيه، محمد عبد القادر: (وآخرون): موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م، ص 19.

(4) بركات، أحمد قايد: جيولوجية اليمن، الموسوعة اليمنية، ج1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1992م، ص 342.

وتمتاز مناطق الهضبة الشرقية بارتفاع درجة الحرارة صيفاً، نتيجة لبعدها عن البحار ووجود الحواجز الجبلية ومجاورة صحاري شبه الجزيرة العربية[1]، مع جفاف شديد طوال أيام السنة، الأمر الذي انعكس بشكل واضح على البيئة النباتية حيث تنتشر النباتات المتفرقة وبعض الأعشاب الناتجة عن تساقط الأمطار[2].

ج ـ السهول الساحلية:

وتتمثل بسهل تهامة غرباً، الموازي للبحر الأحمر حتى باب المندب، والسهول الجنوبية الممتدة بمحاذاة خليج عدن والبحر العربي حتى تصل إلى عمان، يتراوح عرض السهل الساحلي ما بين (30 ـ 60) كم[3].

ويبلغ ارتفاع سهل تهامة حوالي (300م)، ويتكون الجزء القريب من البحر الأحمر من رواسب بحرية ترجع للزمن الثلاثي والرباعي، وهو مغطى برواسب صحراوية ريحية (الكثبان الرملية) بينما يتكون الجزء الداخلي من رواسب نهرية دلتاوية ويتخلله عدة وديان[4]، ويبلغ متوسط درجة الحرارة السنوي (30) درجة مئوية، مع معدل منخفض لسقوط الأمطار لا يتجاوز (200مم) مع درجة رطوبة عالية[5]. ولا يوجد اختلاف في التركيب الجيولوجي بين ساحل البحر الأحمر، وساحل البحر العربي الذي يشمل على رسوبيات بحرية تابعة لأواخر العصر الثلاثي وللعصر الرباعي وتغطيها طبقة من الرسوبيات الهوائية[6].

وعلى الرغم من العرض الصغير لسهل تهامة والذي لا يتجاوز (60كم)، إلا أنه يلاحظ بعض التباين في الغطاء النباتي الموجود في المناطق الواقعة قرب سواحل البحر عن الغطاء النباتي المتوفر في الداخل، والناتج عن اختلاف معدل سقوط الأمطار إضافة إلى سيول الأودية المنحدرة من الجبال والناقلة للتربة التي تتجدد خصوبتها باستمرار[7].

---

(1) آغا، شاهر جمال: الأقاليم الطبيعية في اليمن، مرجع سابق، ص28.
(2) الحبشي، أحمد: وهوهناشتاين، كلاوس مولر: مرجع سابق، ص 61 ـ 63.
(3) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ص6.
(4) الخرباش، صلاح: والانبعاوي، محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص 23.
(5) الحبشي، أحمد: وهوهناشتاين، كلاوس مولر: مرجع سابق، ص 31.
(6) بركات، أحمد فايد: مرجع سابق، ص 340.
(7) السعدي، عباس فاضل: مرجع سابق، ص 36.

وتنتشر في سهل تهامة النباتات المدارية، وتلعب الرمال المتحركة والكثبان الرملية دوراً مهماً للغطاء النباتي، وتسقط الأمطار بشكل خاص في فصل الصيف شهري يوليو، أغسطس، وقليلاً ما تسقط أمطار الشتاء، بينما تهب الرياح بصفة عامة من الجنوب الغربي أو الشمال الغربي وبسرعة عالية أحياناً[1]، وفي السهل الساحلي الموازي للبحر العربي، وخليج عدن، تستقبل منطقة حوض خليج عدن أكبر كمية من الأمطار، بسبب زيادة معدل المياه السطحية الموسمية التي تشق طريقها إلى خليج عدن عبر وادي بنا، ووادي تبن من منابعها في المرتفعات[2].

د ـ الصحراء اليمنية:

وتشتمل على مساحة واسعة من الربع الخالي والتي تتخللها بعض النباتات الإبرية، وهي من أشد الأماكن حرارة على الأرض[3]، وتتكون هذه المنطقة من رواسب حديثة من الجلاميد والرمال والحصى والكثبان الرملية التي تتخذ عدة أشكال منها السيفية ومنها الهلامية[4]، نتيجة للظروف المناخية الصعبة فقد استحالت فيها الحياة النباتية والحيوانية.

المبحث الثاني

التاريخ القديم

في هذا المبحث سوف نستعرض تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم في جميع مراحله، وسوف نتجاوز المراحل التي لا تزال غامضة ولم يحسم الخلاف حولها، وكذلك الملوك الذين اختلف الباحثون في تحديد مواقعهم في قوائم الملوك المعروفة حتى الآن، ومن خلال الحديث عن مملكة سبأ سوف نستعرض بقية ممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة التي عاصرتها في بعض مراحلها (خارطة رقم 2).

فمن خلال الأبحاث الأثرية الحديثة التي أجرتها البعثات العلمية

(1) الحبشي، أحمد: وهوهناشتاين، كلاوس مولر: مرجع سابق، ص 35.
(2) الخرباش، صلاح: والانباوي، محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 134.
(3) الحبشي، أحمد: وهوهناشتاين، كلاوس مولر: مرجع سابق، ص 22.
(4) الخرباش، صلاح: والانباوي، محمد إبراهيم: مرجع سابق، ص 134.

المتخصصة في مجال الآثار، تم العثور على العديد من المعطيات التي من خلالها أمكن وضع تصور عن المراحل التاريخية التي مر بها جنوب الجزيرة العربية منذ أقدم العصور، مع وجود ثغرات معرفية في بعض مراحل التاريخ القديم لجنوب الجزيرة العربية، لم تسد حتى الآن.

1 ـ العصور الحجرية :

تؤكد اللقى الأثرية التي تم العثور عليها حتى الآن بأن اليمن قد مر بمختلف مراحل العصور الحجرية، يأتي ذلك في الوقت الذي لم تغطِ فيه الأبحاث الكشفية التي تقوم بها البعثات الأثرية سوى مناطق متفرقة من جنوب الجزيرة العربية، وأقدم اللقى الأثرية التي عثر عليها اكتشفت بواسطة البعثة اليمنية السوفيتية المشتركة، والتي عثرت على عدد من مواقع عصور ما قبل التاريخ، من بينها موقعان يحتويان على أدوات ترجع إلى عصر (الاولدوي) وهو أقدم مرحلة من مراحل العصر الحجري[1]، إلى جانب أول آثار لكهوف من العصر الحجري القديم، يتم العثور عليها في الجزيرة العربية [2]. ويعد موقع (جبل تلع) في محافظة لحج نموذجاً للآثار الآشولية والتي تعود إلى العصر الحجري القديم الأدنى[3].

ثم جاءت البعثة الفرنسية لتؤكد من خلال أعمال البحث التي قامت بها، بأن التلال المحيطة بمدينة شبوة عاصمة مملكة حضرموت تحتوي على آثار تدل على أن المنطقة سُكنت في العصر الحجري القديم[4]، كما أكدت أعمال البحث التي قامت بها البعثة الإيطالية وجود العديد من المخلفات الحضارية التي تعود إلى العصر الحجري القديم الأدنى والأوسط، والعصر الحجري الحديث، وذلك في منطقة وادي (يلا) قرب مأرب[5].

وتنتشر المواقع الأثرية التي تعود إلى العصر الحجري الحديث في العديد

---

(1) غريازنفسكي: تاريخ حضرموت وحضارتها: قضايا دراستهما والبحوث الأخيرة، الجديد حول الشرق القديم، دار التقدم، موسكو، 1988م، ص 223.

(2) المرجع السابق: ص 224.

(3) Doe, B; Southern Arabia, Switzerland, 1971, p. 134.

(4) بيرين، جاكلين: الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة، شبوة عاصمة حضرموت، نتائج أعمال البعثة الفرنسية الأثرية اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م، ص26.

(5) دي ميجريت، اليساندرو: المجموعة المعمارية الأثرية السبئية في وادي يلا (خولان=

من مناطق الأودية، فعلى سبيل المثال عُثر على بعض اللقى الأثرية من العصر الحجري الحديث (حوالي4800 ± 400 ق.م) في وادي (العطف) جنوب مدينة شبوة[1].

وفي مدينة حريضة عثرت البعثة البريطانية بقيادة الباحثة كتن تومبسون على أدوات حجرية من العصر الحجري الحديث وذلك في وادي عمد حول حريضة 1937م[2].

وأثبتت أعمال البعثة الإيطالية وجود عصر نحاسي من خلال ما تم العثور عليه في منطقة العرقوب وضلاع الأعماس، وبني بخيت من آثار[3].

كما ساهمت البعثة الأمريكية التابعة لجامعة شيكاغو، في الكشف عن العديد من المواقع الأثرية من خلال عمليات المسح والتنقيب التي قامت بها في مناطق مختلفة من محافظتي إب وذمار، ومن أهم النتائج العثور على موقع (حمة القاع) على بعد (10كم) شرق معبر[4]، الذي يمثل مدينة كاملة من العصر البرونزي، لم تتعرض للتدمير البشري. كما أن الفحص الذي قامت به هذه البعثة بواسطة الراديو كربون لعينة من بقايا التربة أخذت من على عمق (6أمتار) في سد أضرعة أظهر أن عمرها يبلغ حوالي 4970 ± 80 ق.م[5].

إلى جانب ذلك اكتشفت عدة مواقع تعود إلى العصر البرونزي في العديد من المناطق الأخرى، منها (بدبدة) في خولان الطيال[6]، وكذلك منطقة حضور

= الطيال الجمهورية العربية اليمنية)، تقرير أولي، أسميد، روما، 1988م، ص13.

(1) بيرين، جاكلين: الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة، مرجع سابق، ص 26.

(2) Thompson, Caton: The Tombs and Moon Temple Of Huraayda (Hadramawt) Research Committee of The Society Antigaeties Of London XIII Oxford, 1944. p. 23.

(3) دي ميجريت، اليساندرو: عصر نحاسي في جنوب الجزيرة العربية، (مجلة) الإكليل، العدد الأول، السنة الخامسة، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، صيف 1987م، ص 77.

(4) Wilkinson, T. J ; & Edens, Chr: Survey and Excavation in The Central Highlands of Yemen: Results of the Dhamar Survey Project, 1998. Arabian Archaeology and Epigraphy, 10.1999 p15.

(5) Ibid. p 3.

(6) غالب، عبده عثمان: تقرير مبدئي عن المسح والتنقيب في منطقة بدبدة مأرب ـ الموسم الأول 1992، (مجلة) التاريخ والآثار، العدد الأول، ص 10 ـ 21.

همدان[1]. وتشير تلك المواقع إلى انتشار ثقافة العصر البرونزي في مختلف مناطق جنوب الجزيرة العربية.

وهناك أيضاً الرسوم الصخرية التي اكتشفت في عدة مناطق من محافظة صعدة، والتي تصور مجموعات بشرية وحيوانية وبعض الرموز الغامضة[2].

2 ـ مملكة سبأ:

تعد مملكة سبأ من أهم ممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة وأطولها عهداً، وذلك حسب الدلائل الأثرية التي أمكن العثور عليها حتى الآن، وجميع الممالك الأخرى التي ظهرت في فترات لاحقة، كانت عبارة عن ممالك تخرج عن سيطرة مملكة سبأ، عندما كانت تتعرض للضعف في بعض المراحل التاريخية، ثم تعود إلى السيطرة في فترات القوة، وظل اسم سبأ يتردد في كافة مراحل التاريخ القديم لجنوب الجزيرة العربية.

ورد أقدم ذكر لسبأ في الكتاب المقدس العهد القديم، حيث ارتبط اسمها بقصة ملكة سبأ مع النبي سليمان التي تعود إلى منتصف القرن العاشر ق.م، تقريباً[3]، وفي (العهد الجديد) وردت القصة ذاتها[4]، وفي القرآن الكريم توجد سورة كاملة باسم سبأ، وفي سورة النمل تفصيل لقصة ملكة سبأ مع النبي سليمان[5]، أما النقوش الكتابية، فيعود أقدم ما عُثر عليه ـ حتى الآن ـ إلى القرن الثامن ق.م[6]، وتشير أحدث الدراسات حول الكتابة اليمنية القديمة، إلى علاقتها الوثيقة بالكتابة الفينيقية[7].

---

(1) غالب، عبده عثمان: نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان 1993 ـ 1995م مواقع جديدة من الألف الرابع الثالث قبل الميلاد، (مجلة) الإكليل، العدد 23، شتاء 1995م، ص210 ـ 233.

(2) رشاد، مديحة: تقرير المسح الأثري الدراسة الميدانية في صعدة 1989، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 39، 1990م، ص308.

(3) لمزيد من التفاصيل انظر: الشيبة، عبد الله حسن: قصة ملكة سبأ بين الأسطورة والتاريخ، دراسات في تاريخ اليمن القديم، مكتبة الوعي الثوري، تعز، 2000م، ص 285 ـ 340.

(4) إنجيل متى، الفصل12، آية 42.

(5) الآيات 20 ـ 44.

(6) بافقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985م، ص55.

(7) براون، فرانسوا: نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية، اليمن في بلاد ملكة=

أ ـ عصر المكاربة:

تعرف المرحلة الأولى من حضارة مملكة سبأ باسم عصر المكاربة، حيث كان الحاكم في هذا العصر يحمل لقب (مكرب سبأ)، ونظراً لقلة ما تم العثور عليه من نقوش لا يزال أول حاكم اتخذ هذا اللقب غير معروف، وأول مكرب معروف حتى الآن هو (سمه علي) بدون لقب، ويليه المكرب الشهير (يدع إل ذرح مكرب سبأ بن سمه علي) (CIH 366)، الذي شيد عدد من المنشآت المعمارية المتميزة في صرواح ومأرب وقرية المساجد[1].

ويأتي بعده (سمه علي ينوف مكرب سبأ) الذي سجل نقش (CIH 623) على جدار السد القديم وهي أقدم إشارة في النقوش لبناء سد مأرب، وقد مثل بناء سد مأرب عاملاً أساسياً في ازدهار مملكة سبأ، حيث تشير الدراسات الأثرية الحديثة التي أجريت على آثاره أن أسسه تعود تاريخياً إلى ما قبل مطلع الألف الأول قبل الميلاد تقريباً[2].

وحكم بعده ابنه (يثع أمر بين مكرب سبأ) الذي توالت الإضافات إلى سد مأرب في عهده، وذُكر في أحد الحوليات الآشورية من عهد الملك الآشوري سرجون الثاني حوالي (715 ق.م). كما تذكر النصوص الآشورية المكرب (الملك) كرب إل وتر بن ذمار علي الذي قام بإرسال هدية إلى الملك الآشوري سنحريب بمناسبة بناء (بيت أكيتو) حوالي (685 ق.م)[3].

وينسب إلى المكرب (الملك) كرب إل وتر، أشهر نقوش جنوب الجزيرة العربية (RES 3945; 3946)، المعروف بنقش النصر، سجل فيه أعماله العسكرية التي قام بها في كثير من مناطق جنوب الجزيرة العربية، وحقق فيها انتصارات كبيرة على أعدائه في المناطق الجنوبية التابعة لمملكة أوسان، وإقليم المعافر، وفي المناطق الشمالية حيث قضى على ملوك نشق ونشان وغيرها من مدن الجوف، وألحقها جميعاً بدولة سبأ[4]. واتخذ المكرب كرب إل وتر لقب

= سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي، دمشق، 1999م، ص55.

(1) الجرو، اسمهان سعيد: موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، دار حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، الأردن، 1996م، ص13.

(2) عبد الله، يوسف محمد: تاريخ اليمن القديم، الموسوعة اليمنية، ج1، ص 213.

(3) الشيبة، عبد الله حسن: تمهيد تاريخي، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص12.

(4) بافقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، ص 57 ـ 71.

(ملك سبأ)، وسار على نفس المنوال حكام سبأ الذين جاءوا من بعده.

ب ـ عصر ملوك سبأ:

في القرن الخامس ق.م. أصاب الضعف مملكة سبأ، ونتيجة لذلك فقدت سيطرتها على مناطق معين وقتبان بدعم من حضرموت[1]. حيث ورثت قتبان المناطق التي كانت تابعة لمملكة أوسان، وصارت مدينة تمنع عاصمة لها. فيما كونت مدن الجوف مملكة معين وعاصمتها مدينة قرناو. ولا تزال المعلومات عن مملكة حضرموت في عصور ما قبل الميلاد شحيحة للغاية، ويؤكد بعض الباحثين بأنها عرفت نظام المكاربة وكانت لملوك حضرموت في بعض المراحل التاريخية علاقة خاصة مع ملوك معين[2].

كما لا تزال هناك فجوة معرفية واسعة تتعلق بالأحداث التي وقعت بين مملكة سبأ وغيرها من الممالك القائمة خلال عصر ملوك سبأ، وخاصة في القرون الثلاثة التي تسبق الميلاد. وكما يُعرف فقد تمكن بطالمة مصر في القرنين الثاني والأول ق.م. من معرفة أسرار الملاحة في البحر الأحمر، مما أدى إلى تحول التجارة من الطريق البري إلى الطريق البحري تدريجياً[3]، وظهرت نتائج ذلك التحول جلية على مملكة معين التي يبدو أن مدنها راحت تنضوي تحت سلطة ملوك سبأ.

وفي حوالي عام 24 ق.م. قام الحاكم الروماني في مصر أليوس جاليوس، بغزو بلاد العرب مستعيناً بالأنباط حلفاء الرومان[4]. ومع وصول الحملة الرومانية إلى أسوار مدينة مأرب، كانت مملكة معين قد اختفت من الوجود[5]، وقد شهد عصر ملوك سبأ بروز قوة جديدة إلى الساحة ممثلة بالحميريين، وبذلك بدأ عصر جديد من تاريخ جنوب الجزيرة العربية.

ج ـ عصر ملوك سبأ وذي ريدان:

كان الريدانيون في بداية عهدهم خاضعين لملوك قتبان، عندما كانوا في

---

(1) عبد الله، يوسف محمد: تاريخ اليمن القديم، الموسوعة اليمنية، ج1، ص 214 ـ 215.
(2) الجرو، إسمهان سعيد: مرجع سابق، ص 111.
(3) عبد الله، يوسف محمد: المرجع السابق، ص 215 ـ 216.
(4) فخري، أحمد: دراسات في تاريخ الشرق القديم، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1963م، ص141.
(5) الجرو، إسمهان سعيد: مرجع سابق، ص 183.

مساكنهم القديمة الواقعة في أرض يافع، والتي نزحوا منها قبل سنة (100 ق.م) إلى مساكنهم الجديدة في أرض رعين[1]، حيث أقاموا هناك حاضرتهم الشهيرة ظفار ـ ظفار منكث 15 كم جنوب شرق يريم ـ [2]، وقد اقترن ظهور دولتهم ببداية التقويم المعروف بالتقويم الحميري الذي بدأ حوالي 115 ق.م، وفي نهاية القرن الأول ق.م. تمكنوا من السيطرة على أكثر من نصف الأراضي القتبانية، خاصة الشريط الساحلي الغربي وأراضي ردمان[3].

ومع مطلع القرن الأول الميلادي كانت الممالك المتصارعة في جنوب الجزيرة العربية هي، سبأ وحضرموت وقتبان، إضافة إلى بني ذي ريدان.

يمتد هذا العصر حتى نهاية القرن الثالث الميلادي. وقد شهد صراعاً شديداً حول اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان)، بين ملوك الأسرة التقليدية في مأرب، والمنافسين لهم من الريدانيين، الذين استفادوا من تحول الطريق التجاري وأقاموا لهم عدد من الموانئ على البحر الأحمر، ولم تتأثر عاصمتهم ظفار بهجمات البدو، لوقوعها بعيداً عن الصحراء. وتميز هذا العصر بوفرة نقوشه التي تم العثور عليها، ولكنها تحمل في طياتها عدد كبير من المشاكل التي لم يتم حلها حتى الآن، فخلال هذا العصر زاد نفوذ الأقيال السبئيين، وتمكن بعضهم من إعلان نفسه ملكاً على سبأ، ونافسهم في ذلك الزعماء الريدانيين الذين ادعوا المُلك على سبأ وذي ريدان[4]. ويرى بعض الباحثين بأن أول من اتخذ لقب (ملك سبأ وذي ريدان) هو الملك السبئي ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي ذرح الذي ينتمي إلى الأسرة التقليدية في مأرب[5].

وقد أدت هذه الإضافة إلى اشتداد الصراع بين السبئيين والريدانيين، الذين كانوا يرفضون السلطة السبئية على مناطقهم، خاصة بعد أن تمكنوا من ترتيب صفوفهم وتكوين قوة قادرة على صد الجيش السبئي، كما قام الملك السبئي هلك أمر بن كرب إل وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان بتوطين جماعات من سبأ

---

(1) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج2، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1969م، ص 517.

(2) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman in dan alt Sudarabischen Inschriften, Mainz, 1987, p.41.

(3) الجرو، إسمهان سعيد: مرجع سابق، ص 145.

(4) عبد الله، يوسف محمد: الموسوعة اليمنية، ج 1، ص 216.

(5) الجرو، إسمهان سعيد: مرجع سابق، ص 209.

وفيشان في مدينتي شعوب وصنعاء، حوالي منتصف القرن الأول الميلادي (Gl 452 A)، لتكونا مركزاً متقدماً في مواجهة الريدانيين، وحوالي تلك الفترة، خاضت سبأ حرباً ضد حضرموت في مناطق الجوف، في عهد كرب إل بين ملك سبأ وذي ريدان بن ذمار علي ذرح حققت فيها انتصاراً كبيراً على القوات الحضرمية (Ja 643; 643 bis)، وتبع ذلك قيام الملك يهاقم بن ذمار علي ذرح ملك سبأ وذي ريدان بشن حرب ضد بني ذي ريدان (روبان ـ برون بني بكر1 = بافقيه ـ باطايع5)[1]، حيث أطلق عليه أعداؤه لقب (ملك سبأ) فقط.

ونحو ذلك التاريخ (أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلادي) اتخذ الحميريون لقب (ملك سبأ وذي ريدان) وكان أول ملك حميري يتخذ هذا اللقب هو ياسر يهصدق (CIH 41; Ir 77)، وذلك بعد أن تمكن بنو ذي ريدان من الاستيلاء على قاع جهران وما حوله. وأصبح نقيل يسلح هو الحد الفاصل بين السبئيين والريدانيين[2]. (خارطة رقم 2).

وخلال القرن الثاني الميلادي، اتسعت رقعة الصراع بين القوى المتنافسة في جنوب الجزيرة العربية، وأبرز الأحداث التي وقعت في هذا القرن، المعركة التي خاضها الملك الجرتي سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان، ضد التحالف الذي ضم كل من قتبان وحضرموت وقيل ردمان (وهب إل بن معاهر وذي خولان) وكل قبائل ولد عم، وقد دارت المعركة حول مدينة وعلان (Ja 629)، وهي الحرب التي أشار إليها النقش (MAFRAY-al-Hijla 1) المؤرخ بحوالي سنة 154م، وحدد تاريخ المعركة بحوالي سنة 150م بين ملك سبأ وذي ريدان وملك حضرموت وملك قتبان[3].

على الرغم من هزيمة حضرموت وحلفائها في تلك المعركة، إلا أن نتيجتها لم تكن حاسمة، بل أصبحت الحرب شاملة بعد ذلك بين جميع الأطراف (CIH 315) واستغل ملك حضرموت يدع أب غيلان الوضع الاقتصادي في قتبان نتيجة الجفاف الذي ضرب المنطقة (MAFRAY-al-Hijla 1) واستولى

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: وباطايع، أحمد: نقوش من الحد، (مجلة) ريدان، العدد5، عدن، 1988م، ص68 ـ 69.

(2) بافقيه، محمد عبد القادر: الرحبة وصنعاء في استراتيجية بناء الدولة السبئية، في العربية السعيدة، ج2، ص 62، 63.

(3) Robin, Ch: Guerre et Epideme, dans les Royaumes D'Arabie Du Sud, D'Apres une Inscription Datee (IIe Siecle De L'Ere Chretienne), Paris, 1992, pp 225-226.

على أراضي قتبان، بل قام بإعادة إعمار ما دمره السبئيون في مدينة (ذات غيل)[1]، فيما أصبحت أراضي قتبان الأخرى خاضعة للسيطرة السبئية.

أما الملك السبئي علهان نهفان فقد أقام علاقات خاصة مع ملك حضرموت وشكلا معاً تحالفاً عقد في مدينة ذات غيل (NNN 19)، ثم وسع التحالف بانضمام (جدرت) ملك الحبشة (CIH 308)، وتعزز أكثر بالمصاهرة التي تمت بزواج إل عز يلط ابن ملك حضرموت، من الأميرة (ملك حلك) ابنة ملك سبأ وأخت الملك شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان[2].

هدف التحالف الثلاثي إلى القضاء نهائياً على الريدانيين الذين استطاعوا أن يتجاوزوا كل العثرات التي مروا بها قبل ذلك، ووصل نفوذهم إلى ما بعد نقيل (يسلح). وبالفعل حقق التحالف الثلاثي أهدافه باكتساح الأراضي الريدانية في عهد الملك علهان نهفان ملك سبأ، وعلى الرغم من هذا الانتصار نجده يتخذ اللقب البسيط (ملك سبأ)، وهو ذات اللقب الذي بدأ به الملك شاعر أوتر عهده.

ولأسباب غير معروفة بدقة، شارك ملك ريداني غير معروف في النقوش الريدانية هو ثاران يعب يهنعم، في حفل تنصيب الملك إل عز يلط ملك حضرموت (Ja 928)، الأمر الذي عده بعض الباحثين[3]، نهاية للتحالف بين مملكة حضرموت ومملكة سبأ، وظهور تحالف جديد بين ملك حضرموت إل عز يلط والملك الريداني المذكور.

رغم أننا نرى في وقت لاحق أن الملك إل عز يلط ابن عم ذخر ملك حضرموت تمكن من القضاء على ثورة قام بها ضده أحرار يهبثر حوالي عام (217م) بدعم مباشر من حليفه شاعر أوتر (Ja 640)، ومعه ناصر يهحمد بن معاهر قيل ردمان وخولان، ويستدل من ذلك على استمرار التحالف حتى ذلك الوقت على الأقل.

ويستدل من النقش (Ir 13)، على انهيار التحالف الذي كان قائماً بين سبأ وحضرموت لأسباب غير معروفة حتى الآن، حيث نشبت حربٌ ضروس خاضها

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقوش العقلة، في العربية السعيدة، ج2، ص 99.

(2) الإرياني، مطهر علي: نقوش مسندية وتعليقات، ط 2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990م، ص121.

(3) Bafaqih, M. A: L' unification du Yemen antique. La Lutte entre Saba', Himyar et Hadramawt du I'r au III Siecle de L'ere Chretienne (Bibliotheque de Raydan 1), Paris, 1990. p. 361.

الملك السبئي شاعر أوتر ضد ملك حضرموت، الذي هُزم ووقع في الأسر ونقل إلى مأرب، وكان من نتائج تلك الحرب وصول أحرار يهبئر إلى عرش حضرموت، بقيادة الملك يدع إل بن رب شمس الذي خلفه ابنه إل ريام يدم.

كما يستدل من النقش (Ja 635)، على نهاية التحالف مع الأحباش، حيث خاض الملك شاعر أوتر حرباً أخرى ضد الأحباش والقبائل الموالية لهم في جميع المناطق، شمالاً وجنوباً، استطاع فيها أن يخضع جميع المتمردين دون أن يقضي على نفوذ الأحباش نهائياً، وخاصة في المناطق الجنوبية.

تولى الحكم في سبأ بعد شاعر أوتر الملك لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان، وربما أن الملك لعززم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، كان معاصراً له من الجانب الريداني، وفي عهدهما تمكن الأحباش بقيادة ملكهم (بيجة) من حصار العاصمة الريدانية ظفار، ووقعت عدة مواجهات في وسط المدينة وحولها تمكن فيها الريدانيون والقوات المساعدة لهم من قبيلة سمهر والتي انطلقت من مدينة نعض، من هزيمة الأحباش وأعوانهم المعافريين، ودحرهم من حول المدينة (Ja 631).

وقد تولى الحكم في سبأ بعد ذلك أسرة جديدة هي أسرة الملك فارع ينهب الذي بدأ حكمه باللقب القصير (ملك سبأ)، وخلفه إبناه إل شرح يحضب ويازل بين ملكي سبأ وذي ريدان، ومن عهدهما وصلت إلينا عدد من النقوش التي تصف حالة الاضطراب الشديد للأوضاع السياسية، فقد خاضا معارك مختلفة ضد الأحباش وأعوانهم من القبائل التهامية، إضافة إلى الريدانيين (Ja 576; 577)، وعاصرهما من الملوك الريدانيين الملك شمّر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان (Ir 49)، والمعروف في النقوش السبئية باسم شَمّر ذو ريدان (CIH 314; Ir 69; Ja 576; 577)، وكذلك الملك كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان المعروف في النقوش السبئية باسم كرب إل ذي ريدان (Ja 586; 587; 589).

وفي هذه المرحلة تحالف الريدانيون مع الأحباش ضد ملوك سبأ، وانقلب التحالف فيما بعد إلى عداء بين الطرفين، حيث تمكن الأحباش من احتلال العاصمة الريدانية (ظفار) لمدة سبعة أشهر في عهد كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان، حوالي (248م) (al-Miᶜsāl 2).

لم تحقق حروب إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان مكاسب ملموسة للسبئيين، إذ تمكن الريدانيون من الصمود أمام الهجمات

المتكررة للجيش السبئي، وأعادوا تأهيل مراكزهم الدفاعية المتقدمة في أعلى نقيل يسلح، مثل (مصنعة تعرمان) ـ بيت ضبعان حالياً.[1]، والمواجهة لمدينة صنعاء مركز انطلاق القوات السبئية إلى المناطق الريدانية وإلى أراضي السراة ضد الأحباش والعشائر البدوية الموالية لهم.

تولى الحكم بعد ذلك نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان، الذي نسب نفسه إلى إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان، وقد عاصره من الجانب الريداني الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

وخلال فترة الحكم المشترك للملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش، ينتهي الصراع السبئي الريداني بوصولهما إلى مأرب (Ir 14)، وسقطت مملكة سبأ بذلك في أيدي الريدانيين حوالي (270م)[2]. وكان آخر الملوك من الجانب السبئي هو نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان ابن إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان.

وبعد عام (281م) انفرد شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بالحكم، وتبدأ بذلك مرحلة جديدة من تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم، سيتم تناولها في الفصل الثالث.

د ـ عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت:

يبدأ هذا العصر بنجاح الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، في إسقاط مملكة حضرموت، وضم أراضيها إلى سيطرته، واتخاذه للقبه الجديد (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، واستحق بذلك أن تطلق عليه المصادر الإخبارية العربية لقب (تبع الأكبر)، وهو اللقب الذي كان يطلق على كل من يملك "اليمن والشحر وحضرموت"[3]، ويقصد بيمنت منطقة الساحل الجنوبي لجنوب الجزيرة العربية، والذي عرف بعضه باسم الشحر في المصادر الإسلامية[4]. وسوف نفصل هذه الأحداث في الفصل الرابع.

---

(1) الإرياني، مطهر علي: نقوش مسندية، ص 273.

(2) البعثة الأثرية الفرنسية، خمسة أعوام من البحث في اليمن (تقرير البعثة الفرنسية)، (مجلة) الإكليل، السنة الثالثة، العدد الأول، 1985م، ص 147.

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب العجم والبربر، القسم الأول، مج 2، دار الكتاب اللبناني، 1977م، ص 94.

(4) العمري، حسين (وآخرون): في صفة بلاد اليمن عبر العصور، بيروت، 1990م، ص19.

حكم بعد الملك (شَمَر يهرعش) الملك ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ومن عهدهما النقش (Ja 665)، الذي سجله سعد تألب يتلف كبير أعراب ملك سبأ وكندة ومذحج وحرام وباهل وزيد إل وكل أعراب سبأ وحضرموت ويمنت، تحدث فيه عن مهمة عسكرية قام بها في عدد من مناطق حضرموت بأمر الملك.

تولى الحكم بعد ذلك الملك ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت الذي أسس لأسرة حميرية جديدة حكمت حوالي قرنين، وقد خلفه ابنه ثاران يهنعم بن ذمار ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت الذي عاد إلى اللقب القصير ملك سبأ وذي ريدان في بداية سنوات حكمه، حسب ما جاء في نقش (مصنعة مارية)[1]، والمؤرخ بسنة (319م)، وفي عهده سجل النقش (Ja 671)، بمناسبة الانتهاء من الإصلاحات التي قام بها في سد مأرب دون ذكر تاريخ تلك الإصلاحات.

ومن بعده حكم الملك (ملك كرب يهامن بن ثاران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) الذي طال عهده إلى ما بعد عام (378م) (Gar.Bayt al-'Ashwal 2)، وخلفه ابنه أب كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت، وبذلك يبدأ عصر جديد في تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم.

هـ ـ عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت:

يبدأ هذا العصر بإضافة جديدة إلى اللقب الملكي هي (وأعرابهم طودم وتهمت)، وأول من اتخذ هذا اللقب الملك أب كرب أسعد ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت، وخلال فترة حكمه خاض عدة معارك ضد القبائل العربية الشمالية، وخلف نقشاً في (مأسل الجمح) (Ry 409)، الواقع في نجد[2]، واستطاع أن يمد نفوذه إلى معظم مناطق الجزيرة العربية[3]، ومن عهده أيضاً النقش (Ry 534) المسجل في عام (428م)، وتروي المصادر العربية الإسلامية

---

(1) Müller, W, W: Die Sabäische Felsinschrift von Masnacat Mariya, NESE 3, 1978, p.137-148. Taf. IX

(2) Al-Sheiba, A, H; Die Ortsnaman.... , Mainz, 1987, p. 50.

(3) Ryckmans, G: Inscriotion sud-arabes. Douzieme serie, Le Museon, 68, 1955. pp. 297-312. pl. I.

أن هذا الملك اعتنق الديانة اليهودية عند عودته من شمال الجزيرة وطلب من قومه الدخول في اليهودية، غير أن نقوش عهده لا تحمل مميزات يهودية واضحة[1]، مع التأكيد على طبيعتها التي تدل على الديانة التوحيدية.

صار الحكم بعد الملك أب كرب أسعد إلى ابنه شرحبئيل يعفر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودم وتهمت، وفي عهد هذا الملك سجل النقش (CIH 540)، وفيه ذكر لأعمال الترميم التي أجريت لسد مأرب حوالي عام (449 ـ 450م).

هناك عدة نقوش مؤرخة لا تذكر أسماء ملوك، ثم نجد على عرش المملكة الملك معد كرب يعفر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، الذي يدل نقشه (Ry 510/3-8) المؤرخ حوالي عام (516م)، على وجود اضطراب كبير في الأوضاع السياسية، شاركت فيه قبائل سبأ وحمير والرحبة وكندة ومذحج ومضر وثعلبة، وكان من نتائجه اللاحقة ظهور الملك يوسف أسار يثار الذي اتخذ لقباً جديداً غير مألوف في النقوش هو (ملك كل الشعوب)(Ja 1028)، ربما أنه أراد من خلاله تأكيد سيطرته على جميع القبائل وتوحيد شتات المملكة التي مزقتها الصراعات[2].

أطلق على هذا الملك الشهير في المصادر العربية الإسلامية لقب (ذو نواس)، ومن عهده يوجد عدد من النقوش تتحدث عن الأعمال الحربية التي قام بها ضد أعدائه منها (Ja 1028; Ry 507; 508) المؤرخة بالعام (518م)، وخاصة الأحباش ومن معهم من القبائل اليمنية، في عدد من المناطق.

وفي العام (525م) سجل النقش (CIH 621)، آخر فصول تاريخ ممالك جنوب الجزيرة العربية، وذلك بدخول الأحباش إلى البلاد وقتلهم للملك الحميري ـ الذي لا نعرف اسمه ـ وأقياله الأرحبيين، وتروي المصادر العربية الإسلامية أخبار هذه الحادثة، حيث جعلت مصير ملك حمير يوسف ذو نواس وأصحابه الانتحار بخوضهم البحر والغرق فيه[3].

---

(1) باوير، ج.م؛ ولوندين، أ: تاريخ اليمن القديم جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، ترجمة، سلطان أحمد زيد، (مجلة) الكلمة، العدد 49 ـ 50 ، يناير 1979، صنعاء، ص4.

(2) بافقيه، محمد عبد القادر: (وآخرون): موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص62.

(3) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب ابن منبه، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979م، ص 312 ـ 313.

و ـ الاحتلال الحبشي:

بعد أحداث نجران الشهيرة، احتل الأحباش جنوب الجزيرة العربية. واعتماداً على ما ورد في بعض المصادر العربية، يؤكد عدد من الباحثين أن (سميفع إشواع) صاحب نقش (CIH 621) تولى الحكم لصالح الأحباش بعد سيطرتهم على البلاد[1].

ثم تولى الأحباش حكم جنوب الجزيرة العربية مباشرة بزعامة أبرهة، والذي خلف عدة نقوش، منها النقش (CIH 541)، الذي سجل فيه أخبار ما قام به من أعمال صيانة وترميم لسد مأرب، ويرجع تاريخه إلى حوالي عام (543م)، وفي هذا النقش تلقب أبرهة باللقب الذي كان يطلق على ملوك جنوب الجزيرة العربية قبل دخول الأحباش، ويحمل النقش (Ry 506) أخبار حملة قام بها أبرهة ضد قبيلة معد، ولهذا الملك أخبار عديدة وردت في المصادر العربية الإسلامية التي أطلقت عليه اسم أبرهة الأشرم[2]. وتولى الحكم بعده ابنه يكسوم، الذي تقول المصادر العربية الإسلامية أنه هزم على يد الملك سيف بن ذي يزن بمساعدة عسكرية من الفرس.

ز ـ الاحتلال الفارسي:

كل ما يُعرف من معلومات عن الفترة التي حكم فيها الفرس جاء من المصادر العربية الإسلامية، وحتى الآن لم يتم العثور على أية نقوش من هذه الفترة، لذلك يكتفى بالقول أن الفرس سيطروا على الحكم بعد مقتل الملك (سيف بن ذي يزن)، وكان آخر حاكم منهم هو (باذان الفارسي) الذي أعلن إسلامه بعد وصول كتاب رسول الله ﷺ إليه. وهكذا دخل جنوب الجزيرة العربية في مرحلة جديدة من تاريخه.

---

(1) لوندن، أ، ج: اليمن إبان القرن السادس ب.م، (مجلة) الإكليل، العدد الأول، السنة السابعة، 1989م، ص122.

(2) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، ص314.

الفصل الثاني

الملك شَمَر يهرعش في المصادر النقشية و الأخبارية

المبحث الأول: الملك شَمَر يهرعش في المصادر النقشية.

المبحث الثاني: الملك شَمَر يهرعش في المصادر الأخبارية.

الملك شَمّر يهرعش
في المصادر النقشية والأخبارية

المبحث الأول

الملك شَمّر يهرعش في المصادر النقشية

يهدف هذا المبحث إلى تحديد عدد الملوك الذين حملوا اسم (شَمّر يهرعش) وفترة حكمهم، بغرض تحديد الملك المعني بهذه الدراسة، والفترة التاريخية التي عاش فيها، وذلك من خلال النقوش التي تعد من أهم المصادر التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة.

ما تم العثور عليه من نقوش الملكين شَمّر يهرعش وأبيه ياسر يهنعم حتى الآن يمكن تصنيفها كالتالي:

أ ـ نقشان من عهد الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان المنفرد لا تذكر اسم شَمّر يهرعش نشر منهما نقش واحد فقط هو (al-Mi^{c}sāl 6)، أما الآخر وهو (al-Mi^{c}sāl 5) فقد نشر محتواه فقط.

ب ـ نقوش من فترة الحكم المشترك للملكين ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، هي:

CIH 46, 353; Gar16 = Hakir 1a (+ b CIH 448); Gl 1537; 1594; Ir 14 (= Sh 29); Ja 646, 647, 648; RES 4196, 4983.

ج ـ نقوش من عهد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان تذكر اسم أبيه هي:

BR-M.Bayhan 5,7 (= Ir 16); CIH 407, 628 (= RES 2672); Ir 15; Ja 651, 652, 653, 655; RES 3910; SH 32.

د ـ نقوش من عهد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان لا تذكر اسم أبيه هي:

Gl 1593; 1595; 1596; Ir 17; Ja 649, 650, 654; RES 4230, 4790; Sh 35; Shibcanu-Nshq 1.

إلى جانب نقش آخر هو(Rob-Rad'a 1) سُجل في عهد (ش م ر/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن) دون ذكر اللقب الشخصي للملك.

هـ ـ نقوش من عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت تذكر اسم أبيه هي: Av. Busan 4; CIH 430, 431+438; Ja 656, 661; Sh 31, 33, 34.

و ـ نقوش من عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت لا تذكر اسم أبيه، هي:

CIH 948; Ir 37; Ja 657, 658, 660, 662; YM 1695 (= Pir.Baynon 3); YMN 13.

ز ـ بالإضافة إلى عدد من النقوش الأخرى سيتم الاستشهاد بها في فصول الدراسة، من فترات مختلفة منها:

CIH 315; Ja 576, 577, 708, 713; RES 4336.

ومن خلال النقوش السابقة سيتم تناول الجوانب التالية:

1 ـ شَمَر يهرعش (الاسم واللقب):

أ ـ الاسم ومدلوله:

شَمَرَ يَشْمُرُ شمراً وانْشَمَرَ وشَمَّرَ وتَشَمَّرَ مَرَّ حاداً، والشَّمِرُ ملك من ملوك اليمن[1]. وعند نشوان الحميري (شِمر) من أسماء الرجال[2]. وشَمَرُ بن أفريقش أحد تبابعة اليمن[3].

يعد الاسم (ش م ر) من الأسماء الشائعة في نقوش جنوب الجزيرة العربية القديمة، حيث جاء اسماً للعديد من الأشخاص قبل ظهور الملك شَمَر يهرعش، ومن الأمثلة على ذلك النقوش (Av.Alaqmr 1/5 = Ir 77/5, Av.Alaqmr 2/1 = Ir 78/1, CIH 76/1, 80/1, RES.2705/1).

---

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، ج6، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة (د ت)، ص 96 ـ 98.

(2) الحميري، نشوان بن سعيد: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج6، تحقيق، حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، 1999م، ص 3535.

(3) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جوهر القاموس، ج12، تحقيق إبراهيم الترزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1965، ص238.

وقد تميزت النقوش السابقة بأن جميع الذين ذكروا فيها باسم (شمر) لم يكن لهم ألقاب شخصية، لذلك يمكن القول دون جزم أن الألقاب التي أضيفت إلى الاسم (شمر) كانت تقتصر على أسماء الملوك فقط مثل شمر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان (Ir 49/8,9)، وكذلك الملك (شَمَر يهرعش) المقصود بهذه الدراسة.

من صيغ الاسم شَمَر الاسم (أب شمر) في النقوش (Ir 37/1, Ja 648/2, Ja 659/1). وهناك عدة أسماء اشتقت من الاسم شَمَر منها (هـ ش م ر) في النقش (Gl 1592/1). ويرد الاسم (شمير) في النقش (NNAG 28) مع أسماء أشخاص آخرين جميعهم ينتمون إلى بني (ش م ن ر) الذي (قد يكون اسم شخص أو اسم قبيلة أو بطن)[1].

كما أن الاسم (شمر) أطلق على بعض الأماكن والمواضع الجغرافية داخل الجزيرة العربية، فمن أسماء الجبال نجد أن أحد الجبال الواقعة قرب العاصمة الريدانية ظفار يسمى جبل (شَمَر يرعش)[2]. وهناك جبل آخر يقع إلى الشمال الشرقي لقاع جهران شمال قرية (الاحساء) في مديرية الحدا يسمى أيضاً جبل (شَمَر هلل)، كما يوجد في مديرية الحدا موضع يسمى (شمر)، حُدد موقعه الجغرافي على الخارطة حديثاً بدقة في (14° 59 ,"N40 ;44 ,37,44 °"E) ويعد من المناطق الأثرية المهمة[3]. إضافة إلى ذلك هناك منطقة واسعة في هضبة (نجد) تسمى جبال شمر[4].

وفي النقش (RES 4337b/16,22,27) يرد الاسم (ع هـ رش م ر) للدلالة على سوق شمر في العاصمة القتبانية تمنع، كما يرد اسم (م ص ن ع/ ش م ر) والتي حدد (الشيبة) موقعها في منطقة شمير ناحية مقبنة شمال غرب مدينة تعز[5]، في النقشين (Ry 507/5; 508/7). ومن المناطق التي اشتق اسمها من

---

(1) نامي، خليل يحيى: نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1943، ص 49.

(2) شرف الدين، أحمد حسين: تاريخ اليمن الثقافي، ج2، مطبعة الكيلاني، القاهرة، 1967م، ص 59.

(3) Wendrich, W. Z; Bridgman. R.M; Barnard.H; Preliminary Report of the Baynun Mapping project.May. 1998, p.18.

(4) يحيى، لطفي عبد الوهاب: مرجع سابق، ص93.

(5) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman.... , Mainz, 1987, p. 37.

الاسم شمر، منطقة (الأشمور) في شمال غربي محافظة عمران، وفي محافظة حجه توجد منطقة واسعة تسمى بلاد شمر واليها ينسب (قفل شمر)[1].

إضافة إلى ما سبق يوجد في وسط مدينة رداع قلعة قديمة، شيدت فوق مرتفع صخري كبير، ينسب بناؤها إلى الملك شَمَر يرعش[2]، ويُطلق العامة على القلعة الموجودة حالياً في وسط مدينة البيضاء، اسم قلعة (شَمَر ثاران). كما أن نقش النمارة (RES 483/3-4) للملك اللخمي امرؤ القيس يشير إلى أنه وصل إلى مدينة شَمَر وهي مدينة نجران[3].

ب ـ اللقب:

تلقب الملك (شَمَر) باللقب (يهرعش) ـ (يرعش) في المصادر الأخبارية ـ وفي النقوش المعروفة حتى الآن هناك حالة واحدة فقط لاسم شخص يحمل ذات اللقب، وهو (أب ع م/ ي هـ رع ش) (Ja 2863/4). وفيما عدا حالة واحدة وردت في النقش (RES 2687/1) الذي يذكر اسم أحد حكام حضرموت وهو (ي ش[ك] ر إ ل/ ي هـــ رع ش/ ب ن/ أب ي س ع/ م ك رب/ ح ض رم ت)، فإن اللقب (يهرعش) انفرد به الملك (شَمَر) دون غيره من الملوك الذين وصلت أخبارهم.

2 ـ الملوك الذين حملوا الاسم شَمَر يهرعش:

على الرغم من كثرة عدد النقوش المكتشفة التي تعود إلى القرن الثالث الميلادي، إلا أن تفاوت زمن ظهورها جعل الدارسين يختلفون في العديد من القضايا المتعلقة بتاريخ هذا الملك. حيث تشير الدراسات التي تناولت تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم إلى وجود أكثر من ملك يحمل الاسم (شَمَر يهرعش)، دون أن يكون هناك اتفاق حول عدد أولئك الملوك، هل هم ثلاثة أم أربعة ملوك[4]. الأمر الذي أدى إلى خلاف آخر حول ترتيب أولئك الملوك، وزمن حكم كل منهم.

---

(1) الحجري، محمد بن احمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج 2، ج 3، تحقيق محمد بن علي الاكوع، وزارة الإعلام والثقافة، 1984، ص457.

(2) السياغي، حسين أحمد: معالم الآثار اليمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1980م، ص88.

(3) Beeston, A. F. L: Chronological Problems in Ancient South Arabian Culture, Studies in the History of Arabia, Vol II, 1984. p. 3.

(4) علي، جواد: مرجع سابق، 1969، ص532.

هذا الخلاف جعلنا نعود إلى المصادر الأصلية والمتمثلة بالنقوش القديمة، للتعرف على الظروف التي رافقت اكتشافها، والتأكد من صحة محتوياتها، ومن ثم الوقوف على المبررات التي قادت الباحثين إلى ذلك الخلاف، ومن ثم تأكيد أو نفي ما طرح حول شخصية هذا الملك.

وبالعودة إلى النقوش فإن ما يلفت النظر فيها هو النقص الشديد في عرض تفاصيل الأحداث، بالإضافة إلى وجود أكثر من تقويم للتأريخ كان يعمل به في مناطق متقاربة جغرافياً، الأمر الذي أدى إلى وقوع العديد من الباحثين في الخطأ، وزاد في صعوبة الأمر أن التقويم السبئي كان يعتمد على التأريخ بواسطة الأشخاص. ولم يتم حتى الآن وضع قواعد لحل هذا الإشكال بشكل دقيق. رغم الجهود الكبيرة التي بذلها المستشرق الروسي (أ.لوندين) في سبيل معرفة تلك القواعد التي اعتمد عليها السبئيون في كتابة تاريخهم[1]، إلا أن هناك عدداً من الملاحظات حول النتائج التي توصل إليها في أبحاثه.

لقد اعتقد الدارسون أن هناك أكثر من ملك يحمل الاسم (شَمَر يهرعش). وذلك من خلال النقوش التي كانت تصل إلى الباحثين بين حين وآخر. فمن خلال النقش (CIH 353) تم الاستدلال على وجود الملك شَمَر يهرعش (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، حيث يرد فيه اللقب (يهرعش) وتم استكمال الاسم بحيث صار شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان (CIH 353/7) إلى جانب أسماء يريم وبارج بني بتع وهمدان (CIH 353/9)، وهما من الشخصيات التاريخية التي عاشت في القرن الثاني الميلادي.

أما الملك شَمَر يهرعش (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، فقد تم الاستدلال عليه من خلال بعض النقوش السبئية التي تعود إلى عهد الملكين (إل شرح يحضب وأخيه يأزل بين) في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي مثل (CIH 314+954; Ja 576, 577)، والتي تصف زعيم الريدانيين بأنه (شَمَر ذو ريدان)، كما أن النقش (Ja 653) عزز اعتقاد الباحثين في وجود الملك شَمَر يهرعش (الثاني)، وذلك بسبب تاريخ النقش المسجل وفق التقويم السبئي (Ja 653-5-7) في عهد شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وهو يسبق تاريخ النقش (CIH 314+954) بثلاث سنوات. وظل الأمر كذلك حتى تم اكتشاف نقش بيت

(1) Loundine, A. G. et, Ryekmans, J: Chronologie des Rois de Saba Et Du-Raydan, Le Museon. 77.1964. pp 407 - 427.

ضبعان (Ir 49) الذي كشف عن شخصية الملك شَمَر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان ـ شَمَر ذو ريدان في النقوش السبئية ـ .

وعُرف الملك شَمَر يهرعش (الثالث) من خلال عدد من النقوش المؤرخة التي دوّنت في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي في عهد الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان منها (CIH 46; Gar16 (=Hakir 1a (+b = CIH 448)، وفي بعض كتاباته عن الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، يشير (لوندن) إليه بأنه الثالث ويضع بين قوسين (الرابع) [1]. وعليه يمكن القول:

إن هذا الإرباك والاضطراب الذي نلاحظه حول شخصية الملك شَمَر يهرعش يعود في حقيقة الأمر إلى جملة أسباب وظروف، لعل أهمها شحة المصادر النقشية التي رافقت كتابة تاريخ اليمن القديم. فالنقوش اليمنية القديمة ـ للأسف الشديد ـ تظهر إلى الوجود عن طريق الصدفة وليس عن طريق اعتماد خطة تنقيبية واضحة الأهداف تتوخى نتائج أو إجابات لأسئلة متداولة. لذلك فإن كل الدارسين لتاريخ اليمن القديم إنما اعتمدوا على ما تجود به الصدف سواء من نقوش أو قطع أثرية.

ورغم هذا الإشكال الواضح، فإن العالم فون فيسمان يعد بحق أول من كشف دراساته حول الترتيب الزمني لممالك جنوب الجزيرة وملوكها، معتمداً على تلك النقوش التي كانت تظهر صدفة، وذلك منذ عودته إلى ألمانيا على أثر الحفرية التي أجراها مع زميله (ك. راثيانز) في حقة همدان عام 1927م. صحيح أن أ. ف. ل. بيستون وج. بيرين وأ. لوندين وقبلهم ف. ب. البرايت، ثم من بعدهم جاك ريكمانز . . .إلخ حاولوا وضع تصور لهذا الأمر، غير أن دراسات العالم الألماني فون فيسمان تظل الرائدة[2].

---

(١) لوندن، أ، ج: الموظف والدبلوماسي السبئي، (مجلة) الإكليل، العدد الثاني، السنة السادسة، صيف 1988م، ص19 ـ 25.

(2) لمزيد من التفاصيل انظر: Wissman, H. von: Geographische Grundlagen und Fruhzeit der Geschichte von Südarabien, (Saeculum IV/1), (1953).

..... , .: Himyar Anceint History, Le Mus?on 77 (1964) p.429 - 497.

..... , .: Zur Geschichte und Landeskunde von Alt - Südarabien, Wien (1964).

..... , .: Zur Archäologie und Antiken Geographie von Südarabien, Istambul (1968).

= ..... , .: Die Gesichte von Saba' I, Wien (1975) II, Wien (1982).

أ ـ شَمَر يهرعش الأول:

النقش الوحيد الذي يستدل منه على وجود الملك شَمَر يهرعش (الأول) هو (CIH 353)، وقد كُشف عنه في عام (1881م)، ونُشر في عام (1883م)[1]، وعند نشره في مدونة النقوش السامية (الكوربوس)، لم يُشر إلى مصدر العثور عليه. ويتكون هذا النقش من [19] سطراً، أصيبت بتلف في بداياتها. مما جعلها ناقصة في بعض حروفها، وفيما يلي نأتي بالنص كما هو منشور في المدونة، مع الإشارة إلى أن محاولة استكمال الحروف الناقصة لم تكن موفقة.

النقش (CIH 353).

1 ـ .. س ع د ت أ ل ب / ي هـ ش ع / و ب ن ي هـ و / م ح م م د م /

2 ـ .. ن و/ م ش ع ر ن / هـ ق ن ي و / ش ي م هـ م و / ت أ ل ب / ر ي م م

3 ـ ع ل ي هـ و / ص ل م م / ذ ذ هـ ب م / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / و

4 ـ . ب/ ي هـ ش ع / ب ن/ م ش ع ر ن/ ب ك ل / س ب أ ت / وض ب ي / و م

5 ـ . ر ب / و ن ظ ر هـ و/ ب ك ن / هـ ر ج و / ق ر ن / أ ح م ر ن / ب هـ

= ....., .: and Höfner, M; Beiträge zur historischen Geographie des vorislamischen Sudaraien, Wiecsbaden (1953).

وبالنسبة للآخرين انظر:

Albright, W. F: The Chronologie of Ancient South Arabia in the Leight of the First Campaign of Excavation in Qataban, BASOR.119. (1950) p.5 - 15,

..... , .: Zur Chronologie des vor islamischen Arabien, Festschrift für O. Eissfeldt, Berlin (1958) p.5 - 12.

Beeston, A. F. L: Problems of Sabaean Chronology, BSOAS, 16 (1954), p.37 - 56.

Ryckmans, J: L'institution monarchique en Arabie méridionale avant l'Islam (Maᶜin et Saba), Louvain 1951 (BibllíothÒque du MusÕon, 28).

..... , .: La chronologie sudarabe du premir siécle avant notrb ére, Bibliotheco Orientalis 10 (1953).

Lundin, A: Die Eponymenliste von Saba (aus dem Stamme Halil), Wien (1965).

Pirenne, J: Poléographie des inscriptions sud - arabes. Contribution ? la chronologie et ? l'histoire de l'Arabie du sud antique 1, Bruxelles (1956).

(1) دُرس هذا النقش بواسطة: Derenbourg, J. et H: études sur l'épigraphie du Yémen, in Journal asiatique, 1883, II, p. 268 - 277.

6 ـ هـ و/ ف ت ص ن ع و/ ب هـ ج رن/ ض هـ ر/ وم ورهـ م و/ ب هـ و/ م ل ك

7 ـ / ي هـ ر ع ش / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن/ و ك ل / م ص ر / ح..

8 ـ ج ر ن / ض هـ ر/ و ظ و رهـ م و/ ب هـ و / ع د ي / س ت م ت و / ب..

9 ـ / / ح ب ل و/ م رأي هـ م و/ ي رم/ وب ر ج/ ب ن ي/ ب ت ع / وهـ م. ن

10 ـ .. أ ر ي د ن / و ع ش ر / س ف ل ن / و أ ع ر ب/ م رب/ و ذ أ ب ن / أ ر

11 ـ .. ع ن و/ ب ع دهـ م و/ م رأي هـ م و/ ش ف ع ث ت/ إ ش وع/ وي رم/ أ ي

12 ـ م / وهـ د رك هـ م و/ ب ك ورن هـ ن/ وهـ ق ذ هـ م و/ س ب ي هـ م و

13 ـ و/ ع ش ري/ وث ل ث/ م أ ن م.. أ س د م/ ب ض ع م/ وأ ري دن/ ف ظ ورو

14 ـ س ب ع و/ ك ل / م ح ف د ت / ر ي د ت/ و ك ل/ م ص ن ع / أ ر ي دن/ و

15 ـ ن هـ ـ ن/ ض ب ع م/ وب ض ع ت م/ وأ ت وو/ ب ن/ ك ل/ أ ل ت/ س ب أ ت ن

16 ـ / وغ ن م م / ذ هـ ر ض و هـ م و / وح م د م / ب ذ ت / هـ و ر ع/ و س

17 ـ ح ف د ن/ ذ س ب أ ي ن/ م ن هـ م ت م/ و ل/ س ع د هـ م و/ ت أ ل ب/ ر

18 ـ أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / أ ر ض هـ ـ م و / و م ش ي.

19 ـ ت أ ل ب ر ي م م / ب ع ل / ح د ث ن ن

*.. سعد تألب يهشع وبنيه محممدم [بـ]نو مشعران قدموا لحاميهم (الإله)

تألب ريام [و]عليها تمثال من البرونز شكراً (للإله) بما منح و[سلم عبده سعد تأ[لب يهشع بن مشعران بكل غزوة وحملة وم[ ] رب وأتباعه حين قتلوا حامية الحميريين بم[دينة....] فتحصنوا بمدينة ضهر وحاصرهم فيها الملك [ياسر يهنعم وابنه شَمَر] يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان وكل قوات حـ[م[دينة ضهر وحاصروهم فيه حتى شارفوا على الموت بـ[ ] عقدوا ميثاق سيدهم يريم وبارح بني بتع وهمدان [ ].. أريدان وعشيرة السفل وأعراب مأرب وذي أبان أر[ ].. [ ] بعدهم سيديهم شفعثت إشواع ويريم أيل[مقن] ولحق بهم بالكورتين وسليهم سيهم [ ] عشرين وثلاث مئة جندي قتيل وأريدن فحاصروا [ ] استسلموا كل محافد ريدة وكل حصون أريدان و[ ] ين ضرباً وقتلاً وعادوا من كل تلك الحملات [ ] وغنائم التي أرضتهم وشكراً (للإله) لأنه أرعب أعداءهم وس [الم]حقد الذي هاجموا أعلاه وليمنحهم (الإله) تألب ر[يام أولاداً أصحاء و] أثمار وحبوب كثيرة من أراضيهم ومزارعهم وأوديتهم بجاه (الإله) تألب ريام بعل حدثان "

سجل هذا النقش عدد من الأشخاص، لم يتبق من أسمائهم سوى اسم (سعد تألب وابنه محممدم)، وهم ينتمون إلى بني مشعران (CIH 353/1,2)، وقد ذكر النقش أنهم تحصنوا في مدينة (ضهر) (CIH 353/6) التابع لمخلاف مأذن على بعد [16كم] شمال صنعاء، كما يذكر النقش محافد ريدة الواقعة شمال صنعاء على بعد [70كم]. إضافة إلى ذلك يذكر النقش القوى الأخرى التي أسهمت في الحرب، وينسبها إلى مناطقها، مثل أعراب مأرب وذأبن وكذلك بني بتع وهمدان (CIH 353/9-12)[1].

مثل النقش (CIH 353) منذ نشره أحد الإشكالات التي واجهت الدارسين، وكان النقص الموجود في يمين النقش السبب الرئيسي في ذلك، حيث ظهرت آراء متباينة في محاولتهم استكمال الحروف الناقصة، وقد حدد (أ. جام) جوهر المشكلة في السطرين السادس والسابع من النقش[2]. وقدم دراسة حول ذلك واقترح أن يكون (م ل ك [...]) أخ أصغر للملك شَمَر يهرعش[3]،

(1) بالنسبة لأسماء الأماكن أنظر: Al - Sheiba, A. H: Die Ortsnamen..... , Mainz, 1987, p. 32, 40.

(2) Jamme, A: Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib). (Publication of the American Foundation for the Study of Man) vol III, Baltimore, 1962, p.362.

(3) Ibid, p. 364.

وخلص إلى تفسير محتوى النقش بأن بعض بني مشعران أهدوا النقش للإله تألب ريام بمناسبة انتصارهم على المتمردين من الحميريين، وكانوا حينها أتباع لياسر ـ ربما المقصود يريم وليس ياسر ـ وبارج بني بتع وهمدان، وأن أصحاب النقش كانوا يقفون إلى جانب ملوك سبأ، ولم يتمكن من تفسير محتوى الأسطر (9 ـ 14) بحجة أن الجزء الأيمن مفقود[1]. وقد استعرض خلال دراسته جهود العلماء السابقين ومحاولتهم لاستكمال كلمة (م ل ك) الواردة في نهاية السطر السادس وربطها مع بقية النص في السطر السابع[2].

وعلى الرغم من تلك الجهود لا يزال النقش (CIH 353) يثير عدة تساؤلات حول طبيعة العلاقة التي تربط بين الشخصيات التاريخية المذكورة فيه وهي:

1 ـ [ياسر يهنعم وابنه شَمَر] يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، [السطر السابع].

2 ـ يريم وبارج بني بتع وهمدان، [السطر التاسع].

3 ـ شفعثت إشواع ويريم أيمن، [السطر 11].

جميع هذه الشخصيات لها أدوار بارزة في تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم، ووجودها جميعاً في نقش واحد يوحي للوهلة الأولى بتعاصرها. ولعل ذلك كان وراء الاعتقاد بوجود ملك يسمى شَمَر يهرعش عاش في حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي. وتم تميزه عن غيره بالأول.

وكمحاولة للتحقق من ذلك، تم مراجعة محتوى النقش (CIH 353) مع

---

(1) Jamme, A: Sabaean Inscriptions... , Baltimore, 1962, p.367.

(2) لمزيد من التفاصيل أنظر:

Derenbourg, J. et H: Études sur l'épigraphie du Yémen, in Journal asiatique, 1883, II, p. 268 - 277.

Glaser, E: Die Abessinier in Arabien und Afrika, Munich, 1895.

Hartmann, M: Die arabische Frage, Leipzig, 1909.

Hommel, F: "Geschichte Südarabieus im Umriss", in Handbuch der altarabischen Altertumskunde, Copenhagen, 1927, pp. 57 - 108.

Mordtman. J. H: Mittwoch. E: Sabäische Inschriften, Hamburg. 1931.

Rhodokanakis, N: Katabanische Texte zur Bodenwirtschaft, Vienna, I, 1919; II. 1922.

Rychmans, G: "Chronologie sabéenne", CRAIBL, Paris, 1943, pp. 236 - 246.

Wissmann, von H: H?fner, M: Beitr?ge zur historischen Geographie des vorislamischen Südarabien, Mainz, 1953.

الاستفادة من محتوى النقش (Ir 17) الذي لم يكن قد نُشر عند قيام (أ. جام) بدراسته المشار إليها سابقاً، وكما يلي:

أولاً

النقش (CIH 353)

ـ مصدره غير معروف تماماً، ولكن من خلال محتواه يحتمل أنه قدم للإله تألب ريام في معبده (حدثنان).

ـ سجل السطر الخامس من النقش حادثة قتل حامية الحميريين ـ ربما على يد أصحاب النقش ومن معهم ـ، ومن غير الواضح مكان وقوع الحادثة أو سببها.

ـ وسجل السطر السادس حادثة التحصن في مدينة (ضهر) وتعرضهم للحصار، ويصعب تحديد من هم المتحصنين، هل هم أصحاب النقش أم فلول الحامية الحميرية.

ـ وفي السطر السابع يرد النص "ي هـ رع ش/ م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و ك ل/ م ص ر/ ح.."، وعلى الرغم من عدم اكتمال الاسم إلا أن ذلك لا يؤثر كثيراً، لأن الملك المقصود هو ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش، ويؤكد ذلك كلمة (ملكي) التي جاءت في النقش بصيغة التثنية، وهناك عدة أمثلة نقشية على ذلك منها النقش (CIH 46/6) المؤرخ بعام 270م.

ـ وفي السطر الثامن يذكر النقش من جديد الحصار على مدينة ضهر.

ـ وفي السطر التاسع يذكر النقش خبر عقد اتفاق غامض، هو ميثاق سيديهما (يريم وبارج بني بتع وهمدان). دون ذكر لألقابهما الشخصية، والمعروف أن اسميهما هما يريم أيمن وبارج يهرحب، وهما ابنا القيل أوسلت رفشان بن همدان (Ja 561/2,3 Bis). ولهما عدة نقوش أخرى منها النقش (CIH 315) الذي يتحدث عن نجاحهما في عقد صلح بين الملوك المتحاربين، عندما عمت الحرب جميع المناطق وكل الجيوش.

ـ وسجلت الأسطر [10 ـ 14] أخبار حرب أخرى وقعت ضد أريدن وعشائر سفلن وأعراب مأرب وذي أبان وأر [شم Ir 17/2]، اشترك فيها أصحاب النقش إلى جانب أسيادهم شفعثت إشواع ويريم أيمن. حيث تمكنوا من هزيمة تلك العشائر وقتلوا منها (320) جندياً.

ثانياً

النقش (Ir 17)

ـ مصدره معروف وهو معبد أوام في مأرب. وسُجل النقش في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

ـ ذكر النقش أخبار حرب خاضها شفعثت إشواع بن همدان وذي فيشان وسأران ضد عشائر السفل ويام وذي قرية وذي أبان وأرشم حينما هاجمت أراضي حاشد، حيث تمكنوا من هزيمة تلك العشائر وقتلوا منها (320) جندياً.

ـ في السطر الثالث يذكر النقش أخبار حروب أخرى وقعت في مناطق تندحة وعك وعتود وريمم ودوأت، اشترك فيها شفعثت إشواع ومعه ابنه زيدم أيمن.

ومن خلال مقارنة محتوى النقشين (CIH 353; Ir 17) يمكن الخروج بعدة ملاحظات وهي كالتالي:

ـ في النقش (Ir 17/1) يرد النص: ش ف ع ث ت/ إ ش وع/ وب ن هـ و/ ز ي د م/ أ ي م ن/ ب ن وهـ م د ن/ وف ي ش ن/ وس أرن/.... م ع ي/ ث ل ث ن/ ذح ش دم/ رب ع ي ن/ ذري د ت

" شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن بنو همدان وفيشان وسأران [أقيال قبيلة سـ]ـمعي ثلث حاشد سكان ريدة "

بينما في النقش (CIH 353/11) يرد النص:

م رأ ي هـ م و/ ش ف ع ث ت/ إ ش و ع/ و ي ر م/ أ ي [م ن]

" سيديهما شفعثت إشواع ويريم أيـ[من] "

من الملاحظ هنا أن أصحاب النقش وصفوا كل من شفعثت إشواع ويريم أيمن بأنهما سيداهما، وقدموا اسم شفعثت إشواع على اسم يريم أيمن، وهذا يعطي دلالة على أهمية كل منهما بالنسبة لأصحاب النقش. كما أنه من المعتاد في النقوش أن يأتي بعد اسم شفعثت إشواع اسم ابنه (زيدم أيمن) (CIH 628/1; Ir 17/1,4; Ja 708/2,3; 713/3,4)، وهذا يجعل احتمال وجود خطأ في نسخ اسم يريم أيمن بدلاً عن زيدم أيمن وارداً.

ـ في النقش (Ir 17/2) يرد النص: .../ س ب أ ت/ س ب أ / وهـ ع

ن ن/ ب ع ل ي/ع ش ر/ س ف ل ن/ وي أ م م / وذ ق ري ت/ وذ أ ب ن/ وأ رش م/ ب ك ن/ ح رب و/ أ رض/ ح ش د م/ وهـ د رك هـ م و/ ب ك ورن هـ ن/ وهـ رج و/ ب ن هـ م و/ ع ش ري/ وث ل ث/ م أت م/ أس دم/ ب ض ع م/ وهـ ق ذ و/ ك ل/ س ب ي هـ م و/

" غزوة غزا وساعد ضد عشائر السفل ويام وذي قرية وذي أبان وأراش حين هاجموا أرض حاشد ولحقوا بهم بالكورتين وقتلوا منهم (320) جندياً واستعادوا كل سبيهم "

وفي النقش (CIH 353/10-13) يرد ما يلي:

10 ـ .. أ ر ي د ن / و ع ش ر/ س ف ل ن/ و أ ع رب/ م رب/ و ذ أ ب ن/ أ ر

11 ـ ..ع ن و/ ب ع دهـ م و/ م رأي هـ م و/ ش ف ع ث ت/ إ ش وع/ وي رم/ أ ي

12 ـ م/ وهـ درك هـ م و/ ب ك و ر ن هـ ن/ وهـ ق ذهـ م و/ س ب ي هـ م و

13 ـ و/ع ش ري/ وث ل ث/ م أ ن م.. أس دم/ ب ض ع م/ وأري دن/ ف ظ ورو

" أريدان وعشائر السفل وأعراب مأرب وذي أبان (و) أر (شم Ir 17/2) وساعدوا بعدئذ سيديهم شفعثت إشواع ويريم أيمن ولحقوا بهم بالكورتين واستعادوا سبيهم وقتلوا منهم (320) جندياً طعناً وأريدن فحاصروا "

من الوهلة الأولى ندرك أن الحادثة المسجلة في هذا الجزء من النقشين واحدة، مع الإشارة إلى أن النقش (Ir 17) ذكر اسم (يأم ـ ذي قرية)، بينما النقش (CIH 353/10) أشار إليهما بكلمة أعراب مأرب. وهذا يدل على أن تلك الأحداث وقعت في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وليس في عهد الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان.

إضافة إلى ما سبق فإن المعارك التي ذكرها النقش (Ir 17/3) وقعت في مناطق السهرة وهي تندحة وعك وعتود وريمم ودوأت، واشترك فيها شفعثت إشواع ومعه ابنه زيدم أيمن، تذكرها نقوش أخرى مثل (CIH 407; Ja 649; 650)، من عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان. كما أن المعتاد في النقوش التي تسجل بمناسبة الانتصار في الحروب والعودة منها بالسلامة والغنائم

أن تقدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام في معبده الموجود في مدينة مأرب، بينما معابد الآلهة الأخرى ومنها الإله تألب ريام كانت تقدم إليها النقوش في المناسبات الأخرى.

من خلال ما سبق يرجح الباحث وبتحفظ شديد أن النقش (CIH 353) في وضعه الحالي عبارة عن أجزاء من عدة نقوش مختلفة، جُمعت ونُشرت كنقش واحد، ويمكن تحديد تلك الأجزاء دون الجزم بصحتها ويظل الباب مفتوحاً لمزيد من الدراسة والبحث لحل إشكاليات هذا النقش، والأجزاء المقترحة هي:

1 ـ النقش الأول الأسطر (1 ـ 6 ،8 ـ 9، 14 ـ 19) وهي جزء من نقش دوّنه بعض أتباع يريم أيمن وبارج يهرحب في حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي.

2 ـ النقش الثاني يرد منه السطر (7) وهو جزء من نقش دوّن في عهد ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان.

3 ـ النقش الثالث الأسطر (10 ـ 13) وهي جزء من نقش دوّنه بعض أتباع شفعثت إشواع وابنه زيدم أيمن، في عهد شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، ولأحداثه علاقة وثيقة بالنقش (Ir 17).

لقد أدى الدمج بين هذه النقوش إلى وقوع العلماء والباحثين دون قصد في خطأ، تمثل في أن الملك (ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان) قد عاصرا يريم أيمن وأخيه بارج يهرحب، ولذلك تم تمييزهما عن الملوك الآخرين الذين يحملون نفس الاسم واللقب بوصفهما (الأول)، وكان ف. فيسمان قد وضع تاريخ حكم الملك شَمّر يهرعش الأول في قائمته لملوك سبأ وذي ريدان بين عامي 140 ـ 160م[1]. وهو الأمر الذي لم يثبت لدى الباحث. بل إن الأمر الذي يرجحه هو عدم وجود ملك باسم (شَمّر يهرعش الأول) عاش في منتصف القرن الثاني الميلادي.

ب ـ شَمّر يهرعش الثاني:

تميزت نقوش الملك السبئي إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان بذكر اسم أحد الزعماء الريدانيين، الذين خاضوا ضده عدة حروب،

---

(1) Wissman, H.V: Zur Archaologie Und Antiken Geograbhie Von Sudarabien, Istanbul, 1968. p13.

وكانوا يطلقون عليه في نقوشهم اسم (شَمّر ذو ريدان). منها النقشين (Ja 576, 577) اللذين سجلهما الملكان إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان.

يلخص النقشان العديد من الأحداث التي وقعت في زمنهما، وشملت مناطق واسعة أجملها النقش بأنها في الشمال والجنوب والبحر واليابسة، وفيما يخص (شَمّر ذو ريدان) يذكر النقش أنه كان يقود تجمعاً معادياً للملكين ضم قبائل حمير وردمان ومضحى. إلى جانب الأحباش الذين كانوا يساندونهم وفي مقدمتهم (عذبة ملك أكسوم).

وقد تعرض ذلك التحالف للهزيمة من قبل جيش الملكين، ودمرت القوات السبئية العديد من المدن والحقول الزراعية، وردمت آبار المياه في مختلف المناطق التي وقعت فيها المواجهات. وانتهت الحرب بعقد المواثيق بين الجانبين.

لم تصمد المواثيق طويلاً نتيجة لإخلال (شَمّر ذو ريدان) بها، وتحالفه من جديد مع "ج رم ت/ و ل د / ن ج ش ي ن / م ل ك/ ـ ك س م ن" (Ja 577/3)، وعادت الحرب من جديد حيث تمكن الملك إل شرح يحضب من هزيمة التحالف التي تكون ضده.

وفي آخر النقش (Ja 577) تقدم الملكان إل شرح يحضب وأخيه يازل بين بالشكر والحمد للإله إلمقه لعونه لهما في تحقيق النصر، وليحفظ مملكتهما ممثلة بالمدن الرئيسية ـ مأرب ـ صنعاء ـ نشق ـ والقصرين سلحين، وغمدان (غندن) في النقش(Ja 577/17-19).

يصف النقشان (Ja 576, 577) الأوضاع الداخلية في تلك الفترة بدرجة عالية من الوضوح، ومن خلاله ندرك شدة معاناة الدولة السبئية من قوة أعدائها، وخاصة الحميريين بقيادة شَمّر ذو ريدان، الذي تمكن من التحالف مع الأحباش، والحصول على دعمهم المباشر، بعد أن كانوا حلفاء للسبئيين منذ عهد علهان نهفان ملك سبأ (CIH 308). وتغير التحالفات بين الأطراف المتصارعة، يعد من السمات الرئيسية لتلك الفترة. حيث دارت معارك النقشين (Ja 576, 577) في ثلاث مناطق رئيسية، الأولى داخل الأراضي الحميرية وشملت مناطق قبيلة مهانف وقبيلة وقشم وأرض يهبشر ومقرأ وشداد، خاصة في المدن الواقعة جنوب نقيل يسلح، والثانية في مناطق (خولان صعدة)

شمالاً، والثالثة في مناطق (السهرة) غرب وشمال غربي الدولة السبئية، في محاذاة سواحل البحر الأحمر، وهو ما يعني أن السبئيين لم يتبق لهم منفذ سوى من ناحية الشرق الذي تسيطر عليه مملكة حضرموت.

ويذكر النقش (CIH 314+954) قيام (شَمّر ذو ريدان) بطلب الصلح والتآخي من إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان بعد أن ترك مدينة (السوا)، وهذه الحادثة يذكرها أيضاً النقش (Ir 69). وبموجب الاتفاق الذي تم عقده بين الطرفين استطاع الملك إل شرح يحضب تشكيل جيش من السبئيين والحميريين، وانطلق في حرب جديدة ضد الأحباش وذي سهرتن، وقد تم تأريخ النقش وفق التقويم السبئي (CIH 314/10-11) وذلك في عام:

ذخ رف/ ت ب ع/ ك رب/ ب ن/ وددإل/ ب ن/ ح زف رم/ س دث ن

" في عام تبع كرب بن وددإل بن حزفر السادسة "

وهو نفس الاسم الذي تم به تأريخ النقش (Ja 653/6 - 7) من عهد (شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان)، وتأريخه:

ذخ رف/ ت ب ع/ ك رب/ ب ن/ ود د إ ل/ ب ن/ ح زف رم/ ث ل ث ن

" في عام تبع كرب بن وددإل بن حزفر الثالثة "

وقد أدى التطابق في اسم الشخص الذي أُرخ باسمه النقشان، إلى استنتاج مفاده أن الملك الحميري شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان كان يسيطر على العاصمة السبئية (مأرب) قبل أن يستعيدها منه الملك السبئي إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان)[1]، واعتبر النقش (Ja 653) دليلاً على أن (شَمّر ذو ريدان) المذكور في نقوش الملك إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان، هو (شَمّر يهرعش الثاني).

من ناحية أخرى جعل (لوندن) تاريخ النقش (Ja 653) مساوياً للعام (201م) واعتبر أن الملك (شَمّر يهرعش) المذكور في هذا النقش هو (الأول) وليس (الثاني)[2].

---

(1) Wissman, H.V: Himyar Ancient History, Le Museon, 77,1964. p.423.

(2) Loundine, A. G: et Ryckmans, J: Chronologie des rois de Saba et du Raydan, Le Museon, 77,1964. p.423.

حليفة سبأ حسب النقش (RES 4336) والذي أشار إلى حرب (شمّر ذو ريدان) وإلى جانبه (أب أنس بن معاهر وذي خولان) ـ خولان رداع ـ ، ضد (ملك سبأ) و(ملوك حضرموت)، دون ذكر لأسمائهم.

ويدل النقش (RES 3/4336) المدون باللهجة القتبانية، الذي يتحدث عن حرب بين شمّر ذو ريدان وبين أب أنس بن معاهر وذو خولان وملك سبأ وملوك حضرموت، على أن شمّر ذي ريدان كان يواجه حرباً أخرى مع ملوك حضرموت إلى جانب حربه المتواصلة مع السبئيين.

لقد تم معرفة شخصية الملك (شمّر ذو ريدان)، من خلال نقش بيت ضبعان (Ir 49)، الذي أحدث اكتشافه ضجة كبيرة، لأنه يذكر اسم الملك شمّر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان ريدان المعروف من قبل من خلال النقش الموسوم (Mariya 1)[1]، إلى جانب الملك السبئي إل شرح يحضب ملك سبأ.

أدت معرفة شخصية (شمّر ذو ريدان) الذي يتكرر ذكره في نقوش الملك السبئي إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان، إلى الفصل بين الملك شمّر يهرعش والملك شمّر يهحمد، وأكد ذلك نقش (al-Mi'sāl 5) الذي يذكر أسماء ثلاثة من ملوك الجانب الحميري هم شمّر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان و كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان وياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، ومن المحتمل أن يكون نقش (الشرعبي ـ السوا 1)، وهو نقش لم يتفق الباحثون حول قراءته[2] من عهده أيضاً.

وكان (فون فيسمان) قد حدد بأن الملك (شمّر ذو ريدان) في نقوش الملك إل شرح يحضب وأخيه يازل بين، هو الملك شمّر يهرعش الثاني ابن ياسر يهنعم الأول[3]. إن كل ما كتب عن شمّر ذي ريدان أصبح ينطبق على الملك (شمّر يهحمد)، وذلك منذ نشر نقش (Ir 49). ولم يعد هناك وجود لما عرف بالملك (شمّر يهرعش الثاني). وتظل قضية تاريخ النقش (CIH 315+954) المدون في عهد الملكين إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان، والنقش (Ja 653) من عهد الملك شمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان معلقة حتى يتم الكشف عن الطريقة التي كان السبئيون يعدون بها سنوات تقويمهم الخاص.

---

(1) Moretti, P: Iscrizioni Sabee a Mariya, AION, 31, 1971, pp.119 - 122, Tav, I - II.

(2) Robin, C: Kulayb Yha'min est - il Le Xaeolaigob du Periple de La mer Erythre'e, Raydan. 6. 1994. p 92.

(3) Wissman, H. V: Himyar Ancient ..... p. 447.

إن الأحداث التي وقعت خلال عهد شَمَر يهحمد هي المقدمة التي مهدت الطريق أمام من جاء بعده من ملوك الجانب الحميري، وعلى الرغم من بعض الغموض الذي يكتنف هذه الفترة، إلا أن المعطيات النقشية المتوفرة تفي ببعض الحاجة. ومعظم ما تم معرفته عن الحروب التي وقعت في عهد الملك الحميري شَمَر يهحمد جاء من النقوش السبئية، لذلك فهي تحمل وجهة نظر أصحابها بالدرجة الأولى، والتي أكد النقش (Ir 49) مبالغتها في وصف انتصاراتهم على الأعداء، والشيء نفسه تؤكده نقوش المعسال.

في الوقت نفسه يرى الباحث أن الحميريين وفق النقوش القليلة التي تشرح وجهة نظرهم في الأحداث، كانوا على قدر كبير من القوة العسكرية مما مكنهم من الصمود في وجه الملك إل شرح يحضب الذي يعد (ملك سبأ) في النقش (Ir 49). ولم يكن إصرارهم على الحفاظ على مصنعة (تعرمان)، في أعلى نقيل (يسلح)، إلا من قبيل تلك القوة.

حتى الآن ليس هناك أي دليل على وجود تحالف (حميري ـ حبشي) وكل ما يعرف عن ذلك يرد في النقوش السبئية، التي لا يستبعد أن تكون قد تعمدت إضفاء صفة التحالف والتعاون على العلاقة بين الأحباش والحميريين، لتحقيق مكاسب سياسية.

على الرغم من فترات الصلح والتآخي العارضة، والتي كانت تتم بين الطرفين، إلا أن فترات الحروب هي الأكثر وضوحاً في النقوش، ويبدو أن الوضع استمر على حالته في عهد كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان (كرب إل ذو ريدان) في النقوش السبئية (Ja 578, 586, 589) الذي تولى الحكم من الجانب الريداني، بعد الملك شَمَر يهحمد، حيث دارت بين الجانبين عدة معارك، ادعى فيها السبئيون تحقيق انتصارات حاسمة، بينما جاءت نقوش المعسال لتؤكد خلاف ذلك.

للملك الحميري كرب إل أيفع ثلاثة من نقوش المعسال، منها نقش (al-Miʿsāl 2) المهم، والمؤرخ بعام (179) حسب تقويم (أب علي) الذي يساوي في التقويم الحميري عام (383) من سنوات مبحض بن أبحض (أي: 248م)[1].

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: و روبان، كريستيان: أهمية نقوش جبل المعسال، (مجلة) ريدان، 3، 1980م، ص 13.

ج - شَمّر يهرعش الثالث (الرابع):

لم يعد لدى الباحث سوى الملك (شَمّر يهرعش الثالث (الرابع)، وهو الملك المعني بهذه الدراسة، والذي عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، وامتد عهده حتى مطلع القرن الرابع الميلادي. وهو ما سيتم تناوله في الفصلين الثالث والرابع.

المبحث الثاني

الملك شَمّر يهرعش في المصادر الأخبارية

يهدف هذا المبحث إلى معرفة شخصية الملك شَمّر يهرعش في المصادر الأخبارية العربية، مع محاولة رسم صورة تقريبية لشخصيته، مستخدماً في ذلك المنهج التاريخي المتمثل بالنقد والتحليل.

عُرف عن العرب اهتمامهم بالأنساب وحفظ أصولها وفروعها منذ عهد بعيد، أرجعه معظم الباحثين إلى عرب ما قبل الإسلام. وإذا كان عرب ما قبل الإسلام قد عنوا بالنسب بسبب حاجتهم إليه في تقوية روح التماسك والتعاون بين أفراد القبيلة للدفاع عنها وحمايتها في غمرة الصراع مع القبائل الأخرى، فإن العرب في الحقبة الإسلامية قد اهتموا بالنسب وعنوا بحفظ أخباره لأسباب تتصل بصلة الرحم بين أبناء العشيرة الواحدة، ولاعتبارات اجتماعية وتنظيمية. لقد روي عن الرسول محمد ﷺ قوله: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال، منسأة في الأجل، مرضاة للرب».

وفي ضوء ما تقدم فقد أقر الإسلام اهتمام العرب بأنسابهم وعنايتهم بها مع تحذير المسلمين من مخاطر العصبية العمياء التي تقود إلى العداوة والبغضاء، لأن الناس كلهم لآدم وآدم من تراب، وقد خاطب القرآن الكريم الناس بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: الآية: 13].

وهكذا فقد استمر العرب في الحقبة الإسلامية في العناية بالنسب فقام الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بكتابة قوائم العطاء على أساس من

الأنساب، وأسكن الناس في الأمصار الإسلامية الأولى (البصرة والكوفة والفسطاط) على أساس قرابة النسب، بل إن تنظيم وحدات المقاتلين في جيوش الفتح الإسلامي الأولى قد تم على أساس الروابط النسبية. لذا فقد ظهر في كل قبيلة (نسابة) يحفظ أنسابها وأخبارها ومآثرها بين العرب.

اختلفت آراء الباحثين في أول المدونات في الأنساب غير أنها حفظت لنا قوائم نسابة رواة ومدونين تم إعدادها في الإسلام. وأياً يكون شكل تداول معلومات الأنساب فإنها من الناحية الواقعية موضع متعدد الأغراض قبل الإسلام. وكانت محصلة التدوين قائمة طويلة من كتب الأنساب تعكس تنوع معارف النسابة وتعدد أغراضهم ومناهجهم وتبيان تطبيقاتهم لتدوين الأنساب. ولعل أقدم ما وصل إلينا من هذه القائمة هو كتاب عبيد بن شريه (ت67هـ)، ويليه كتاب نسابة يمني آخر هو وهب بن منبه (ت114هـ)[1]، ثم يأتي كتاب الإكليل لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ت بعد 336هـ)[2]، ليتوج هذا الجهد اليماني.

جملة ما وصل إلينا من أخبار العرب في الجاهلية الأولى، التي سجلها المؤرخون في مدوناتهم لأول مرة في العصر الأموي، مشوهة، لا تعدو أن تكون إلا أخباراً يغلب عليها الطابع الأسطوري، أو أخباراً أدخلها المغرضون ممن اعتنقوا الإسلام من أهل الكتاب، لاسيما ما كان يتعلق منها بتاريخ جنوب الجزيرة العربية وأخبار ملوكها وأقيالها.

ولا شك أن أخباراً تنقل بالرواية، وتسجل على هذا النحو في العصر الأموي، لم تكن سوى قصصاً وأساطير تخلو من الصفة التاريخية، وتبعد عن الحس والمنظور التاريخيين اللذين يعتمدان على التحليل والنقد والتحقيق، وهذه الأخبار على حد قول ابن خلدون "بعيدة عن الصحة عريقة في الوهم والغلط، وأشبه بأحاديث القصص الموضوعة"[3]، وهي لذلك لا يمكن الوثوق بها أو الاعتماد عليها لما تتضمنه من مبالغات وخرافات[4].

يعد عبيد بن شريه الجرهمي ومن بعده وهب بن منبه أقدم مصدر أخباري

---

(1) الدوري، عبد العزيز: بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ط2 ، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000م، ص29.

(2) عبد الله، يوسف محمد: ترجمة الهمداني صياغة جديدة، ص 198.

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ج1، القاهرة، 1957، ص209.

(4) المصدر السابق، ص224.

معروف عن تاريخ ملوك جنوب الجزيرة قبل الإسلام، فقد دوّنت أخبار عبيد عندما كان يحكيها للخليفة معاوية بن أبي سفيان، الذي تولى الخلافة ابتداء من عام (41هـ) واستمر في الحكم حتى وفاته في عام (60هـ)[1]. بينما دوّنت رواية وهب بن منبه حوالي نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري على يد العلامة أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت 216هـ) عن أسد الدين بن موسى عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه، أي بعد حوالي قرن من تاريخ وفاة وهب بن منبه.

أما وهب بن منبه فهو من الأبناء، وقد ولد في ذمار، وعُرف خلال حياته بالزهد، وتولى القضاء لعمر بن عبد العزيز، وفي الأعوام الأخيرة من حياته تعرض للسجن والجلد لأسباب مجهولة، كما عُرف باعتنائه بكتب الأولين وأخبار الأمم وقصصهم، وقد نسب إليه كتابة عدد من المؤلفات عن فترة ما قبل الإسلام، منها كتاب التيجان الذي يتناول أمجاد ملوك اليمن ويرسم صورة رائعة لعرب الجنوب قبل الإسلام[2].

أورد عبيد بن شريه ووهب بن منبه قصص خيالية وشعرية لتاريخ اليمن، حاولوا من خلالها "تمجيد عرب اليمن بأن نسبوا إليهم أمجاداً في الحرب والصنعة واللغة والأدب وحتى في الدين"[3]، وتم تأييد تلك القصة الخيالية بالأشعار الموضوعة.

وفي كتابه (المعارف) استفاد ابن قتيبة (ت270هـ) من الروايات الشفوية والمصادر المكتوبة، ويعد ابن قتيبة أول كاتب يرجع إلى (العهد القديم) ليكتب عن بدء الخليقة والتاريخ الأنبياء ونجد فيه فكرة التاريخ العالمي وتظهر فيه وجهة نظر أصحاب الأخبار والأنساب في كتابة التاريخ[4].

اهتم الدينوري (ت 282هـ) في كتابه (الأخبار الطوال) بتاريخ إيران واليمن وبيزنطة في فترة قبل الإسلام، وفي الفترة الإسلامية فقد كانت حوادث العراق وإيران هي موضع اهتمامه، ولم يهتم الدينوري بالنقد في كتابه وكذلك الإسناد،[5].

---

(1) الزركلي، خير الدين: الأعلام، 84، ط3، بيروت، 1970م، ص 172.

(2) الدوري، عبد العزيز: مرجع سابق، ص 117 ـ 132.

(3) المرجع السابق، ص17.

(4) المرجع السابق، ص62 ـ 63.

(5) المرجع السابق، ص 63.

ويأتي بعده الطبري (ت 310 هـ) في كتابه (تاريخ الرسل والملوك) الذي يمثل قمة ما وصلت إليه كتابة التاريخ عند العرب في فترة التكوين، وكان المبدأ الذي سار عليه الطبري يتلخص في أن قيمة الروايات تعتمد على قوة أسانيدها[1].

وسار على نفس المنوال بقية الكتّاب الأخباريين، وتميز ابن خلدون عنهم جميعاً حين انتقد بشدة تلك الأخبار الموضوعة، ومنهجه العلمي الفريد الذي لخصه بقوله "فلا تتقن مما يلقى إليك منة ذلك وتأمل الأخبار واعرضها على القوانين الصحيحة يقع لك تمحيصها بأحسن وجه والله الهادي إلى الصواب"[2].

إن الباحث في المصادر العربية الإسلامية عن تاريخ جنوب الجزيرة العربية، سواء ما كتب منها في جنوب الجزيرة العربية أم خارجه، يشعر بمدى الاضطراب الذي يكتنفها. وهو أمر قد أشار إليه كل من ابن الأثير[3]، والعلامة ابن خلدون الذي قال "ومن الأخبار الواهية للمؤرخين ما ينقلونه كافة في أخبار التابعة ملوك اليمن وجزيرة العرب"[4].

من خلال دراسة وتحليل المعطيات الأخبارية ذات العلاقة، خلص الباحث إلى وجود مجموعتين من المصادر تحدثت عن حياة الملك شَمّر يرعش، قدمت كل مجموعة رواية مختلفة عن الأخرى، مع وجود بعض التشابه والتداخل في الأحداث بين الروايتين، وأهم هذه المصادر هي:

المجموعة الأولى:

1 ـ التيجان في ملوك حمير: أخبار عبيد بن شريه الجرهمي.

2 ـ المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت 270هـ)[5].

3 ـ الأخبار الطوال للدينوري. (ت 282هـ)[6].

---

(1) الدوري، عبد العزيز: مرجع سابق، ص64 ـ 65.

(2) ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ج1، القاهرة، 1957، ص13 ـ 14.

(3) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم: مصدر سابق، ص 277.

(4) ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون.... ، ج1، القاهرة، 1957م، ص 12.

(5) ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم: المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط2، دار المعارف بمصر، 1969م، ص34.

(6) الدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داود: الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة، جمال الدين الشيال، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، 1960م، ص (ص).

4 ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي. (ت346هـ)[1].

5 ـ الإكليل (ج2) للحسن الهمداني.

6 ـ قصيدة الدامغة للحسن الهمداني.

7 ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري. (ت573هـ)[2].

8 ـ ملوك حمير وأقيال اليمن لنشوان الحميري.

المجموعة الثانية:

1 ـ التيجان في ملوك حمير: رواية وهب بن منبه.

2 ـ تاريخ الرسل والملوك للطبري. (ت310هـ)[3].

3 ـ الإكليل (ج8) للحسن الهمداني.

4 ـ جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي.(ت 456هـ)[4].

5 ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير. (ت630هـ)[5].

6 ـ العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون. (ت808هـ)[6].

7 ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي. (ت821هـ)[7].

الترتيب الزمني للمصادر يضع كتاب (التيجان في ملوك حمير)، في صدارة المجموعتين، فأخبار عبيد بن شريه الجرهمي (ت 67هـ) تعد أقدم مصدر أخباري يتحدث عن تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم، ويليه رواية وهب بن منبه (ت114هـ)، وجميع المصادر التي تلت ذلك نقلت عنهما، لذلك يعد هذا الكتاب هو المصدر الرئيسي في هذا المبحث.

---

(1) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين: مصدر سابق، ص 5.

(2) الحميري، نشوان بن سعيد: شمس العلوم، ج1، 1999م، ص (ص).

(3) 1 ـ الطبري، مجمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، ج1، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر، 1969م، ص3.

(4) 2 ـ ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، 1962م، ص12.

(5) 3 ـ ـ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم: الكامل في التاريخ، مج1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1965م، ص11.

(6) الزركلي، خير الدين: الأعلام، ج4، ط3، بيروت، 1970م، ص 106.

(7) بيوتروفسكي، م.ب: ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ص79.

إن الاستفادة من كتاب التيجان لا تزال محدودة، وذلك بسبب عدم تحقيقه، أضف إلى ذلك أنه يشتمل على أخبار عدد كبير من الملوك، ويغلب عليه الطابع الأسطوري في سرد الوقائع، وتقل قيمته التاريخية لعدة أسباب أهمها:

الفارق الزمني بين الأحداث وتاريخ التدوين: فكل من عبيد بن شريه ووهب بن منبه، لم يعايشا الأحداث، فقد عاش عبيد بن شريه (ت67هـ) في منتصف القرن الأول الهجري، وتم تدوين أخباره ما بين عامي (50 ـ 60هـ)، في زمن الخليفة (معاوية بن أبي سفيان). بينما رواية وهب بن منبه (ت114هـ)، فقد دونها أبو محمد عبد الملك ابن هشام (ت216هـ)، بعد أن وصلت إليه عن طريق الرواية.

تصحيف النساخ: تم طباعة ونشر كتاب التيجان لأول مرة في مدينة حيدر أباد بالهند سنة (1347هـ)، واعتمد الناشر عند طباعة الكتاب على نسخة أصلية عثر عليها في صنعاء، يعود تاريخها إلى (1034هـ)، وتم مقابلتها بنسخة أخرى محفوظة في المتحف البريطاني، ويعود تاريخها إلى (1031هـ). ولا شك في أن استمرار نسخ المصادر لعدة قرون يؤدي إلى وقوع النساخ في جملة من الأخطاء، إلى جانب التحريف الذي قد يكون مقصوداً أو غير مقصود، مما يجعل الثقة فيما جاء فيها ضعيفة[1]، وفي كتاب التيجان يمكن ملاحظة التحريف بوضوح.

ولعل أبرز ما يميز كتاب التيجان هو القصص والحكايات الأسطورية التي تحدث عن أمجاد وبطولات ملوك جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام. وتلك الأساطير تتشابه كثيراً في أسلوب عرضها للأحداث، مهما تنوعت، مع ما نجده بشكل أو بآخر في كتب السير والفتوحات الإسلامية في القرن الأول الهجري.

وعلى الرغم من كل العيوب التي أشرنا إليها، فقد تم اعتماد ما جاء في كتاب التيجان عن الملك (شَمّر يرعش)، وذلك لأن المصادر الأخرى لا تزيد شيئاً على ما ذكر في كتاب التيجان عند الحديث عن شَمّر يهرعش، والتي وردت كاملة في كتاب التيجان. ونحن من خلال هذا المبحث سوف نحاول إبراز الصورة التي رسمتها تلك المصادر للملك شَمّر يهرعش من جميع

(1) روبان، كريستيان: آثار اليمن وتطور دراستها، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، 1985م، ص103.

الجوانب وفق ما جاء فيها من أخبار، وخاصة كتاب التيجان الذي أورد قصة الملك شَمّر يهرعش كاملة.

أ ـ اسمه ولقبه:

اتفقت المصادر الأخبارية على أن اسم الملك موضوع الدراسة هو (شَمّر)، وهو على وزن فعل بالفتح وتشديد العين[1]، وفسر وهب بن منبه معنى الاسم وقال الشمر: البوار بلغة حمير[2]. أما الحسن الهمداني فقد فسر الاسم وقال شمر: العز[3].

وفيما يتعلق بلقبه هناك اتفاق بين المصادر على أن لقبه هو (يرعش) ـ يهرعش في النقوش ـ ويقول عبيد بن شريه أنه سمي يرعش لأنه كان به ارتعاش[4]، ونفس التفسير جاء به وهب بن منبه ولكنه أضاف بأن سبب ارتعاشه هو شرب الخمر[5].

اتفق معهم في ذلك العلامة ابن خلدون[6]، وخالفهم الحسن الهمداني وقال عن معنى اللقب "أرعش الأبدان بالرعب، وقد يقول من لا خبرة له بحمير إنه كان به ارتعاش"[7]. والغريب في قول الهمداني إنه جعل كل من عبيد بن شريه ووهب بن منبه، لا خبرة لهم بحمير، وقوله هذا يتناقض مع ما جاء به في الجزء الثامن من الإكليل، حيث اعتمد عليهما في كل ما ذكره عن الملك شَمّر يرعش، ويمثل هذا التناقض نموذجاً للتصحيف الذي تتعرض له المصادر الأخبارية.

أما نشوان الحميري فقد فسر معنى اللقب وقال "أرعشه أي أرعده"[8]،

---

(1) الحميري، نشوان بن سعيد: منتخبات في أخبار اليمن، ط3، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، منشورات المدينة، صنعاء، 1986م، ص 57.

(2) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979م، ص 230.

(3) الهمداني، الحسن بن أحمد: الإكليل، ج 2، تحقيق محمد بن علي الأكوع، منشورات المدينة، بيروت، 1986م، 75.

(4) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، أخبار عبيد بن شريه الجرهمي، ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979م، ص 442.

(5) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، ط2، ص 230.

(6) ابن خلدون، عبد الرحمن: العبر.... ، ص 97.

(7) الهمداني، الحسن بن أحمد: المصدر السابق، ص 75.

(8) الحميري، نشوان بن سعيد: منتخبات في أخبار اليمن، ص 41.

وقال أيضاً سمي يرعش لأنه كان يُرعِشُ من رآه هيبة، وفي ذلك يقول نشوان في قصيدته:

أم أين شَمَر يُرعِشُ الملكُ الذي مَلك الورى بالعنف والاسجاح
قد كان يُرعِشُ من رآه هيبة ورنا إليه بطرفه اللماح[1]

كما ذكر نشوان تفسير آخر مؤداه أن ارتعاش الملك كان بسبب إصابته بمرض الفالج، ولكنه عاد ليؤكد صحة تفسيره الأول، وأضاف بأن جميع حمير يقولون (يُرعِش) بكسر العين[2].

ب ـ نسبه:

تعد أخبار عبيد بن شريه الجرهمي (ت 67هـ) أقدم مصدر أخباري عن تاريخ جنوب الجزيرة العربية القديم، ويليها رواية وهب بن منبه (ت 114هـ)، وجميع الكتاب الأخباريين الذين أتوا بعدهما نقلوا عنهما وخاصة كتاب التيجان مثل: ابن قتيبة في كتابه المعارف[3]، والطبري في كتابه تاريخ الرسل والملوك[4]، والمقدسي في كتاب البدء والتاريخ[5]، وابن حزم الاندلسي في كتاب جمهرة أنساب العرب[6]، وقد وجد اتجاهه في كتابه التاريخ العالمي منذ بدء الخلق صدى قوياً عند المؤرخين جميعاً. وقد نسب المؤرخون الأخباريون الملك شَمَر يرعش إلى أبوين مختلفين معتمدين على ما جاء في كتاب التيجان، رواية وهب، وكذلك أخبار عبيد. وقد كان نسب الملك في التيجان كما يلي:

ففي أخبار عبيد بن شريه هو (شَمَر يرعش بن أفريقيس بن أبرهة بن

---

(1) الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقيال اليمن، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي، دار العودة، بيروت، 1986م، ص92.
(2) المصدر السابق: ص 93.
(3) كثيراً ما تردد اسم وهب في صفحات كتاب المعارف لابن قتيبة في الفصل الخاص بمبدأ الخلق. لمزيد من التفاصيل أنظر: ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم: كتاب المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، 1969م، ص 30.
(4) الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف مصر، 1969.
(5) المقدسي، مطهر بن طاهر: كتاب البدء والتاريخ، نشرة كلمان هوار، باريس، 1899م.
(6) ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد: جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، 1962م، ص 439.

الرائش)[1]، وكان حكمه بعد الملك (ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن)[2]، وبهذا النسب فإن الملك (شَمّر يرعش) ليس له علاقة قرابة بالملك الذي حكم قبله، ولم يعطِ عبيد تفسير لذلك، واكتفى بنسبته إلى الملك (أفريقيس بن أبرهة)، الذي حكم قبل عهد الملكة بلقيس بزمن بعيد، فإذا تتبعنا الملوك الذين حكموا بعد أفريقيس، سوف نجد ستة ملوك من حمير يفصلون بينه وبين عهد الملك (شَمّر يرعش)، كان آخرهم الملك (ناشر النعم بن عمرو). وهذا الفارق الزمني بين عهد الملك شمر يرعش وأبيه أفريقيس بن أبرهة يعد كبير نسبياً.

وعلى الرغم من ذلك نجد في أخبار عبيد بن شريه عند حديثه عن التبع أبي كرب أسعد قصيدة شعرية طويلة، منسوبة إلى التبع أبي كرب أسعد قالها حين نزل غمدان، يقول في البيت التاسع منها:

وناشر جدي الذي قد بنى مكارمه وابنه شَمّر[3]

وهذا البيت الشعري يجعل الملك شَمّر يرعش ابناً للملك (ناشر النعم) بكل وضوح، وهو ما يتعارض مع ما قاله عن نسب الملك شَمّر يرعش.

أخذ عن عبيد بن شريه عدد من المؤرخين الأخباريين، منهم أبو حنيفة الدينوري (ت282هـ)، الذي قال إن نسب الملك هو (شَمّر يرعش بن أفريقيس بن أبرهة بن الرائش)[4]، وتكرر ذلك عند المسعودي، الذي نسب الملك شَمّر يرعش إلى أفريقيس بن أبرهة[5]، ونفس القول جاء أيضاً عند الحسن الهمداني[6]. واتفق معهم في ذلك أيضاً، مفسر قصيدة الدامغة التي كتبها الهمداني[7]، وبعد هؤلاء كرر نشوان الحميري نفس القول مع بعض الإضافات

(1) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، أخبار عبيد بن شريه الجرهمي، ط2، ص442.
(2) المصدر السابق: ص 439.
(3) المصدر السابق: ص 459.
(4) الدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داؤد: مصدر سابق، 1960م، ص 24.
(5) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين: مصدر سابق، ص 76.
(6) الهمداني، الحسن ابن أحمد: الإكليل، ج2، ص 75.
(7) الهمداني، الحسن ابن أحمد: قصيدة الدامغة، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، 1978م، ص 534.

والزيادات إلى القصة، حيث قال إنه "شَمَر يرعش بن أفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث بن الرائش"[1].

وفي رواية وهب بن منبه اختلف نسب الملك، حيث صار "شَمَر يرعش بن ناشر النعم"، وناشر النعم عند وهب بن منبه هو "مالك بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السياب بن عمرو بن زيد بن يعفر بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبأ"[2].

وقد سار على هذا القول عدد من الكتّاب الأخباريين الذين جاءوا من بعده، وإن كان البعض قد اختلط عليه النسب الصحيح، ونبدأ بالطبري الذي نسب الملك شَمَر يرعش، وقال "كان بعد تبع الأول زيد بن عمرو، وشَمَر يرعش بن ياسر أنعم بن عمرو ذي الاذعار، ابن عمه"[3]، وهذا أقرب إلى ما جاء به وهب بن منبه، وإن كان فيه بعض الأخطاء التي ربما كانت بسبب تصحيف النساخ. وفي موضع آخر ذكر ناقلاً عن هشام الكلبي، بأن من حكم بعد الملك ياسر أنعم هو " تبع وهو تبان أسعد وهو أبو كرب بن ملكي كرب تبع بن زيد بن عمرو بن تبع وهو ذو الأذعار بن أبرهة تبع ذي المنار بن الرائش بن قيس بن صيفي بن سبأ وكان يقال له الرائد"[4].

أما العلامة الموسوعي الحسن ابن أحمد الهمداني فقد سار على قول وهب بن منبه في نسب الملك محل الدراسة فهو "شَمَر يرعش بن ناشر النعم"، وناشر النعم عنده هو "مالك بن عمرو بن يعفر بن مالك بن حمير بن المنتاب بن عمرو بن زيد بن يعفر بن سكسك بن وائل بن حمير بن سبأ"[5]، وهذا مخالف لما أورده عبيد بن شرية ووافق عليه الهمداني أيضاً[6]. وفي قصيدة الدامغة للهمداني أخذ شارحها برواية عبيد في نسبة الملك شَمَر يرعش إلى (أفريقيس بن أبرهة)[7].

---

(1) الحميري، نشوان بن سعيد: شمس العلوم، ج6، 1999م، ص3537.
(2) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، ط2، ص229، 230.
(3) الطبري، محمد بن جرير: مصدر سابق، ج2، ص111.
(4) المصدر السابق، ج1، ص 566.
(5) الهمداني، الحسن ابن أحمد: الإكليل،ج8، تحقيق إسماعيل بن علي الأكوع، منشورات المدينة، بيروت 1986م، ص 269، 273.
(6) الهمداني، الحسن بن أحمد: الإكليل، ج2، ص 75.
(7) الهمداني، الحسن ابن أحمد: قصيدة الدامغة، ص 534.

وفي القرن السابع الهجري تحدث ابن الأثير عن ملوك اليمن، وقال بأن من حكم بعد الملك ياسر أنعم هو تبع وهو تبان وهو أسعد وهو أبو كرب بن ملكي كرب تبع، وهو بذلك لم يأتِ بجديد عن قول الطبري، ولكنه تميز عن سابقيه بالإشارة إلى الروايات المختلفة لأصحاب السير والتواريخ بقوله: "وكل واحد منهم خالف الآخر وقدم بعضهم من آخره الآخر فلم يحصل منهم كثير فائدة"[1].

ثم أتى العلامة ابن خلدون وتحدث عن تاريخ جنوب الجزيرة العربية فقال عن الملك شَمّر يرعش "ثم ملك بعد ياسر هذا ابنه شَمّر يرعش"[2]. وبعد ابن خلدون بزمن قصير كتب القلقشندي ناقلاً عن المسعودي والطبري اللذين اعتمدا على وهب عن نسب الملك شَمّر يرعش، الذي صار عنده (شَمّر مرعش)، ونسبه إلى أبيه "مالك ناشر النعم بن عمرو ابن يعفر بن شرحبيل بن عمرو ذي الأذعار"[3]، وهو بهذا يكون قد أخذ بقول وهب بن منبه في نسب الملك شَمّر يرعش، وفي نسب الملك ناشر النعم بقول عبيد بن شريه.

ج ـ أعماله:

من خلال ما ذكرته المصادر الأخبارية يمكن القول أن الملك شَمّر يرعش قد مر في حياته بمرحلتين، الأولى كانت مع أبيه (ناشر النعم) مشاركاً في غزواته، والثانية بعد وفاة أبيه وتوليه الحكم. وهناك روايتان في هذا الصدد، الأولى جاء بها عبيد بن شريه، والثانية جاء بها وهب بن منبه.

المرحلة الأولى: جميع المعلومات عن هذه المرحلة مصدرها وهب بن منبه، في حين خلت أخبار عبيد بن شريه من أية إشارة إلى هذه المرحلة، حتى عندما تحدث عن الملك (أفريقيس بن أبرهة).

وحسب رواية وهب بن منبه، فقد شارك شَمّر يرعش في جميع الغزوات التي قام بها أبوه الملك (ناشر النعم)، وكان أولها الغزوة التي قام بها إلى المغرب حتى بلغ البحر المحيط[4]، ثم تورد الرواية مشاركة شَمّر يرعش لأبيه

(1) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم: مصدر سابق، مج1، بيروت، 1965م، ص 276 ـ 277.
(2) ابن خلدون، عبد الرحمن: العبر..... ، ص 97.
(3) القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج5، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص 22.
(4) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، ص230.

في بقية الحملات التي قام بها إلى مختلف المناطق شرقاً وغرباً، إلى أن تنتهي الرواية بوفاة الملك ناشر النعم بسنجار قبل أن يحقق رغبته بالوصول إلى أرض التبت ومنها إلى الصين والهند. وقام ابنه شَمَر يرعش بدفنه هناك[1]. وقد نقل عن وهب بن منبه فيما بعد، الدينوري[2]، والحسن الهمداني[3]، مع بعض الاختصار.

المرحلة الثانية: وهي فترة توليه الحكم بعد وفاة أبيه، وهذه المرحلة تناولتها أخبار عبيد بن شريه باختصار شديد، مقارنة بما جاء عند وهب بن منبه، وكما اختلفا في نسب الملك شَمَر يرعش، فقد اختلفا أيضاً في سرد الوقائع المتصلة بفترة حكمه.

ففي رواية عبيد بن شريه، فإن شَمَر يرعش قد وصل إلى سدة الحكم بعد وفاة سلفه الملك (ناشر النعم)، وبعد عدة سنين سار الملك شَمَر يرعش نحو الشرق وسواحل البحر حتى وصل إلى العراق لتأديب ملك بابل، الذي قام ببناء صرح للقي إلى السماء متشبهاً بفرعون وهامان، حيث تم أسره وحبسه داخل بئر في مَدينة مأرب، ثم أطلق سراحه بعد أن شفعت له ابنة الملك، وتم توليته على بلاده مقابل خراج سنوي[4].

ثم تشير الرواية إلى قيام الملك شَمَر يرعش بقيادة حملة متوجهاً إلى الصين، وفي طريقه إلى هناك استولى على كل المناطق التي مر بها، وبأنه قد كتب على باب مدينة (السغد) كتاباً حميرياً يفخر فيه بانتصاراته ووصوله إلى تلك الأماكن.

ثم تذكر الرواية أن الملك شَمَر يرعش واصل زحفه نحو الصين، وأوردت الرواية قصة تعرض الملك شَمَر وجيشه لخدعة من قبل أحد وزراء ملك الصين. الذي تمكن من كسب ثقة الملك شَمَر يرعش، ليكون دليله إلى أرض الصين، إلا أن الوزير سار بهم إلى عمق الصحراء حتى نفذ ما معهم من ماء، وبدأ أفراد الجيش يتساقطون من شدة العطش. فتم كشف الخديعة وأمر الملك بضرب عنق الوزير الصيني.

---

(1) المصدر السابق، ص 232.
(2) الدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داؤد: مصدر سابق، ص 22 ـ 26.
(3) الهمداني، الحسن بن أحمد: الإكليل، ج8، ص 269 ـ 270.
(4) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، أخبار عبيد بن شريه الجرهمي، ط2، ص442 ـ 446.

كما تذكر الرواية بأن الملك قد أمر جنوده بالتوجه حيث شاءوا، وبأن عدداً منهم تمكن من الوصول إلى التبت، أما الملك فقد عاد محمولاً فوق درع من الحديد وظلل عليه بدرقة من الحديد.

كما أورد عبيد رواية أخرى، مفادها أن الملك شَمّر قد عاد إلى اليمن غانماً سالماً، وبأنه مات قرب (رثام) من فوقه الحديد ومن تحته الحديد نتيجة لشدة حرارة النهار. وتنتهي الرواية بتحديد مدة حكمه بمائة وستين سنة.

أما رواية وهب بن منبه، فقد كانت أكثر شمولاً من سابقتها، حيث غطت أحداثها مناطق واسعة من الأرض شرقاً وغرباً.

تبدأ رواية وهب بالإشارة إلى أن تبع الأكبر عند العرب والمذكور في القرآن الكريم، هو الملك شَمّر يرعش، وإن كان قبله تبابعة عظماء، أعظم منه، وبرر ذلك بمحبة العرب للملك شَمّر يرعش وعظمته في قلوبهم.

وكان أول عمل يقوم به الملك شَمّر يرعش بعد دفن أبيه بسنجار، هو عودته بالجيوش إلى غمدان. وبعد حين بدأ سكان المناطق التي غزاها مع أبيه في تجميع قواهم وأرسلوا يطلبون نصرة إخوانهم بني يافث بن نوح في أرمينية، كما بدأت بوادر العصيان ضد التبابعة في فارس، وتولى ملكهم (قباذ بن شهريار الفارسي)، وبدأت أول الأعمال المعادية للتبابعة بهدم قبر الملك ناشر النعم الموجود بسنجار.

ونتيجة لذلك خرج الملك بالجيوش وسار بها ومعه جميع أهل الجزيرة الذين غضبوا لغضبه، وعند وصولهم إلى المشلل، ترك الملك ابنه (عمر الأقرن) فيها، وخلف ابنه (صيفي) في عمان، ومع كل واحد منهما، ألفا رجل، ثم سار الملك شَمّر يرعش وتجاوز عمداً أرض العراق حتى يتجاوز جمع فارس وبني يافث، واتجه نحو الجزيرة عبر الفرات حتى بلغ أرمينية، وهناك هزم الترك الذين أرسلهم قباذ الفارسي، وخرب المدائن من أرض أرمينية.

بينما كان الملك شَمّر يرعش يواجه الترك ويقوم بتخريب مدن أرمينية، زحف ملك فارس بمن معه قاصداً أرض العرب، مستغلاً غياب الملك شَمّر يرعش، حتى بلغ (حنو قراقر) في العراق وتجاوزها إلى المشلل وهناك التقى مع جيش عمر الأقرن بن شَمّر يرعش، ودارت المعارك بينهما لعدة أيام، حتى وصل صيفي بن شَمّر يرعش من أرض عمان، وحسمت المعارك لصالح العرب، وهرب ملك فارس إلى جبال خراسان وتحصن بها.

ثم أرسل عمر الأقرن وأخوه صيفي إلى أبيهما بما كان من أمر قباذ، فعاد الملك شَمّر يرعش عبر الفرات حتى وصل أرض بابل وقصد يطلب قباذ بن شهريار، فما كان من ملك فارس بعد أن أدرك أنه خاسر لا محالة إلا أن ينتحر بعد أن اتفق مع ابنه (بلاس) على أن يمضي برأسه إلى شَمّر يرعش حتى ينال الأمان له ولقومه، بدعوى أنه قتل أباه لعصيانه الملك شَمّر يرعش.

نال بلاس بفعله ذلك رضى الملك شَمّر يرعش، حيث ولاه على قومه، وأمره أن يأخذ جيش من فارس وينضم إلى جيش الملك الذاهب إلى الصغد والكرد، وبعد أن فرغ من أمر الصغد والكرد، أمر بإعادة بناء قبر أبيه بجماجم الصغد والكرد لنذرٍ نذره، ثم هدم ذلك البناء، وأمر بإعادة بنائه من جديد، واستعان ببقايا سحرة سليمان، بعد ذلك هدم المدائن بدينور وسنج، وأصبحت تلك المدن تسمى (شَمّر كند) أي (شَمّر خرب) باللسان العربي، وصار العرب يسمونها (سمرقند).

عاد الملك شَمّر يرعش إلى قطربيل يريد أرض الصين، وكان ملك الهند بأرض الصين هو (نفير الهندي)، وعندما عرف بخروج (تبع) إليهم جمع الجيوش، ونهض لملاقاته، غير أنه هزم بالمعركة، ثم لجأ نفير الهندي مع أصحابه إلى جبل عظيم، وفكر بالمكر، حيث عمد إلى قطع أذنيه وجدع أنفه وأمر أصحابه أن يضربوه بالسياط، ثم أتى تبعاً وادعى أن ما به من فعل قومه، لأنه أمرهم بالسمع والطاعة للملك شَمّر يرعش، ولكنهم أنكروا عليه ذلك وفعلوا به ما فعلوا.

قدم نفير الهندي عرضاً للملك، فحواه أنه سيقود الملك وعساكره إلى موضع يمكنهم من الوصول إلى الجبل دون علم من فيه، ولم يقبل الملك العرض كاملاً واكتفى بأن أرسل معه جيشاً من خيرة رجاله، وبعد أن سار بهم نفير الهندي، أدخلهم في صحراء واسعة، وأبعدهم حتى نفذ ما معهم من ماء، عند ذلك اكتشفوا الخدعة التي أوقعهم فيها نفير الهندي، نقمة لقومه وشفقة عليهم.

وعند شعور (تبع) بالخدعة، أمر (ذا جدن ابن المسكين الحميري) أن يأخذ الماء ويتبع أثر الجيش، ففعل ذلك وأدركهم وهم يتساقطون عطشاً، وتمكن من إنقاذهم فعادوا إلى الملك ومعهم نفير، الذي مثل بين يدي الملك فكان مصيره العفو تقديراً لإخلاصه لقومه، وولاه عليهم وأعطاهم الأمان.

صعد نفير إلى قومه وأنزلهم من الجبل، وقدم للملك أولاده ليكونوا في

خدمته، وجعل الملك أحدهم على أرض الصين بعد أن اعتذر نفير عن ذلك، لما أصابه من تشويه.

ثم تشير الرواية إلى عودة الملك شَمَر يرعش من أرض الصين، وعند وصوله إلى قطربيل وصلته أخبار عن غدر الزط والكرد والخوز بجنوده المرضى والجرحى الذين تركهم هناك حين توجه إلى أرض الصين. فسار حتى بلغ دينور ونهاوند وسنجار، وقتل من أصاب من بني يافث، وهم الزط والكرد والصغد والخوز، وسبى نساءهم، ثم مضى حتى وصل إلى أرض فارس، وجعل بلاس بن قباذ على فارس وخراسان، ثم توجه عبر الشام إلى أرض بابليون فوجد الأحباش يحاربون مصر منذ شهر، وعند علمهم بقدوم الملك شَمَر يرعش، أرسلوا بهدية لتشغله عنهم ريثما يخلصوا من بين يديه.

عند وصول الهدية استشار الملك أصحابه في أمرها، وخلصوا جميعاً إلى ضرورة مهاجمة الأحباش قبل هروبهم، حيث وقعت معارك في (القس) و(البهنسة) انتصر فيها الملك، فهرب الأحباش من النيل إلى الرمل، فتم مطاردتهم والقضاء عليهم.

ثم تشير الرواية إلى قيام الملك بمهاجمة الحبشة، وهزم ملوكها، وطارد من هرب منهم، أثناء ذلك هبت عليه ريح سوداء من ناحية البحر المحيط، فعاد أدراجه عن طريق أرض (بني ماريع بن كنعان) وقتل منهم أمماً حتى بلغ البحر المحيط.

وبعد وصوله إلى البحر المحيط عاد إلى المشرق ووصل إلى مدينة (شداد بن عاد) ومكث فيها خمس سنوات، ثم رجع إلى قمونية، ووصل إلى بابليون، ومر بالشام وعبر دجلة والفرات ذاهباً إلى سنجار لزيارة قبر أبيه هناك، وعند وصوله إليها أمر أن يكتب على بابها - وهي أعظم مدينة بأرض سمرقند - بالمسند، نصاً يفخر فيه بما قام به من أعمال، واعتبر أن من يفعل فعله فهو مثله أما من جاوزه فهو أفضل منه.

ثم تختتم الرواية بالإشارة إلى عودة الملك إلى اليمن بعد أن ملك الأرض كلها، ودانت له الملوك، بأنه قد مات وعمره ألف سنة وستين سنة، بعد أن أوصى بتولي ابنه (صيفي) الحكم من بعده في جمع من أبناء ملوك حمير وكبار القوم من العرب[1].

---

(1) المصدر السابق، رواية وهب بن منبه، ص 232 - 251.

تحليل الروايات الأخبارية :

أولاً

رواية عبيد بن شريه الجرهمي

من خلال تحليل ومقارنة ما ورد في الروايتين، يتضح أن شخصية شَمّر يرعش في رواية عبيد تختلف عن شخصيته في رواية وهب بن منبه، فعندما تولى الملك الحكم لم ينهض لفتح البلدان وإخضاعها كما كان يفعل من سبقه من ملوك، بل إنه ظل عدة سنين قبل أن يجمع الجنود والفرسان ثم قام بأول حملاته، التي كان الهدف منها تأديب ملك بابل الذي أراد الارتقاء إلى السماء، فالرواية هنا تعطي انطباعاً بأن الهدف من الحملة كان دينياً، وقد يكون ذلك ناتج عن تأثير الثقافة الإسلامية التي طغت في وصف ملوك جنوب الجزيرة العربية في الروايات الأخبارية.

كما أشارت الرواية إلى أن سجن ملك بابل كان داخل بئر في مدينة مأرب، مما يوحي بأن مدينة مأرب كانت العاصمة، بينما المعروف هو أن ظفار هي عاصمة الريدانيين في زمن الملك شَمّر يهرعش، ويبدو أن ذكر مدينة مأرب في الرواية، قد يرجع إلى شهرتها وارتباط اسمها بالسد.

ولم تظهر في رواية عبيد العديد من الصفات الحسنة للملك شَمّر يرعش، والتي نراها بارزة في رواية وهب بن منبه، مثل الذكاء والشعور بالخطر قبل وقوعه، والعفو عند المقدرة، وكلها صفات كان يعتز بها العرب ويفاخرون بها.

مثلت رواية عبيد نموذجاً لأساطير جنوب الجزيرة العربية التي صيغت في القرن الأول الهجري، عن ملوك جنوب الجزيرة العربية قبل الإسلام، لذلك برزت فيها بعض المؤثرات الثقافية والدينية للمجتمع العربي الإسلامي، فالضياع في الصحراء يمثل جزءاً من قصص الموروث الثقافي لدى العرب، ويذكرنا المصير الذي لاقته حملة الملك شَمّر يرعش في صحراء الصين حسب الرواية، بمصير الحملة الرومانية على جنوب الجزيرة العربية عام (24 ق.م)، والتي تاهت بسبب تضليل الدليل العربي لها[1].

ذكرت رواية عبيد أسماء عدد من المناطق والمدن التي وصل إليها الملك

(1) بيرين، جاكلين: اكتشاف جزيرة العرب، ص 32.

شَمَر يرعش في حملاته، وهي: العراق وما يليها شرقاً من مناطق فارس وسجستان وخراسان والسند، وهذه المناطق كانت جزءاً من الدولة الإسلامية عندما دونت روايته، بينما مناطق الصين والتبت وسمرقند ونهر بلخ، لم تصل إليها جيوش المسلمين إلا بعد وفاة عبيد، ومع ذلك فهناك تشابهاً بين خط سير الفتوحات الإسلامية، وخط سير جيوش الملك شَمَر يرعش.

فقد عاصر عبيد بن شريه الفتوحات الإسلامية التي وصلت شرقاً إلى خراسان بعد معركة نهاوند سنة (20هـ)[1]، وغرباً إلى طرابلس سنة (22هـ)[2] وتوقفت الفتوحات بعد ذلك نتيجة لظروف داخلية، ثم عادت من جديد على يد الأمويين ابتداءً من عهد الخليفة (معاوية بن أبي سفيان)، الذي استطاع أن يوسع حدود الدولة الإسلامية شرقاً إلى مدينة (كابل) على يد المهلب بن أبي صفرة[3]، وغرباً إلى (القيروان) على يد عقبة بن نافع عام (50هـ)[4]، وكانت وفاة عبيد سنة (67هـ).

وفي رواية عبيد هناك خطأ تاريخي واضح، ورد بشكل محادثة، بين الخليفة معاوية بن أبي سفيان الذي كان يوجه الأسئلة، وعبيد بن شريه الذي كان يجيب عن تلك الأسئلة، ويكشف ذلك الخطأ عن التصحيف المبكر الذي تعرضت له الرواية.

فمن غير الممكن أن يخبر عبيد بن شريه الخليفة معاوية بن أبي سفيان عن فتح سمرقند على يد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي، وعثور قتيبة ومن معه على الكتابة الحميرية على باب المدينة، لأن فتح سمرقند كان في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك سنة (93هـ)[5]، أي بعد وفاة معاوية وعبيد. وهذا يعني أن من وقع في ذلك الخطأ لم يكن على دراية كافية بالتاريخ الإسلامي.

وبالعودة إلى رواية وهب بن منبه، يتضح منها أن قصة الكتابة الحميرية التي عثر عليها في سمرقند، ذكرها أبو محمد عبد الملك بن هشام عن رواية وصلت إليه، ويبدو أن أحد النساخ قد استخدم تلك القصة فيما بعد بصيغة حوار بين معاوية ومحدثه عبيد بن شريه.

---

(1) البلاذري، أبي الحسن أحمد بن يحيى: فتوح البلدان، مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م، ص300.

(2) المصدر السابق، ص 227.

(3) المصدر السابق، ص 388.

(4) المصدر السابق، ص 229.

(5) الطبري، محمد بن جرير، مصدر سابق، ج6، ص 472.

كما يتضح التصحيف في رواية عبيد من خلال مقارنة ما ذكره في روايته عن حملات الملك، التي اقتصرت على المناطق الشرقية، بما ورد في القصيدة الشعرية التي ذكرها عبيد منسوبة إلى قائلها الباني بن المنتاب وذلك عند عودة الملك من أرض الصين، والتي تشير إلى حملات الملك شرقاً وغرباً.

ومن خلال ما سبق فإن التساؤل المثار هنا هو متى كان ذلك التصحيف ؟

للإجابة على ذلك يمكن القول بأن تصحيف رواية عبيد قد حدث منذ وقت مبكر، حيث يظهر بارزاً في القرن الثالث الهجري، وذلك في كتاب الدينوري[1]، وكذلك في القرن الرابع الهجري في كتاب المسعودي[2].

كما ظهر التصحيف في كتابات الحسن الهمداني حوالي منتصف القرن الثالث الهجري، وذلك من خلال إشارته التي تميز بها عن غيره من الإخباريين، إلى اختلاف العلماء في وفاة شمر يرعش، وذكر الرواية المنسوبة إلى عبيد، إلى جانب رواية وهب[3]، ويدل ذلك على وصول الرواية إليه بعد تصحيفها.

وعلى الرغم من وجود تشابه بين رواية عبيد ورواية وهب عن حملة الملك شمر يرعش إلى مناطق فارس والصين، إلا أن هناك اختلافاً كبيراً بينهما، ويمكن تحديد أهم الأحداث التي وردت في الرواية المنسوبة إلى عبيد ولم ترد في رواية وهب بالآتي:

1 ـ حملة تأديب ملك بابل وأسره وسجنه في مأرب.

2 ـ سعدى ابنة الملك شمر يرعش.

3 ـ وصول جزء من جيش الملك إلى التبت.

4 ـ عودة الملك من أرض الصين بداخل درع من الحديد ووفاته.

من الواضح أن التصحيف الذي حدث لرواية عبيد بن شريه، كان نتيجة تلف أو ضياع للنسخة الأصلية، أو غير ذلك من الأسباب، جعل الناسخ يضيف إليها بعض الأحداث التي لم ترد في رواية وهب لتلافي النقص في الرواية، ومن الصعب إيجاد تفسير واضح لذلك التصحيف المبكر لأخبار عبيد بن شريه الجرهمي.

---

(1) الدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داؤد: مصدر سابق، ص 23 ـ 26.

(2) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين: مصدر سابق، ج2، ص69 ـ 86.

(3) الهمداني، الحسن ابن أحمد: الإكليل، ج8، ص 274.

ثانياً

رواية وهب بن منبه

حوالي نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري، دوّن العلامة أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري، كتاب التيجان عن أسد الدين بن موسى عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه، أي بعد حوالي قرن من تاريخ وفاة وهب بن منبه.

تميزت رواية وهب بن منبه عن الملك شمر يرعش بطولها، وذكرت كثيراً من التفصيلات عن حياته منذ أن كان قائداً للجيش في عهد أبيه، وأبرزت العديد من المعطيات التي تؤكد عظمته ومكانته العالية بين قومه، واتساع المناطق التي قام بفتحها، وكان هذا الملك لم يترجل عن جواده قط طيلة حياته.

وتحتوي رواية وهب على ذكر العديد من المناطق داخل الجزيرة العربية وخارجها، من الصين شرقاً، حتى البحر المحيط غرباً، ومن أرمينية وأرض الترك شمالاً، حتى الحبشة جنوباً. كما أوردت الرواية أسماء عدد من الملوك الذين خضعوا لسلطة الملك شمر يرعش، وهم ملك الروم وملك الفرس وملك الهند (بأرض الصين).

كما أعطت للملك شمر يرعش مكانة خاصة بين ملوك جنوب الجزيرة العربية، وذلك عندما ربطت بينه وبين تبع المذكور في القرآن الكريم، وأصبح يمثل تبع الأكبر، وأضيفت عليه العديد من الصفات التي بموجبها استحق أن يكون تبع الأكبر في نظر العرب، فهو يتجاوز عن المسيء ويحسن إلى محسنهم، وعلاوة على ذلك، هو أعقل من رآه من الملوك وأكثرهم همة وأبعدهم نظراً وأكثرهم مكراً بالأعداء، حتى صار يضرب به المثل، وفاقت مكانته جميع التبابعة العظماء الذين عاشوا قبله.

إن هذه الأوصاف تدل على الشهرة الواسعة للملك شمر يرعش، والتي جاءت كصدى لأحداث حقيقية شهدها جنوب الجزيرة العربية في عهده، وفي الفترة الإسلامية أضيفت إليها كل تلك المبالغات.

ومثل الاختلاف بين الأخباريين حول (تبع الأكبر) أحد المشاكل التي صادفتنا في رواياتهم، ففي رواية وهب بن منبه نجد أن تبع الأكبر هو

الملك شَمّر يرعش، في حين أن تبع الأكبر في كتب المفسرين "يتطابق أكثر مع الملك أسعد الكامل"[1]، أما في رواية عبيد بن شريه فإن تبع الأكبر هو (ذو القرنين بن شَمّر يرعش)[2]، الذي لا يقل عن أبيه عظمة حسب رواية عبيد.

ويمكن القول بأن إطلاق صفة تبع الأكبر المذكور في القرآن الكريم على الملك شَمّر يرعش أو غيره من ملوك جنوب الجزيرة العربية، كان لها أغراض أخرى لا تتعلق بالملك شَمّر يرعش بقدر ما تخدم أهداف القحطانيين أثناء الصراع القحطاني العدناني في عهد الدولة الأموية، وكان بمثابة محاولة لإظهار الملوك القحطانيين القدماء "بمظهر المؤمنين بالله سبحانه وتعالى"[3].

ومثلت الأسطورة جزءاً أساسياً في رواية وهب بن منبه عن الملك شَمّر يرعش، وتبدأ تلك الأسطورة منذ أن قام برحلة في البحر المحيط وعودته سالماً، وبعد أن أصبح ملكاً تذكر الأسطورة تشييده قبر أبيه واستخدام بقايا سحرة سليمان بن داود عليه السلام. وتستمر الأخبار الأسطورية في كل الرواية التي تختتم بالقول إنه مات وعمره ألف وستين عام[4].

من خلال ما سبق تتضح الصورة الأساسية التي رسمها الأخباريون عن الملك شَمّر يهرعش، ولكن هذه الصورة لا تكتمل دون الإشارة إلى الأشعار التي قيلت فيه أو نسبت إليه، وهذه الأشعار موزعة فيما جاء به عبيد بن شريه وما جاء به وهب بن منبه.

وقد عبرت الأشعار التي وردت عن الملك شَمّر يرعش عن أساسيات تصور الأخباريين المسلمين لهذا الملك، وهي في مجموعها تمثل حلقة من تصور شامل عن ممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة، التي اختلطت فيها الحقيقة التاريخية مع الأسطورة الشعبية.

على الرغم من العدد الكبير من القصائد الشعرية التي أوردها عبيد في

(1) بيوتروفسكي، م.ب: ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ص 73.
(2) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، أخبار عبيد بن شريه الجرهمي، ص446.
(3) بيوتروفسكي، م.ب: ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ص 119.
(4) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب ابن منبه، ص249.

أخباره عن ملوك جنوب الجزيرة العربية، إلا أنه ذكر قصيدة واحدة فقط عند الحديث عن الملك شَمّر يهرعش، يقول مطلعها:

تقول عرسي حين جد النوى حتى متى أنت تريد الشوى[1]

وهي تتكون من (16) بيتاً قالها الباني بن المنتاب عند عودة الملك من سمرقند، وتتحدث في مجملها عن أمجاد الملك وحملاته في الشرق والغرب. ونفس القصيدة جاء بها وهب بن منبه مع وجود بعض الاختلاف في عدد من الكلمات مع بقاء المعنى العام دون تغيير.

أما وهب فقد أورد عدداً من القصائد الشعرية والتي نسبت إلى الملك شَمّر يرعش، جميعها تخدم فكرة التمجيد والتعظيم للملك، وأكبر تلك القصائد يقول مطلعها:

أرقت وما ذاك بي من طرب ولكن بدا لي وهنا سبب[2]

والملاحظ أن هذه القصيدة في رواية وهب تكونت من (58) بيتاً، في حين تكونت في رواية عبيد من (103) أبيات، إلا أنه نسبها إلى التبع (أسعد الكامل). وهي بمثابة ملخص لأعمال كل من الملك شَمّر يرعش والملك أسعد الكامل. ولا غرو في ذلك فكل منهما ينافس الآخر في المكانة لدى الأخباريين.

وقد أبرزت القصائد الشعرية بعض الجوانب الأسطورية في شخصية الملك شَمّر يرعش، وتناولت عدة موضوعات منها:

أ ـ الإيمان بالله سبحانه وتعالى:

تتفق الأشعار مع الأسطورة النثرية حول إيمان الملك شَمّر يرعش بالله سبحانه وتعالى. ومثال ذلك التالي المنسوب إلى الملك شَمّر يرعش.

أثن على الله بالآية وأرغب إلى الحق عن الباطل[3]

وهو ما يتناقض مع النقوش التي تتحدث عن الحياة الدينية وأسماء الآلهة القديمة التي كانت معابدها منتشرة في مختلف مناطق جنوب الجزيرة العربية في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، وحتى الآن لم يظهر أي نقش يدل

---

(1) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، أخبار عبيد بن شريه الجرهمي، ص444.

(2) ابن هشام، عبد الملك: التيجان في ملوك حمير، رواية وهب بن منبه، ص242.

(3) ابن هشام، عبد الملك: المصدر السابق، ص234.

بوضوح على وجود ديانة توحيدية في ذلك الوقت. وهو ما سيتم تفصيله في الفصل الخامس.

ب ـ التنبؤ برسول الله ﷺ:

ويتضح ذلك من خلال قصيدة منسوبة إلى الملك شَمَر يرعش تقول بعض أبياتها:

إلى أن يلي الملك من بني هاشم نبي أمين كريم النسب
رسول من الله أتباعه على الحق منا رجال غلب
فلو مد عمري إلى عمره لفرجت عنه جميع الكرب[1]

فلم تكتف الأبيات السابقة بالتنبؤ بظهور النبي ﷺ، بل تجاوزت ذلك إلى تحديد انتمائه إلى بني هاشم.

ج ـ الحملات داخل الجزيرة:

تتفق الأشعار مع الأسطورة المنثورة في حديثها عن حملات الملك شَمَر يرعش داخل الجزيرة العربية، فتذكر العراق وبابل إضافة إلى ذكر أسماء العديد من القبائل العربية الشمالية التي كان دورها مكملاً إلى جانب الملك، فهي تدين له بالولاء والطاعة، وتقف إلى جانبه، ومن تلك القبائل (معد) و(أياد) و(مضر)، كما أن هناك عدداً من الأبيات الشعرية التي تظهر بني قحطان وبني عدنان كعنصرين متحالفين معاً، مع إعطاء القحطانيين وضعاً خاصاً بين سكان الجزيرة العربية[2].

د ـ الحملات خارج الجزيرة:

أوردت الأشعار أسماء العديد من المناطق خارج الجزيرة، ومثلت الجزء الأهم من الأسطورة، وتوزعت المناطق ما بين الصين وفارس والهند، وأرمينية، كما ذكرت العديد من المدن مثل سنجار ونهاوند وقطربيل وكذلك جاجا في أرمينية.

وعندما كانت الأشعار تذكر إحدى الأمم الأجنبية مثل الفرس والأحباش، فقد كانت تصفها بنعوت تحمل معاني التحقير، وتذكر بالماضي الديني للفرس

(1) ابن هشام، عبد الملك: المصدر السابق، ص244.

(2) بيوتروفسكي، م. ب: ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ص 148.

وعبادتهم للنار (المجوسية)، إلى جانب العبودية بالنسبة للأحباش، ومن ذلك:

ويستلب الملك من حمير مجوس وسود عليها رهب[1]

الباحث في المصادر الأخبارية العربية عن تاريخ جنوب الجزيرة العربية يشعر بمدى الاضطراب الذي لحق بها سواء كتبت داخل البلاد أو خارجها، وهذا الأمر ليس بجديد فقد أشار ابن الأثير إلى مخالفة العلماء بعضهم لبعض[2]، إلى جانب ذلك فقد كانت تلك الأخبار محل نقد شديد من العلامة ابن خلدون الذي اعتبر أن ما كتبه المؤرخون كافة عن التبابعة هو من الأخبار الواهية[3].

ولعل ما يمكن أن يختتم به هذا المبحث هو الإشارة إلى أن شخصية الملك شمّر يهرعش، حاضرة إلى اليوم، حيث صدرت حديثاً رواية يصفها كاتبها، بأنها رواية تاريخية من التراث اليمني[4]، وقد تناول فيها بأسلوب قصصي ما ورد في المصادر الأخبارية عن عصر الملك شمّر يرعش.

---

(1) المصدر السابق، رواية وهب بن منبه، ص 214.

(2) ابن الأثير، علي بن أبي الكرم: مصدر سابق، ص277.

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ج1، القاهرة، 1957 ص16.

(4) خالد، أنور محمد: رؤيا شمر يرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1992م.

الفصل الثالث

الملك شَمَر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان

المبحث الأول: الأوضاع السياسية قبل عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان

المبحث الثاني: الأوضاع السياسية في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان

الملك شَمّر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان

المبحث الأول

الأوضاع السياسية قبل عهد
الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان

يتناول هذا المبحث، الأوضاع السياسية التي كانت سائدة قبل ظهور الملك شَمّر يهرعش، فهناك فترة قصيرة حكم فيها أبوه الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان منفرداً، وهي فترة عُرفت بعض أحداثها من خلال نقوش المعسال التي منحت الباحثين جزءاً من أخبار الملوك الريدانيين الذين عاشوا في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي تقريباً، ومنهم الملك ياسر يهنعم.

كما يتناول الأوضاع السياسية خلال فترة الحكم المشترك للملك ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، والتي تمتد بين عامي (270 - 281م) تقريباً.

أولاً

الأوضاع السياسية قبل ظهور الملك شَمّر يهرعش
(جدول رقم ١)

حسب النقوش التي تم العثور عليها حتى الآن، والمعطيات التي جاء بها نقش (al-Miʿsāl 5)، فإن الملك ياسر يهنعم كان يحكم حوالي (265م)، ويمكن حصر بداية حكمه بين عامي (248م) تاريخ نقش (al-Miʿsāl 2) - من عهد كرب إل أيفع - و(265م) تاريخ نقش (al-Miʿsāl 5) من عهده المنفرد.

لدينا من عهد ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان المنفرد، نقشان فقط، هما:

(al-Mi^{c}sāl 5) الذي نشر محتواه فقط[1]، و (al-Mi^{c}sāl 6).

في (al-Mi^{c}sāl 5) سجل (حظين أوكن بن معاهر وذي خولان قيل ردمان وخولان) ملخصاً لأهم أعماله، والجهود التي بذلها إلى جانب ثلاثة من الملوك الحميريين هم بحسب ترتيبهم في النقش كالتالي:

1 ـ شَمَر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان.

2 ـ كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان.

3 ـ ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

وقد أمدنا هذا النقش بالعديد من المعطيات التي لم تكن معروفة من قبل عن هؤلاء الملوك، وخاصة الملك الحميري ياسر يهنعم.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه قواعد وراثة العرش في جنوب الجزيرة العربية غير معروفة تماماً[2]، نجد أن نقش (al-Mi^{c}sāl 5)، يذكر أسماء ثلاثة ملوك ليس بينهم أية علاقة أسرية مفترضة. ومن المعروف أن النقوش التي عُثر عليها حتى الآن لم تذكر حالة وفاة أو مقتل ملك ومجيء آخر، ليس فقط للملوك المذكورين في نقش (al-Mi^{c}sāl 5)، بل لجميع ملوك جنوب الجزيرة العربية تقريباً.

إن الرأي المفترض في هذه الحالة هو عدم وجود علاقة بنوة بين الملك السابق والملك الذي يليه. وربما أن هناك علاقة قرابة، إلا أنها غير معروفة تماماً حتى الآن، ومما يزيد في صعوبة معرفة العلاقة بين العديد من الملوك، أن النقوش اعتادت على عدم ذكر انتمائهم القبلي.

وما يهم الباحث هو معرفة علاقة الملك ياسر يهنعم بمن سبقه من الملوك، وبما أن هذا الأمر ليس متاحاً، في الوقت الحاضر على الأقل، فلن نتوقف عنده كثيراً. خاصة وإن الهدف الريداني الساعي إلى الانفراد بالحكم، هو ما كان يجمع بين هؤلاء الملوك ويسعون إلى تحقيقه.

تحدث نقش (al-Mi^{c}sāl 5) عن معارك شديدة اشترك فيها (حظين أوكن) وأتباعه، خاصة في عهد الملك (كرب إل أيفع) وعهد الملك ياسر

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: محتوى نقش المعسال 5، (مجلة) ريدان، 6، 1994م، ص57 ـ 72.

(2) Londine. A. G: Les principes de La Succession au Trone,L'Arabie du Sud ancienne, Raydan, 4, 1981. P:37-41.

يهنعم .ودارت المعارك التي وقعت في عهد كرب إل أيفع بين الجيش الحميري والجيش السبئي، بينما دارت المعارك التي وقعت في عهد ياسر يهنعم بين الجيش الحميري وجيش الأحباش الذي كان يضم بعض العناصر اليمنية.

بدأت المعارك التي خاضها الملك ياسر يهنعم ضد الأحباش من جنوب العاصمة الحميرية ظفار، في مناطق (ذي صهيب) و(ذي أرتع) على وادي (خبان) ووادي (بنا). واستمرت المعارك مدة ثلاثة أشهر تمكن الحميريون بعدها من دحر أعدائهم جنوباً، ثم حاربوا الأحباش في (شعب العريب) و(شعب حبرن) و(شعب يهملن) وألحقوا بهم الهزيمة واستطاعوا أسر زعمائهم وأجبروهم على تسليم الرهائن، بعد أن أصابوا منهم الكثير من الغنائم. ثم توجهوا نحو (وصاب ولدمم) حيث استطاعوا إصابة أعدائهم في جميع الحصون التي لاذوا بها.

ثم إنهم اشتركوا مع جيش الملك الذي ذهب لتأديب (شعب حدلن ذي رحبن) الذين هم من أذناب الأحباش، كما شاركوا في التوجه إلى (عدن) مع جيش الملك، وحاربوا هناك (شعب خدنتن) وأجبروهم على الهروب والدخول إلى البحر، وكان آخر ما قاموا به هو مهاجمة (شعب يهنطل) وبعض أراضي (ذي أشرق) و(خدار)، حيث استطاعوا أن يلحقوا بأعدائهم الهزيمة، وحصلوا على الغنائم الوفيرة، وفي آخر النقش سجل تاريخه، وهو عام (ستة وتسعين ومائة) بحسب تقويم أب علي (265م)[1].

وفي الوقت الذي كانت فيه أحوال الحميريين في غاية الصعوبة خلال عهد الملك كرب إل أيفع، فقد تحسنت تلك الأوضاع كثيراً في عهد الملك ياسر يهنعم، وهو ما يمكن أن ندركه من خلال توقف المعارك العسكرية بين الحميريين وأعدائهم التقليديين وهم السبئيون. فبعد أن كانت المعارك مستمرة في عهد الملك الريداني كرب إل أيفع الذي عاصر الملك السبئي إل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، توقفت تلك المعارك، ولم يتم العثور ـ حتى الآن ـ على أية وثائق نقشية تفسر أسباب ذلك التوقف. ومهما يكن الأمر، فإن ذلك قد جعل الحميريون يوجهون جهودهم للقضاء على الأحباش الموجودين

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: (وآخرون): موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص52.

في المناطق الجنوبية والغربية التي كانت تتلقى دعم الأحباش، وخاصة (المعافر)[1]، ومناطق (السهرة)[2].

ويتحدث نقش (al-Miᶜsāl 6) الذي سجله أيضاً (حظين أوكن بن معاهر وذي خولان) عن مواجهات عنيفة في المناطق الجنوبية الغربية من جنوب الجزيرة العربية بين قوات الملك ياسر يهنعم وبين الجيش الحبشي الذي كان يقوده اثنان من ملوك الحبشة، هما (ذ ت ون س / وزق رن س). ووجود ملكين في قيادة الجيش الحبشي يدل على وجود محاولة واسعة النطاق لاحتلال جنوب الجزيرة العربية، وربما يكون اختفاء الملك السبئي إل شرح يحضب، وكذلك الملك الحميري كرب إل أيفع، وتردي الأوضاع بصورة عامة قد شجع الأحباش على القيام بتلك المحاولة الفاشلة.

كما تحدث نقش (al-Miᶜsāl 6) عن المعارك العنيفة التي وقعت في ميناء عدن والمناطق المحيطة بها، حيث تمكن الحميريون من هزيمة أعدائهم، وطردهم إلى البحر بعد أن أصابوهم بخسائر فادحة، وبذلك أخفقت المحاولة الأولى للأحباش والرامية إلى مد نفوذهم المباشر إلى ما بعد الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر.

وفي الوقت الذي كانت فيه قوات الملك ياسر يهنعم من الجانب الريداني تثبت أقدام الحميريين في المناطق الجنوبية، كانت سبأ تعيش في وضع آخر مختلف بقيادة الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان [بن إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان]، اتسم بالاستقرار والهدوء، بعد فترة من الحروب المتصلة في عهد إل شرح يحضب وأخيه يازل بين.

وتدل النقوش التي سجلها الملك نشأ كرب يأمن يهرحب أو بعض أتباعه، على توقف المعارك مع الحميريين. وتتميز تلك النقوش بأنها تختص بتقديم القرابين للإله في مواسم الحصاد وجني المحاصيل الزراعية، إلى جانب المناسبات الاجتماعية الأخرى.

هناك أربعة نقوش فقط من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب لها طابع حربي، هي (Ir 20, 21) و(Ja 612; Ja 616). منها النقشان (Ir 21; Ja 612) يتحدثان عن اشتباكات بين قوات السبئيين وقوات حضرموت دون تحديد المناطق التي

(1) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman....., Mainz, 1987, p.54.

(2) Ibid. p. 35.

وقعت فيها المعارك، ولا يدل محتواها على قيام السبئيين بالاعتداء على أراضي حضرموت، بل تشير إلى أنهم كانوا يدافعون عن أراضيهم التي يبدو أنها تعرضت لهجوم حضرمي لأسباب لا تزال غامضة، لعدم توفر النقوش التي تبين ذلك.

أما النقش (Ir 20) فهو يُسجل أخبار معارك بين السبئيين والأحباش ومعهم قبائل (رسم)[1] وبعض من (السهرة) الذين اعتدوا على السبئيين. ويعد هذا النقش الوحيد الذي يذكر الأحباش في حالة حرب مع السبئيين من بين النقوش الكثيرة التي عثر عليها حتى الآن من عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب.

كما يسجل النقش (Ja 6161) أخبار حملات سارت بأمر الملك لمحاربة قبائل وعشائر (خولان الجديدة) في نواحي صعدة[2] و(السهرة)، حيث دارت معارك عديدة مع عشائر (دوأت) في وادي البار وفي خلب وتندحة جنوب وادي جيزان[3]، ونجحت في إلحاق الهزيمة بالأعداء هناك، الأمر الذي تحقق بمساعدة غير مباشرة من الحميريين الذين كانوا يشنون حرباً ضد جيش الأحباش الأساسي وأعوانهم في المناطق الجنوبية.

للملك نشأ كرب يأمن يهرحب أكبر عدد معروف من النقوش المؤرخة وفق التقويم السبئي، الأمر الذي يبرز أهمية الكشف عن كيفية استخدام السبئيين لتقويمهم الخاص، في إمكانية معرفة الفترة التي تعاصر خلالها الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب مع الملك الحميري ياسر يهنعم وهو ما يتيح إمكانية الربط المباشر بين الأحداث المذكورة في نقوش الملكين.

من خلال ما سبق يتضح أن الحميريين كانوا يواجهون خطر الأحباش الذي كان يهدد كيانهم، وليس هناك ما يدل على وجود احتكاك بين الحميريين وبقية الأطراف التي كانت موجودة في جنوب الجزيرة العربية، والمتمثلة بالسبئيين المجاورين للحميريين من ناحية الشمال، وحضرموت التي تتلامس أراضيها مع أراضي الحميريين من ناحية الشرق. ولكل طرف من هذه الأطراف أوضاع خاصة به أفرزتها الأحداث التي شهدتها البلاد خلال النصف الأول من القرن الثالث الميلادي.

---

(1) Al-Sekaf, A. A: La Geographie Tribale de Yemen Antique, Paris, 1984, p.204.

(2) Robin, C: Les Hautes-Terres Du Nord-Yémen avant L'islam, Publications de l'Institut historique-archéologique néerlandais de Stamboul, L, 2, Istanbul, 1982, pp.2 - 10.

(3) Al-Sekaf, A. A: La Geographie...., Paris, p. 100.

فالسبئيون ـ لأسباب غير معروفة تماماً ـ انكفأوا داخل مناطقهم بقيادة الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب، كما أن هناك غياباً ملفتاً للنظر بالنسبة لحضرموت، التي سيطر على الحكم فيها أحرار يهبئر، بعد ثورتهم على الملك إل عزيلط ملك حضرموت حوالي عام (217م) [1] (al-Miᶜsāl 4)، وفيما بعد دخلوا في حرب مع الحميريين في عهد الملك كرب إل أيفع الذي استطاع القضاء على نفوذ حضرموت في مناطق ردمان[2]. وتصمت النقوش بعد ذلك حتى يأتي نقش (Ir 21) الذي يتحدث عن حرب غامضة بينها وبين السبئيين. ربما في بداية عهد الملك الحميري ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

أدت معارك ياسر يهنعم ضد الأحباش وأتباعهم إلى تثبيت أقدام الحميريين في المناطق الجنوبية والغربية ذات الأهمية الخاصة نظراً لإشرافها على الطريق التجاري البحري الذي يمر عبر البحر الأحمر والبحر العربي، من خلال الموانئ المنتشرة على طول سواحل جنوب الجزيرة العربية، والتي أصبحت تحت السيطرة الحميرية، كان لتلك السيطرة دور في الانتعاش الاقتصادي الذي يفترض أنه حصل نتيجة سيطرة الحميريين على أكثر من منفذ بحري، إضافةً إلى الاستقرار السياسي الناتج عن توقف المعارك مع السبئيين، وانتهاء خطر حضرموت بعد مرحلة طويلة من الاضطرابات المتلاحقة على مختلف الجبهات.

فقد كانت أحداث فترة الحكم المنفرد للملك الحميري ياسر يهنعم مقدمة لأحداث الفترة التالية، وهي الفترة التي اشترك فيها شَمّر يهرعش في الحكم إلى جانب أبيه الملك ياسر يهنعم. وخلالها شهدت جنوب الجزيرة العربية تغييرات سياسية واسعة نتيجة لجهود الملكين. وهو ما سيتم تفصيله في الصفحات التالية.

ثانياً

الأوضاع السياسية في عهد الملك ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان

حتى العام (265م) تاريخ نقش (al-Miᶜsāl 5) لم يكن شَمّر يهرعش قد

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: وروبان، كريستيان: أهمية نقوش جبل المعسال، (مجلة) ريدان، 3، 1980، ص16.

(2) Bafaqih. M. A: L' unification.... , Paris, 1990, p. 395.

ظهر على واجهة الأحداث التي وقعت في بداية حكم أبيه ياسر يهنعم، ولكن بعد ذلك التاريخ أشرك الملك ياسر يهنعم ابنه في الحكم، وأصبح شَمَر يهرعش ولياً للعهد ومشاركاً في اللقب الملكي، وصار لقبهما معاً (ملكي سبأ وذي ريدان).

وقد تم العثور حتى الآن من نقوش فترة الحكم المشترك للملك ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، والتي تمتد إلى ما بعد سنة (281م) على (11) أحد عشر نقشاً. ومن بين هذه النقوش أربعة نقوش مؤرخة هي:

1 ـ (CIH 46) تاريخه (385) بتقويم مبحض بن أبحض، حوالي 270م.

2 ـ (Gl 1594) تاريخه (389) بتقويم مبحض بن أبحض، حوالي 274م.

3 ـ (RES 4196) تاريخه(316) بتقويم نبط، حوالي 276م حسب تقدير فلبي[1].

4 ـ (Gar 16= Hakir 1a (+b CIH 448)) تاريخه (396) بتقويم مبحض بن أبحض 281م.

ويتميز ما تم العثور عليه من نقوش هذه الفترة بعدم احتوائها على أخبار معارك أو حروب، وهذه إشارة إلى هدوء الأوضاع السياسية، في فترة اشتراك شَمَر يهرعش في الحكم. وكان ذلك الهدوء نتيجة للجهود التي بذلها الملك ياسر يهنعم في أثناء فترة حكمه المنفرد. ومع إمكانية ظهور نقوش جديدة تغير وجهة نظرنا عن هذه الفترة، فإن الاعتقاد المرجح حالياً هو أن فترة الحكم المشترك للملكين كانت خالية من الحروب.

أما بقية النقوش التي تعود إلى هذه الفترة، فهي غير مؤرخة، ومن الصعب تأريخها بدقة. لذلك سوف نستعرض جميع تلك النقوش مع محاولة تحديد تاريخ تقريبي لبعضها، من خلال الأحداث التي تحتويها، كلما أمكن ذلك.

أ) النقش (CIH 46):

يعد هذا النقش من أقدم النقوش المؤرخة من عهد الملكين المشترك، والمعروفة حتى الآن. وهو ما يزال موجوداً في الجدار الخارجي لمسجد قرية (يكار) الواقعة أسفل نقيل (يسلح) إلى الشرق من قاع (جهران)، والتي يمكن

(1) Philby. H. St. J: The Background Of Islam, Alexandria, 1947, p.110.

مشاهدتها بوضوح من قرية النقيل الواقعة عند مدخل نقيل يسلح، وقد ذكرها الهمداني باسم (يكاران)[1].

كان (س. لانجر) أول من عرف النقش (CIH 46) ثم حصل (أ.جلازر)[2] على نسخة منه بطريقة الاستنباج، ونشره تحت رقم (Gl 799)، وأعاد (مطهر الإرياني) نشره باعتباره نقشاً جديداً (Ir 43) [3]، وعلى الرغم من تعدد مرات النشر إلا أن الباحث لم يجد اتفاقاً في النصوص المنشورة، لذلك سوف يعتمد على قراءة (أ.جلازر) كونها الأفضل:

يتكون النقش (CIH 46) من ستة أسطر لم يتبق منه سوى السطور الأربعة الأخيرة، نعرف منها أن النقش سجله بعض أتباع قبيلتي مهأنف وظهر، وذلك بمناسبة تشييد مبنى مكون من ثلاثة طوابق وملحقاته، بعون وتوجيه من الإله عثتر الشارق، الإله الرئيسي في تلك المناطق وكذلك الآلهة عثتر ذجوفتم بعل علم وبشر وشموسهم وبعون سيديهم ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان وبجهود القبيلتين مهأنف وظهر وذلك في شهر ذمحجتن عام (385) من أعوام مبحض بن أبحض، حوالي 270م. ويشار هنا إلى أن القبيلتين كانتا في حالة اتحاد عند تسجيل النقش[4].

الفترة الزمنية الفاصلة بين نقش (al-Mi^{c}sāl 5) و(CIH 46) هي خمس سنوات. والفارق بينهما هو أن النقش الأول سجل في عهد ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، بينما سجل النقش الثاني في عهد ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان. ومضمون كل نقش يختلف عن الآخر من حيث الموضوع الذي يسجله، فنرى في النقش الأول أخبار معارك وحروب، وفي النقش الثاني أخبار بناء قصر أو غيره من المباني ذات الطابع العام. ويدل اشتراك القبيلتين في تشييده على الحجم الكبير للمبنى الذي شيّد في قرية (يكار) الحالية التي كانت ترتبط بنقيل (ي ج رن) يصعد منها إلى مدينة (تعرمان)[5] ـ بيت

---

(1) الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، ص 220.

(2) Schaffer, B: Sabaische Inschriften Ver schiedenen Fundorten (I.Tell) (SEG VII, S. B. A. W. 282/1), 1972, pp. 50-53.

(3) الإرياني، مطهر علي: نقوش مسندية، 1990م، ص 266 ـ 267.

(4) Robin, C: L'Inscription Ir 40 de Bayt Db'an, Et La Tribu Dmry, Sayhd'ca, 1987, p. 140. et, Fig 2.

(5) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman.... , Mainz 1987. p.61.

ضبعان حالياً ـ[1] المدينة الحميرية المتميزة بموقعها المتقدم على خطوط التماس مع السبئيين. والتي تعرضت للتدمير مرات عديدة (Ir 49) خاصة في عهد إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان.

ولعل أهم ما يثيره النقش من أسئلة هو هل كان بناء القصر قبل أم بعد ضم مملكة سبأ إلى سلطة الحميريين؟

وللإجابة على هذا السؤال نحن بحاجة إلى إيضاح أهمية موقع يكار التي شُيّد القصر فيها. والتي عانت لفترة زمنية طويلة كغيرها من المدن الحميرية المجاورة من الهجمات المدمرة للجيوش السبئية التي كان يرسلها ملوك سبأ ضد المناطق الريدانية (Ir 49). وكانت أعمال البناء خلالها مهددة بالزوال مع كل اكتساح سبئي للمناطق الحميرية، خاصة وموقعها في أطراف الأراضي الحميرية يجعلها تتلقى الضربة الأولى عند كل مواجهة بين الجانبين.

كانت أراضي مهأنف مسرحاً للمعارك التي دارت في عهد الملك الحميري كرب إل أيفع والتي تحدث عنها (حظين أوكن) صاحب نقش (al-Miʿsāl 5) في الجزء الخاص بأعماله في تلك الفترة. اتسمت تلك المعارك بالعنف والشدة، حيث تم فيها تدمير العديد من المدن والقرى الحميرية حسب ما تذكره النقوش السبئية (Ja 576; Ja 577) وغيرها. الأمر الذي جعل إعادة بناء ما دمرته الحرب صعباً في ظل استمرار النزاع، ومع بداية الاستقرار السياسي تمكن أقيال (مهأنف وظهر) من إعادة بناء القصر الخاص بقبيلتيهم المتحدتين معاً.

مما سبق يرجح الباحث أن يكون البناء قد تم بعد ضم المناطق السبئية، وذلك عندما توفرت عوامل الأمن في تلك المناطق والتي ساعدت على قيام أصحابها بحملة تعمير كبيرة بدأت حوالي (270م) واستمرت عدة سنوات. وهذا بدوره يجعلنا نرجح القول بأن ضم أراضي مملكة سبأ (Ir 14) يسبق تلك الأعمال بفترة وجيزة، ربما لا تتعدى الأشهر.

ب) النقش (Ir 14):

وهو من أهم النقوش التي تعود إلى هذه الفترة، بل هو من أهم النقوش التي سجلها ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان خلال فترة حكمهما المشترك. إذ يتحدث عن قيام ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ

(1) الإرياني، مطهر علي: نقوش مسندية، ص 273.

وذي ريدان بتقديم عدة تماثيل برونزية ـ عددها غير معروف بسبب تلف أصاب النقش ـ للإله إلمقه بعل أوام وذلك شكراً للإله بما حققه لهما في كل رغبة وطلب طلباه منه، وذلك في اليوم الذي انتقلا فيه من القصر ريدان ومدينة ظفار إلى مدينة مأرب والقصر سلحين، ولكي يستمر إلمقه ثهوان بعل أوام بحفظ وسلامة أجساد عبديه ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان ويديم عليهما النعمة ويحقق كل أمنياتهما.

وحتى يحفظ ويسلّم أتباع قصورهما سلحين وريدان، وليمنحهما محاصيل الصيف والخريف من كل أملاكهما التي هي أملاك الآلهة عثتر وإلمقه ووجل وسميدع، ويمنحهما الصحة والقوة والمقام، وليبعد عنهما كل حرب ومكروه يأتي عليهما بالضرر والمصائب، من البحر واليابسة، متوسلان بحق الآلهة عثتر وهبس وإلمقه وعلم وسميدع وذات حميم وذات بعدان وشمس ملكن تنف صاحبة معبد غضران . . . صاحبة قرنن حورت، ومتوسلان بحق الإله إلمقه بعل أوام.

يحتوي النقش (Ir 14) على معلومات متعددة تتعلق بالجوانب الدينية السائدة في تلك الفترة إلى جانب الحدث الرئيسي الذي سجله النقش والمتمثل في ضم أراضي سبأ إلى سلطة الحميريين. كما إن هناك إشارات غير واضحة في النقش إلى وجود ارتباط بين مناطق النفوذ السياسي للحاكم والمناطق التي تنتشر فيها عبادة الآلهة، وهي مسألة يحتاج توضيحها إلى دراسة خاصة لصيغ التوسل التي ترد عادةً عند ذكر أسماء الآلهة ومناطق انتشار عبادة كل إله من الآلهة المذكورة في النقش، خاصة إذا ما عرفنا أن هناك حدوداً معترف بها تحدد أراضي كل إله (Ja 561, bis) من آلهة جنوب الجزيرة العربية، حيث أن تسجيل أسماء كل تلك الآلهة التي وردت في نقش (Ir 14) لم يأت مصادفة بل هو تعبير عن مناطق النفوذ التي وصل إليها ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان.

وبمعنى آخر فإن أتباع هذه الآلهة هم أتباع الملكين، والمناطق الرئيسية لعبادة الإله إلمقه إله سبأ الرئيسي والتي شيدت فيها معابده هي مناطق الدولة السبئية، بينما المناطق الرئيسية لعبادة الإله عثتر والتي شيدت فيها معابده هي المناطق الحميرية، وتنتشر فيها نقوشه بدرجة أساسية في المناطق الريدانية، ولكن من الصعب تحديد مناطق عبادة الآلهة الأخرى المذكورة في النقش وهي (وجل وسميدع).

في هذا النقش سجل الملكان ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان حادثة انتقالهم إلى مدينة مأرب عاصمة السبئيين، و بعد ذلك بمثابة استلام للمناطق التابعة لمملكة سبأ، وضم كل أراضيها إلى سلطتهم، وإلحاق عاصمتها مأرب بالعاصمة الحميرية ظفار وضم القصر سلحين بالقصر الحميري ريدان. وهي المرة الأولى التي تسجل فيها النقوش بوضوح تام، وصول ملك ريداني إلى العاصمة السبئية مأرب وخضوعها لسلطته، كما إنها أول عملية توسع للريدانيين خارج مناطقهم الأصلية.

بعد سقوط مملكة سبأ بأيدي الحميريين، استمر اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) دون تغيير[1]، وعليه فإن ما حدث لا يتعدى فرض مدينة ظفار كعاصمة سياسية وحيدة للمملكة، وإلغاء دور مدينة مأرب العاصمة السياسية السابقة.

بهذه الخطوة الجبارة للملكين، تختتم مرحلة الصراع السبئي الريداني لصالح الحميريين، ويكتمل بذلك معنى اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان من خلال توحيد المناطق السبئية والريدانية، وقد تم ذلك بهدوء تام حسب رأي الباحث، مما جعل الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان يضعان كل ممتلكاتهما تحت حماية أهم آلهة جنوب الجزيرة العربية التي انتشرت عبادتها في مناطق سبأ وذي ريدان. وفي مقدمتها الإله إلمقه ثهوان بعل أوام والإله عثتر الشارق.

وحتى الآن لا يوجد نقش يتحدث عن معارك بين السبئيين والحميريين بعد انتهاء عهد الملك السبئي إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ومعاصريهما من الجانب الحميري شَمَر يهحمد و كرب إل أيفع. وربما تكون آخر المعارك التي قامت بين الجانبين هي معركة حقل حرمة المذكورة في (Ja 578; Ja 2107) و (al-Miʿsāl 2). والتي وقعت في عام (248م) حسب ما جاء في النقش (al-Miʿsāl 2) الذي يسجل وجهة النظر الحميرية حول المعركة. وقد أشار (روبان) إلى أن النقش (CIH 353) يدل على وقوع معارك شديدة من أجل ضم سبأ إلى سلطة الحميريين ودارت تلك المعارك في عمق الأراضي السبئية[2]. الأمر الذي لا يؤيده الباحث.

---

(1) عبد الله، يوسف محمد: حمير بين الخبر والأثر، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 42، 1990، ص38.

(2) Robin, C: Sheba Les Inscriptions d'A rabie du Sud, Supplement Au Dictionnaire De Bible, Letouzey, and ANE, Paris, 1996. p. 1140.

من حيث الترتيب التاريخي للنقوش، يرى الباحث أن تاريخ النقش (Ir 14) يسبق تاريخ النقش (CIH 46) المؤرخ بحوالي 270م. إذ لا نجد بعد العام (248م) أية نقوش تتحدث عن حروب بين الحميريين والسبئيين، بما في ذلك النقش (Ir 14).

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن تاريخ ضم أراضي مملكة سبأ إلى سلطة الريدانيين ليس في عام (270م) تحديداً كما ذهب بعض الباحثين[1]، وإنما محصوراً بين عامي (265م) تاريخ نقش (al-Miᶜsāl 6) و(270م) تاريخ النقش (CIH 46).

ج) النقش (Ja 647):

مصاب بتلف في أسطره الأولى، وفيه يطلب أصحابه الحظوة والرضا لدى أسيادهم ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان ويتمنون المكانة العالية لقبيلتهم سبأ ويشكرون الإله إلمقه بعل أوام لأنه ضمن سلامتهم في كل المهام التي كلفهم بها الملكان خلال فترة سبع سنوات في [مأرب ـ صنعاء ـ نشق ـ نشان] وفي نهاية النقش نرى دعاء لأصحابه الذين ينتمون إلى قبيلة سبأ المعروفة في نقوش أخرى بسبأ كهلان (Ja 735) وتنتشر أراضيها في مناطق مدينة مأرب والأودية المحيطة بها، ونراهم هنا من كبار القادة التابعين للملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان. حيث كانوا إلى جانب الملكين خلال تلك الفترة، وتولوا إدارة عدد من أهم المدن التي كانت تابعة لمملكة سبأ.

إن وجود قبيلة سبأ إلى جانب الملكين يحمل العديد من الدلالات عن الظروف السياسية التي سادت في تلك الفترة، وسهلت مهمة الملكين بحسم ثلاثة قرون من الصراع، بتوحيد الكيانين السبئي والريداني، وكان ذلك فيما يبدو بمباركة من أصحاب الأرض التي تضم العاصمة مأرب وهم أبناء قبيلة سبأ كهلان. وعلى الرغم من أن النقش (Ir 14) لا يتحدث عن معارك دارت عند ضم أراضي مملكة سبأ، إلا أن الباحث لا يستبعد احتمال قيام عدة مناوشات في بعض المناطق التي كانت توجد فيها قوى تسعى للاستيلاء على مقاليد الحكم ـ همدان على سبيل المثال ـ وربما يعبر بعض ما جاء في نقش (CIH 353) عن ذلك الاحتمال.

---

(١) البعثة الأثرية الفرنسية، خمسة أعوام من البحث في اليمن (تقرير البعثة الفرنسية)، (مجلة) الإكليل، السنة الثالثة، العدد الأول، 1985م، ص147.

في ظل هذه الأجواء تختفي أخبار الملك السبئي نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان آخر الملوك من الجانب السبئي والمعاصر للملك ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان. ومن المرجح أن الاختفاء كان قبل انتقال الملكين إلى مدينة مأرب بزمن قصير.

وهناك احتمال آخر قد يفسر سبب سقوط مملكة سبأ في أيدي الحميريين، وهو الجفاف الشديد الذي يبدو أنه ضرب مناطق عديدة، وخاصة مناطق سبأ وحضرموت، ونلمس ذلك في نقوش الملك نشأ كرب يأمن يهرحب آخر الملوك السبئيين، ومنها النقش (Ja 615)، الذي تحدث فيه صاحبه عن اثنين من المواسم الزراعية الجيدة فقط، الأول في عام:

ودد إل/ ب ن/ أب ك رب/ ب ن/ ك ب ر/خ ل ل/ س دث ت

والموسم الثاني في عام:

ن ش أ/ ك رب/ ب ن/ م ع د ك رب/ ب ن/ح ذ م ت/ ث ل ث ن

ويعد ذلك إشارة غير مباشرة إلى وجود عدة مواسم أصاب فيها الجفاف مناطق واسعة من البلاد التي تعتمد بشدة على الأمطار الموسمية، ويمثل انقطاع الأمطار كارثة كبيرة لعدم وجود أنهار دائمة الجريان.

ومن المحتمل أن النقش (Ja 735) الذي يتحدث بوضوح عن الجفاف الذي أصاب مدينة مأرب وأوديتها، يعود إلى هذه الفترة.

د) النقش ((Gar 16 = Hakir 1a (+b CIH 448)):

النقش (CIH 448) الذي نشره أيضاً (موردتمان ومتفوخ) تحت رقم (MM 150) [1]، وجد في مدينة هكر من قطعتين (Gar 16 = Hakir 1a, b) سجل فيه الملكان ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش أخبار قيامهما بأعمال معمارية كبيرة في مدينة (هكر) ـ 15 كم جنوب شرق مدينة ذمار[2] ـ تمثلت في تسوير المدينة وبناء المحافد على السور، وكان ذلك في:

ذق ي ظ ن/ ذب خ رف ن/ ذل س ث ت/ وت س ع ي/ وث ل ث/
م أت م/ ب ن/خ رف/ م ب ح ض/ب ن/أب ح ض

(1) Mordtman, J. H. & Mittwoch. E: Sabaische Inschriften, Hamburg, 1931pp. 175-181.

(2) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman... , Mainz, 1987, p. 58.

"في شهر القياظ عام (396) من سنوات مبحض بن أبحض "(أي: 281م).

يعد هذا النقش آخر نقش ـ معروف ـ مؤرخ من عهد ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان المشترك. وفي هذا النقش الذي سجله الملكان نجد تفصيلاً للأعمال الإنشائية التي قاما بها في بناء وترميم سور المدينة والمحافد ذات السقفين وذات السقف الواحد وذلك من أسفلها حتى أعلاها، وجعلاها في حماية الآلهة (عثتر الشارق وشمس وغيرها) وحماية الجيش الريداني. وفي ذلك إشارة إلى إعدادها لتكون مدينة ملكية خاصة بالملوك الحميريين.

هـ) النقش (Ja 646):

ش رح س م د/ب ن/ي ث أر/ وأل ف ن م/م ق ت وي/م رأي هـــ م و/ ي س رم/ي هـ ـ ن ع م/وش م ر/ي هـ ـ رع ش/ م ل ك ي/س ب أ/ وذري دن

" شرح سميد (ع) بن يثار وألفان قائد عند سيديه ياسر يهنعم وشَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان "

وقد قدم للإله (إلمقه ثهوان بعل أوام) تمثالاً من البرونز لأن الإله نجاه من:

ن ق م/وت وسَ ع/ ذخ رج هـ ـ و/ ب ع ب ر/ م رأ هـ م و/ش م ر/ ي هـ رع ش

" عقاب وحرب بسبب خروجه ـ تمرده ـ على سيده شَمّر يهرعش"

ولكي يستمر الإله إلمقه في عقاب كل الخارجين والمتمردين على سيده الملك، وليمنحه سيده الإله إلمقه رضاً وفضلاً من سيده شَمّر، ويحفظ له جسده.

مما يؤسف له أن هذا النقش لا يحمل تاريخاً لهذه الحادثة، والتاريخ التقريبي لهذا النقش هو بعد سنة (281م)، وذلك في أواخر العهد المشترك للملكين ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان. وهى الفترة التي كان فيها شَمّر يهرعش هو الحاكم الفعلي للمملكة، دون أن يؤثر ذلك على وضع أبيه الملك ياسر يهنعم.

ويتوقف فهم الحادثة التي ذكرها النقش على مدى فهم لمدلول كلمة (ذخرجهو)، والتي فسرها المعجم السبئي ب ـ (رفع دعوى على أحد إلى

القاضي) وذلك تحت الجذر (خرج) [1]، وهذا المعنى لا يتفق مع سياق النص، لذلك يقترح الباحث أن يكون معناها (خروج ـ تمرد) وهو المعنى الذي يتفق مع السياق. ويؤيد ذلك المقترح أن كلمة (ذخرجهو) وردت في عدة نقوش أخرى، مثل (CIH 398/7; Ja 712/7) بصيغ مختلفة تؤيد المعنى المقترح.

إن الحادثة التي ذكرها النقش (Ja 646)، تتعلق بتمرد (شرح سمد) على شَمّر يهرعش وليس على أبيه الملك ياسر يهنعم، وذكر النقش في نهايته أن شرح سمد يطلب من الإله أن يمنحه الرضا والعفو من سيده (شَمّر) فقط، دون ذكر لقبه الخاص (يهرعش) ولذلك فإن هذا النقش يحمل العديد من المتناقضات التي لم نعهد مثلها في النقوش من قبل، وقد جاءت المتناقضات نتيجة لأسلوب النقش التقريري. الذي لا يذكر تفاصيل الحادثة، الأمر الذي يجعل الحديث عنه بحذر شديد.

يبدأ النقش (Ja 646) باسم صاحبه وهو شرح سمد الذي يستدل من لقبه أنه من (الريدانيين) فاسمه هو (شرح) ولقبه هو (سمد) تصغيراً لاسم الإله (سميدع) (Ir 14) وقد طرأ عليه الترخيم، على غرار الاسم شرح عثت (شرح عثتر) وهي ظاهرة صوتية ترد في النقوش اليمنية القديمة، أما وظيفة صاحب النقش فهي (مقتوي) ـ وكيل ـ نائب لسيده الملك ياسر يهنعم وشَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان. ويلاحظ هنا أن صاحب النقش أهمل تأكيد صفة البنوة كما هي عادة النقوش التي تذكر دائماً أن (شَمّر يهرعش) ابن للملك (ياسر يهنعم).

الهدف من كتابة النقش هو تقديم تمثال للإله إلمقه ثهوان بعل أوام في معبده الواقع خارج أسوار مدينة مأرب، وسبب تقديم التمثال هو التعبير عن الرغبة في أن يتولى الإله حفظ ـ تسليم ـ عبده شرح سمد من العقاب والانتقام والضرر بسبب (خروجه ـ تمرده ـ عصيانه) على سيده شَمّر يهرعش وحتى يستمر سيده الإله إلمقه في عقاب (الخارجين/المتمردين) على سيده، وليمنحه سيده إلمقه الرضا والعفو والفضل من سيده شَمّر ويحفظ جسده.

إن صاحب النقش (Ja 646) عبر عن وضعه الصعب الناتج عن قيامه بالتمرد، وهو ما دفعه إلى أن يستجدي الإله ليكون معيناً له في تجاوز تلك المحنة، وذلك بعد أن تأكد له الفشل في الهروب والنجاة من غضب الملك

(1) بيستون، أ، ف: (وآخرون): المعجم السبئي، لوفان الجديدة، 1982م، ص62.

شَمَر يهرعش الذي كان يواجه تمرداً في أواخر حياة أبيه وبداية عهده المنفرد. وهو ما سيؤكده النقش (Ja 652) الذي سيتم تناوله في المبحث القادم.

من خلال النقوش التي تتحدث عن الفترة التي اشترك فيها شَمَر يهرعش في الحكم مع أبيه الملك ياسر يهنعم يمكن القول بأن تلك الفترة قد شهدت استقراراً عاماً في الأوضاع السياسية، وانعكس ذلك على حياة الناس الاجتماعية والاقتصادية حيث ازدهرت التجارة وعادت من جديد مسيرة الأعمار والترميم للمدن والحصون والمراكز الدفاعية التي تعرضت للتخريب في فترات سابقة.

كما يتضح أن فترة الحكم المشترك قد شهدت ازدهاراً كبيراً خاصةً بعد أن تم توحيد الكيانين (السبئي ـ الريداني) وهو ما يظهر جلياً في المصادر الأخبارية التي أجمعت على أن الملك ناشر النعم استعاد الحكم للحميريين ونشر النعم بين الناس مما زاد من حبهم له.

إن ما جاء في المصادر العربية الإسلامية عن سيرة الملك ناشر النعم ـ يسرم يهنعم في النقوش ـ يتناقض كثيراً مع ما جاء في النقوش، وهناك بعض الاختلافات نتيجة لتقادم تلك المصادر والتصحيف المتتالي في أثناء النسخ، إضافة إلى تأثير الصراع بين القيسية والقحطانية وما أفرزه ذلك الصراع من محاولات لإضفاء الطابع الأسطوري على الأحداث التي كانت ما تزال محفوظة في الذاكرة الشعبية.

وعلى الرغم من اختلاف المصادر العربية الأخبارية حول نسب الملك شَمَر يرعش إلا أن ما ورد في النقوش يؤكد رواية وهب بن منبه حول نسب الملك شَمَر يهرعش.

بدأ الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان حكمه منفرداً ـ وهو ما تم إيضاحه سابقاً ـ وعند توليه الحكم كانت أراضي مملكته محصورة بمناطق محدودة. ومن خلال النقوش يمكن وضع حدود تقريبية لمناطق نفوذه، وهي من الشرق مناطق (ذو معاهر وخولان وردمان) مع بعض الامتداد في اتجاه أراضي مملكة حضرموت، ومن الغرب لم يتجاوز نفوذه مناطق (بكيل ألهان) في منطقة آنس[1]، ومن غير المرجح أنها تجاوزت في الشمال نقيل يسلح، أما في الجنوب فقد كان الوضع أكثر سوءاً لوجود الأحباش قرب العاصمة الحميرية ظفار.

(1) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman..., Mainz, 1987, p.16.

ومع بداية فترة حكم ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، كانت حدود المملكة قد توسعت لتصل إلى البحر الأحمر غرباً والبحر العربي جنوباً، بعد طرد الأحباش من المناطق الجنوبية والجنوبية الغربية، أما الحدود الشرقية والغربية فلم يحدث فيها أي تغيير، ومن الناحية الشمالية فقد توسعت المملكة كثيراً بعد ضم المناطق السبئية والتي تمثلها مدن (صنعاء ـ مأرب ـ نشق ـ نشان) إضافة إلى مناطق (سمعي) وإلى حد ما مناطق (خولان صعدة).

بدأ عهد شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان المنفرد بالسيادة على المناطق نفسها، ولذلك فقد ظهر في مطلع عهده بمشروع جديد يهدف إلى ضم بقية المناطق التي كانت ما تزال خارج نطاق السيطرة، وهي المناطق الشمالية والشمالية الغربية (السهرة ـ عك)، وكذلك مناطق حضرموت.

المبحث الثاني

الأوضاع السياسية في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان

ويتناول هذا المبحث الأوضاع السياسية في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وهي الفترة الواقعة بين عامي (281 ـ 292م) تقريباً، وخلالها انفرد الملك شَمَر يهرعش بالحكم، ربما بعد وفاة أبيه الملك ياسر يهنعم.

يعد النقش ((Gar 16= Hakir 1a (+b CIH 448) الذي يحمل تاريخ 281م، وكما سبق القول، آخر نقش مؤرخ ـ معروف حتى الآن ـ من عهد الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، أما النقش التالي المؤرخ فهو (YMN 13) وتاريخه يعود إلى سنة (409) حسب التقويم الحميري، حوالي (294م)، وتم تدوينه في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وهو آخر ألقابه والذي عُرف بـ: "اللقب الطويل"، وقد ابتدعه الملك شَمَر يهرعش عندما ضم مناطق حضرموت إلى نفوذه، والفترة الفاصلة بين النقشين هي ثلاثة عشر عاماً، وخلال هذه الفترة الزمنية تقع فترة حكم الملك شَمَر يهرعش بلقبه القصير، أي ملك سبأ وذو ريدان.

وحسب النقوش التي ظهرت حتى الآن ليس هناك نقش يتحدث عن مصير الملك ياسر يهنعم أو العام الذي توفي فيه، وانتقال الحكم من بعده لابنه الملك

شَمَر يهرعش. ومن خلال النقوش المدونة خلال فترة حكم الملك شَمَر يهرعش بلقبه القصير، يلاحظ أن بعضها تذكر اسمه فقط، دون ذكر اسم أبيه، والبعض الآخر يذكر اسم الملك وأبيه معاً، ثم يلحق ذلك عبارة (ملك سبأ وذي ريدان). وفيما يلي سنورد نقوش هذا الملك ونحاول أن نناقش محتواها تمهيداً للخروج بصورة عن الأوضاع السياسية في عهده.

أ) النقش (Rob-Rada^{c}a 1) [1]:

في هذا النقش جاء اسم الملك كالتالي:

6 ـ م رأ هـ ـ م و

7 ـ ش م ر / م ل

8 ـ ك / س ب أ / و

9 ـ ذ / ري د ن

" سيدهم شَمَر ملك سبأ وذي ريدان"

دون ذكر للقبه الشخصي، الأمر الذي يضع الباحث أمام احتمالين حول الملك المقصود في هذا النقش، وذلك لوجود اثنين من الملوك كلاهما يحمل اسم شَمَر وهما: شَمَر يهحمد ملك سبأ وذي ريدان، وشَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان. وليس هناك ما يساعد على تحديد الملك المعني الذي كتب النقش في عهده، فالمحتوى العام للنقش يسجل قيام (حرت شرحسي) بتجهيز مخيم لقبيلة مضحي، وذلك في اليوم الذي انتقلوا فيه لإصلاح وترميم مدينة ظفار، وذلك بحسب أوامر سيدهم شَمَر ملك سبأ وذي ريدان.

وعند نشره للنقش، ذكر (ك. روبان) إن الملك المشار إليه في النقش هو شَمَر يهرعش بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان[2]. ويؤيد ذلك النقوش حيث نجد أن قبيلة مضحي كانت إحدى القبائل المحاربة في صفوف الملك شمر ذو ريدان ـ شمر يهحمد ـ (Ja 576/11)، الذي كان على علاقة جيدة مع الأحباش، أما النقش (al-Mi^{c}sāl 2) فيذكر احتلال الأحباش لمدينة ظفار في عهد الملك كرب إل أيفع، بعد ذلك يسجل النقش (al-Mi^{c}sāl 5) من عهد الملك ياسر يهنعم، أحداث طرد الأحباش من جنوب مدينة ظفار. كما أن النقش (Gr 27)

(1) Robin, C: Documents De L'Arabie Antique III, Raydan. 6. 1994. P. 71. et Pl. 35: 2,3.

(2) Robin, C: Documents De L'Arabie Antique III, Raydan. 6.1884. p. 72.

يسجل قيام أصحابه بإعادة بناء بعض المنشآت في مدينة ظفار ـ حيث عُثر على النقش ـ بعد أن دمرها الأحباش. وعلى الرغم من أن هذا النقش تم تأريخه وفقاً لعلم الخطوط القديمة (Paleography) بالنصف الثاني من القرنين (الخامس أو السادس)[1]، إلا أننا نرجح أن يكون تاريخه متوافقاً مع تاريخ النقش (Rob-Radaca 1)، ويمكن تبرير ذلك من خلال ورود أسماء آلهة الحميريين الرئيسية (عثتر الشارق ووجل وسميدع) في النقش، والتي يفترض أنها اختفت بعد دخول الديانة التوحيدية وانتشارها في جنوب الجزيرة العربية منذ القرن الرابع الميلادي.

ب) النقش (Sh. 35):

من النقوش الملكية التي سجلها الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بنفسه بمناسبة تقديمه تمثال من البرونز للإله إلمقه بعل أوام بمدينة مأرب، وذلك ليحفظ (الإله) جسده وليغدق بالنعمة على ملكهما ـ الملك والإله ـ وجيشه سبأ وحمير وليجنب ويبعد عنهم كل حرب ومكروه متوسلاً بحق الإله إلمقه بعل أوام.

وفي حالة صحة ودقة نسخ النقش، فإن الباحث يرجح أن هذا النقش سُجل في بداية العهد المنفرد للملك شَمّر يهرعش، حيث ذهب الملك إلى مدينة مأرب بهدف تعميد سلطته لدى الإله إلمقه في معبده المسمى أوام، وهي الزيارة الثانية التي يقوم بها الملك شَمّر يهرعش إلى مدينة مأرب، وكانت زيارته الأولى مع أبيه الملك ياسر يهنعم ملك والتي دُونت أخبارها في النقش (Ir 14). لذلك يفترض أن يكون تاريخ النقش في نهاية سنة (281م) أو بعد ذلك بفترة قصيرة.

3 ـ ول خ م ر هـ ـ م و/ ف ر ع/ أ م ي ر ت/ د ث أ/ وخ ر ف/ ب ك ل ي/ م ل ك ي هـ ـ م و/ م ل ك/ ع ث ت ر/ وإ ل م ق هـ/..... وس م ي د ع/ و ب ر ي / أ أ ذ

أكد النقش (Sh 35/2) ما ورد في النقش (Ir 143) حول اشتراك الحاكم والإله في مِلكية الأرض، فقد ورد في النقش (Sh 35/2) العبارة التالية:

ن ع م ت م / وت ن ع م ن / ل م ل ك هـ ـ م و / و خ م س هـ ـ و / س ب أ / و ح م ي رم

" نعمة ونعيم لملكهم وجيشه سبأ وحمير "

(1) Grjaznevic. J. A: Pamjatniki drevnej istoril I ku L'tury.Vypusk 1 Moskva, 1978. p. 37.

حيث إن كلمة "ل م ل ك هـ م و" كُتبت بصيغة الجمع، للدلالة على الملك والإله، بينما كُتبت كلمه "وخ م س هـ و" بصيغة المفرد للدلالة على جيش الملك فقط.

كان الملك شَمّر يهرعش قد واجه تمرداً، وذلك عندما كان أبوه لا يزال على قيد الحياة، وهو ما يستدل عليه من النقش (Ja 646). ويستدل من النقوش أن الملك شَمّر يهرعش، واجه عدة تمردات خلال فترة حكمه المنفرد، منها النقش (Ja 652) الذي يرجح الباحث أنه سُجل بعد النقش (Sh 35) مباشرة، أي في بداية عهد الملك شَمّر يهرعش منفرداً. وهو كالتالي:

ج) النقش (Ja 652):

ش رح ب إ ل/ ..../ وأخ ي] هـ و/ م رث دم/ ذ ح ظ ر م/ ع["م رت/ م ق ت] وي ي/ م رأ هـ م ي/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م ل ك/ س ب أ/ وذري د ن/ ب ن/ ي س رم/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س [ب] أ/ وذري دن

" شرحب إل.... وأخيه مرثد ذو حظر عمرت نائبي سيدهما شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان "

أعطيا سيدهما الإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز ليحفظ سيدهما الملك، وليحفظ الإله عبديه شرحب إل وأخيه مرثد ذو حظر وليمنحهما إلمقه حظوة ورضا سيدهما الملك، ولينجيهما الإله في الحرب والسلم ويسلمهما من الذل والشماتة ومن الحاقدين، وليعاقب الإله من (يتمرد) منهما ضد سيدهما الملك، وقدما ذلك في اليوم الذي أمره سيده الملك ليسكن ويحرس القصر سلحين.

إن الأخوين اللذين كان لهما مكانة خاصة لدى الملك، تم تكليفهما بالسكن والحراسة للقصر الملكي سلحين الذي كان يمثل رمزاً من رموز السلطة في مدينة مأرب. حيث يبدو أن القصر كان خالياً ـ لسبب ما ـ من وجود حامية لحراسته، ويبدو أن ذلك التكليف تم في بداية مرحلة جديدة حتمت على الملك القيام بعدة خطوات قبل أن يبدأ بتنفيذ مشروعه وذلك بتأمين المدن والمراكز المهمة في المملكة لضمان مزيد من الولاء والسيطرة على المناطق المهمة من المملكة.

إن الأخوين (شرحب إل ومرثد ذو حظر) أكدا ولاءهما للملك، وذلك بالدعاء للإله إلمقه بأن يعاقب أياً منهما إذا قام بالتمرد والعصيان على الملك، وهذا يجعل الباحث يفترض القرب الزمني بين النقش (Ja 652) والنقش (Ja 646)،

فالنقش الثاني يتحدث عن تمرد فعلي قام به صاحب النقش، بينما يتضمن النقش الأول ما يمكن أن نعده تعهداً بعدم القيام بالتمرد.

وبما أن النقش (Ja 646) سُجل في أواخر عهد ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، فإن النقش (Ja 652) ربما سُجل في بداية عهد شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، كما يوحي النقش (Ja 652) باضطراب الأوضاع السياسية، ليس من منطلق تكليف الأخوين بحراسة قصر سلحين، بل من طلبهما الذي تقدما به إلى الإله بأن ينجيهما ويحميهما في الحرب والسلم أيضاً، وهو ما يبدو أنه إشارة إلى المعارك التي نشبت في بداية عهد شَمَر يهرعش التي تحدثت عنها نقوش هذه الفترة، وخاصة تلك التي وقعت في المناطق الشمالية والغربية. وبذلك تنتهي فترة الاستقرار التي امتدت من سنة (270م) إلى سنة (281م) تقريباً.

أحداث النقش التالي تعود إلى بداية عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، عندما بدأ بمد نفوذه على المناطق الشمالية والشمالية الغربية.

د) النقش (Ja 649):

وف ي م/ أح ب ر/ ب ن/ ح ب ب/ وهـ ي ن ن/ وث أ رن/ ذ ع م د/ وس أ ري ن/ وح ول م/ أق ول/ ش ع ب ن/ ص روح / وخ ول ن/ خ ض ل م/ وهـ ي ن ن/ م ق ت وي/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م ل ك/ س ب أ / وذ ري دن

"وافي أحبر بن حباب وهينان، وثاران ذو عمد وسارين وحول، أقيال قبيلة صرواح وخولان خضال وهينان، نائب الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان"

قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز، شكراً على ما حققه لهم من أماني بكل غزوة ناصروا بها سيدهم شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، في مناطق السهرة ولية وخيوان وضدخ وتنعم ونبعة. وقتل بتلك الحملة خمسة جنود وأسر جندي واحد عندما كان في مقدمة الجيش، وأصاب مع قبيلته الكثير من الغنائم. وشكراً بمعركة أخرى ناصروا فيها سيدهم الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان إلى وادي ذي ضمد حيث أغاروا بأكنافه على قبيلة حرت، وعندما تقدم (صاحب النقش) أمام الجيش أصيب بخمس طعنات في فخذيه وساقيه، كما أصيب حصانه برمية رمح وطعنة.

عند ذاك خشي أن (تُقطع) ساقه[1]، ويموت حصانه (ولكن) الإله إلمقه ثهوان بعل أوام شفاه من كل تلك الإصابات، حيث عاد مع قبيلته بالغنائم الكثيرة التي أرضتهم. وشكراً حين ناصروا سيدهم شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في وادي (ح رب) حتى (ق ري ت ن هـ ن) وفيها تلقى أوامر الملك لتشكيل وقيادة فرقة مكونة من مئة وسبعين رجلاً، وستة فرسان من قبيلته صرواح وخولان والهجوم على قبائل عك وذي السهرة، حيث حارب كل قبائل وعشائر عك وذي السهرة في عقبة (ذ رج زج زن) واستمر القتال من بزوغ الفجر حتى مغيب الشمس وأسدل الليل ظلامه إلى أن ظهر نجم الصباح، وعند ذلك استسلم الأعداء، وكانت الحصيلة مقتل مئة وعشرة جنود وجرح ستة وأربعين جندياً وأسر أربعمائة جندي، مقابل خسارتهم أحد الجنود وجرح جنديين آخرين من مقدمة الجيش، إلى جانب ذلك حصلوا على غنائم وفيرة، وبعد ذلك فإنهم ناصروا [نهاية النقش]: : !!!

دارت المعارك التي ذكرها النقش (Ja 649) في المناطق الشمالية والغربية من البلاد، وهذه المناطق هي: السهرة وخيوان وضدخان وتنعم[2]، ونبعت ووادي ضمد ومناطق قبيلة حرت، وهي حراء بن ربيعة تنتمي إلى قبيلة خولان قضاعة وقد ذكرت في عدة نقوش في إقليم صعدة[3].

ومن القريتين (إحدى المناطق الواقعة في وادي حريب)، توجهت القوات إلى مناطق قبائل عك التي تنتشر أراضيها في تهامة في إقليم السراة بين وادي سهام ووادي سردد[4]، حيث دارت المعارك الأخيرة في عقبة (ذرجزجزن) وهو اسم حصن في تهامة.

من الواضح أن هناك تلفاً في نهاية النقش كان يتضمن أسماء المناطق

---

(1) فسر الباحث كلمة (ك ت خ د ع ن ن) الواردة في النقش بـ: (أن تقطع)، حيث لا تزال كلمة مخدعة تستخدم في بعض مناطق مديرية (مقبنة) في محافظة تعز لدلالة على السكين والساطور. بينما فسرها المعجم السبئي بـ: (تخريب ـ إتلاف ـ تزوير).

(2) بالنسبة لأسماء المناطق انظر:

Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman.... , Mainz, 1987 pp.20, 23, 26, 27, 30, 35, 39, 40, 56.

(3) Al-Sekaf, A. A: La Geographie.... , Paris, 1984, p.152.

(4) Ibid, p. 82.

الأخرى التي وقعت فيها المعارك، ومع ذلك فإن الأحداث التي ذكرها النقش (Ja 649) وقعت في مناطق (ذي السهرة) و(عك)، وتمتد أراضيهما من شمال المعافر حتى شمال مدينة نجران، وقد اشتهرت هذه المناطق بحروبها المستمرة مع الملوك سواء أكانوا من الجانب السبئي أم الحميري، كما عرفت بعلاقاتها الوطيدة مع الأحباش الذين كانوا يقدمون العون العسكري لهذه المناطق إلى جانب المصالح الاقتصادية المتبادلة بين الجانبين.

هـ) النقش (CIH 407):

أب ك رب/ ي هـ ب. ذ س ردد/ ون ح ب ن/ م ق ت وي/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ ب ن/ ي س رم/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن

" أب كرب يه ـ . . . ذي سردد ونحبان نائب شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان "

يذكر فيه أنه قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام، تمثال من الفضة وتمثالين من البرونز، شكراً للإله لأنه شفى عبده أب كرب من مرض أصيب به لمدة ثمانية أشهر في مدينة مأرب، وقد منحه الإله الشفاء والعافية من ذلك المرض.

وشكراً للإله إلمقه لأنه حقق لعبده أب كرب أمنية طلبها منه عندما غزا ورافق سيده شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان إلى السهرة لغزو قبائل ذي السهرة ودوأت وصحار عندما حاربهم مولاهم شَمَر يهرعش بوادي ذي ضمد، دارت المعارك في أعلى عكوان بكنف شأمت، وطاردوا الأعداء حتى أدخلوهم البحر، ولحقوا بهم وقتلوهم في وسط البحر، وحمداً للإله الذي ساعد عبده أب كرب ومكنه من قتل ثلاثة جنود من الأعداء، وجرح جنديين آخرين، وحصل على سبي وغنائم كثيرة.

في الأخير يطلب من الإله إلمقه أن يتابع رعايته في كل الحروب القادمة التي سوف يشارك فيها إلى جانب سيده الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وأن يحفظهم من كل شدة ومصيبة ومكروه، متوسلاً بحق الإله إلمقه ثهوان بعل أوام.

هذا النقش لا يختلف عن النقش السابق في تحديد المناطق التي دارت

فيها المعارك وهي جميعها في إقليم عسير، في مناطق وادي ضمد وقبيلة حرت[1]، وإلى نفس المناطق تنتمي عكوان[2].

و) النقش (Ir 17):

ش ف ع ث ت / إ ش وع/ وب ن هـ ـ و/ زي دم/ أي م ن/ ب ن و. م دن/ وذف ي ش ن/وس أرن..... م ع ي/ث ل ث ن/ ذح ش دم/رب ع ي ن/ ذري دت

" شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن بنو همدان وذي فيشان وسأران . . . الثلث من ذي حاشد سكان ذي ريدة "

حيث قدموا لسيدهم الإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال..... ليمنحهما حظوة ورضا مولاهما الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وشكراً لمنحه السلامة والعافية لعبده شفعثت إشواع بن [همدان] وذي فيشان وسأران، في حرب ساعد وحارب فيها ضد عشائر السفل ويأم وذي قريت وذي أبن وأرشم الذين حاربوا أراضي حاشد وطاردوهم في الكورتين، وقتلوا منهم ثلاثمائة وعشرين جندياً، وأعادوا كل سبيهم وممتلكاتهم.

وفي غزوة غزوا فيها حتى تدحان في أعلى عك وغزوة أخرى إلى عتود وريام في أعلى دوأت وعادوا من تلك الغزوات بعد أن قتلوا العديد من الأعداء وحصلوا على الغنائم والأسلاب التي أرضت قلوبهم، وليستمر الإله إلمقه ثهوان بعل أوام في منحهم مواسم الغلال الوافرة، وحظوة ورضا مولاهما شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وليمنحهما سلامة أجساد عبيده شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن بنو همدان وفيشان وسأران وليمنحهما محاصيل وافرة من أوديتهما وحقولهما، ويحفظهما من الذل.... وكل مكروه، متوسلاً بحق الإله إلمقه بعل أوام.

السفل من قرى الجوف[3]، وبلاد يام القديمة ما بين نهم والجوف انتقلت فيما بعد إلى نجران[4]، أما ذي قرية وذي أبان وأرشم فهي من المناطق الواقعة

---

(1) Al-Sekaf, A. A: La Geographie.... , Paris, 1984, p.241.

(2) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman...., Mainz, 1987, p. 44.

(3) الهمداني، الحسن ابن احمد: صفة جزيرة العرب، ص 218.

(4) المصدر السابق، ص162؛ الحجري، محمد بن أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مج2، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، 1984م، ص774.

على وادي الخارد شمال حاشد[1] وكورة حاشد هي خيوان[2]، بينما تدحان فهو اسم أحد الأودية على مسافة (18كم) من خميس مشيط[3] وهما من أودية مخلاف عثر[4].

سجل النقش (Ir 17) أعمال القيل شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن الهمدانيين إلى جانب الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان خلال فترات زمنية متفرقة، وكما هي الحال في النقشين (CIH 407; Ja 649) فإن النقش (Ir 17) دارت أهم أحداثه في أراضي (عك) و(دوأت) وعلى الرغم من عدم ذكر مناطق (السهرة) إلا أن أحداث النقش وقعت بالقرب منها.

ز) النقش (Ja 650):

ب هـ ل/ أ س ع د/ ب ن/ ج رت/ وب دش/ أ ق ول/ ش ع ب ن/ ذم ري/ هـ وت ن/ أ رب ع و/ ذ س م هـ رم/ م ق ت و ي / م ر أ هـ و/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن

"باهل أسعد بن جرة (وبدش)(*) أقيال قبيلة ذمري، وهما الربع من ذي سمهر، نائب سيده شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان "

قدما للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثالاً من البرونز، وذلك من العُشر المعشور للإله إلمقه ثهون بعل أوام من المحاصيل والثمار، بحسب ما أمره إلمقه ثهوان بعل أوام في مسألة ـ وحيه ـ وليحفظ سيدهما شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وليحفظ عبده باهل أسعد ولكي يمنحهما إلمقه ثهوان بعل أوام حظوة ورضا سيدهما الملك. وليستمر الإله بمنحهما بواكير الغلال والمراعي الخصيبة في كل الفصول، من كل أراضيهما وأوديتهما وحقولهما، المشرقية والعالية، وليوفيهما الإله بطلب طلباه منه في وحيه.

وشكراً بما أوفى وأعان عبده باهل أسعد في كل الغزوات والحروب التي

---

(1) Al-Sekaf, A. A: La Geographie.... , Paris, 1984, p. 70.

(2) الهمداني، الحسن ابن احمد: صفة جزيرة العرب، ص 222.

(3) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman.... , Mainz, 1987, p. 19.

(4) الهمداني، الحسن ابن احمد: صفة جزيرة العرب، ص 232.

(*) أثناء زيارة الباحث لمناطق الحدا مر بقرية تسمى (بدش) تقع في الناحية الغربية من مديرية الحدا ، إلى الشمال منها قرية (المحلة) وجنوبها قرية (ذي تاج) وغربها قرية (هجرة منقذة).

حارب وناصر فيها سيدهما الملك في السهرة، وعادا بالأسلاب والغنائم التي أفرحتهما وأرضت قلبيهما وقلوب قبيلتهم ذمري الربع من ذي سمهر وليستمر الإله برعايتهم في كل الغزوات التي يناصرون فيها سيدهم الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وليستمر الإله بمنح عبده باهل أسعد بن جرت وبدش المكانة والمقام العالي، وليمنحهم أولاداً ذكوراً أصحاء، ولكي يحفظ وينجي عبده باهل أسعد بن جرت وبدش من كل شدة ونكاية ومرض ونكبة وضرر متوسلين بحق الإله إلمقه ثهوان بعل أوام.

جميع نقوش شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان غير مؤرخة، عدا نقش واحد هو (Ja 653). أُرخ وفق التقويم السبئي (التأريخ بالأشخاص) وهو:

ح) النقش (Ja 653):

ذخ رف/ ت ب ع ك رب/ ب ن/ ودد إل/ ب ن/ ح زف رم/ ث ل ث ن

"سنة تبع كرب بن ودد إل بن حزفر الثالثة"

لقد أرّخ (أ. لوندن) هذا النقش بسنة (201م)[1]. وذلك في عهد الملك (شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان الأول) حسب رأيه، ويرى الباحث أن تاريخ هذا النقش يجب أن يكون محصوراً بين عامي (281 ـ 294) للميلاد. وهي الفترة التي حكم خلالها الملك شَمّر يهرعش منفرداً.

ط) النقش (Shib anu -Nashq 1)[2]:

ي ح ض ب/ أس رع/ وأخ ي هـ ـ و/ وب ن هـ ـ و/ ب ن ي/ ذث ع ي م/ وذ م ح ج رت/ أ ق ت ب ن/ ح ورو/ رون ت ن

"يحضب أسرع وأخيه وأبنائه بني ذي عثي وذي محجرت أقتبان سكان الرونة"

أهم ما جاء في هذا النقش هو إشارة ـ صاحبه إلى إقامتهم في مدينة نشق ومدينة نجران، مدة سبع سنوات، ودفع الضرائب، بأمر الملك شَمّر يهرعش

---

(1) Loundine, A. G: et , Ryckmans, J: Chronologie Des Rois De Saba Et Du-Raydan, Le Museon. 77. 3-4. 1964. P. 411.

(2) Kitchen, K.A: A Royal Administator in Nashqum and Nagran Under the Himyarity King Shammar Yuhar ish, C. AD 290, And A Squire from Sana'a, PSAS, 25, 1995 ,pp. 75-81, pl IX.

ملك سبأ وذي ريدان، بعد أن تعرضوا للاعتداء من بعض الأعراب في منطقة (عذقان)، وكما يبدو فإن أحداث هذا النقش قد وقعت بعد انتهاء الحروب في المناطق الشمالية والغربية.

أما أحداث النقش التالي فقد وقعت قبل ضم مناطق مملكة حضرموت، وتمثل مقدمة للأحداث التي سيتم عرضها في الفصل الرابع.

ي) النقش (BR-M.Bayhan 5):

ش ف ع ث ت/ أول ط/ أي هـ ـ ر/ ب ن/ ش هـ ـ ر/ ن ح ل/ أف رس/ م ل ك ن

"شفعثت أولط أيهر بن شاهر سائس خيول الملك"

قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز، شكراً على ما منحه في مسألة ـ وحيه ـ حين بعثه سيده شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان لمراقبة ومتابعة نزوح (كنده) عندما نزحوا إلى (حضرموت) حيث ترصدهم في منطقة (أراك) ومكنهم الإله إلمقه ثهوان بعل أوام من العثور على أصحاب كندة، وتم إلقاء القبض عليهم والاستيلاء على ما لديهم. وليستمر الإله في إعطاء عبده شفعثت أولط بن شاهر كل أمانيه التي يطلبها، وليمنحه حظوة ورضا مولاهم شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان والمكانة والمقام العالي في كل مهمة يأمره بها الملك.

ك) النقش (Sh 32):

ي ع م ر/ أش وع/ وأخ ي هـــ ـ و/ زي د ق وم/ ب ن و/ ذخ ل ف ن/ أن م رم/ وزع ي/ ش ع ب ن/ س ب أ

" يعمر إشواع وأخيه زيد قوم بنو ذي خلفان أنمار كبيري قادة قبيلة سبأ "

النقش (Sh 32) يتحدث عن بداية الدخول إلى حضرموت، وهو ما سيتم تناوله في الفصل الرابع.

النقوش (CIH 407; Ir 17; Ja 649, 650) هي أهم النقوش التي تتحدث عن المعارك التي وقعت في المناطق الشمالية والغربية من جنوب الجزيرة العربية، في عهد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان. وهذه النقوش تثير العديد من القضايا، أولها دور أصحاب هذه النقوش في إرساء قواعد الحكم لسيدهم الملك شَمّر يهرعش، فقد كانوا ـ عدا شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن ـ

يشغلون منصب مقتوي لدى الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، ويُعتقد أنهم جميعاً كانوا أقيالاً في مناطقهم، وإن لم يُذكر ذلك صراحةً في نقش (CIH 407) بسبب تلف أصاب بداية النقش.

ينفرد شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن بوجود أكثر من نقش لهما، سجلها أتباعهما، منها النقش (Ja 708) الذي سجله هوف عثت يزكن بن مفيش مقتوي شفعثت إشواع وأبنه زيد أيمن بن همدان، والنقش (Ja 713) الذي سجله أب كرب أرزن وابنه يحمد أحشد بنو قبعان مقتوياً شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن. وعلى الرغم من عدم ذكر اسم الملك في هذه النقوش إلا أنها سجلت في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وعدم ذكر اسم الملك يوضح المكانة العالية التي كان يتمتع بها القيل الهمداني شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن اللذان يتشبهان بالملوك في هذه النقوش، لذلك لم يحمل أي منهما صفة مقتوي لدى الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في نقش (Ir 17).

إضافة إلى ذلك أكد النقشان (Ir 17; Ja 708) اتساع مساحة المناطق الخاضعة لنفوذ القيلين شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن بنو همدان وذو فيشان وسأران، وكان لقبهما لدى الملك هو أقيال سمعي ثلثن ذحشدم أربعي ذريدت، بينما نقوش أتباعهم لا تذكرهم بهذا اللقب.

وإلى جانب هذه النقوش هناك النقش (CIH 628 = RES 2676) الذي سجله شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن بنو همدان... أصحاب القصرين هران ونعمان. وهو من نقوش البناء، وقد أصيب بتلف شديد، ويعود تاريخه إلى عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

إن الوضع الذي كان عليه القيل شفعثت إشواع وابنه لا يختلف كثيراً عن وضع يريم أيمن وأخيه بارج يهرحب (CIH 315) اللذين كانا أيضاً قيلين لقبيلة (سمعي ثلثن ذحشدم)، والفرق بينهما هو أن يريم أيمن عاش في منتصف القرن الثاني الميلادي في فترة مضطربة الأوضاع حيث كان يحكم فيها أكثر من ملك، وأعلن نفسه ملكاً لسبأ، بينما عاش شفعثت إشواع في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي في فترة مضطربة أيضاً قبل سيطرة الحميريين على المناطق السبئية، لذلك لم يتمكن من تحقيق آماله في السيطرة والحكم.

لقد تمكن الأقيال أصحاب النقوش (CIH 407; Ir 17; Ja 649; Ja 650) من إخماد التمردات في المناطق الشمالية والغربية ـ حسب النقوش المعروفة

حتى الآن ـ، واللافت للنظر أن نقوش هؤلاء الأقيال لا تذكر الأحباش، مما يدل على عدم وجودهم في تلك الفترة، وفي الوقت الذي أشار فيه النقش (CIH 407) إلى معارك دارت في البحر إلا أن جميع المتحاربين كانوا من أبناء جنوب الجزيرة العربية، والناجون من تلك المعارك لم يكن أمامهم سوى الوصول إلى إحدى الجزر اليمنية المنتشرة في البحر الأحمر، أو الوصول إلى الحبشة لطلب الأمان والعون من حلفائهم التاريخيين.

اعتمد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في حروبه التي دارت رحاها في المناطق الشمالية والشمالية الغربية على ثلاث قبائل رئيسية هي صرواح وخولان خضال ـ المعروفة بخولان العالية وكذلك خولان الطيال[1] ـ وقبيلة ذمري وأقيالها من بنو جرة في منطقة (نعض) وجبل (كنن)[2]، والثالثة قبيلة سمعي وخاصة ثلثها الحاشدي. وتمتد أراضي هذه القبائل من الشرق إلى الغرب ما بين صرواح خولان وصنعاء حتى ريدة. وهذا ما يؤكد ثقة الملك بأقيال هذه القبائل وولائهم له، خاصة إذا ما عُرف بأن هذه القبائل كانت من الأطراف الرئيسية في الصراع السبئي الريداني.

بعد انتهاء معارك السهرة وعك، يبدو أن البلاد شهدت نوعاً من الاستقرار الذي يظهر صداه في عدد من النقوش التي لا تتحدث عن حروب، والمخصصة لتقديم النذور والقرابين للآلهة. ولكن مع بداية عقد التسعينيات من القرن الثالث الميلادي بدأ الملك شَمّر يهرعش يتطلع إلى تحقيق هدفٍ جديدٍ تمثل بمد سيطرته على مناطق حضرموت، حيث شجعت الأوضاع السياسية هناك على القيام بتلك الخطوة والتي تظهر مقدماتها في النقشين (BR-M. Bayhan 5; Sh 32) واللذين سجلا في أواخر عهد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.

خلال فترة حكمه بلقبه القصير، واجه الملك شَمّر يهرعش العديد من الأخطار والمصاعب التي ظهرت في المناطق الشمالية والشمالية الغربية في بداية حكمه المنفرد. ونظراً لاتساع المناطق التي ظهرت فيها المعارضة، فقد شكلت تهديداً فعلياً للملك شَمّر يهرعش الذي بادر بإرسال الحملات إلى تلك المناطق.

أما بقية المناطق الخاضعة لحكم الملك، فلم تشهد شيئاً يذكر، فالمناطق

(1) Al-Sekaf, A. A: La Geographie.... , Paris, 1984, p. 133 - 134.

(2) Robin, C: L'Inscription Ir 40 de Bayt Db'an, Et La Tribu Dmry, Sayhd'ca, 1987, pp. 138-139. et, fig 2.

الجنوبية صارت هادئة منذ إخراج الأحباش منها حوالي (265م)، أما المناطق الشرقية فقد كانت مملكة حضرموت تشهد صراعاً داخلياً منذ بداية القرن الثالث الميلادي بعد الثورة التي أوصلت أسرة جديدة إلى العرش الحضرمي، ممثلة بأحرار (يهبئر)[1].

وبعد أن قام ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان بضم الأراضي السبئية خلت النقوش من ذكر مملكة حضرموت. واستمر ذلك حتى ظهر النقش (Sh 32) الذي يتحدث عن معارك قامت بها قوات الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في عدد من المدن داخل حضرموت، وبعد ذلك بداية مرحلة جديدة في حياة الملك شَمَر يهرعش.

والجدير بالإشارة قبل أن يختتم هذا الفصل، هو أن هناك العديد من النقوش التي تعود إلى فترة حكم الملك شَمَر يهرعش بلقبه القصير ملك سبأ وذي ريدان، تتعلق بالحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية، سوف نستعرضها في الفصل الخامس.

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: (وآخرون): موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، ص 50 ـ 51.

الفصل الرابع

شَمَر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان
وحضرموت ويمنت

المبحث الأول: ضم حضرموت إلى سلطة الملك شَمَر يهرعش

المبحث الثاني: الأوضاع السياسية في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

شَمَر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان
وحضرموت ويمنت

المبحث الأول

ضم حضرموت إلى سلطة الملك شَمَر يهرعش

يتناول هذا المبحث أوضاع مملكة حضرموت قبل دخول الملك شَمَر يهرعش، وكذلك الأحداث التي وقعت عند ضم أراضيها إلى سلطة الملك شَمَر يهرعش.

تبدأ هذه المرحلة بإضافة جديدة إلى اللقب الملكي، بحيث أصبح لقب الملك في النقوش هو (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) وهذه الإضافة الهامة التي ابتدعها الملك شَمَر يهرعش، تمثل مؤشراً على امتداد سلطته إلى مناطق حضرموت ويمنت بعد أن كانت مقتصرة على مناطق (سبأ وذي ريدان) التي تشغل المناطق الشمالية والغربية والجنوبية من جنوب الجزيرة العربية.

ومن الواضح أن إضافة اسم حضرموت إلى اللقب الملكي يعني إضافة اسم القبيلة التي "قامت على أكتافها المملكة الحضرمية"[1]، أما (يمنت) فهي السواحل الجنوبية الممتدة من باب المندب إلى ظُفار (عمان)، وقد عُرف جزء منها باسم الشحر في المصادر الإسلامية[2].

وقبل أن يستعرض الباحث الأحداث والأوضاع السياسية خلال هذه المرحلة، فإنه من المناسب أن يبدأ بإعطاء لمحة موجزة عن أوضاع حضرموت في النصف من القرن الثالث الميلادي وكما يلي:

شجعت الأوضاع الخاصة التي كانت تعانيها مملكة حضرموت، الملك

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: اللقب الملكي الحميري، في العربية السعيدة، ج1، ص50.
(2) العمري، حسين: (وآخرون): في صفة بلاد اليمن عبر العصور، دار الفكر العربي، بيروت، 1990م، ص19.

شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان على إرسال قواته إلى مناطقها. وتلك الأوضاع لا زالت غير معروفة بدقة، فقد كان آخر احتكاك سجلته النقوش الريدانية مع حضرموت، هو ذاك الذي وقع بين الملك الحميري كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان والملك الحضرمي إل ريام يدم بن إل بين، في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي تقريباً نقش (al-Miᶜsāl 2) [1].

لقد شهدت مناطق وسط الجزيرة العربية عدد من التحولات المهمة التي أثرت بدون شك على سير الأحداث ليس فقط على منطقة جنوب الجزيرة فحسب بل وعلى وجه الخصوص في مملكة حضرموت. ولعل من أهم تلك الأحداث ظهور امرؤ القيس بن عمرو في الحيرة، وتشكيل جيش الأعراب الحميري الذي لعب دوراً مهماً في صنع الأحداث إلى جانب الملك شَمَر يهرعش، ومصادرنا عن هذه الحقبة تتمثل في مجموعة نقوش العقلة التي عثر عليها فلبي ونشرها في ملحق كتاب (Sheba's Daughters) ثم نشرها ألبرت جام في كتاب (The al-ᶜUglah Texts) في عام 1963م، وفي عام 1967م قام محمد عبد القادر بافقيه بنشر نقوش العقلة في كتاب (آثار ونقوش العقلة)[2]، وهي من أهم المصادر التي تحدثنا عن المراحل الأخيرة من تاريخ مملكة حضرموت.

بالإضافة إلى نتائج الحفريات الأثرية الأخيرة، فقد أثبتت الحفريات التي قامت بها البعثة الأثرية الفرنسية في شبوة، أن المدينة تعرضت لزلزال قوي في حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي[3]، وعلى الرغم من تأثير ذلك الزلزال على المنشآت المعمارية في المدينة، ومن بينها القصر الملكي (شقير) إلا أنه لم يكن السبب المباشر في سقوط المملكة في أيدي الحميريين، بل يعد واحداً من جملة أسباب محتملة، منها أن تكون مناطق مملكة حضرموت قد أصيبت هي الأخرى بموجة الجفاف التي يرى الباحث أنها ضربت المناطق السبئية مع بداية النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، أي في عهد آخر ملك من الجانب السبئي الملك (نشأ كرب يأمن يهرحب)، يضاف إلى ذلك كله الصراع الداخلي

---

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقوش العقلة، في العربية السعيدة، ج2، ص115.

(2) بافقيه، محمد عبد القادر: آثار ونقوش العقلة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1967م، ص7.

(3) بريتون، جان فرانسوا: ملاحظات تاريخية حول القصر الملكي، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م، ص 103.

ضمن مملكة حضرموت.. إلى جانب ذلك شهدت مناطق وسط الجزيرة العربية العديد من التحولات، ربما أنها ساهمت بشكل أو بآخر في تطور الأحداث في الجنوب أيضاً، وخاصة في مملكة حضرموت.

فنحن نعرف من نقوش العقلة أن آخر ملك حضرمي هو الملك يدع أب غيلان بن يدع إل بين (Ja 996)، الذي يحتمل أنه عاصر الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان[1]، وتختفي بعد ذلك النقوش الحضرمية، أو أية إشارة إلى ملوك حضرموت، حتى عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، حيث يشير النقش (Ja 656) إلى ملكين لحضرموت هما (شرح إل ورب شمس ملكي حضرموت).

لا توجد أية إشارة إلى مناطق حضرموت في النقوش التي سجلت في عهد الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان عندما كان منفرداً بالحكم، وكذلك في عهده المشترك مع ابنه الملك شَمَر يهرعش، بينما هناك إشارتان إلى حضرموت في النقوش التي سجلت في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، الإشارة الأولى جاءت في النقش (BR-M.Bayhan 5) الذي سجله (شفعثت أولط أيهر) عندما أرسله الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان لمراقبة كندة في أثناء نزوحها إلى مناطق حضرموت. ربما قبل ضربات الملك امرؤ القيس التي ذكرت في نقش النمارة (RES 483) المؤرخ في 7 كسلول من سنة 223 من تاريخ بُصرى الموافق 7 نوفمبر - ديسمبر عام 328م[2]. وأصبحت في وقت لاحق جزءاً من جيش الأعراب الحميري الذي شارك بفعالية في المعارك الخاصة بضم أراضي مملكة حضرموت. الإشارة الثانية جاءت في النقش (Sh 32) الذي يتحدث عن بداية المعارك في أراضي مملكة حضرموت.

أقدم النقوش المؤرخة من عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وهو لقبه الطويل، هو النقش (YMN 13) الذي عُثر عليه في قاع المعسال[3]، والمؤرخ بحوالي سنة (294م). وهو يتحدث عن بعض الأعمال المعمارية في مدخل مدينة وعلان، وليس للنقش أية علاقة بالوقائع

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقوش العقلة، في العربية السعيدة، ج2، ص116.

(2) Beeston, A.F.L: NEMARA AND FAW, BSOAS, 42, 1979, pp.1-6.

(3) عبد الله، يوسف محمد: مدونة النقوش اليمنية القديمة، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 3، 1979م، ص45.

الحربية التي رافقت ضم حضرموت ويمنت إلى سلطة الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان مما يعني أن تلك الوقائع حدثت قبل تاريخ النقش بعدة سنوات. ونظراً لأن جميع نقوش الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بلقبه القصير غير مؤرخة، فإن تحديد بداية اتخاذه للقبه الطويل صعب وغير دقيق.

والنقوش التي تتحدث عن المعارك التي دارت داخل أراضي حضرموت محدودة العدد، إضافة إلى أن المعلومات التي تحتويها مقتضبة إلى حد كبير، وهي: (Sh 32, 34, Ja 662, CIH 431 + 438).

أ) النقش (Sh 32):

ي ع م ر/ إ ش وع/ وأخ ي هـ ـ و/ ز ي د ق وم م/ ب ن و/ ذخ ل ف ن/ أن م رم/ وزع ي/ ش ع ب ن/ س ب أ

" يعمر إشواع وأخيه زيد قوم بنو ذو خلفان أنمار زعيمي قبيلة سبأ "

بمناسبة تقديم تمثال للإله إلمقه ثهوان بعل أوام، وذلك شكراً لقوة ومقام إلمقه الذي سلم عبديه يعمر إشواع وزيد قوم بنو خلفان أنمار، زعيمي قبيلة سبأ عندما أمرهما سيدهما الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، بأن يغزوا ويهاجما ويقودا قبيلة سبأ جنود وبدو، حيث غزيا بثمانمائة جندي راكب من قبيلة سبأ، وبستمائة جندي راكب من حملان وخولان وأشقان وعربان وكندة، واكتسحا مدينة عقران ومدينة شبام ومدينة رطغت وكل مدن مملكة حضرموت.

تم تسجيل هذا النقش في أواخر عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، ويبدو أنه مع نهاية أحداث هذا النقش اتخذ الملك لقبه الطويل شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، بإضافة حضرموت ويمنت إلى لقبه القصير.

ب) النقش (Sh 34):

إ ل غ ز/ ي ش ع/ ب ن/ ش ع ر م

"إل غز يشيع بن شاعر"

قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثالين من البرونز، وذلك شكراً لقوة ومقام سيده إلمقه بعل أوام، لأنه ساعد وحفظ له سيده ولأنه ساعد عبده إل غز يشيع حين غزا مدينة شبام أرض حضرموت، ولأنه منحه عودة بالنصر والسبي

وغنائم أرضت عبده إل غز، وليستمر إلمقه في منح عبده إل غز سلامة حسه ومقامه وأثماراً ومحاصيل كثيرة هانئة، من كل أراضيه وليمنحه حظي ورضا سيده شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم وليحفظه من بأس ونكاية وأذى وحقد الأعداء، بجاه الإله إلمقه بعل أوام.

ج) النقش (Ja 662):

ي ع م ر/ إ ش وع/ و... هـ ـ و/ د م [./..] ر/ ب ن و/ ت(ك)[ل]
م/ أ ن م رم/ وزع ي/ ش ع ب ن/ [س] ب أ

"يعمر إشواع و[أخيـ]ه (د م [./..] ر) بنو تكال أنمار زعيمي القبيلة سبأ"

قدما لسيدهما إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز تقديراً على ما حقق لعبده يعمر إشواع في طلب تمناه منه بمدينة شبوة، حين أمرهما سيدهما شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ليرابطا ويحرسا بمدينة شبوة مع قبيلتهما سبأ، وليستمر إلمقه يحقق لعبده يعمر إشواع في كل أمنية يتمناها منه في كل مهمة يأمره بها سيده شَمَر يهرعش، وليستمر إلمقه ثهوان بعل أوام بمنحهما حظوة ورضا سيدهما شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، بجاه إلمقه ثهوان بعل أوام.

د) النقش (CIH 431 + 438):

نظراً لحالة النقش السيئة، فإن كل ما يمكن أن يستدل عليه منه هو مرابطة أصحابه في مدينة شبام، بأمر الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

هذه هي النقوش التي أشارت إلى ضم حضرموت والمعروفة حتى الآن، وكما هو واضح فإن هذه النقوش لا تذكر تفاصيل الأعمال العسكرية التي رافقت استيلاء قوات الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان على المدن الرئيسية لمملكة حضرموت، كما إنها لا تذكر أية أرقام عن الإصابات التي وقعت في صفوف القوات المدافعة من الجانب الحضرمي، والملاحظ في هذه النقوش هو إشارة محتواها إلى دخول القوات الحميرية إلى عمق الأراضي الحضرمية بسهولة ويسر دون أن تصادف أمامها أي عائق فعلي يحد من سرعة توغلها في أهم المدن التابعة لمملكة حضرموت. ولا ينفي هذا بالطبع تعرض القوات الحميرية لبعض المقاومة، وإنما يبين ضعف حالة القوات الحضرمية التي يبدو أنها لجأت

إلى المناطق الداخلية البعيدة، حتى تتمكن من إعادة ترتيب صفوفها من جديد، ولكن دون جدوى.

خلال تلك المعارك اختفى دور القوات الخاصة بملك حضرموت التي تشكلت من البدو، وعُرفت باسم (أعراب ملك حضرموت)[1]. ربما بسبب حالة الانقسام الداخلي التي نلاحظها في انضمام اثنين من ملوك حضرموت ـ في نقوش الحميريين ـ إلى جانب الملك شَمَر يهرعش.

وفيما عدا الملكين الحضرميين اللذين ورد اسماهما في النقوش الحميرية، ليس هناك أية معلومات عن ملوك أو زعماء آخرين، وبسبب نقص الأدلة النقشية، صار من الصعب التكهن بما حدث على أرض الواقع، وخاصة فيما يتعلق بمصير الأسرة الملكية الحاكمة في حضرموت بعد سقوط المملكة، ومع كل ذلك يمكن إعطاء صورة تقريبية لما حدث في تلك الفترة اعتماداً على ما وصل إلينا من نقوش، مع الإشارة إلى احتمال تغيير هذه الصورة في حال ظهور نقوش جديدة.

تبدأ الأحداث مع نزوح قبيلة كندة من وسط الجزيرة العربية نحو الجنوب، وتحديداً إلى مناطق حضرموت ـ حسب ما جاء في النقش BR-M.Bayhan-5 ـ لأسباب لا زالت مجهولة، تاركة في ديارها الأصلية قبيلة مذحج، بعد أن كانتا تشكّلان معاً مملكة كندة. ويبدو أن تدهور الأوضاع في حضرموت، قد شجعها على التوجه إلى هناك.

وأثناء نزوح قبيلة كندة كان الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان يقوم بتجهيز وإعداد قواته بهدف مهاجمة مملكة حضرموت والسيطرة على أراضيها، (فقام أولاً بقطع الطريق أمام رجال كندة، واعترض مسيرتهم في منطقة أرك بواسطة عدد من أتباعه، حيث تم استقطاب عدد من زعمائها (سلماً؟) للعمل إلى جانبه). ويعد قبول كندة بالعمل إلى جانب الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان دليلاً على عدم رغبتها إن لم يكن عدم قدرتها على السيطرة على مناطق حضرموت، وإقامة مملكة جديدة هناك). خاصة عندما عرفت برغبة الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في السيطرة عليها.

بعد انضمام قبيلة كندة إلى صفوف قوات الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ

(1) Beeston, A. F. L: Warfare in Ancient South Arabia (2nd 3rd Centuries A.D.), Qahtan, Studies in Old South Arabian Epigraphy, Face. 3, London, 1971, p10.

وذي ريدان، بدأ الهجوم على مناطق حضرموت، وكان على رأس القوات المتوجهة إلى هناك (يعمر إشواع وأخيه زيد قوم) وازعا قبيلة سبأ كهلان. وتشكلت القوات الرئيسية المهاجمة من عناصر قبلية مختلفة. هي حسب ترتيب النقش (Sh 32) سبأ ـ حملان ـ خولان ـ عربان ـ كندة. ووجود عناصر من قبيلة كندة ضمن تلك القوات "وهي أول مرة يذكر فيها أصل وحدة من التابعين البدو"[1]، يجعل تاريخ الأحداث التي أشار إليها نقش النمارة (RES 483) بعد تاريخ أحداث النقش (BR-M. Bayhan 5)، كما يجعل تاريخ أحداث النقش (BR-M. Bayhan 5)، قبل أحداث النقش (Sh 32).

كان الهدف الأول لقوات الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان المتوجهة إلى حضرموت ـ حسب ما جاء في النقش (Sh. 32) ـ هو الوصول إلى العاصمة شبوة، لتكون مركزاً للانطلاق نحو المناطق الداخلية، حيث استطاعت تلك القوات السيطرة على المدينة بعد أن اخترقت أسوارها الخارجية والداخلية، بعد ذلك توجهت القوات الحميرية إلى المناطق الجنوبية الشرقية باتجاه مدينة (عقران) ومنها توجه الخميس الحميري إلى مدينة شبام ثم إلى مدينة (رطغة) أي باتجاه المناطق الشمالية الشرقية[2]، ولم يذكر النقش المدن الأخرى الواقعة بين العاصمة شبوة والمدن المذكورة، واكتفى بالإشارة إليها بالقول (وكل مدن مصر حضرموت).

وبعد إنجاز الهدف الأول في حضرموت بنجاح تخلى الملك شَمّر يهرعش عن لقبه القصير، واتخذ لقباً جديداً هو (شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) وهو لقبه الطويل، الذي ظل يتلقب به بقية أيام حياته، كما تلقب به الملوك الذين حكموا بعده. وتم تكليف القائد السبئي (يعمر إشواع) ومعه قبيلته سبأ بالمرابطة في العاصمة الحضرمية شبوة من أجل حراستها، النقش (Ja 662).

ومن المرجح أنه أثناء المعارك التي كانت تدور في مناطق حضرموت، استغل الملك اللخمي امرؤ القيس بن عمرو انشغال الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بحروبه في مناطق حضرموت، وبدأ الإعداد للقيام بحملاته في

(1) روبان، كريستيان: انتشار العرب البداة في اليمن، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م، ص98.

(2) Al-Sheiba. A. H: Die Ortsnaman.... , Mainz, 1987, p31.

وسط الجزيرة العربية ـ والتي ذكرها في نقش النمارة الشهير RES 483 ـ.

ومع نهاية المعارك داخل مناطق حضرموت قام الملك امرؤ القيس بحملاته وسط الجزيرة العربية وطارد بعض القبائل، وادعى أن قواته وصلت إلى مدينة نجران، ويرى بعض الباحثين أن تاريخ تلك الحملات حوالي سنة (293م)[1]. وكان من بين القبائل المطاردة قبيلة مذحج التي تركت أراضيها الأصلية ونزحت نحو الجنوب لتلحق بقبيلة كندة. والجدير بالذكر هنا، هو أن قبيلة كندة لم تذكر في نقش النمارة (RES 483)، مما يعني أنها لم تكن من بين القبائل التي طاردها الملك اللخمي، وهذا بدوره يعني أن أحداث نقش النمارة ربما وقعت بعد نزوح قبيلة كندة نحو حضرموت.

من خلال ما سبق يرجح الباحث أن تاريخ دخول القوات الحميرية إلى مناطق حضرموت، كان بعد نزوح قبيلة كندة من ديارها الأصلية بفترة قصيرة، كما يرجح أن أحداث نقش النمارة (RES 483) وهروب قبيلة مذحج من أمام قوات امرؤ القيس، قد وقعت بعد ضم أراضي مملكة حضرموت إلى سلطة الحميريين، أي بعد أحداث النقش (Sh. 32). فإذا صحت التقديرات التي تؤرخ لحملات امرؤ القيس بسنة (293م)، فإن تاريخ دخول قوات الملك شَمَر يهرعش إلى حضرموت سيكون بين سنة (290م) وسنة (293م) تقريباً.

إن ما يمكن التأكيد عليه، هو أن قبيلة كندة قد شاركت في المعارك إلى جانب قوات الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وبأنه ليس هناك ما يؤيد القول بأنها أرسلت قوات لمساعدة ملوك حضرموت في مواجهة الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان كما ذكر أحد الباحثين[2]، إذ أن النقوش التي تتحدث عن المعارك الأولى داخل حضرموت لا تشير إطلاقاً إلى وجود قوات من كندة تعمل في صفوف قوات ملوك حضرموت. كما تُشير النقوش التي دونت بعد عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، إلى استمرار قبيلة كندة في القيام بالدور نفسه إلى جانب الحميريين.

وبعد انتهاء معارك حضرموت شكل الملك شَمَر يهرعش، جيش الأعراب الحميري، ووضع على رأسه أحد قواده وهو (وهب أوام) ـ حسب النقش (Ja 660) ـ.

(1) نامي، خليل يحيى: العرب قبل الإسلام، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ص92.

(2) بافقيه، محمد عبد القادر: (وآخرون): موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص53.

المبحث الثاني

الأوضاع السياسية في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

يتناول هذا المبحث بالدراسة الأوضاع السياسية في جنوب الجزيرة العربية، خلال الفترة الواقعة بين عامي (294 ـ 305م) تقريباً، وذلك بعد نجاح الملك شَمَر يهرعش بمد سلطته على مناطق حضرموت، واتخاذه للقبه الجديد (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت). كما يتناول محاولة لتحديد تاريخ نهاية عهد الملك شَمَر يهرعش.

تشير الدراسات الأثرية الحديثة إلى أن حملات الملك شَمَر يهرعش قد أحدثت أضراراً كبيرة في جميع مدن حضرموت والقرى الصغيرة المنتشرة في بطون الأودية الصغيرة المتفرعة من وادي حضرموت[1]. على الرغم من أن عملية إخضاع مناطق حضرموت قد استغرقت جانباً من بداية القرن الرابع، فإن نقوش الملوك الذين حكموا بعد الملك شَمَر يهرعش ـ النقش Ja 665 ونقش عبدان1 ـ تدل على أن الأوضاع فيها لم تستقر، إذ وجهت إليها عدة حملات استهدفت عدة مدن بعضها كانت قوات الملك شَمَر يهرعش قد وصلت إليها من قبل.

ثم إن انشغال الملك شَمَر يهرعش بترتيب الأوضاع داخل حضرموت شجع بعض القبائل في المناطق الشمالية على الخروج عن طاعته، وهذه القبائل هي قبيلة خولان صعدة وقبيلة السهرة، الأمر الذي جعل الملك يرسل حملة عسكرية إلى تلك المناطق، بهدف إعادتها إلى سلطته، وقد دونت أخبارها في عدد من النقوش منها:

أ) النقش (Ja 658):

"أ ب ش م ر/ أ ول ط/ ورف أ / إ ش [وع]/ ب ن و/ ذح ف ن م/ و ذ ذ ن م/ أ[ق] ول/ ش ع ب ن/ أي ف ع"

"أب شَمَر أولط ورفأ إش[وع] بنو ذي حفان وذي ذنم زعماء قبيلة أيفع" قدما لسيدهما إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز الذي نذرا به، شكراً

(1) بيرين، جاكلين: الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة وتاريخها، مرجع سابق، ص33.

على سلامة عبديه أب شَمَر ورفأ في كل غزوة وحملة ناصرا فيها سيدهما شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، حتى أرض خولان صعدة، وأمرهما سيدهما شَمَر يهرعش ليتوليا الحراسة بمدينة صعدة، ولتأديب عشائر خولان صعدة بعد أن حاربت الملك، وبعد ذلك هاجما عشائر (سَ ن ح ن) بوادي (دفأ) ومنحهما سيدهما إلمقه فضل ونصر وسبي وغنائم وافرة.

وحين غزيا وهاجما مع أقيال سيدهما شَمَر يهرعش، مناطق السهرة وحرت وحاربا عشيرة نشدإل بوادي عتود بشأمة، وحمدا قوة ومقام إلمقه ثهوان بعل أوام بما منح عبديه أب شَمَر ورفأ بنو حفان وذي ذنم من أرزاق وأموال وغنائم كثيرة، وليستمر إلمقه ثهوان بعل أوام في منحهما أولاداً أصحاء وسلامة الحس والمقام وحظي ورضا سيدهما شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وأثماراً وأمطاراً كثيرة ترضيهما، بجاه إلمقه ثهوان بعل أوام.

يؤكد النقش (Ja 658) على أن سيطرة الملك شَمَر يهرعش على المناطق الشمالية لم تكن قوية، وأن قبائل وعشائر تلك المناطق كانت تتحين الفرصة الملائمة حتى تعلن تمردها على حكم الحميريين، وقد جاءت الفرصة المؤاتية مع دخول الملك في حرب حضرموت، البعيدة نسبياً عن أراضي هذه القبائل، كما شجعت الأحداث التي فرضها امرؤ القيس في وسط الجزيرة هذه القبائل على التمرد، لذلك يذكر النقش تمرداً واسعاً بدأ من مناطق خولان صعدة في الشمال، وانتشر ليشمل قبيلة السهرة في الغرب.

واجه الملك شَمَر يهرعش هذا التمرد في المناطق الشمالية، بواسطة قوة من قبيلة (أيفع) الواقعة أراضيها في منطقة الجوف، على وادي الخارد، وتشمل بيت نمران إضافة إلى مدينة نشق[1]، وأصبحت مدينة صعدة خاضعة لسيطرة وحماية القيلين أب شَمَر أولط ورفأ إشواع ـ رفأ إشواس في النقش (Ir 37) ـ قيلا قبيلة أيفع، كما إن الملك أرسل دعماً عسكرياً ممثلاً بعدد من أقياله لمساعدتهما في إخضاع السهرة وحرت. ولا يتفق الباحث مع الرأي القائل بأن (نشدإل Ja 658/21, 22) هو اسم لأحد قواد الملك امرؤ القيس[2]، ومن غير الجائز اعتبار أن تلك المعارك حصلت بين قوات الملك شَمَر يهرعش وبعض قادة الملك امرؤ القيس، لأن نشدإل هو اسم أحد العشائر التابعة لقبيلة السهرة.

---

(1) Al-Sekaf, A. A: La Geographie.... , Paris, 1984, p. 78-79 .et Carti. 3.

(2) Wissman, H. V: Himyar Ancient.... p.487.

عاد الهدوء من جديد بعد انتهاء الملك شَمَر يهرعش من حربه في حضرموت، والقضاء على عصيان القبائل الشمالية، ولكن ذلك الهدوء لم يستمر طويلاً، حيث تضمنت النقوش التي سُجلت بعد ذلك أخباراً عن تمردات واسعة في مناطق حضرموت، وهذه النقوش هي: (Ja 656, CIH 948, Sh 33, Ja660).

ب) النقش (Ja 656):

ز ي د ق وم م/ ي د رأ/ وب ن ي هـ و/ رب ع ت/[..] هـ ر/ وك ن ن ت/ ي ب د ر/ و ب ن ي هـــ م و/ ت ي م ل ت/ أ س ع د/ و و ف ي م/ أ ظ رف/ وو هـــ ب ل ت/ وي ح م د/ وأ ب ك رب/ ب ن و/ ع ث ك ل ن/ ع ص ي ت/ وذ رس م م

"زيد قوم يدرأ وبنيه ربعت [أي] هر وكننت يبدر وأبنائهما تيم اللات أسعد ووافي أظرف ووهب اللات ويحمد وأب كرب، بنو عثكلان عصيت وذي رسم"

قدموا لسيدهم إلمقهو بعل أوام التمثال البرونزي شكراً على عودتهم بعافية ونصر وغنائم التي أرضتهم، حين ناصروا سيدهم شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، في حرب نشأت ضد سيديهما شرح إل ورب شمس ملكي حضرموت، واستمروا في شكر قوة ومقام سيدهم إلمقه بعودتهم منها بسلام ونصر وغنائم كثيرة أرضتهم حين غزوا مع قبيلتهم سبأ كهلان إلى السرير، وظهر كيف نجى سيدهم إلمقهو بعل أوام كل محاصيلهم في أراضيهم (الواقعة) بالرحبة، وليستمر إلمقه بمنحهم حظي ورضا سيدهم شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وليمنحهم إلمقهو بعل أوام سلامة أجسادهم وأثمارهم ومحاصيلهم وفيرة من أراضيهم بمأرب والرحبة وليحفظهم سيدهم إلمقهو بعل أوام من أذى وحقد الحاسدين، بجاه إلمقه بعل أوام.

أصحاب هذا النقش هم من أبناء قبيلة سبأ كهلان، القبيلة الرئيسية في مدينة مأرب والأودية المحيطة بها، وهم هنا في معركة إلى جانب اثنين من ملوك حضرموت، بأمر من الملك شَمَر يهرعش، حيث دارت المعارك في منطقة (س ررن) وهو اسم للمنطقة المكتظة بالمدن والقرى في الوادي، وربما يكون اسم للوادي المعروف اليوم باسم وادي حضرموت، بمدنه وقراه[1].

(1) Al - Sheiba, A. H: Die Ortsnaman.... , Mainz, 1987, p34.

إن أهم ما يثيره النقش هو التساؤل عن طبيعة العلاقة بين ملكي حضرموت المذكورين في النقش والملك الحميري شَمّر يهرعش، هل كانا من أعداء الملك أم من أتباعه؟

وتقتضي الإجابة على هذا السؤال وجود عدد من النقوش تبين علاقة ملكي حضرموت المذكورين في النقش بالأسرة الحاكمة في حضرموت قبل دخول الحميريين، وهذا الأمر غير متوفر حالياً، وطالما أن الملك (شرح إل) لا يُعرف شيئاً عنه، والذي افترض بافقيه أن يكون من أذواء المناطق الداخلية[1]، فإن الربط بين الملك (رب شمس) و(رب شمس خير أسدن بن يدع إل بين) (Ja 986) الأخ الأصغر للملك الحضرمي (إل ريام يدم بن يدع إل بين) ممكناً، إذ كان من بين أعضاء الوفد المرافق لأخيه حين تم تتويجه في العقلة، ويدل نقش (al-Miᶜsāl 3) على معاصرة الملك (إل ريام يدم بن يدع إل بين) للملك الحميري (كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان).

كما أن (رب شمس خير أسدن بن يدع إل بين) أخ أصغر للملك (يدع أب غيلان بن يدع إل بين) آخر ملوك حضرموت في نقوش العقلة، المعاصر للملك الحميري (ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان). وفي حالة صحة الربط بين رب شمس المذكور في النقش (Ja 656) ورب شمس خير أسدن، فإن ذلك يدل على وجود انشقاق داخل الأسرة الحاكمة في حضرموت، كان من نتائجه تحالف رب شمس خير أسدن مع الملك شَمّر يهرعش، غالباً ضد أحد أبناء أخيه (يدع أب غيلان بن يدع إل بين).

ولا يزال وضع الملك (شرح إل) غامضاً إلى حد كبير، وتقديمه في النقش يعطي له مكانة أكبر من الملك (رب شمس)، واعتباره من أذواء المناطق الداخلية ممكناً ولكن دون دليل قاطع.

ويستدل من النقش (Ja 656) على أن ملكي حضرموت لم يقودا المقاومة ضد الملك الحميري شَمّر يهرعش ، وذلك من خلال ورود إشارتين تؤكدان أنهما كانا على وئام مع الملك الحميري شَمّر يهرعش، أولهما وجود كلمة "م رأ هـ ـ م و" قبل اسم الملكين وتعني سيدهم أو مولاهم، وهذه الكلمة تأتي دائماً قبل اسم الإله أو الملك، وفي حالات نادرة تأتي قبل اسم القيل خاصة الأقيال المتشبهين بالملوك. ومن غير المعتاد إطلاقها على الأعداء وإن كانوا ملوكاً.

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقوش العقلة، في العربية السعيدة، ج2، ص 117 ـ 118.

والإشارة الثانية هي إطلاق لقب (ملكي حضرموت) عليهما، في الوقت الذي صار فيه اسم حضرموت جزء من اللقب الملكي الحميري. وخلافاً لما يراه بعض الباحثين بأنهما كانا يقودان المقاومة في المناطق الداخلية ضد الملك شمر يهرعش[1]، يرى الباحث أنهما كانا ملكين تابعين للملك شمر يهرعش وعلى أقل تقدير كانا متحالفين معه، وأن إطلاق لقب ملكي حضرموت عليهما يحتمل تأويلات كثيرة، أهمها أنهما كانا ملوكاً بالنيابة عن الملك الفعلي الذي هو شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

ج) النقش (CIH 948):

يتضمن النقش (CIH 948) إشارة إلى مدن وحصون حضرموت، وكذلك إلى (شرح إل) ملك حضرموت، كما يشير إلى حادثة ما وقعت في (ح ج رن) التي قد تكون وادي (حجر) بعد ميناء قنا في منطقة ميفع حجر. وربما أن هناك علاقة بين هذا النقش ومحتوى نقش (Ja 656)، الذي يذكر اسم شرح إل وكذلك رب شمس بوصفهما ملكي حضرموت.

د) النقش (Sh 33):

ي ع م ر/ إش وع/ وأخ وه/ زي دق وم م/ وس ل ت/ ي ب ه ر/ وك ن ت/ ي ب رر/ وب ن ي ه م و/ ت ي م ل ث/ أس ع د/ ووف ي م/ أ ظ رف/ ووهـ ب ل ث/ وأ ب ك رب/ ب ن و/ع ث ك ل ن/ وص ي ث/ و ذ ر س م

"يعمر إشواع وأخيه زيد قوم وسلث يبهر وكنث يبرر وأبنائهم تيم اللات أسعد ووافي أظرف ووهب اللات وأب كرب بنو عثكلان وصيت وذي رسم"

قد يتبادر إلى الذهن في أول الأمر بأن النقش (Sh 33) نسخة من النقش (Ja 656)، فالأسماء متشابهة والحادثة التي يسجلها النقشان واحدة، إلا أن الفارق الأساسي بينهما هو أن اسم يعمر إشواع غير موجود في النقش (Ja 656)، كما أن يعمر إشواع زعيم قبيلة سبأ في النقش (Sh 32) والذي كان له شرف قيادة القوات التي سيطرت على حضرموت، يختلف عن يعمر إشواع المذكور في النقش (Sh 33)، فكلاهما ينتمي إلى قبيلة سبأ، ولكن أصحاب النقش (Sh 32) ينتمون إلى عشيرة (خلفان أنمار) بينما أصحاب النقش (Ja 656; Sh 33) ينتمون إلى عشيرة (عثكلان عصيت وذي رسم).

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: عودة إلى نقوش العقلة، في العربية السعيدة، ج2، ص 116.

النقش (Sh 33) يحتوي على العديد من الأخطاء في نقل النص الأصلي الأمر الذي يجعله غير ذي قيمة كبيرة مع وجود النقش (Ja 656).

أحداث النقش التالي يفترض أنها وقعت بعد الانتهاء من معارك حضرموت بفترة قصيرة، وذلك عندما بدأ الملك شَمَر يهرعش بترتيب أوضاع القوات البدوية التي شاركت في إخضاع مناطق حضرموت، وتلك التي دخلت إلى البلاد بعد ذلك نتيجة لنزوح قبيلة مذحج.

هـ) النقش (Ja 660):

"وهـــ ب أوم]/ م [. . ./ وح[ض رم وت/ وك د ت[/ و]م ذح[ج م] [وب هـ]ل م/ وح دأ ن/ ورض وم/ وأ زل م/ وأم رم/ م ق ت وي/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ وح ض رم و ت/ وي م ن ت"

"وهب أوام ( ) وحضرموت وكندة ومذحج وباهل والحدأ ورضو وأزل وأمير قائد ـ نائب الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت"

قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز الذي نذر به، شكراً بما ساعد وسلم عبده وهب أوام بطلب طلبه منه عندما أمره سيده شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، بمطاردة واللحاق بإثر الحارث بن كعب وسود بن عمر الجارنيين وجنودهما من (النخع وجُر)، حين هربوا من (ذي الخزف) بمدينة مأرب، ومعهما يعمر وازع سبأ، ولحق بأولئك الجند الحارث بن كعب وسود بن عمر وجنودهما الذين من جُر والنخع بالأفراط وأعادهم بحراس من سيدهم شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت حتى قصر سلحين ومدينة مأرب، وشكراً بما منح عبده السلامة التي طلبها منه.

يعد هذا النقش فريداً من نوعه، وهو يحتوي على العديد من المعطيات التاريخية عن تقلبات الأوضاع في تلك الفترة، حيث إن صاحب النقش يحمل لقباً طويلاً ولكن النقش مصاب بتلف في بدايته، الأمر الذي جعل بعض الباحثين يعتقد أن بداية اللقب هي (كبير الأعراب)[1] وهذا اللقب غير معهود من قبل، ويشبه كثيراً لقب القائد الجدني (سعد تألب يتلف) في النقش (Ja 665) الذي سجل في فترة لاحقة.

---

(1) Wissman, H. V: Himyar Ancient..... p. 489.

يتكون لقب وهب أوام من اسم حضرموت وأسماء عدة قبائل رتبها النقش كالتالي:

حضرموت ـ كندة ـ مذحج ـ باهل ـ الحدأ ـ رضو ـ أضلم ـ أمير.

ومملكة حضرموت كان لها قوات أعرابية تشكلت من القبائل الشرقية، وخاصة بني وائل[1]، أما (كندة) فقد شارك بعض عناصرها في معارك ضم حضرموت إلى سلطة الحميريين، بينما (مذحج) فقد صارت جزءاً من جيش الأعراب التابع للملك شَمّر يهرعش، بعد هروبها من أمام قوات الملك امرؤ القيس، ثم تأتي (باهل) التي تنتمي إلى سعد العشيرة أحد عشائر قبيلة مذحج[2]، بعد ذلك تأتي (الحدأ) القبيلة اليمنية المعروفة وتنتمي إلى قبيلة مذحج أيضاً، ثم تأتي (رضا) ربما أنها قبيلة رضا الطائية[3]، ثم تأتي (أضلم) وهي مجهولة، وأخيراً (أمير) الواقعة أراضيها في الجوف.

الحادثة الرئيسية في النقش هي مطاردة الحارث بن كعب وسود بن عمر وجنودهما من النخع وجرّ (بطنان من مذحج)، واللذان هربا من ذي الخزف، وكان معهما يعمر (إشواع) وازع قبيلة سبأ، وقد تم القبض عليهم في منطقة الأفراط وهي موضع بين الجوف ونجران[4].

ربما أن الحارث بن كعب وسود بن عمر كانا من زعماء قبيلة مذحج، ووجودهما في ذي الخزف بمأرب مع جنودهما من النخع وجُر قد يكون بسبب الأسر أو غير ذلك، لكن اشتراك يعمر إشواع في الهروب معهما وربما سجنه أيضاً ليس له ما يفسره. لقد ذكر النقش أمر إلقاء القبض على كل من الحارث بن كعب وسود بن عمر ومن معهم من جند، ولم يذكر أمر إلقاء القبض على زعيم قبيلة سبأ، ربما لعجز المطاردين عن اللحاق به، أو أنه سلك طريقاً آخر يختلف عن الطريق التي سلكها الآخرون، ويلاحظ في النقش أنه ذكر اسم زعيم قبيلة سبأ دون لقبه الشخصي (إشواع) ربما بهدف التصغير إن لم يكن التحقير.

---

(1) Beeston, A. F. L: Warefare.... , p. 10...

(2) القلقشندي، أبو العباس أحمد: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الإبياري، القاهرة ـ بيروت، 1980م، ص170.

(3) الإرياني، مطهر علي: نقوش مسندية، ص98.

(4) بافقيه، محمد عبد القادر: (وآخرون)، نقوش سبئية، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، ص 235، 236.

لقد كان لزعيم قبيلة سبأ دوراً فاعلاً في دخول قوات الملك شَمَر يهرعش إلى مناطق حضرموت، حيث تولى مهمة قيادة القوات المتوجهة إلى هناك النقش (Sh 32)، وإليه أسندت مهمة الحفاظ على العاصمة شبوة بعد أن تم السيطرة عليها ـ كما في النقش (Ja 662) ـ ، وليس مستبعداً بأن يكون قد حدث بعد ذلك خلاف بينه وبين الملك شَمَر يهرعش أدى إلى احتجازه، ومن ثم تدهور مكانته ومكانة قبيلته لدى الملك.

وفي الوقت الذي لا نملك فيه أية معلومات عن مصير أخيه (زيد قوم) المذكور معه في النقش (Sh 32)، قام الملك بتعيين عاقب جديد لمدينة مأرب والقصر سلحين، هو القيل (رفأ إشواسَ) أحد أقيال قبيلة أيفع إلى جانب أخيه (أب شَمَر أولط) ـ حسب ما جاء في النقشين (Ir 37; Ja 658) ـ . وتصمت النقوش ـ المعروفة حتى الآن ـ بعد ذلك عن ذكر وازع لقبيلة سبأ حتى عهد الملك ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أي بعد حوالي عقدين من الزمن تقريباً، حيث يذكر النقش (Ir 31) أن (لفعثت يشيع بن مرحب) وازعاً لقبيلة سبأ، وكان لفعثت بن يشيع قد سجل النقش (Ja 657) في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت.

ولضمان أكبر قدر من ولاء مناطق حضرموت قام الملك شَمَر يهرعش وفداً يمثله برئاسة (أب شَمَر أولط) قيل قبيلة أيفع المشار إليه سابقاً، وذلك لحضور الاحتفال الديني السنوي الذي يقام للإله (سين)، الإله الرئيسي في حضرموت، وهو بذلك يعبر عن الاحترام الملكي لآلهة حضرموت[1]، وهذا يتضمن هدفاً سياسياً، يتمثل في استرضاء عباد الإله القومي قي حضرموت. ومثل هذا الاحتفال السنوي كان يقام في العديد من المعابد، وعادة ما كان يقام في شهر أبهي[2].

و) النقش (Sh 31):

"ري م ن/ ذح زف رم/ وع ن ن"

"ريمان ذو حزفر وعنان"

النقش (Sh 31) من أكثر النقوش إثارة للجدل بين الدارسين، وقد نشر هذا

---

(1) Beeston. A. F. L: Theocracy In the Sayhad Culture, PSAS, 7, 1977, p.9.

(2) Ryckmans, J: Ritual Meals In The Ancient South Arabian Religion, PSAS, 1973. p37.

النقش في البداية أحمد حسين شرف الدين[1]، ثم أعاد نشره من جديد المستشرق الروسي (أ.لوندن)[2]. مع وجود فرق واضح بين النشر الأول والأخير، لذلك سيتم بداية عرض النقش كما نشره شرف الدين ثم كما نشره لوندن.

أولاً

حسب نشر أحمد حسين شرف الدين

"ريمان ذو حزفر وعنان قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز، لأنه منحه نصر وغنائم في كل غزوة ناصر بها سيده شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، وحمداً لعودته سالماً من قطيسفون وكوك في مملكة فارس وأرض تنوخ، ومنحه إلمقه عودة سالمة من كل سفارة أرسله سيده، وشكراً بعودته سالماً من مدينة صعدة وأرض خولان عندما أمره شَمَر يهرعش بأن يكون (نائباً) له مدة أربعين سنة، ومنحه إلمقه موسم خصيب وسلام في كل عام، وليستمر إلمقه في حفظ وتسليم عبده ريمان ذو حزفر وعنان".

ثانياً

حسب نشر لوندن

"ريمان ذوحزفر وعنان قدم للإله إلمقه ثهوان بعل أوام تمثال من البرونز، حمداً للإله الذي منحه نصراً وغنائم في كل حملة شارك فيها مع سيده شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وشكراً لعودته بالسلامة من السفر الذي كلفه به سيده شَمَر يهرعش إلى مالك بن كعب ملك الأسد وإلى قطيسفون وكوك بمملكة فارس وإلى أرض تنوخ. وشكراً لعودته سالماً من مدينة صعدة وأرض خولان التي عمل بها نائباً بأمر الملك شَمَر يهرعش مدة أربعة أعوام، منحه الإله إلمقه مواسم خصيبة، وسلام في كل عام. وليستمر إلمقه

(1) Sharafaddin, A.H: Yemen "Arabia Felix". Taiz, 1961. p 44 : شرف الدين، أحمد حسين: تاريخ اليمن الثقافي، ج3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967م، ص 87.

(2) لوندن، أ، ج: الموظف والدبلوماسي السبئي، (مجلة) الإكليل، العدد الثاني، السنة السادسة، صيف 1988م، ص19 ـ 20.

يحفظ وحماية عبده ريمان ذو حزفر وعدان من كل شر وكرب ومرض ومن الحسد، وأن يمنحه الحظوة والرضا لدى سيده الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت وبمنت، ويمنحه ثمار ومحاصيل وافرة، بجاه الإله إلمقه بعل أوام.

من خلال ما سبق فإن ريمان ذو حزفر عند شرف الدين قام بالأعمال الآتية:

1 ـ شارك في الحروب إلى جانب الملك.

2 ـ قام بمهمة بأمر الملك إلى قطبسقوت (400كم جنوب شرق بغداد) وكوثا، وهما من المناطق التي تتحكم بأهم طرق القوافل التجارية بمملكة قتبان وأرض لحوج[1].

3 ـ تولى إنارة مدينة صعدة ومناطق حولان صعدة مدة أربعين عاماً.

أما عند لوندن فقد قام بالأعمال الآتية:

1 ـ العودة من ذي السهرة بالنصر والغنائم.

2 ـ قام بمهمة بأمر الملك إلى (مالك بن كعب) ملك الأسد.

3 ـ مواصلة المهمة إلى قطبسقوت وكوثا بمملكة قتبان وأرض لحوج.

4 ـ تولى إنارة مدينة صعدة مدة أربعة أعوام.

5 ـ قام بحملة دامت سبعة وعشرين شهراً، وحملة أخرى استمرت ثلاثين شهراً.

لا يختلف النقش في مجمله عن غيره من النقوش اليمنية القديمة، والفارق المهم بين النشر الأول والأخير، يكمن في ذكر ذي سحر وملك الأسد (مالك بن كعب)، إضافة إلى الفارق الكبير في عدة السنوات التي قضاها صاحب النقش في مدينة صعدة.

النقوش المتوفرة حتى الآن لا تساعد على تحديد عدة السنوات التي قضاها ريمان ذو حزفر بدقة، فقد حكم الملك شمر يهرعش مع أبيه مدة لاتقل عن (11) عاماً، ثم حكم منفرداً حوالي (23) عاماً، فإذا وضعنا فرضية بأن أحداث النقش (Sb 31) ذكرت حسب تسلسل تاريخ وقوعها، فإن الأحداث التي دارت في مناطق السهرة وما حولها وسجلتها النقوش (CIH 407; Ir 17; Ja 649; Ja 650)، وقعت في عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، أي بعد

(1) Al-Sheiba, A. M. Die Grossmee... , Mainz, 1997, p. 49, 49

عام (٢٤١م)، كذلك ذكرت مدينة صعدة في النقش (Ja 658/12) حين أرسل الملك أشر يهرحش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت قوات من قبيلة أبع لحراستها وتأديب عشائر خولان صعدة المتمردة، وفي حالة صحة الفرضية تكون مدة عمل ريدان ذو حزفر عاملاً على مدينة صعدة أربع سنوات فقط.

وقع أوندن عند دراسته للنقش في خطأ حين ربط بين أشر يهرحش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت المذكور في النقش (Sb 11) والملك (أشر ذو ريدان) المذكور في نقوش (إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان)[1]، وهذا الخطأ لا يحسب عليه نظراً لنقص المعلومات عن أشر ذي ريدان عند نشر دراسته، ويرى أوندن أن الملك (مالك بن كعب) المذكور في النقش أبع لملك الآزه (الحارث بن كعب) المذكور في النقش (Ja 2110)، من عهد الملك السبأي (إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان).

المناطق الأخرى التي قام ريدان ذو حزفر بزيارتها هي (قطيسفون وكوك) في مملكة فارس، التي يرى أحد الباحثين أنها قطيسفون والمدائن[2]، وكذلك أرض تنوخ، التي كانت حينذاك تشكل جزءاً من مملكة الحيرة، وقد ذكرها النقش دون الإشارة إلى ملكها، ويبدو أن عدم ذكر اسم ملك الحيرة في ذلك الوقت (امرؤ القيس بن عمرو) جاء لأسباب سياسية، بعد أن هاجم بقواته أطراف المملكة الحميرية.

وفيما يعتقد فون فيسمان بأن هذه الزيارة كانت حملة عسكرية[3]، يخالفه في ذلك العديد من الباحثين الذين يرون أنها كانت بعثة دبلوماسية[4]، والباحث يرجح الرأي الأخير.

ويبدو أن الهدف من الزيارة التي قام ريدان ذو حزفر إلى ملك الأسد ومملكة فارس وأرض تنوخ، كان تأمين سلامة القوافل التجارية التي بدأ نشاطها يعود بعد فترة من الانقطاع الناتج عن الاضطرابات والحروب التي نشأت في

---

(1) أوندن، أ. ج: الموقف والدبلوماسي السبأي، مرجع سابق، ص21.

(2) عبد الله، يوسف محمد: أوراق في تاريخ اليمن القديم وآثاره، ج2، ص208.

(3) Wissman, H. V. Himyar Ancient..., p. 479.

(4) شهيد، عرفان: حملة امرؤ القيس على نجران: المصادر غير العربية، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج1، الرياض، 1399هـ، ص175؛ أوندن، أ. ج، الموقف والدبلوماسي السبأي، ص22.

وسط وجنوب الجزيرة العربية. خاصة وإن المناطق التي شملتها الزيارة، كان لها علاقات تجارية واسعة مع جنوب الجزيرة، وتمر عبر أراضيها القوافل التجارية القادمة من الجنوب.

إن خط سير رحلة ريمان ذو حزفر ـ حسب ترتيب النقش ـ جعل من مملكة الحيرة بعد مملكة فارس. ربما بسبب تبعية الملك امرؤ القيس للفرس في ذلك الوقت، الأمر الذي جعل ريمان ذو حزفر يبدأ بمباحثاته مع الفرس ويتفق معهم لضمان سير القوافل بأمان في أراضيهم وكذلك أراضي الممالك التابعة لهم. وربما أن النقش (Sh 31) الذي توارث الناس معناه، قد شكل الأرضية التي اعتمدت عليها في الموروث العربي الإسلامي فيما نسبته للملك شَمَر يهرعش من فتوحات.

من خلال النقوش السابقة، والتي سجلت بعض الأحداث التي وقعت بعد ضم مناطق حضرموت، يتضح أن الملك شَمَر يهرعش، قد واجه أخطاراً متعددة. كان أولها التمرد ضد أتباعه شرح إل ورب شمس في منطقة السرير من وادي حضرموت، حيث تمكن من القضاء على ذلك التمرد بواسطة رجال قبيلة سبأ كهلان. كما واجه تمرداً آخر في المناطق الشمالية قامت به قبيلة خولان صعدة وقبيلة السهرة وبعض العشائر هناك، وتمكن الملك من القضاء على تمرد تلك المناطق بواسطة رجال إحدى قبائل الجوف وهي قبيلة أيفع. الذين تم دعمهم بقوات أخرى يقودها عدد من أقيال الملك. الخطر الثالث تمثل في زحف الملك اللخمي امرؤ القيس نحو الأطراف الشمالية للمملكة، ووصوله إلى أنحاء نجران، ويبدو أنه تراجع عنها بمجرد وصول الأخبار إليه بقدوم جيش الملك شَمَر يهرعش ممثلاً بقبيلة أيفع والقوة المساندة لها التي أرسلها الملك. وآخر ما واجهه الملك شَمَر يهرعش هو تمرد بعض زعماء قبيلة مذحج النازحين من ديارهم الأصلية ومعهم وازع قبيلة سبأ، وقد تم السيطرة على ذلك التمرد.

وتمكن الملك شَمَر يهرعش من تشكيل جيش الأعراب الحميري من قبائل وعشائر مختلفة "لم تكن أراضيها من قبل تتبع ملكاً يمنياً"[1]. وأصبح الملك شَمَر يهرعش، يحكم جميع مناطق جنوب الجزيرة العربية، بما في ذلك الشحر وحضرموت، فصار بذلك أول التبابعة عند المؤرخين العرب[2]

(1) روبان، كريستيان: انتشار العرب البداة في اليمن، مرجع سابق، ص99.
(2) ابن خلدون، عبد الرحمن: العبر.... ، مج2، بيروت، 1977م، ص94.

في الأخير يرى الباحث أن يختم هذا الفصل بمحاولة لتحديد تاريخ نهاية عهد الملك شَمَر يهرعش، وكما يلي:

استمر حكم الملك شَمَر يهرعش بن ياسر يهنعم حتى مطلع القرن الرابع الميلادي، وقد شهدت السنوات الأخيرة من حياته استقراراً نسبياً، يمكن إدراكها من خلال نقوش البناء القليلة التي سُجلت في فترة اللقب الطويل للملك شَمَر يهرعش.

وحسب ما هو معروف من نقوش فإن آخر نقش مؤرخ من عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت هو (YM 1695)، المؤرخ بعام (305) للميلاد تقريباً حسب رأي (بيرين)[1]. بينما يرى (مولر) أن تاريخ النقش محصوراً بين عامي (420 ـ 429)، أي: بين عامي (305 ـ 314) للميلاد، كون النقش ينقصه خانة الآحاد[2].

والنقش التالي الذي يحمل تاريخاً ـ حسب ما هو معروف حتى الآن ـ هو نقش (مصنعة ماريه)[3]، المؤرخ بحوالي (319) للميلاد. من عهد الملك (ثأران يهنعم ملك سبأ وذي ريدان). وخلال الفترة الفاصلة بين تاريخ النقشين والبالغة حوالي (14) عاماً، انتهى عهد الملك شَمَر يهرعش وحكم فيها عدة ملوك هم: ياسر يهنعم وثأران أيفع ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (Ja 664)، وياسر يهنعم وأبنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (Ja 665)، ثم حكم الملك ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت منفرداً (Ir 3) وبعد ذلك شاركه في الحكم ابنه ثأران يهنعم (Ir 3)، قبل أن يستقل هذا الأخير بالحكم ويعود إلى لقب ملك سبأ وذي ريدان نقش (مصنعة مارية).

ويرى بعض الدارسين أن الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ابناً للملك شَمَر يهرعش[4]، ولكن الباحث لا يرى أن هناك علاقة بنوة بينهما، ويرجح أنه لم يكن هناك ابن للملك شَمَر يهرعش تولى

---

(1) Pirenne, J: Documents Inedits De Baynun, Sayhadica , Paris, 1987, p. 104. PL. 8. a.

(2) Möller, W. W: Das Ende des antiken K?nigreichs Hadramaut, Die Sabäische Inschrift Schreyer - Geukens = Iryani 32, Alhudhd, Festschrift Maria Hofner, ed.par Roswitha G.Stiegner, Karl-Franzens - Universitat Graz , 1981.p. 244.

(3) Möller, W W: Die sabäische Felsinschrift von Masnacat Mariya, NESE 3, 1978, p. 137 - 148. Taf. IX.

(4) بافقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، ص142.

الحكم بعد وفاته، حيث تخلو نقوش الملك شَمّر يهرعش من ذكر أبناء أو إخوة له. كما أن نقوش الملك ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت ـ المعروفة حتى الآن ـ قليلة العدد، لا تشير إلى الملك شَمّر يهرعش. أضف إلى ذلك أنها غير مؤرخة ولا تساعد على معرفة تاريخ انتقال السلطة إليهما.

ومن خلال النقوش المعروفة لا يمكن تحديد تاريخ نهاية عهد الملك شَمّر يهرعش بدقة، ومن المرجح أن تكون نهاية عهده محصورة بين عامي (305 ـ 310م)، وإمكانية العثور على نقوش جديدة مؤرخة من عهده أو من عهد الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت تؤكد أو تنفي هذا الترجيح تضل واردة.

وبذلك يكون الملك شَمّر يهرعش قد حكم مدة تجاوزت الـ(35) عاماً، منها ما يقارب الـ(25) عاماً منفرداً بالحكم، والباقي شريكاً لأبيه ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان. وخلال تلك الفترة شارك في أحداث مهمة، أهمها توحيد سبأ وذي ريدان في كيان واحد، واستكمال الوحدة بضم مناطق مملكة حضرموت وإخضاع المناطق الشمالية إلى سلطة الحميريين.

الفصل الخامس

الحياة العامة

المبحث الأول : الحياة الاقتصادية

المبحث الثاني : الحياة الاجتماعية والدينية

الحيـاة العـامـة

المبحث الأول

الحيـاة الاقتصاديـة

يتناول هذا المبحث الأوضاع الاقتصادية في جنوب الجزيرة العربية، خلال الفترة التاريخية التي تتناولها هذه الدراسة، من خلال بعض الإشارات التي وردت في النقوش، حول هذا الجانب.

كان سكان جنوب الجزيرة العربية ينقسمون إلى قسمين: حضر يسكنون المدن والمناطق الزراعية الخصبة، وبدو رُحّل يعتمدون في معيشتهم على التنقل والترحال، إلى جانب العمل مع القوافل التجارية.

وقد أثرت الأحداث السياسية على العلاقة بين الجانبين، وخاصة في القرون الأولى للميلاد عندما بدأت رحلات القوافل البرية تقل تدريجياً، مما أدى إلى أزمة اقتصادية متصاعدة لدى القبائل البدوية التي كانت تقوم بنقل السلع المختلفة بواسطة الجمال عبر الطريق البري بين جنوب الجزيرة العربية والمناطق الخارجية. هذا الضعف في الدور الاقتصادي للبدو الذي كان نتيجة لضعف التجارة، أدى إلى أن تبحث هذه العناصر المتبدية على مورد اقتصادي آخر، ومن هنا كان سبب التسلل تدريجياً من الصحراء إلى المناطق الحضرية.

اعتمد اقتصاد ممالك جنوب الجزيرة العربية على الزراعة والتجارة مع العالم الخارجي، وخاصة تجارة البخور. الذي ساعد على ازدهار تجارته توفر شجرة اللبان، التي تنمو طبيعياً في عدد من مناطق جنوب الجزيرة العربية وخاصة إقليم (ظُفار)[1]، إلى جانب الصومال في الشاطئ الإفريقي المقابل دون غيرهما. وتمثل أحد المواد الأساسية في صناعة البخور، إلى جانب بعض المواد المنتجة محلياً أو المستوردة من الخارج.

---

(1) Pirenne, J: Prospection historique dans La rigion du royaume de Awsan, Raydan. 3, (1) 1980, p222.

وقد ساعد على ازدهار تجارة البخور، عوامل عدة، منها الموقع الجغرافي الذي يتمتع به جنوب الجزيرة العربية، وارتباط البخور بالطقوس الدينية التي كانت تمارس في المعابد القديمة وعند دفن الموتى، وكذا استخدامه في القصور. ومثلت التجارة الركيزة الأساسية في علاقات ممالك جنوب الجزيرة العربية مع العالم الخارجي، حيث حظيت شبكة الطرقات البرية التي تمر فيها القوافل برعاية دائمة، وذلك من خلال عقد الاتفاقات مع القبائل التي تمر القوافل عبر أراضيها.

فبعد تجميع المحصول في مواقع إنتاجه في إقليم ظُفار، يتم نقله عبر طريقين، الأول طريق بحري يربط بين ميناء سمهرم[1]، وميناء قنا (بير علي حالياً) على البحر العربي ومنها إلى مدينة شبوة عاصمة مملكة حضرموت، والثاني طريق بري بواسطة الجمال ويصل إلى شبوة أيضاً، وبعد تحصيل الضرائب لصالح معبد الإله سين[2]، تتابع القوافل رحلتها وتمر بمدينة تمنع عاصمة قتبان، ومنها إلى العاصمة السبئية مأرب، ثم تعبر القوافل مدن الجوف حتى تصل إلى نجران.

ومن نجران يتفرع الطريق إلى فرعين، الأول يتجه شرقاً عبر (قرية ذات كهلم) عاصمة كندة، فوادي الدواسر حتى يصل إلى (جرها) على سواحل الخليج العربي، ومنها يتجه الطريق نحو بلاد الرافدين. أما الفرع الثاني فيتجه من نجران نحو الشمال ويمر بعدة مناطق منها ددان (العلا حالياً) ومدائن صالح حتى يصل إلى البتراء، ويتفرع هنا أيضاً إلى فرعين، أحدهما يتجه إلى بصرى، والآخر إلى غزة على البحر المتوسط.

كانت تجارة الطيوب قد شهدت تطوراً وازدهاراً منذ القرن الأول الميلادي نتيجة لتحول الطريق التجاري من البر إلى البحر، وزيادة عدد السفن الأجنبية التي كانت ترتاد الموانئ اليمنية في البحر الأحمر والبحر العربي. واقتصر التأثير السلبي لذلك التحول على أصحاب القوافل البرية وحراسها، وعلى الرغم من التأثير السلبي الإضافي الناتج عن الاضطرابات السياسية المستمرة في جنوب الجزيرة العربية منذ القرن الأول وحتى الثالث الميلادي. إلا أن هذه التجارة لم

---

(1) Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman.... , Mainz, 1987, p.34.

(2) ريكمانز، جاك: حضارة اليمن قبل الإسلام، (مجلة) دراسات يمنية، عدد 28، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء 1987م، 113.

تتوقف على الإطلاق، بل استمرت نتيجة لاتفاقات معقودة لضمان استمرارها كما حدث في القرن السادس[1].

وفي الفترة التاريخية التي تتناولها هذه الدراسة، تأثرت الحياة الاقتصادية بالأحداث السياسية التي وقعت خلالها، وما سبقها من أحداث خلال النصف الأول من القرن الثالث الميلادي، حيث شهدت المنطقة جملة من الأحداث الكبيرة على المستويين المحلي والدولي، من تلك الأحداث:

1 ـ خروج الأحباش من جنوب الجزيرة العربية.

2 ـ توحيد سبأ وذي ريدان.

3 ـ سقوط مملكة تدمر بيد الرومان.

4 ـ توحيد سبأ وذي ريدان وحضرموت.

5 ـ حروب الملك امرئ القيس بن عمرو في وسط الجزيرة العربية.

فقد كانت الأوضاع السياسية مع بداية ظهور الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان حوالي (265م)، في غاية الاضطراب، نتيجة للتدخل الحبشي القوي في الشريط الساحلي الغربي لجنوب الجزيرة العربية وتوسعه نحو المناطق الداخلية حتى وصل إلى مشارف العاصمة الحميرية (ظفار). في الوقت الذي كانت فيه المناطق السبئية تعاني من أزمة اقتصادية نتيجة للحروب المستمرة مع الحميريين، والتي شهدت أعنف مراحلها في عهد الملك إل شرح يحضب وأخيه يازل بين ملكي سبأ وذي ريدان في النصف الأول من القرن الثالث الميلادي. بالإضافة إلى احتمال تعرض المناطق السبئية إلى موجة جفاف شديدة في عهد الملك نشأ كرب يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان ـ آخر ملك سبئي معروف ـ .

وفي الوقت الذي يصعب فيه تناول تفاصيل الأوضاع في مملكة (حضرموت) ـ الشريك الأساسي في تجارة البخور ـ ، إلا أن الوضع فيها "بشكل عام" كان مضطرباً نتيجة للنزاعات التي شهدتها خلال فترات متقطعة من القرن الثالث الميلادي.

ترتيباً على ما سبق يمكن القول، أن جنوب جزيرة العرب شهدت فترة

(1) بافقيه، محمد عبد القادر: تكوين اليمن القديم، الثقافة اليمنية رؤية مستقبلية، ج1، وزارة الإعلام والسياحة، صنعاء، 1991م، ص 35 ـ 36.

استقرار في الوضع الاقتصادي أثناء فترة حكم ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان.

فقد بدأت المملكة بالقضاء على نفوذ الأحباش في المناطق الجنوبية، الأمر الذي مكّن الحميريين من مد نفوذهم إلى سواحل البحر الأحمر والبحر العربي، وتحسن الأوضاع الاقتصادية من خلال الإشراف على الموانئ التي صارت تحت سيطرته وتصل إليها السفن التجارية الأجنبية خلال رحلاتها بين الشرق والغرب.

وبالرغم من أن الأحباش يمثلون أحد الأطرف الرئيسية في العلاقات الاقتصادية لجنوب الجزيرة العربية مع الخارج، فإن الملاحظ هو صمت النقوش عن ذكرهم بعد أحداث نقوش (al-Miʿsāl 5, 6)، التي وقعت في حوالي (265م)، وهذا لا يعني بالضرورة توقف العلاقات التجارية بين جنوب الجزيرة العربية والحبشة نهائياً، بل استمر نوع من التبادل السلعي بين الجانبين وخاصة بين المناطق الساحلية وإن كان في حدود ضيقة، بالإضافة إلى احتمال قيام الرومان بدور الوسيط التجاري بين الطرفين خلال الفترات التي تكون فيها العلاقات سيئة بين الجانبين. كما أن استقرار الأوضاع السياسية بعد توحيد سبأ وذي ريدان تحت سلطة الريدانيين، قد وفر المناخ المناسب للقيام بمختلف الأنشطة الاقتصادية خلال هذه الفترة.

وفي فترة حكم الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، فإن الوضع الاقتصادي لم يتغير كثيراً عما كان عليه، نتيجة لاستقرار الأوضاع السياسية خلال هذه الفترة.

أما في فترة حكم شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أي بعد توحيد كافة ممالك جنوب جزيرة العرب تحت سلطة الريدانيين، فقد تعرض الوضع الاقتصادي في بداية هذه المرحلة للاضطراب، نتيجة للحرب التي شنها الملك شَمّر يهرعش على مناطق حضرموت، بالإضافة إلى حروب امرؤ القيس في وسط الجزيرة العربية، وانعكاساتها السلبية على الوضع الاقتصادي في جنوب الجزيرة العربية. نتيجة لعدم توفر الحماية والأمن اللازمين للقوافل التجارية.

ثم شهدت الأوضاع الاقتصادية بعد ذلك تحسناً نتيجة للجهود التي بذلها الملك شَمّر يهرعش لإعادة الاستقرار في مناطق حضرموت (Ja 656)، وتأمين

الطرق التجارية التي تربط جنوب الجزيرة بشمالها، وذلك من خلال إرسال مبعوثيه إلى مملكة فارس وبعض القبائل التي تمر في أراضيها الطرق التجارية (Sh 31).

يحتل النقش (Sh 31) أهمية خاصة بين نقوش هذه الفترة، بسبب موضوعه النادر، ويتحدث النقش عن سفارة قام بها صاحبه إلى مملكة فارس وأرض تنوخ بأمر من الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وهي الزيارة التي تفسر بأنها تهدف إلى تأمين طريق القوافل بين جنوب الجزيرة العربية وتلك المناطق، وإن كان بعض الدارسين يرون أن النقش يتحدث عن حملة عسكرية[1]، إلا أن الهدف الاقتصادي من الزيارة، التي أعقبت مرحلة الاضطراب والصراعات العسكرية، يعد أكثر احتمالاً.

على الرغم من قلة النقوش التي تتناول الوضع الاقتصادي خلال الفترة التاريخية موضوع الدراسة، واقتصارها على بعض الأنشطة الاقتصادية، إلا أنها تعد مؤشراً لتحسن وازدهار الوضع الاقتصادي عامة في جنوب الجزيرة العربية، وفيما يلي استعراض لبعض الأنشطة الاقتصادية، مع التدليل عليها بالنقوش كلما أمكن ذلك:

(1) الزراعة:

مثلت الزراعة أهم الأنشطة الاقتصادية التي مارسها سكان جنوب الجزيرة العربية، وكان يعمل بها السواد الأعظم من السكان، وقد ساعد على ذلك خصوبة الأراضي الزراعية والتنوع المناخي الكبير، ونتيجة للصعوبات التي كانت تواجه المزارعين في بعض المواسم لشحة الأمطار الموسمية، فقد اتجه السكان إلى بناء المنشآت المائية التي تعمل على خزن المياه في موسم الأمطار والاستفادة منها بعد ذلك. وكانت الأرض ملك الآلهة يشرف عليها الملوك ورجال الدين، "والملك هو صاحب أرض الدولة والقيِّم عليها وله حق منح الأرض لمن يشاء وينتزعها عمن يشاء"[2]. كما أن أراضي الخصوم المهزومين تضم إلى ممتلكات الدولة وتكون تحت إشراف الملك الذي له الحرية التامة في

(1) Ryckmans, J: La texte Sharaffadin ,Yemen, p44, bas, droite. Appendice à Hermann von Wissman: Zur Kenntnis von Ostarabien, besonders al-Qat?f, im Altertum, Le Museon 80, 1967, p. 505 - 512, pl. I.

(2) علي، جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج5، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1970م، ص254.

التصرف بها باعتباره المسؤول الأول بالدولة، وكانت إيراداتها تذهب إلى خزينة الدولة للصرف على المشاريع العامة، وكذلك رواتب الموظفين وأجور العاملين بالأرض[1].

(2) الحركة العمرانية:

يوجد عدد من النقوش المتعلقة بالبناء تعود إلى الفترة التي تسبق ضم مناطق مملكة حضرموت، هي: (CIH 46; Gl 1594; RES 4196; Gar 16=) (Hakir 1a (+b CIH 448).

النقش (CIH 46). سجله أشخاصٌ لا نعرف أسماءهم بسبب تلف في بدايته من قبيلتي مهأنف وظهر، بمناسبة تشييد بناء مكون من ثلاثة طوابق في عهد ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، وكان ذلك في سنة (270م) تقريباً.

وعلى الرغم من أن ما تبقى من النقش لا يشير بوضوح إلى اسم المبنى الذي تم إنجازه، إلا أنه من خلال حجم المبنى واشتراك أبناء القبيلة في عملية البناء، يرجح أن يكون المبنى المقصود في النقش هو قصر القبيلة الذي ورد اسمه ناقصاً في النقش (Ja 651/3, 4)، ويحتمل أن اسمه (شبعان)، ويمثل مقراً لأقيال قبيلة مهأنف وظهر في حاضرتها يكار، التي يوجد فيها النقش.

والنقش (Gl 1594): **نقش ناقص سُجل حوالي عام (281م)**، في عهد ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، ويستدل من كلمة (هـ ق ش ب) (Gl 1594/5) على أن النقش له علاقة بأعمال بناء تمت في قرية بوسان مصدر النقش.

كذلك النقش (RES 4196):

ف رع ن / ي زل / ب ن / ذ ر ن ح / و هـ ص ب ح / و ي ع ن ف / ق ي ل / ش ع ب ي هـ و/ ق ش م م / و م ض ح ي م /

"فرعان يزيل بن ذرانح وهصبح ويعنف زعيم قبيلتيه قشم ومضحي"

شيد وأسس وأنجز (بناء) مأجليه المسميان (سور ويرعظ) في أعلى (مزرعتي) أعنابه (المسميتان) ذي القيل وذي ذهب، (وذلك) بمقام سيّديه ياسر

(١) الشرجبي، قائد: القرية والدولة في المجتمع اليمني، ط١، دار التضامن، بيروت، 1990، ص 152 ـ 153.

يهنعم وابنه شَمَر يهرعش (ملك) سبأ وذي ريدان، في شهر ذو مذران سنة (316) بتقويم نبط، (شهر يوليو 276م) تقريباً.

يتحدث النقش (RES 4196) عن بناء مأجلين في منطقة تابعة لقبيلتي قشم ومضحى في فترة اتحادهما، وهي من المناطق التي كانت أراضيها مسرحاً للمواجهات بين الريدانيين وملوك حضرموت، وكما هو الحال في مناطق مهأنف وظهر، نجد أن الأمن الذي وفره الملكان (ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش) قد ساعد على إعادة تأهيل المنشآت المائية في المناطق المتضررة من الحروب السابقة، كما ساعد تدهور الأوضاع داخل حضرموت على ذلك.

يعد النقش (RES 4196) فريداً من حيث طريقة تأريخه، الذي سجل وفق التقويم الأصبحي المعروف بتقويم (نبط)[1]، ويختلف عن التقويم الحميري المعروف بتقويم مبحض بن أبحض، وحتى الآن لا يُعرف تاريخ بداية العمل بهذا التقويم. وهناك عدة آراء حول بداية العمل بهذا التقويم جاء بها بعض الباحثين الذين تناولوا هذا النقش بالدراسة والتحليل، ولكن ليس هناك اتفاق بينهم.

ومن أوائل المحاولات افتراض وضعه جونزاك ريكمانز اعتبر فيه بداية هذا التقويم بين عامي (46 ـ 36 ق.م)[2]. وفي رأي آخر جاء به فلبي تكون بداية العمل بتقويم (نبط) حوالي سنة (40 ق.م)[3]. أما ألبرت جام فقد جعل بداية العمل بهذا التقويم سنة (24) قبل الميلاد[4]. أما الباحثة جاكلين بيرين فقد اعتمدت على دراستها لتطور الخطوط في نقوش جنوب الجزيرة العربية القديمة وحددت بداية تقويم نبط بين عامي (15 ـ 26م)[5].

آخر تلك المحاولات قام بها كل من روبان وبافقيه حيث اعتبرا بداية

---

(1) 6 - الحمادي، هزاع محمد سيف: أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، 1997م، ص31.

(2) Ryckmans, G: Chronologie sabÖenne, CRAIBL, Paris. 1943, pp.236-246.

(3) Beeston, A.F.L: Epigraphic South Arabian Calendars and Dating, London. 1956. p. 36.

(4) Jamme, A: Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Publication Foundation for the Study of Man III, Baltimore, 1962, p. 358.

(5) Pirenne, J: A poloegraphical Chronology of the SabaenûDated Inscriptions, with Reference to Several eras, PSAS. 4, 1974, p. 125; Wissman, H. V: Zur Geschichte und Landeskunde von Alt - Südarabien, Wien 1964. p. 50.

العمل بتقويم نبط بين عامي(35 ـ 15ق.م)[1]. ويتفق مع هذا الرأي الباحث (Kitchen, K.A)[2]. وبذلك تكون تقديرات الباحثين قد وضعت تاريخ نقش (RES 4196) بين عامي (270 ـ 301م). ويتفق الباحث مع رأي جونزاك ريكمانز والذي جعل تاريخ النقش بين عامي (270 ـ 280م). وهي الفترة التي حكم فيها الملكان ياسر يهنعم وأبنه شَمَر يهرعش معاً.

يتحدث النقش (RES 4196) عن تشييد مأجلين في منطقة تابعة لقبيلتي قشم ومضحي في فترة اتحادهما، وهي من المناطق التي كانت أراضيها مسرحاً للمواجهات بين الريدانيين وملوك حضرموت، وكما هو الحال في مناطق مهأنف وظهر، نجد أن الأمن الذي وفره الملكان (ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش) قد ساعد على إعادة تأهيل المنشآت المائية في المناطق المتضررة من الحروب السابقة، كما ساعد على ذلك تدهور الأوضاع داخل مناطق مملكة حضرموت.

النقش ((Gar 16 = Hakir 1a (+b CIH 448)):

ي س رم/ ي هـ ن ع م/ و ب ن هـ و/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م [ل ك ي/ س ب أ / وذري دن / ب..]

"ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان"

..... وشيدا وجددا... سور وملحقات ومحافد مدينتهما هكر، وشيدا وأنجزا مبنى..... بناء الطين والحجر.... وأضافا ورفعا كل سوره وملحقاته ومحافده ذات السقفين وذات السقف..... ب ع . . . سوره وملحقه ومحافده من أعلاه إلى أساسه وأضاف سور جديد وجهز.... وأضاف لمدخله باب، بناء وتجصيص كل (ذلك) من أساسه حتى قمته خلال عشرة أيام من شهر ذو مبكر، بمقام سيدهما (الإله) عثتر الشارق وشمسهم وآلهتهم بقوة ومقام جيش ذي ريدان، وجعلوا مدينتهم هكر..... في شهر القياظ الموافق سنة ستة وتسعين وثلاثمائة ـ (حوالي 281م) ـ من سنوات مبحض بن أبحوض.

في النقش ((Gar 16 = Hakir 1a (+b CIH 448) سجل الملكان ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش أمر قيامهما بإعادة تأهيل سور مدينة هكر ومحافدها

---

(1) Robin, C: et, Bafaqih, M. A: Deux Nouvelles Inscriptions, datant du IIe Siecle IereChretienne, Raydan, 4, 1981, p. 85.

(2) Kitchen, K.A: Documentation for Ancient Arabia, Part 1, chronological Framework & Historical sources. Liverpool University Press, 1994. p 10.

ذات السقف وذات السقفين، بواسطة الجيش الريداني، وقد حرصا على ذكر الفترة الزمنية التي استغرقها العمل، من أجل المفاخرة بإنجاز العمل خلال عشرة أيام.

إن النقوش التي عُثر عليها حتى الآن، والتي تعود إلى فترة اشتراك الملك شَمَر يهرعش مع أبيه في الحكم تخلو من الحديث عن حروب ، فيما عدا النقش (Ja 646) الذي يتحدث عن تمرد. وهذا يدل على استقرار سياسي استمر أكثر من إحدى عشرة سنة، ومن ثم توفر المناخ المناسب لإعادة الأعمار في المناطق التي كانت مسرحاً للمواجهات العسكرية، وتعرضت للتدمير أثناء الحروب السابقة.

كما أن معظم نقوش البناء التي عُثر عليها حتى الآن جاءت من المناطق التابعة لقبيلة مهأنف وظهر، التي تمتد أراضيها جنوب وشرق نقيل يسلح، وكانت تمثل خط تماس بين السبئيين والريدانيين، ومن ثم تعرضت منشآتها للتخريب أثناء الصراع بين الجانبين.

ومن عهد الملك شَمَر يهرعش بلقبه القصير يوجد عدة نقوش تتحدث عن تشييد بعض المنشآت هي: (CIH 628 = RES 2676; Ja 651; Gl 1593; YMN 13).

النقش (CIH 628 = RES 2676):

ش ف ع ث ت / إ ش و ع / و ب ن هـ و / ز ي د م / أ ي م ن /

"شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن"

بنو همدان ( ) أصحاب القصرين هران ونعمان، بنيا وشيدا بيتهما ( ) بعون سيدهما شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان.

أما النقش التالي فيتحدث عن تدعيم سور ومحافد مدينة مأرب لمواجهة كارثة طبيعية، متمثلة بالسيول الجارفة التي أعقبت سقوط أمطار غزيرة.

النقش (Ja 651):

ع ب د ع [/ ب/ ذ م ذ ر ح م/ ب و ث ف ي ن / و م [بـ د / أ ب ع
ل /ب ي ت ن / ش ب[بـ م / أ ق ول / ش ع ب ي ن هـ ن / م هـ أ ن ف
م / و ظ هـ ر / م ق ت و ي / ش م ر ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ
> / < و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س رم / ي هـ ن ع م / م ل ك / س ب
أ / و ذ ر ي د ن

"عبد ع[م بن] ذي مذراح... وثفيان وم [ليك] أصحاب القصر شب[عان] أقيال قبيلتي مهأنف وظهر نائب شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان"

وذلك بمناسبة تقديمه تمثال من البرونز للإله إلمقه ثهوان بعل أوام شكراً على إعانة وتسليم جسد عبده (عبد عم ذو مذراح) وأفراد قبيلته وحراسه والجنود الذين كانوا معه، عندما سقط وتهدم مسكنهم قصر همدان وبتع الذي سكنوا فيه أثناء ذهابهم لتنفيذ أمر الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان الذي أمرهم بالقيام بالحراسة والخدمة في مدينة مأرب أثناء الاحتفال الديني السنوي، حيث سقطت أمطار غزيرة لعدة أيام، أدت إلى تهدم قصر (ذي همدان وبتع).

ويشكر عبد عم ذو مذراح قوة ومقام الإله إلمقه ثهوان بعل أوام لتسليمه وإنقاذه عبد عم ذو مذراح وكل جنوده، وكل ما خسروه هو (كبر/ رحلم) وأثناء قيامهم بحفر خراب القصر وصلتهم أوامر سيدهم الملك بالتوجه إلى مأرب وقيادة جيش سبأ للقيام بمهمة تحصين بناء سور ومحافد مدينة مأرب وتدعيم قنوات السيول، حول المدينة.

في نهاية النقش وضع عبد عم ذو مذراح نفسه في حماية الإله إلمقه ثهوان بعل أوام بعد إنجاز وإكمال المهمة التي أمره بها سيدهم شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، وليمنحهم الإله إلمقه ثهوان بعل أوام الصحة والعافية لجسد سيدهم الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وليستمر الإله في حماية وحفظ عبده عبد عم ذو مذراح من كل المصائب، وليمنحه حظوة ورضا سيدهم الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، ويمنحهم بواكير الغلال في كل المواسم، ويحفظ عبده عبد عم ذو مذراح من كل مصيبة ونكاية وحسد، بجاه الإله إلمقه ثهوان بعل أوام.

النقش (Ja 651) لا يحمل تاريخ، مما يجعل تحديد تاريخ أحداثه غير دقيق، ويبدو أن هناك علاقة بين موسم الأمطار الذي يتحدث عنه هذا النقش وموسم الأمطار الذي يتحدث عنه النقش (Ja 653)، المؤرخ بحسب التقويم السبئي بشهر ذو مليت سنة تبع كرب بن وددإل بن حزفر.

ويمدنا النقش (Ja 651) بمعطيات عن أسلوب مواجهة الكوارث الطبيعية والمتمثلة في هذا النقش بالأمطار الغزيرة، وما تبعها من سيول جارفة هددت سور ومحافد مدينة مأرب، وبلغ الخطر حداً استدعى معه تدخل الجيش

الرسمي للحد من حجم الأضرار التي تهدد المدينة. ومع ذلك فالملاحظ هو عدم إشارة النقش إلى سد مأرب، وبالتالي فإن التساؤل الذي يضع نفسه هنا هو: كيف كان وضع السد حين وقوع الكارثة ؟

ولما كان وضع السد يمثل عاملاً أساسياً في تحديد الوضع الاقتصادي للمنطقة، فإن الإشارة إلى تهديد سور ومحافد المدينة دون الإشارة إلى السد، يثير عدداً من الاحتمالات المتعلقة بوضع السد، وانعكاس ذلك على الوضع الاقتصادي، وأعتقد أن الاحتمال الأكثر قبولاً هو أن السد حين وقوع الكارثة كان متصدعاً.

حيث كان من المفترض أن تتوزع المياه عبر شبكة التصريف التابعة للسد على الحقول الزراعية، ولكن يبدو أن الجدار الرئيسي للسد كان متصدعاً، الأمر الذي جعل مستوى المياه المتدفقة في الوادي منخفضاً عن مصرفي السد الجانبيين، وبالتالي اندفاع المياه بشدة نحو سور المدينة، الأمر الذي جعل الملك شَمّر يهرعش يوجه جهود أتباعه نحو تدعيم سور المدينة ومحافدها.

النقش (Gl 1593):

نقش ناقص مصدره قرية بوسان في مديرية الحدا، يستدل من سطره الأول على تشييد أحد المنشآت، ربما تكون زراعية في عهد الملك شَمّر يهرعش، ونظراً للنقص الموجود في النقش، لا يستدل على اللقب الملكي للملك.

وفي عهد الملك شَمّر يهرعش بلقبه الطويل، هناك ثلاثة نقوش ـ معروفة حتى الآن ـ تتحدث عن إنجاز ثلاثة مشاريع معمارية، منها اثنان في مدينة بينون والثالث في منطقة المعسال، وهذه النقوش مؤرخة. هي: (Av. Busan 4; YMN 13; YM 1695 = Pir. Baynon 3).

النقش (YMN 13):

هذا النقش تعرض لتلف شديد، في عدد من سطوره، وهو يسجل لأعمال معمارية تمت في مدخل مدينة (وعلان تأزل) الواقعة في ناحية السوادية، محافظة البيضاء[1]. وكان ذلك بعون:

10 ـ . . . . ن/ وك. ون/ و ش م س هـ م و/ ع ل ي ث / ب ع ل ث/ ش ح ر م/ و ب م ق م / و ر د أ

(1) Al-Sheiba, A. H. Die Ortsnamen.... , Mainz, 1987. p. 60.

11 ـ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و ح ض ر م و ت/ و ي م ن ت/ و ب ر د أ

12 ـ و أ خ ي ل/ ن ظ [1] رهـ م و/ وش ع ب هـ م و/ ر د م ن/ وخ و ل ن/ و ر خ هـ و/ ذ م ع ن/ ذ ب خ ر ف ن

13 ـ ل ت س ع ت / و أ ر ب ع / م أ ت م

"وشمسهم العالية صاحبة (معبد) شحرار وبمقام وعون سيدهم شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وقوة نظارهم وقبيلتهم ردمان وخولان في شهر ذي معون (مارس) سنة تسع وأربعمائة" (حوالي 294) للميلاد.

من خلال النقش السابق، يمكننا القول بأن مناطق خولان وردمان، قد عاد إليها نشاط البناء بعد ضم مملكة حضرموت إلى سلطة الريدانيين، حيث كانت تلك المناطق تمثل نقطة تماس بين الجانبين، وخلال القرنين الثاني والثالث شهدت العديد من المعارك بين مختلف الأطراف المتصارعة.

النقش (Av. Busan 4):

ش م ر/ ي هـ ـ، [ر ع ش/ م ل ك/ س] ب أ/ وذري دن/ وح ض رم وت [/ وي م ن ت/ ب ن/ ي س ر م/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي]

"شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان"

شيد وبنى وأسس مزارع أعنابه [.....] ومسقاه (المسمى) حول، من أساسه حتى أعلاه، وكل [.....] تحتهما، أبيات مأدبته بني ث [أران..... مذرأن سنة سبع و [عشر وأربعمائة من سنوات مب ـ] حض بن أبحض.. / .."

بالنسبة لتاريخ النقش، تم استكمال الحروف الناقصة من قبل ناشر النقش[2].

---

(1) بيستون، أ، ف: قواعد النقوش العربية الجنوبية، ترجمة رفعت هزيم، دار حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، الأردن، 1994م، ص14. حاشية 4.

(2) السطر الخامس حسب نشر (Alessandra Avanzini) كالتالي:

م ذ ر أ ن/ ذ ب خ ر ي ف ن/ ذ ل س ب ع ت/ و [أ ر ب ع/ م أ ت م/ ب ن/ خ ر ف / م ب]. لمزيد من التفاصيل انظر: Avanzini, Alessandra: Problemi storici della regione di al-Had? nel periodo preislamico e nuove iscrizioni, in Studi Yemeniti, 1, raccolti da Pelio Fronzaroli. Firenze 1985, Quaderni di Semitistica. 14, pp. 99 - 101. Tav 25.

حيث جعل تاريخه مساوياً لعام (292م). ولكن هناك ثلاثة احتمالات ممكنة لاستكمال الحروف الناقصة في النقش هي:

1 ـ سنة (397) من سنوات مبحض بن أبحض (282م) تقريباً.

2 ـ سنة (407) من سنوات مبحض بن أبحض (292م) تقريباً.

3 ـ سنة (417) من سنوات مبحض بن أبحض (302م) تقريباً.

وأرى أن الخيار الثالث هو الأصوب لجملة أسباب منها: تطابق خط كتابة النقش (Av. Busan 4) مع خط الكتابة الموجود في النقش (YM 1695 = Pir. Baynon 3)، مما يدل على أن كاتبهما شخص واحد. وقربه من سنه (305م) التاريخ المقترح للنقش (YM 1695 = Pir.Baynon3).

ومن خلال معاينة النقش (Av. Busan 4) الموجود حالياً في متحف بينون، تبين للباحث بأنه ينتهي بخط فاصل، وبعد الخط الفاصل يوجد خمسة خطوط تشبه كثيراً حرف الميم، الأول والثاني والرابع والخامس صغيرة الحجم، بينما الثالث طويل، ويمكن أن يكون خط فاصل بين الكلمات. ومن الصعب إيجاد تفسير منطقي لوجود هذه الخطوط أو الحروف في نهاية النقش. مع وجود احتمال بأنها تمثل توقيع الكاتب.

كما أنه يحتوي على شعار يمتد من السطر الأول إلى السطر الخامس، يتكون من قاعدة مثلثة يرتكز عليها عمود طويل، في أعلاه نجد حرف (ر) تتجه فتحته إلى الأعلى وفي منتصفه نجد حرفين متعاكسين هما (ش، م) وتشكل الحروف الثلاثة اسم الملك (شَمَر).

ومثل هذه الشعارات توجد في النقوش الملكية فقط، ويذكرنا هذا الشعار بالنقش ((Gar 16 = Hakir 1a (+b CIH 448) وهو نقش ملكي أيضاً يعود إلى فترة الحكم المشترك لـ: ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، حيث نجد في يمينه الشعار (𐩱) وفي يساره الشعار (𐩣) وقد قرأ جاربيني الشعار الأول (ياسر يهنعم) والشعار الثاني (شَمَر يهرعش)[1].

النقش (YM 1695 = Pir. Baynon 3):

يتحدث عن قيام صاحبه ومعه أولاده إل يقع وأب ك [رب]... مدينة بينون، رعايا ذي ريدان وسمه سميع ب ـ [ ] [خم] سة أسقف ـ طوابق ـ حتى

(1) Garbini, G. Iscrizioni Sabee de Hakir, AION, 31, 1971. p. 304. Tav 1, Tav a.

أتموا (البناء) إلى أعلاه [ ] قصرهم وفيه محرابان [ ] (إلى جانب) محفد مكون من ثلاثة طوابق وقاعة [ ] (وبه) مأجلين وأربعة حدائق واثنان (م أ) (وذلك بعون) سيدهم شَمَر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان وحضرموت ويمنت (وكان ذلك في سنة)" [ ] ع ش ر ي/ وأرب ع/ م أ ت م"من تقويم مبحض بن أبحوض. (ما بين 305 ـ 310م)، ونشير هنا إلى وجود خطأ في قراءة النقش، إذ تؤكد صورة النقش[1]، أن السطر الأول ينتهي بكلمة "وأب ك"وليس "وأل/ ك"وكذلك السطر السادس ينتهي بكلمة "و ث ت ي/ م أ"وليس "و ث ت ي (/) ب أ"وينتهي السطر الأخير بكلمة "أ ب ح و ض"وليس "أ ب ح ض".

(3) الضرائب:

شكلت الضرائب جزءاً مهماً من إيرادات المعابد وممالك اليمن القديم، حيث كانت تفرض على مختلف الصفقات التجارية التي تتم داخل الأسواق الرئيسية، وكذلك كان هناك ضريبة تفرض على المحاصيل الزراعية، ويبدو أن نسبة الضريبة لم تكن محددة. وإنما كانت تختلف بحسب المحصول وبعض العوامل الأخرى[2]. ومن المعروف أن النقوش قد تحدثت عن الضرائب التي كانت تحصل لصالح الآلهة في المعابد، وكانت محددة بعُشر المحصول الزراعي المنتج. ويتم تحصيل الضرائب الخاصة بالمعابد بواسطة أشخاص يشرف عليهم الكهنة، ويتم التصرف بتلك الأموال حسب مصلحة المعبد[3].

ويبدو أنه كان هناك قوانين وتشريعات خاصة بجباية الضرائب، إلى جانب وجود ضرائب خاصة تفرض لسد النفقات التي تتطلبها الأعمال العسكرية. تتمثل بتقديم أصحاب الأرض المحاربين إلى الدولة مع تعهدهم بتقديم كل ما يحتاج إليه المحارب من عدة وسلاح[4]. وكان من توكل عليهم أعمال الجباية يقال لهم

---

(1) Pirenne, J: Documents Inedits De Baynun, Sayhadica, Paris, 1987, p. 104. PL. 8 a

فاجده، ايفونا: جنوب الجزيرة موحداً تحت راية حمير، اليمن في بلاد ملكة سبأ، 1999م، ص191.

(2) موسكاتي، سبتينو: الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الرقي، بيروت 1986م، ص 197.

(3) Beeston, A. F. L: The Labakh Text, Qahtan Studies in old South Arabian Epigraphy, London, Luzac & Co. 1971, p17.

(4) علي، جواد: مرجع سابق، ص255.

(نحل) بينما يعرف الموظفون الذين يحصلون ضرائب الحكومة والمخصصة باسم الجيش بـ(سولت) [1].

(4) المجال الحرفي والتعدين:

وفي المجال الحرفي لا نملك أدلة مؤكدة عن طبيعة هذا النشاط. ولكن الدلائل الأثرية الموجودة في متحف بينون، ومخازن هيئة الآثار بدمار، تشير إلى وجود نشاط حرفي متميز في المناطق الحميرية خاصة في مجال الإنتاج المعدني، وتلك الدلائل الأثرية لا نستطيع تحديد تاريخها، كونها جاءت من حفريات غير علمية، الأمر الذي يعقد تأريخها بعهد من العهود، خاصة ونحن نفتقر إلى الدراسات المتعلقة بتطور فنون جنوب الجزيرة العربية القديمة. ولا يزال الوقت مبكراً للحديث عن تفاصيل صناعة النسيج والفخار وغير ذلك، مع التأكيد على أن وجود مثل هذه الحرف لتلبية متطلبات السكان يظل وارداً.

ويستدل من النقوش على وجود نشاط حرفي وتعديني، وذلك من خلال إنتاج وتشكيل التماثيل الحجرية والمعدنية التي تقدم للآلهة في معابدها. فضلاً عن أن كتابة النقوش الحجرية منها والبرونزية يعد أحد أهم الحرف التي مارسها عدد كبير من الناس، وكان إخراج النقش الحجري بشكله النهائي يتم بعد أن يمر بعدة مراحل، تبدأ باختيار الحجر المناسب ومن ثم صقل سطحه والكتابة عليه سواء بالحفر الغائر أو البارز، وتختلف النقوش الحجرية المنقولة عن الثابتة من حيث درجة الاهتمام، فالنقوش التي كانت تقدم للمعابد أو تلك التي توضع على جدران المباني، كانت تحظى باهتمام أكبر مقارنة بالنقوش التي كانت تكتب على الصخور. وزخرفة الأحجار يعد بحد ذاته نشاطاً حرفياً وفنياً، على درجة عالية من الأهمية.

أما النقوش البرونزية التي وجد العديد منها في جنوب الجزيرة العربية، فقد كانت تمر بمراحل صناعية مختلفة، تبدأ باستخراج المعدن من المناجم، ومن ثم صنع من أشرطة شمعية، ثم ترص على هيئة خطوط أفقية وعمودية[2]، وقد شرح الهمداني في كتاب الجوهرتين العتيقتين[3]، الطرق الصناعية التي كان

---

(١) المرجع السابق، ص281.

(2) Rykmans, J: Some Technical Aspects of the Inscribed Arabian Bronze Inscription (2) Cast in Relief. PSAS. 8, 1978 p 53.

(3) الهمداني، الحسن بن أحمد: كتاب الجوهرتين العتيقتين الناطقتين من الصفراء والبيضاء، ج

يتم من خلالها إنتاج الذهب والفضة في عصره، وتعد تلك الطرق خلاصة للخبرات المتوارثة من قبل الإسلام.

وعلى الرغم من عدم ذكر النقوش صراحة للنشاط التعديني، إلا أن المصادر الإخبارية العربية تشير بوضوح إلى وجود إنتاج معدني كبير، من خلال استغلال المناجم المنتشرة في أكثر من مكان. من ذلك إشارة مهمة جاء بها الهمداني، تحدث فيها عن إنتاج الذهب والحديد من جبل (نقم) شرق مدينة صنعاء، حيث كانت تصنع السيوف التي تسمى (اليرعشية) في أيام الملك شَمَر يرعش[1].

ويؤيد ذلك ما ذكره كل من (موردتمان وميتفوخ)، عن وجود آثار لنشاط منجمي قديم في شرق جبل نقم، حيث يوجد حوالي (25) كهفاً منحوتاً في الصخر يبلغ ارتفاعها من (3 ـ 5) أمتار، بينما يصل العمق إلى (40) متراً[2]. وهذه الإشارة تؤكد ما قاله الهمداني عن وجود مناجم في جبل نقم، ولكن من الصعب موافقته بأنها كانت مستغلة في عهد الملك شَمَر يهرعش.

(5) التشريعات الاقتصادية:

في هذا المجال سيقتصر الحديث على مضمون النقش (RES 3910) الذي أعاد نشره (A.F.L. Beeston)[3]، وهو النقش الوحيد ـ حتى الآن ـ بين نقوش الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، الذي يحتوي على تشريع قانوني ينظم النشاط التجاري في سوق مدينة مأرب وما حولها. وفيما يلي تفصيل ذلك:

النقش (RES 3910):

1 ـ [....] ك وق هـ/ و ر ي سَ ن/ وهـ ك ن ن/ وهـ ح رم/ م ل ك ن/ ش م ر/ ي هـ
ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ن/ ي س ر م/ ي هـ

2 ـ [ن ع م/ م ل] ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ل أ دم هـــ و/ ش ع ب ن/
س ب أ/ أب ع ل/ هـ ج رن/ م رب/ و أ س ر ر هـ و*

*بأمر الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ

= ط2، تحقيق كريستوفر تول، ترجمة يوسف محمد عبد الله، ، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، 1985م

(1) الهمداني، الحسن ابن أحمد: ملحق المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، نشر محمد بن علي الاكوع، ص 135.

(2) Mordtman, J. H: Mittwoch, E; Sabaische Inschriften, Hamburg 1931, p. 46.

(3) Beeston, A. F: Miscellaneous Epigraphic Notes II, Raydan , 5, 1988, p. 20- 24.

وذي ريدان لأتباعه قبيلة سبأ أصحاب مدينة مأرب وأوديتها"

لكل مشترٍ ومقايض يشتري ويقايض، من أشخاص وأبل وثور وبعير وأمتعة، الذي يشتري عبد أو أمة وبعير وأمتعة، فليكن بعده شهراً واحداً ، ومن يعيد بعد عشرة أيام أو عشرين يوماً، أبل أو ثور أو بعير (عليه أن) يدفع أجره من بداية الاستفادة منه، وإذا مات بعير لدى من اشتراه، بعد مرور سبعة أيام، فالبائع بريء من موته وخسارته، وليوفّ للبائع حقه حسب ما اتفق عليه، ذهب وزرع، أو يعمل بالأجرة أو يقدم ضمان عبد أو أم[ة]

يتضح من النقش السابق أن الهدف من التشريع هو تنظيم عمليات البيع والشراء في سوق مدينة مأرب. وعلى الرغم من أن النقش خاص بمناطق قبيلة سبأ، إلا أنه بالإمكان الاستدلال على وجود قوانين مماثلة في المناطق الأخرى، وخاصة المدن الرئيسية تنظم العمل في أسواقها. وأن تخصيص هذا التشريع لمناطق قبيلة سبأ، قد يكون عائداً لأسباب وعوامل لم يشر إليها النقش، ولم تكن موجودة في بقية المناطق. ويعد النقش (RES 3910) امتداداً لتقليد ملكي قديم في إصدار التشريعات المنظمة لعمل الأسواق، إذ يحتوي النقش القتباني (RES 4337) على تشريع خاص بسوق شَمَر في العاصمة القتبانية (تمنع)، أصدره الملك شاهر هلال بن يدع أب ملك قتبان.

المبحث الثاني

الحياة الاجتماعية والدينية

يتناول هذا المبحث الحياة الاجتماعية في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، وحسب ما تسمح به نقوش هذه الفترة والتي أشارت إلى العديد من الفئات الاجتماعية الموجودة آنذاك، كما يتناول الحياة الدينية التي تمثل أحد مظاهر الحياة الاجتماعية.

أولاً

الحياة الاجتماعية

إن تقديم صورة مكتملة عن مظاهر الحياة الاجتماعية في جنوب الجزيرة العربية، يعد أمراً صعباً في الوقت الراهن، وذلك لعدم توفر القدر الكافي من

النقوش التي تتناول مظاهر الحياة الاجتماعية بصورة مباشرة، وندرة الدراسات التي تتناول هذا الجانب.

ولذلك فإن الحديث هنا سوف يقتصر على إعطاء صورة مبسطة عن التركيب الاجتماعي للمجتمع في الفترة التاريخية محل الدراسة، في ضوء المعطيات التي توفرها نقوش هذه الفترة والمعروفة حتى الآن.

فمن خلال هذه النقوش يمكن تحديد عددٍ من الفئات والشرائح الاجتماعية، وذلك من خلال الألقاب والمراتب الوظيفية التي تذكرها النقوش، والتي يتحدد في ضوئها مكانة الشخص في السلم الاجتماعي والوظيفي ومنها، (ملك ـ قيل ـ وازع ـ رشو ـ مقتوي ـ عاقب ـ نحل أفرسن ـ أسد ـ أدم ـ عبد ـ أمة ـ كبير الأعراب). دون أن يعني ذلك إغفال العوامل الأخرى التي تحدد مكانة الشخص الاجتماعية. وفيما يلي تفصيل ذلك:

(1) ـ الملك:

يأتي الملك في أعلى السلم الاجتماعي، وهو يتمتع بمكانة عالية، ويمتلك السلطة العليا، إلى جانب كونه أكبر الملاك للأراضي الزراعية[1]. ومن الواضح أن مبدأ وراثة الحكم بصورة عامة كان سائداً في ممالك جنوب الجزيرة العربية. إلا أن كيفية انتقال السلطة من ملك إلى آخر في حال عدم وجود وريث شرعي للحكم لا تزال مجهولة.

ومنذ بداية القرون الميلادية تقريباً، صار من المعتاد اشتراك الابن أو الأخ إلى جانب الملك في الحكم، والأمثلة على ذلك كثيرة، وتعد أسرة الملك ذمار علي يهبر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، من أكثر الأسر استمرارية في توارث الأبناء والأخوة للحكم، فقد حكم منها ستة ملوك تقريباً، خلال الفترة الواقعة بين مطلع القرن الرابع ونهاية القرن الخامس الميلادي.

في حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي، تولى الملك ياسر يهنعم الحكم منفرداً، وذلك بعد الملك كرب إل أيفع ملك سبأ وذي ريدان، دون أن يكون هناك علاقة بنوة بينهما، وأثناء فترة حكمه أضاف اسم ابنه شَمّر يهرعش إلى جانب اسمه، مع تأكيد النقوش بأنهما (ملكي سبأ وذي ريدان).

وعندما خلف الملك شَمّر يهرعش أبيه في الحكم، لم يشرك اسم أحد

(1) موسكاتي، سبتينو: مرجع سابق، ص 197.

أبنائه إلى جانب اسمه ـ حسب النقوش المعروفة ـ كما فعل أبوه من قبل، وهذا يجعل الباحث يرجح عدم وجود أبناء للملك شَمَر يهرعش.

كما أن النقوش لا تذكر اسم القبيلة التي ينتمي إليها الملك، وما نعرفه عن الانتماء القبلي لبعض الملوك جاء من خلال النقوش التي سُجلت قبل وصولهم إلى الحكم، ونقصد بذلك كل من (سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان) اللذان كانا أقيال قبيلة جرة، وكذلك القيل الهمداني (يريم أيمن وأخيه كرب إل وتار ملكي سبأ). علماً بأن النقوش التي سُجلت أثناء توليهم الحكم لم تذكر انتمائهم القبلي، مما يعني أن الملوك بشكل عام كانوا يحرصون على عدم ربط أسمائهم بقبائل معينة، تأكيداً على سلطتهم على جميع القبائل الخاضعة لنفوذهم السياسي.

من خلال نقوش الفترة محل الدراسة، يتبين بأن أهم أعمال ومهام الملك، تمثلت بإصدار التشريعات المنظمة للحياة العامة (RES 3911)، وإصدار الأوامر والتوجيهات المتصلة بتشييد المباني والمرافق العامة (Gar 16= Hakir 1a (+b CIH 448)، وتعيين الموظفين، وإرسال الحملات العسكرية وتعيين قادتها (Sh. 32)، بالإضافة إلى المهام المرتبطة بالجانب الديني.

(2) ـ القيل ـ الوازع (زعيم قبيلة):

الأقيال هم زعماء القبائل، وتنحصر سلطة القيل على الأراضي التابعة لقبيلته، ويمثل أعلى سلطة فيها، ويبدو أن سلطة القيل ومكانته داخل القبيلة تستمد من حجم ملكيته الزراعية، كما كان لبعض الأقيال سلطة دينية، كما هو الحال في قبيلة مهأنف وظهر، وكان منصب القيل يتوارثه الأبناء عن آبائهم.

أما الوازع فهو الوالي المانع عن المحارم والزاجر عن الشيء الناهي عنه، والوازع من يدبر أمور الجيش[1] ولا يختلف وضع الوازع عن القيل، إلا من حيث المصطلح، الذي كان مستخدماً في قبيلة سبأ (Ja 662; Sh 32)، وكذلك قبيلة مأذن (Ja 655). ولم يكن هذا اللقب منتشراً بكثرة.

والقيل هو المسؤول أمام الملك عن جمع أبناء قبيلته في الحروب التي يخوضها الملك، حيث يشكلون قوة داعمة للجيش الرسمي. ولهذا فقد كان

(1) الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جوهر القاموس، ج22، تحقيق ابراهيم الترزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1965م، ص 319 ـ 320.

الأقيال ومن معهم من رجال قبائلهم غالباً ما يتحينون الفرصة للقيام بمهام عسكرية بأمر الملك ضد المناطق المتمردة، نظراً لما يجنوه من غنائم في تلك الحروب، فضلاً عن التقدير والمكانة العالية التي يحظون بها لدى الملك.

من ذلك ما يحدثنا به النقش (Ja 658) الذي سجله (أب شَمَر أولط وأخيه رفأ إشواسَ) قيلي قبيلة أيفع اللذان استطاعا إخضاع المتمردين في المناطق الشمالية، بعد ذلك نعرف من النقش (Ir 37/5) بأن (أب شَمَر أولط ورفأ إشواسَ) صارا (مقتويي) للملك شَمَر يهرعش، وصار (أب شَمَر أولط) مبعوث شخصي للملك في الأعياد الدينية السنوية المقامة في معبد الإله (سين ذي ألم) بمدينة شبوة. بينما تولى رفأ إشواسَ مهمة العاقب في مدينة مأرب وقصر سلحين.

وفي حالات قليلة نجد القيل يجمع بين لقب القيل ولقب المقتوي، وهو لقب كان يطلق على كبار القادة العسكريين في جيش الملك (Ir 37).

(3) ـ رشو: (كاهن):

لا تزال وظائف الكهان غير معروفة بدقة، ويبدو أنهم كانوا يعملون كوسطاء بين الآلهة وأتباعها، أثناء ممارسة الطقوس الدينية المختلفة، كتفسير الوحي وتقديم الأضاحي والشعائر الدينية المتعلقة بالأمطار والري، والإشراف على إدارة شؤون المعابد، والإشراف على أراضي المعبد وتلك الأراضي كانت معفاة من الضرائب[1]، وربما أن تحصيل الضرائب الخاصة بالمعابد (العشر) كان من مهام الكهنة يساعدهم في ذلك فريق عمل تابع للمعابد[2].

(4) ـ المقتوي: (قائد عسكري):

وهو لقب يمنحه الملك للقادة العسكريين، ويكون المقتوي في بعض الأحيان نائباً للملك في قيادة الجيش، كما يتولى حراسة المنشآت الرسمية مثل القصور الملكية (Ja.652)، وفي حالات نادرة نجد الأقيال يمنحون لقب مقتوي لبعض الجنود التابعين لهم، وفي الفترة محل لدراسة نجد الأقيال (شفعثت إشواع وابنه زيد أيمن) في النقش (Ja 708; 713) يمنحا بعض جنودهما لقب مقتوي. لذلك عد أولئك الأقيال من المتشبهين بالملوك.

---

(1) الشرجبي، قائد: مرجع سابق، ص 153.

(2) ريكمانس، جاك: حضارة اليمن قبل الإسلام، ص133: مولر، والتر: الدين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، 1999م، ص124.

(5) ـ العاقب: (مشرف ـ وكيل عام):

العاقب هو السيّد وقيل الذي دون السيّد[1]، ومن خلال النقش (RES. 4230) وكذلك النقش (Sh 31)، يتضح أن العاقب هو مشرفاً أو وكيلاً عاماً يتم تعيينه من قبل الملك على بعض المدن والمناطق الزراعية.

وبالعودة إلى النقش (RES. 4230) لم يجد الباحث ما يشير إلى تحديد الوضع الاجتماعي لصاحبه، والقول بأنه لم يكن حراً[2]، ويشير بعض الباحثين إلى أن العاقب كان يختار غالباً من أحد الأسر ذات النفوذ[3]، من ذلك رفأ إشواسَ (Ir 37/15-16) الذي كان أحد أقيال قبيلة أيفع ومقتوياً لدى الملك. كما يتضح من خلال النقش (Sh 31) أن العاقب كان يتم تكليفه بالقيام بأعمال مهمة تتصل بالعلاقات الخارجية.

(6) ـ نحل أفرسن: (سائس الخيول):

النقش الوحيد الذي يدل على وجود مثل هذه الفئة خلال الفترة التاريخية التي تتناولها الدراسة هو (BR-M.Bayhan 5). وفيه حدد صاحبه بأنه سائس أو مشرف خيول الملك. ويستدل من النقش أن سائس خيول الملك كان يقوم ببعض المهام ذات الطابع العسكري بأمر من الملك.

(7) ـ أسد: (جندي):

من الطبيعي أن تكون مهمة الجند الرئيسية هي القتال وحفظ الأمن والنظام وحماية المنشآت والقلاع وحراسة القوافل، ومع ذلك فقد كان الجند في فترات السلم يقومون بمهام أخرى، منها بناء وتشييد المرافق والتحصينات الخاصة بالمدن التي تتعرض للتدمير نتيجة للحروب (Gar 16 = Hakir 1a (+b CIH 448)، أو الكوارث الطبيعية (Ja 651).

(8) ـ الأدم: (تابع).

"الأدمة هي القرابة والوسيلة إلى الشيء يقال فلان آدمتي أي

---

(1) الزبيدي، محمد مرتضى: مصدر سابق، ج3، ص 399.

(2) الشيبة، عبد الله حسن: طبيعة الاستيطان في اليمن القديم، (مجلة) دراسات يمنية، العدد، 47، 1992م، ص32.

(3) بافقيه، محمد عبد القادر: الأقيال والأذواء ونظام الحكم في اليمن القديم، (مجلة) دراسات يمنية، العدد27، 1987م، ص 152.

وسيلتي[1]، حسب النقوش المتوفرة، فإن مدلول كلمة (أدم) يعني الشخص التابع، مع وجود اختلاف في طبيعة التبعية، فكل أفراد المجتمع هم أتباع الآلهة، كما أن أبناء القبائل هم (أدم) أتباع للملك، ومن ذلك قبيلة سبأ في النقش (RES. 3910)، وهناك أشخاص كانوا (أدم) تابع للملك كما هو حال (بادي بن [/ ب.]) الذي ينتمي ومن معه إلى الحدا في النقش (Ir 16 = M. Bayhan 7). وفي النقش (Shibcanu- Nshq1) نجد أن صاحب النقش لديه أيضاً أتباع. وقد أشار عدد من الباحثين إلى أن الأدم كانوا يتمتعون بحقوق اجتماعية وقانونية[2].

(9) ـ العبد ـ والأمة:

كلمة عبد من الكلمات شائعة الاستخدام لدى الشعوب السامية[3]، تحتل هذه الفئة أدنى درجات السلم الاجتماعي، وهو ما يستدل عليه من خلال النقش (RES 3910)، والذي يذكر هذه الفئة ضمن الأشياء والسلع التي يتم بيعها وشراؤها في الأسواق. ويفهم من النقش (Ja 655) أن الأمة كانت تحظى برعاية سيدها، خاصة إذا كان ينتظر منها مولوداً.

(10) ـ كبير الأعراب: (قائد البدو):

ورد هذا اللقب بوضوح في النقوش التي سجلت في عهد الملك (ياسر يهنعم وابنه ذرأ أمر أيمن ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت) (Ir 32; Ja 665)، الذي تولى الحكم بعد شَمَر يهرعش. وهو لقب قائد القوات البدوية في جيش الملك.

كما أن هناك عدداً من الفئات والشرائح الاجتماعية لم تشر إليها النقوش صراحةً، على الرغم من وجودها ضمن التركيب الاجتماعي للمجتمع، وهي

---

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري: لسان العرب، ج14، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د.ت، ص 273 ـ 274.

(2) الشيبة، عبد الله حسن: أوضاع التابعين في جنوب بلاد العرب في العصر السبئي الوسيط (القرن الأول ق.م أ القرن الرابع الميلادي)، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص 246؛ النعيم، نورة: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م، ص91.

(3) شيفمان، إ. ش: مجتمع أوغاريت العلاقات الاقتصادية والبنية الاجتماعية، ط1، ترجمة، ميخائيل إسحاق، الأبجدية للنشر، دمشق، 1988م، ص 105.

فئات التجار والحرفيين والفلاحين، والذين يمثلون غالبية أفراد المجتمع. وقد تميز أفراد هذه الفئات بامتلاكهم لحريتهم المطلقة ومشاركتهم الفاعلة في النشاط الاقتصادي[1].

ويرجح من النقش (Ja 660)، المصاب بتلف في بدايته، والمسجل في عهد شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، أن صاحبه (وهب أوام) كان يحمل نفس اللقب، وقد أوضح الباحث سابقاً، أن الملك شَمَر يهرعش شكل جيشاً من البدو ووضع له قائداً.

وبناءً على ما سبق وفي ضوء ما تناولته الدراسة في الفصول السابقة، يمكن القول بأن المجتمع في جنوب الجزيرة العربية، خلال الفترة التاريخية التي تناولتها هذه الدراسة، وبصفة عامة قد تكون من عدة فئات، حددتها مجموعة من العوامل المتداخلة، اقتصادية واجتماعية وسياسية، تأتي الأسر الحاكمة في أعلى الهرم، ويمثلها الملك وحاشيته وكبار رجال الدولة من موظفين وكهنة وقادة عسكريين، ويدخل ضمن هذه الطبقة زعماء القبائل (الأقيال). ثم يأتي بعد ذلك الموظفون والجند والتجار والحرفيون والفلاحون. وأخيراً الفئة الدنيا وتتألف من العبيد والإماء والأجراء.

كما أشارت النقوش إلى جماعات أسمتها بالأعراب الذين كانوا يعيشون حياة بدوية أو شبه بدوية[2]، وقد أقاموا على أطراف الحواضر الرئيسية، وفي عهد الملك شَمَر يهرعش أصبح الأعراب قوة مؤثرة في الحياة السياسية والعسكرية، حيث شاركت عدد من القبائل البدوية في جيش الملك الذي أخضع مناطق حضرموت لسيطرته.

ثانياً

الحياة الدينية

في البداية نشير إلى أن الديانة مثلت عنصراً مهمًا في حياة مجتمع جنوب الجزيرة العربية القديم، ومن خلال النقوش المعروفة حتى الآن، يمكننا تتبع عدد من الآلهة التي كانت معروفة في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

(1) مقبل، سيف علي: نظرة عامة في التطور الاجتماعي لليمن القديمة حتى مشارف القرن السادس الميلادي، (مجلة) الحكمة، العدد 52، 1976م، ص 15.

(2) النعيم، نورة: التشريعات في جنوب..... ، ص 91 ـ 92.

وذلك من خلال رصد الآلهة التي كانت موجودة وتنتشر معابدها في مختلف المناطق، وخاصة المدن الرئيسية، وبما أن الديانة هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع، فإن الخوض فيها يصطدم بعدة معوقات، أهمها قلة المعطيات النقشية والأثرية، ومع ذلك سوف نتعرض لكل ما يمكن دراسته في هذا الجانب، من خلال ما اكتشف من نقوش حتى الآن.

كان المعبد يمثل بيت الإله، ويتم تحصيل الضرائب الخاصة به وهي (العشر) كما نعرف من النقش (Ja 650/5)، ولعل تلك الضرائب كانت تغطي تكاليف البناء والصيانة، وكذا نفقات الموظفين التابعين للمعبد. كما خصص للمعابد أراضي زراعية يعهد بها إلى مزارعين لاستغلالها، كما كان يفعل ذلك الملك والقبائل الحاكمة[1].

خلال الفترة التاريخية التي تتناولها هذه الدراسة، كانت الديانة المنتشرة على نطاق واسع هي الوثنية، وكانت معابد الآلهة الوثنية لا تزال تؤدي وظائفها التي أنشئت من أجلها في مختلف مناطق جنوب الجزيرة العربية.

وقد بلغ عدد الآلهة التي ذكرت في نقوش الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان والمدونة في مناسبات مختلفة (18) ثمانية عشر إلهاً. يأتي في مقدمتها الإله (إلمقه بعل أوام) وكذلك الإله (عثتر الشارق) مع فارق أن النقوش التي ذكرت الإله إلمقه بعل أوام مصدرها جميعاً معبده في مدينة مأرب بينما النقوش التي تذكر الإله عثتر الشارق عثر عليها في مناطق مختلفة.

ويعد الإله إلمقه من أهم الآلهة في جنوب الجزيرة العربية، وقد ذكر في عهد الحكم المشترك للملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في ستة نقوش هي: (Ir 14/1; Ja 646/4; Ja 647/4; 648/10; RES 4938/4; Sh 29/3)، وفي عهد الملك شَمَر يهرعش بلقبه القصير ذكر في أربعة عشر نقشاً هي: (Ir 15/1; 17/1;) BR-M.Bayhan 5/2; 7/8 (= Ir 16); CIH 407/6; Ja 649/5; 650/4; 651/7; 652/7; 653/1; 654/4; 655/3; Sh 32/1; 35/1.)، وفي عهد الملك شَمَر يهرعش بلقبه الطويل ذكر في عشرة نقوش هي: (Ir 37/7; Ja 656/5; 657/2; 658/4; 660/6; 661/4; 662/14; Sh 31/1; 33/1; 34/1.) وقد ذكر الإله إلمقه بصيغ مختلفة منها: (إ ل م ق ه و: RES 4938/4) و (إ ل م ق: Ja 708/4; Ja 713/8).

(1) فخري، أحمد: رحلة أثرية إلى اليمن، 1988م، ص 183.

وقد تبين من الدراسة أن الإله إلمقه بعل أوام، استمر في تلقي النذور التي كانت تقدم بمناسبة تحقيق النصر في الحرب، مما يدل على احتفاظه بمكانته الخاصة، فضلاً عن كونه الإله الرئيسي والرسمي. الذي يستمد الحاكم من خلاله شرعيته السياسية في حكم المناطق التابعة للإله، ويبدو أنه كان الإله المركزي لممالك جنوب الجزيرة.

فعند وصول الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش إلى مأرب توجها إلى معبد أوام لتقديم التماثيل للإله إلمقه (Ir 14)، وقد ذكرنا سابقاً الأسباب السياسية لتلك الزيارة التي تعد بمثابة اعتراف من الملكين بالوضع الخاص للإله إلمقه، وإظهاراً للاحترام الملكي للإله وأتباعه الذين صاروا جزءاً من المملكة تحت حكم الريدانيين.

وفي بداية عهد الملك شَمَر يهرعش بلقبه القصير، قدم تمثالاً للإله إلمقه وطلب الحماية لجسده ومُلكه وجيشه (Sh 35)، وهو بذلك يعيد ما كان قد قام به من قبل مع والده عند انتقالهما إلى مدينة مأرب. والنقش هو (Sh 35):

ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن

"شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان"

قدم لسيده إلمقه بعل أوام بمدينة مأرب تمثالاً من البرونز، وذلك ليحفظ (الإله) جسده وليغدق بالنعمة على ملكهما (الملك والإله) وجيشه سبأ وحمير وليبعد ويزيل كل أعدائهم وحاسديهم متوسلاً بجاه الإله إلمقه بعل أوام.

جدير بالإشارة بأن هذا النقش، الذي سجله الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في بداية عهده المنفرد، يعد آخر نقش (ملكي) - معروف - يرد فيه اسم إله وثني، كما أنه الوحيد الذي تقدم به الملك شَمَر يهرعش بأعطية للإله إلمقه بعل أوام.

كما أن نقوش الفترة محل الدراسة، تشير إلى أن الإله إلمقه بعل أوام كان يقدم إليه في معبده نذور مرتبطة بطقوس وقضايا دينية وحياتية أخرى، ومنها النقش (RES 4938):

إل و هـ ب/ وب ن ي هـ و/ح ي وع ث ت ر/ب ن ي/ ذع ق ب ن/ف رع م

"إل وهب وابنه حيو عثتر بني ذي عقبان"

قدم للإله بمناسبة تقديم تمثال من البرونز الذي أمر (الإله) إلمقه بعل أوام عبده بوحيه، قبل أن يتقدم بطلبه ليمنح عبده إل وهب شفاء جسد أنثاه أب حلك بنت بني نعم بارج وحبت صبحان حين أعطاه في وحيه، وليمنحهما حظوة ورضى سيديهما ياسر يهنعم وشَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان وليستمر حفظ وعطاء (الإله) لعبده إل وهب بن عقبان أولاداً ذكور أصحاء، وليستمر (الإله) إلمقه ثهوان بعل أوام في منحه ثماراً ومحاصيل وفيرة من كل أراضيه التي في وادي (رمن) وليحفظهم (الإله) إلمقه بعل أوام، تابعه إل وهب وابنه حيو عثتر وأمته أب حلك بني ذي عقبان، من كل شدة ونكاية ومن حسد وحقد الحاسدين، بجاه إلمقه بعل أوام.

ويتميز النقش (Ja 653) بأنه الوحيد الذي يتحدث عن الاستسقاء وهو كما يلي:

1 ـ ش ع ب ن / س ب أ / ك هـ ل ن/ هـ ق ن ي و [/ إ ل م ق هـ]

2 أ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن هـ ن / ذ ذ [هـ ب ن]

"(أتباع) قبيلة سبأ كهلان قدموا (للإله) إلمقه ثهوان بعل أوام تمثالين من البرونز"

(وذلك) شكراً بما منحهم في طلب وتوكل طلبوه من سيدهم إلمقه بعل أوام، قبل سقوط أمطار سنة ودد إل بن حزفر الثالثة، وتفاءلوا من إلمقه ليمنحهم سقياً وفيراً لمأرب وأوديتها ومراعيها بيوم الرابع من شهر ذو مليت من هذا العام. وفي اليوم الذي طلبوا من إلمقه. فمنحهم مطراً وسقاية الذي أرضى أتباعه، حتى العشر الأواخر من شهر ذو مالية. وليستمر إلمقه ثهوان بعل أوام منح وحفظ أتباعه قبيلة سبأ كهلان في طلب وتوكل يطلبونه منه، وليمنحهم إلمقه ثهوان بعل أوام حظوة ورضا سيدهم شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بن ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، متوسلين بجاه إلمقه ثهوان بعل أوام.

أما النقش الوحيد المعروف من بين نقوش هذه الفترة، والمقدم للإله إلمقه خارج معبد أوام فهو: (Shibcanu-Nshq 1) من عهد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، حيث قدم للإله إلمقه في معبده المسمى (شبعان) والموجود في منطقة الجوف. وهو كالتالي:

.... ي ح ض ب / أ س ر ع / و أ خ ي

هـ و / وب ن هـ و / ب ن ي / ذ ث ع ي

".... يحضب أسرع وأخيه وبنيه بني ذو ثعيم"

وذو محجرت سكان الرونة، قدموا لسيدهم إلمقه (صاحب المعبد المسمى) شبعان تمثال برونز الذي نذر به يوم نجاه من (ال) بدو بعذقان وحماه وحفظه من الذين اعتدوا عليه، وليحفظهم ويحفظ أخيه وبنيه وأتباعه وبعيره وليمنحهم إلمقه بعل شبعان حظوة ورضا سيدهم شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان في اليوم الذي أمره سيده للإقامة (وجمع) الضرائب بمدينة نشق ونجران (مدة) سبع سنوات.

خلت نقوش المنطقة الحميرية ـ المعروفة حتى الآن ـ من ذكر الإله إلمقه، ربما لعدم وجود معابد له في المناطق الحميرية، كما أن فترة الصراع حول اللقب الملكي منعت الملوك من الجانب الريداني من تقديم نقوش في معبد الإله إلمقه بعل أوام. وتعد نقوش الملك ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان (Ir 14; Sh 35) أول نقوش يضعها ملوك ريدانيين في معبد أوام.

الإله (عثتر) الذي انتشرت عبادته في كثير من مناطق جنوب الجزيرة العربية، يأتي في المرتبة الثانية بعد الإله إلمقه، وقد ارتبط اسمه في النقوش بحماية الممتلكات والمباني وسقاية الأراضي الزراعية وغيرها[1].

وخلال الفترة الزمنية التي تعنى بها الدراسة، ذُكر الإله عثتر ـ (إله الشمس عند الهمداني)[2] ـ دون صفة في النقش (Ir 14/3)، بينما ذُكر بعدة صفات في النقوش التي عُثر عليها في المناطق الريدانية، منها عثتر الشارق (al-Mi^{c}sāl 66/ 16; CIH 46/5; Gar16 = Hakir 1a (+b CIH 448)/5; Gl 1537/3; 1595/2; RES 4230 A/2; YMN 13/8; CIH 46/5; Gl 1593/)، وعثتر ذجوفتم بعل علم (2; 1594/2)، وعثتر ذو ذبن بعل بحر حطبم (CIH 430/6; 431/3-4; 439/4).

النقش (Gl 1537):

ب.. خ ض ع م/ م ق ت و ي/ ي س رم / و أ خ وت هـ و/ هـ و[ف] أ ل / و أ ح م س / وش ر [ح] ب أ ل / و ش ف ع ث ت

(1) مولر، والتر: الدين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، 1999م، ص122.

(2) الهمداني، الحسن ابن أحمد: الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، ط2، تحقيق كريستوفر تول، ترجمة يوسف محمد عبد الله، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء 1985م، ص 225.

"..... (الملقب) خاضع نائب (الملك) ياسر، وأخوته هوف إل وأحمس وشرحب إل وشفعثت"

قدموا لسيدهم (الإله) عثتر الشارق هذه الآنية ليمنحهم رضا سيدهم ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، وليحفظهم ويحفظ بيتهم وليحفظ أتباعهم وممتلكاتهم، كبير وصغير وحقولهم ومراعيهم وليسعدهم بممتلكاتهم ومزروعاتهم، ثمار مسقية وغلال وبقول، وليهلك كل حاسديهم.

ومن نقوش الإله عثتر (CIH 430; 431; 438)، التي قدمت للإله عثتر ذي ذبان (صاحب معبد) حطب، وهذه النقوش مصابة بتلف شديد، مما يجعل الاستفادة منها أمراً متعذراً.

إلى جانب الآلهة السابقة، أشارت النقوش إلى عدد من الآلهة المحلية، التي كان لها معابدها الخاصة، وأتباعها، وقد ذكرت أسماؤها إلى جانب أسماء الآلهة الرئيسية. منها الآلهة هوبس وعلم وسميدع وذات حميم وذات بعان وشمس ملكن تنوف صاحبة غضران (Ir 14/5) والإله بشر (CIH 46/5; Gl 1594/3) وشمس (Gar16= Hakir 1a (+b CIH 448)/5) وشمس العالية صاحبة جبل شحرار (al-Mi^{c}sāl 6/; YMN 13/10) وشمسهم صاحبة اريام (Gl 1594/3) والإله ود بعل سمعان وشعبان (Ja 655/20) وعم ذي مبرقم (YMN 13/8) و سين (Ir 37/12).

هناك عدد من الممارسات والطقوس الدينية التي يفترض أن السكان كانوا يمارسونها في معابد الآلهة، وهي مرتبطة بالاعتقادات التي كانت سائدة، وما يلحق بها من تعاليم تفرض على الأشخاص الالتزام بها، ويمارسونها في حياتهم اليومية.

من ذلك (الحج) أو الاحتفال الديني الذي يقام سنوياً في معبد إلمقه بعل أوام ويتخذ مظهراً احتفالياً يمارس من خلاله الناس الطقوس الدينية المرتبطة بالحج (Ja 651). كما أن الإله (سين) في شبوة كان يحج إليه سنوياً (Ir 37)، ويلقى الحج اهتماماً خاصاً من الملك. إذ كان يرسل مبعوثاً شخصياً لتمثيله في تلك المناسبات.

أما بالنسبة للطقوس التي كانت تمارس أثناء الحج فهي غير معروفة حتى الآن. كذلك مثل الاستسقاء أحد الممارسات الدينية في جنوب الجزيرة العربية، ويذكر النقش (Ja 653) قيام أبناء قبيلة سبأ كهلان بممارسة ذلك الطقس في عهد الملك شَمّر يهرعش.

كما يفهم من وجود المذابح والمباخر داخل المعابد، بأن الذبح وما يرافقه من إسالة للدماء وإحراق البخور داخل المعابد كان يمثل أحد الطقوس التي تمارس أثناء تأدية الشعائر الدينية. ومن اللقى الأثرية وبعض الألفاظ التي وردت في النقوش يفهم أن ما تم تقديمه للآلهة خلال هذه الفترة معظمه عبارة عن تماثيل آدمية، إلى جانب المباخر والثمار (RES 4230 A/1-2)، إلى جانب شيء غير واضح ذكره النقش (Gl 1537/3) بأنه (م و ق ن ت ن) وقد فسر المعجم السبئي الكلمة بـ(صهريج ـ حوض ماء)، ومن المعتقد أن هناك أشياء أخرى كانت تقدم إلى جانب التماثيل مثل الحيوانات وما يمكن تقديمه من احتياجات المعبد والعاملين فيه.

كان السكان في ذلك العصر يقدمون النذور إلى معابد الآلهة، طلباً للشفاء من مرض أو عودة بالسلامة من سفر أو حرب، وطلباً لمواليد ذكور أو موسم زراعي خصب.

من خلال نقوش الفترة محل الدراسة، يتبين أن آلهة جنوب الجزيرة العربية القديمة بدأت تفقد أهميتها وينصرف عنها أتباعها منذ النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تتبع أسماء الآلهة في النقوش الملكية

(Ir 14; Gar16 = Hakir 1a (+b = CIH 448); Sh 35; RES 3910; Av. Busan 4)، وغيرها من نقوش الأفراد.

حيث نجد الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان في بداية عهدهما المشترك، يتقدمان بعدد من التماثيل البرونزية للإله إلمقه ثهوان بعل أوام في مدينة مأرب، وذلك حسب ما جاء في النقش الملكي (Ir 14) المدوَّن بين عامي (265 ـ 270م) بمناسبة دمج الكيانين السبئي والريداني تحت سلطة الريدانيين، ويذكر النقش إلى جانب الإله إلمقه أسماء أهم آلهة جنوب الجزيرة العربية، وهي عثتر وهوبس وسميدع وعلم وذات حميم وذات بعدان وشمس ملكن تنوف بعلت غضران.

وفي أواخر العهد المشترك للملكين ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان، كُتب النقش الملكي (Gar 16 = Hakir 1a (+b = CIH 448) بمناسبة الانتهاء من أعمال البناء في مدينة هكر، وذلك حوالي عام (281م)، واقتصر ذكر الآلهة على الإله عثتر الشارق وشمس، وهما من الآلهة

الرئيسية في المناطق الحميرية، وتم الإشارة إلى بقية الآلهة دون ذكر لأسمائها.

وقد سجلت نقوش هذه الفترة أسماء سبعة عشر إلهاً هي: إلمقه بعل أوام ـ عثتر ـ عثتر الشارق ـ عثتر ذو جوفتم ـ بشرأ تألب ريام ـ شمس ـ شمسهم بعلت اريام ـ شمس ملكن تنوف بعلت غضران ـ و.... قرنن حورت ـ منضحت ابياتهم ـ ذات حميم ـ ذات بعدان ـ سميدع ـ وجل ـ علمم ـ هوبس. فيما خلا النقش (RES 4196) الذي سجله قيل قشمم ومضحي من أسماء الآلهة، على الرغم من أنه نقش بناء.

ومع بداية عهده المنفرد، قام الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان بزيارة لمدينة مأرب، وهناك قدم تمثالاً للإله إلمقه بعل أوام (Sh 35)، وهو بذلك يكرر ما كان قد قام به مع أبيه (Ir 14)، مع وجود فارق كبير في محتوى النقشين (Ir 14 , Sh 35)، حيث خلا النقش (Sh 35) من ذكر أسماء الآلهة الحميرية المعروفة، كما أن الملك جعل الملكية بينه وبين الإله إلمقه بعل أوام، بينما الملكية في النقش (Ir 14) كانت بين الملكين وبين الإله عثتر وإلمقه و(وجل) وسميدع، ويعد النقش (Sh̓ç) آخر نقش ملكي أمعروف ـ يذكر اسم آلهة وثنية.

وفي النقش (RES 4230 C/3) توسل صاحبه إلى الإله عثتر الشارق ليزيل الحشرات المؤذية (الجراد) والبَرَد و (ح ب ر م)، التي فسر المعجم السبئي معناها بـ: (سحر)، ومن المحتمل أن يكون معناها (أحبار)، وفي حالة صحة ذلك، سيكون لدينا أقدم إشارة إلى المعتقدات الدينية التوحيدية. التي يبدو أنها كانت تنتشر في أوساط المجتمع وتلقى معارضة من بعض أفراده.

وسجلت نقوش هذه الفترة أسماء خمسة آلهة، هي: إلمقه بعل أوام ـ إلمقه بعل شبعان ـ عثتر الشارق ـ عثتر ذو جوفتم ـ ودم.

وفي عهد الملك شَمَر يهرعش، سُجل النقش الملكي (Av. Busan 4) حوالي عام (302م) بمناسبة الانتهاء من بناء بعض المنشآت الزراعية، وفيه لم يتم الإشارة إلى أي إله، وبذلك يكون أول نقش ملكي معروف يخلو من ذكر الآلهة الوثنية، مع استمرار ذكرها في نقوش الأشخاص العاديين. وعلى الرغم من اتساع المناطق التي صارت تحت سلطة الملك شَمَر يهرعش، إلا أن نقوش هذه الفترة سجلت أسماء سبعة آلهة هي: إلمقه بعل أوام ـ عثتر الشارق ـ عثتر ذو ذبن بعل بحر حطبم ـ عم ذو ميرقم ـ شمسهم عليت بعلت شحررم ـ منضحت ابياتهم ـ سين.

كما أن صيغ التوسل إلى الآلهة أخذت بالتناقص تدريجياً، حيث نجد في نقوش ياسر يهنعم وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان النقش (Ir 14) المدون بين عامي 265 ـ 270م يذكر أسماء عشرة آلهة، وفي النقش (CIH 46) المدوَّن حوالي سنة 270م تم ذكر ثلاثة آلهة، وفي النقش (Gl 1594) المدون حوالي 274م تم ذكر خمسة آلهة، وفي النقش ((=b+) Gar 16 = Hakir 1a CIH 448) ذكر أسماء اثنين من الآلهة مع الإشارة البقية دون ذكر أسمائها.

وفي عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، هناك النقش (Ja 655) الذي يذكر اسم اثنين من الآلهة بينما بقية نقوش هذه الفترة تقتصر على ذكر اسم إله واحد فقط.

وفي عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، ذكر النقش (YMN 13) في صيغة التوسل أسماء أربعة آلهة، بينما بقية النقوش تذكر اسم إله واحد فقط.

ومن خلال ما سبق يمكن الاستدلال على بداية التدهور التدريجي للمعتقدات الدينية الوثنية. وهنا يبرز استفهام حول العوامل التي أدت إلى مثل هذا التدهور، وهل كان مؤشراً لدخول معتقدات دينية جديدة ؟

ومع أن الوصول إلى إجابة مقنعة حول ذلك أمر غير ممكن في الوقت الراهن، إلا أنه من خلال الربط بين الأحداث والعوامل المتداخلة التي شهدتها المنطقة خلال هذه الفترة، يمكن الخروج ببعض المؤشرات حول هذا الجانب، وهي قابلة للتأكيد أو التعديل مستقبلاً.

فالأحداث السياسية التي شهدتها الفترة قد تكون أحد العوامل الأساسية في ذلك التحول، حيث إن جميع ممالك جنوب الجزيرة العربية توحدت تحت سلطة مركزية ريدانية، ورافق ذلك استقرار سياسي وعودة النشاط التجاري إلى سابق عهده بين المناطق المختلفة في الداخل، وبين العالم القديم، ومن ثم وجود نوع من التواصل الحضاري والديني مع تلك المناطق. كما أن وجود بعض الجماعات اليهودية في وسط الجزيرة العربية منذ نزوحها عام (70م)[1]، وما شهدته المنطقة من اضطراب نتيجة حروب امرؤ القيس، يفتح الباب لاحتمال نزوح بعض الجماعات اليهودية إلى جنوب الجزيرة، وما ترتب عليه من تأثير ديني على بعض الجماعات في بلاد العرب الجنوبية.

(1) فخري، أحمد: دراسات في تاريخ الشرق القديم، ص 143.

ولقد كان لاتصال عرب الجنوب بالمناطق الشمالية أيضاً، أثر في تسرب أفكار وربما جماعات مسيحية إلى البلاد. كما شهدت المنطقة خلال هذه الفترة نوعاً من الاتصال مع المعتقدات المسيحية من خلال النشاط التجاري للرومان عبر الموانئ اليمنية، والبعثات التبشيرية التي كانت ترسل إلى المنطقة، واستطاعت فيما بعد من نشر المسيحية في الحبشة.

ومع أن عدم ذكر اسم الإله في النقوش الملكية، أمر يصعب ربطه بشكل مباشر بما ذكر سابقاً، وأن العديد من الباحثين يرون بأن تأثير تعاليم الموحدين في جنوب الجزيرة العربية تتضح اعتباراً من النصف الثاني من القرن الرابع الميلادي[1]، إلا أن احتمال تأثير المعتقدات التوحيدية منذ عهد الملك شَمّر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، هو احتمال وارد، وإلا كيف يمكن أن نفسر هذا الغياب لذكر الآلهة في النقوش الملكية وهو التقليد الذي سارت عليه البلاد منذ القدم.

(1) مولر، والتر: الدين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، 1999م، ص 127.

الخاتمة

في الفصول السابقة تم دراسة (الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شَمَر يهرعش)، وذلك من خلال ما توفر من مصادر نقشية إلى جانب المصادر والمراجع العربية والأجنبية. وشكلت الأوضاع السياسية الجزء الأكبر من الدراسة نتيجة لتوفر جزء كبير من المادة التاريخية، الأمر الذي لم يتوفر بالقدر نفسه عند دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية. وقد قدمت الدراسة صورة واضحة عن الأوضاع السياسية في مرحلة مهمة من تاريخ جنوب الجزيرة العربية في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، والتي تميزت بالتحولات العنيفة في مختلف الجوانب. وكان لها نتائج واضحة في تاريخ المنطقة. وخلال الدراسة تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

توصل الباحث إلى وجود ملك واحد فقط حمل اسم (شَمَر يهرعش)، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي. ومر في حياته بثلاث مراحل هي:

الأولى: مشاركاً لأبيه في الحكم خلال الفترة من بعد عام (265م) إلى بعد العام (281م)، على اعتبار أن أول نقش مؤرخ للملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ـ معروف حتى الآن ـ يرجع إلى العام (270م) تقريباً، دون أن يعني ذلك أنه تاريخ بداية مشاركة الملك شَمَر يهرعش لأبيه في الحكم، فربما قد بدأ هذه المشاركة قبل هذا التاريخ بعدة سنوات لم تصلنا منها نقوش مؤرخة، وكان لقبهما (ملكي سبأ وذي ريدان)، وفي هذه الفترة تم ضم مناطق مملكة سبأ إلى سلطتهما.

والمرحلة الثانية: تبدأ بعد عام (281م) على اعتبار أن آخر نقش مؤرخ للملك ياسر يهنعم يرجع إلى العام (281م) تقريباً، دون أن يعني أن هذا التاريخ هو تاريخ وفاته، فقد يكون امتد لعدة سنوات أخرى لم تصلنا منها نقوش مؤرخة. وفي هذه الفترة حكم الملك شَمَر يهرعش منفرداً، وكان لقبه (ملك سبأ وذي ريدان)، وتنتهي الفترة الثانية بضم مناطق مملكة حضرموت إلى سلطته،

وذلك بين عامي (290 ـ 292م) تقريباً. وخلال هذه الفترة قام بتثبيت سلطته في المناطق الشمالية والغربية.

أما المرحلة الثالثة فقد حكم فيها منفرداً، واتخذ لقب (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت)، وخلالها قام بضم مملكة حضرموت إلى سلطته. وخاض عدة معارك ضد المناوئين له في داخل مناطق حضرموت، وقد امتد حكمه إلى ما بين عامي (305 ـ 310) للميلاد. وبذلك ينتهي الخلاف بين الدارسين حول عدد الملوك الذين حملوا اسم شَمّر يهرعش.

كما مثّل الملك شَمّر يهرعش أحد الشخصيات المهمة التي تناولتها المصادر الأخبارية العربية، وقد أظهرت دراسة تلك المصادر أنها اعتمدت على أخبار عبيد بن شريه الجرهمي وروايات وهب بن منبه، وقد اختلفت تلك المصادر منذ وقت مبكر في نسبة الملك شَمّر يهرعش إلى أبيه، ويبدو أن ذلك كان نتيجة لاختفاء جزء من رواية عبيد بن شريه الجرهمي والتي دونت في منتصف القرن الأول الهجري، وتم استكمال ذلك النقص بصورة مغايرة للواقع، وقد نسبت المصادر الأخبارية العربية إلى الملك شَمّر يرعش العديد من الأعمال وخاصة الفتوحات الواسعة التي ادعت أنه قام بها أثناء حياته، وقد أوضح الباحث أن خط سير تلك الفتوحات تماثل بدرجة كبيرة مع خط سير الفتوحات الإسلامية التي وقعت أثناء حياة عبيد بن شريه الجرهمي ووهب بن منبه.

وكان ظهور الملك شَمّر يهرعش على مسرح الأحداث، بعد أن تمكن أبوه (ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان) من طرد قوات الأحباش من حول العاصمة الريدانية ظفار، وتمكنه من صد هجوم حبشي كبير يقوده اثنان من ملوك الحبشة، بعد خوض عدة معارك معهما في المناطق الجنوبية، وخاصة ميناء عدن والمناطق المحيطة بها. وبذلك استطاع أن يمد نفوذه إلى تلك المناطق ويسيطر على موانئها مما أعطى للريدانيين منفذاً واسعاً على العالم الخارجي. الأمر الذي كان له أثره في تحسن الأوضاع الاقتصادية داخل المناطق الريدانية، وقد وقعت تلك الأحداث في عام (196) حسب التقويم الأبعلي، حوالي عام (265م).

وتم ضم مملكة سبأ إلى سلطة الريدانيين بين عامي (265 ـ 270م)، حيث تمكن الريدانيون من تحقيق النصر، وإنهاء الصراع الذي دام قرابة ثلاثة قرون بين الجانبين، وذلك بوصول الملكين ياسر يهنعم وابنه شَمّر يهرعش ملكي سبأ

وذي ريدان إلى العاصمة السبئية مأرب وقصرها سلحين الذي مثّل رمز السلطة السبئية. وبذلك توّج الملكان جهود من سبقهم من الملوك الريدانيين بضم أراضي مملكة سبأ، في الوقت الذي كانوا فيه قبل عام 265م، يعانون من حصار مختلف القوى المتنافسة، ولا يسيطرون إلا على رقعة ضيقة من الأرض، تمتد من أنحاء العاصمة الريدانية ظفار جنوباً إلى نقيل يسلح شمالاً.

وبعد وفاة الملك ياسر يهنعم تولى الحكم ابنه شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، الذي قام خلال فترة حكمه المنفرد بإخضاع المناطق المتمردة في المناطق الشمالية والغربية وخاصة مناطق (السهرة)، كما أنه أعد قواته خلال هذه الفترة للقيام بضم مناطق حضرموت إلى سلطته، وذلك بعد أن بدأت بعض عشائر قبيلة كندة لأسباب غامضة بالنزوح من مناطقها والتوجه إليها، وذلك قبل حروب امرؤ القيس بن عمرو، فقام الملك شَمَر يهرعش باعتراض طريقها واستمالتها إلى جانبه، وصارت كندة أحد القبائل التي شاركت في إخضاع مناطق حضرموت بين عامي (290 ـ 293م) تقريباً.

وقد استغل الملك شَمَر يهرعش تردي الأوضاع في حضرموت وقام بإرسال قوات مؤلفة من عدة قبائل وعشائر على رأسها قبيلة سبأ إلى هناك، واستطاعت تلك القوات السيطرة على المدن الرئيسية وخاصة العاصمة الحضرمية شبوة، ووضع في تلك المدن حاميات عسكرية للحفاظ على الأمن فيها، بعد ذلك اتخذ لنفسه لقباً جديداً رافقه حتى وفاته، واستمر في الفترات التالية، وكان لقبه الجديد هو (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت).

وأثناء عمليات إخضاع مناطق حضرموت أو بعدها مباشرة، وقعت حروب الملك اللخمي امرؤ القيس بن عمرو في وسط الجزيرة، وكان من نتائجها المباشرة هروب قبيلة مذحج إلى جنوب الجزيرة العربية، وهو ما يفسر عدم مشاركتها في المعارك التي رافقت ضم مناطق مملكة حضرموت إلى سلطة الريدانين، وفي وقت لاحق صارت قبيلة مذحج جزءاً من القوات البدوية التي شكلها الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، وضمت عدة عناصر من قبائل بدوية مختلفة، منها قبيلة كندة التي شاركت مع غيرها بفعالية في معارك حضرموت، وقد وضع الملك شَمَر يهرعش قائداً من البدو يتولى قيادة العناصر المختلفة من القوات البدوية.

ومن المرجح أن نهاية عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، كانت بين عامي (305 ـ 310م) تقريباً.

وخلال الفترة التاريخية التي تناولتها الدراسة، شهدت الأوضاع الاقتصادية استقراراً لسنوات طويلة تخللتها بعض مراحل من الاضطراب الناتج عن الأحداث السياسية، وبوجه عام فقد شهدت المنطقة ازدهاراً كبيراً في النشاط الاقتصادي. فيما عدا منطقة مأرب التي رجح الباحث أن الأوضاع الاقتصادية فيها كانت متدهورة منذ زمن بعيد نتيجة لتهدم سد مأرب، العامل الأساسي في ازدهار المدينة اقتصادياً. كما بذلت جهود كبيرة بهدف تعزيز العلاقات التجارية مع الدول والممالك الأجنبية.

وقد كان مجتمع جنوب الجزيرة العربية في فترة الدراسة يتشكل من فئات مختلفة من حيث المكانة، وذلك حسب الموقع الذي تشغله والدور الاقتصادي الذي تؤديه كل فئة، وقد لعب حجم الملكية الزراعية دوراً في تحديد فئات المجتمع، وكان هناك عدة قوانين تنظم العلاقة بين مختلف فئات المجتمع إلى جانب القوانين التي تتعلق بتنظيم العمل داخل الأسواق الرئيسية، وخلال هذه الفترة شهد جنوب الجزيرة العربية بداية تحولات في المعتقدات الدينية التي كانت سائدة، وقد ظهر ذلك من خلال عدم ذكر الآلهة في النقوش الملكية التي دونت في أواخر عهد الملك شَمَر يهرعش، وتدهور مكانة الآلهة لدى أتباعها، وعلى الرغم من عدم إشارة النقوش إلى طبيعة تلك التحولات، إلا أن الباحث رجح أنها نتيجة لدخول المعتقدات الدينية التوحيدية إلى جنوب الجزيرة العربية.

المصادر والمراجع

أولاً

المصادر العربية

القرآن الكريم.

الكتاب المقدس.

ابن الأثير، علي بن أبي الكرم:

الكامل في التاريخ، مج 1، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت، 1965م.

الأصطخري، إبراهيم بن محمد المعروف بالكرخي:

مسالك الممالك، ليدن، 1967م.

البلاذري، أبي الحسن أحمد بن يحيى:

فتوح البلدان، مراجعة وتعليق رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983م.

ابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد:

جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، 1962م.

الحموي، شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت بن عبد الله:

معجم البلدان ، دار بيروت، بيروت، 1957م.

الحميري، نشوان بن سعيد:

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج1، 6، تحقيق، حسين العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، 1999م.

ملوك حمير وأقيال اليمن ، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن أحمد الجرافي، دار العودة، بيروت، 1986م.

منتخبات في أخبار اليمن، ط 3، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، منشورات المدينة، صنعاء، 1986م.

ابن حوقل، محمد البغدادي الموصلي:

صورة الأرض. بيروت، 1979م.

ابن خلدون، عبد الرحمن:

مقدمة ابن خلدون، تحقيق علي عبد الواحد وافي، ج1، القاهرة، 1957م.

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، القسم الأول، مج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1977م.

الدينوري، أبي حنيفة أحمد بن داود:

الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، 1960م.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني:

تاج العروس من جوهر القاموس ، تحقيق إبراهيم الترزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1965م.

الزركلي، خير الدين:

الأعلام ، ج 4 ، ط 3 ، بيروت، 1970م.

الطبري، محمد بن جرير:

تاريخ الرسل والملوك، ج1، 6، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1969م.

ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم:

المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط2، دار المعارف بمصر، 1969م.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي:

صبح الأعشى وصناعة الإنشاء، ج5، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت).

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الابياري، القاهرة ـ بيروت، 1980م.

ابن المجاور، جمال الدين أبى الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد:

صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، ط2، منشورات المدينة، بيروت، 1986م.

المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين:

مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج1، 2، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الشعب، القاهرة، 66/ 1967م.

المقدسي، مطهر بن طاهر:

كتاب البدء والتاريخ، نشره كلمان هوار، باريس، 1899م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري:

لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة، (د ت).

ابن هشام، عبد الملك:

التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء، 1979م.

الهمداني، الحسن ابن أحمد:

قصيدة الدامغة، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة السنة المحمدية، القاهرة، 1978م.

كتاب الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، ط2، تحقيق كريستوفر تول، ترجمة يوسف محمد عبد الله، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، 1985م.

الإكليل، ج2، تحقيق، محمد بن علي الأكوع، منشورات المدينة، بيروت، 1986م.

الإكليل، ج8، تحقيق، محمد بن علي الأكوع، منشورات المدينة، بيروت، 1986م.

صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، 1990م.

ملحق المقالة العاشرة من سرائر الحكمة، نشر محمد بن علي الأكوع، (د. ت).

ثانياً

المراجع العربية

آغا، شاهر جمال:

الأقاليم الطبيعية في اليمن، دراسات يمنية، العدد 10، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1982م، ص 20 ـ 38.

جغرافية اليمن الطبيعية (الشطر الشمالي)، مكتبة الأنوار، دمشق، 1983م.

الأرياني، مطهر علي:

نقوش مسندية وتعليقات, ط2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990م.

بافقيه، محمد عبد القادر:

آثار ونقوش العقلة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1967م.

تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1985م.

الأقيال والأذواء ونظام الحكم في اليمن القديم، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م، ص 141 ـ 152.

في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج1، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م.

بحلف سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، (مجلة) ريدان، العدد5، 1988م، ص49 ـ 56.

عودة إلى نقش عبدان الكبير، (مجلة) ريدان، العدد 5، 1988م، ص57 ـ 60.

تكوين اليمن القديم، الثقافة اليمنية رؤية مستقبلية، ج1، وزارة الإعلام والسياحة، صنعاء، 1991م. ص17 ـ 44.

في العربية السعيدة، ج2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1993م.

ذو يغرو وأمير وحنان في ضوء النقوش، في: Arabia Flax: Beitrage zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien, Wiesbaden, 1994. pp 21- 38.

كرب إل وتر الأول والدولة الأولى في جنوب بلاد العرب، (مجلة) ريدان، العدد 6، 1994م، ص 32 ـ 56.

محتوى نقش المعسال 5، (مجلة) ريدان، العدد 6، 1994م، ص57 ـ 77.

ـــــ ؛ باطايع ، أحمد:

نقوش من الحد، (مجلة) ريدان، العدد 5، عدن، 1988م ، ص 61 ـ 80.

ـــــــ ؛ روبان ، كريستيان:

أهمية نقوش جبل المعسال، (مجلة) ريدان، 3، 1980م ، ص 9 ـ 29.

ـــــــ ؛ (بيستون، الفريد؛ روبان، كريستيان؛ الغول، محمود):

موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م، ص 13 ـ 65.

باوير، ج. م: ولوندين، أ:

تاريخ اليمن القديم جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، ترجمة سلطان أحمد زيد، (مجلة) الكلمة، العدد 49 ـ 50، صنعاء، 1979م، ص 6 ـ 49.

بركات، أحمد قايد:

جيولوجية اليمن، الموسوعة اليمنية، ج1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1992م.

برون، فرانسوا:

نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، دار الأهالي، دمشق، 1999م ، ص 55 ـ 57.

بريتون، جان فرانسوا:

الخاتمة: شبوة والحواضر اليمنية القديمة (من القرن الأول إلى القرن الرابع للميلاد)، شبوة عاصمة حضرموت القديمة، نتائج أعمال البعثة الفرنسية الأثرية اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م ، ص 167 ـ 175.

ملاحظات تاريخية حول القصر الملكي، (شبوة عاصمة حضرموت القديمة)، نتائج أعمال البعثة الفرنسية الأثرية اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م، ص 99 ـ 105.

البعثة الأثرية الفرنسية:

خمسة أعوام من البحث في اليمن (تقرير البعثة الفرنسية)، الإكليل، السنة الثالثة، العدد الأول، صنعاء، 1985م ، ص 143 ـ 152.

بيستون، أ، ف، ل:

قواعد النقوش العربية الجنوبية، ترجمة رفعت هزيم، دار حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، الأردن، 1994م.

ـــــــ ؛ (مولر، والتر؛ الغول، محمود؛ ريكمانز، جاك):

المعجم السبئي، نشر جامعة صنعاء، مكتبة لبنان، بيروت، دار نشريات بيترز، لوفان الجديدة، 1982م.

بيرين، جاكلين:

اكتشاف جزيرة العرب خمسة قرون من المغامرة والعلم، ترجمة قدري قلعجي، منشورات الفاخرية، الرياض، ودار الكاتب، بيروت (د.ت).

الشواهد الكتابية لمنطقة شبوة ، (شبوة عاصمة حضرموت القديمة)، نتائج أعمال البعثة الفرنسية الأثرية اليمنية، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، صنعاء، 1996م، ص 3 ـ 15.

بيوتروفسكي، م، ب:

ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، وزارة الإعلام والثقافة (مشروع الكتاب 16/ 2)، 1984م ، صنعاء.

اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة القرن الرابع حتى القرن العاشر الميلادي، تعريب محمد الشعيبي، دار العودة، بيروت، 1987م.

الجاسر، حمد:

في سراة غامد وزهران، دار اليمامة، الرياض، 1971م.

الجرو، إسمهان سعيد:

موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب الجزيرة العربية (اليمن القديم)، دار حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، إربد، الأردن، 1996م.

الجهاز المركزي للإحصاء:

كتاب الإحصاء السنوي لعام 1995م، صنعاء، 1996م.

الحبشي، أحمد؛ وهوهناشتاين، كلاوس مولر:

مقدمة في الغطاء النباتي في اليمن، أسس البيئة ومكونات الحياة النباتية والتأثير البشري، أشبورن، ألمانيا الغربية، 1984م.

الحجري، محمد بن احمد:

مجموع بلدان اليمن وقبائلها، مج2،ج3، تحقيق محمد بن علي الاكوع، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، 1984م.

الحمادي، هزاع محمد سيف:

أنظمة التاريخ في النقوش السبئية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، 1997م.

خالد، أنور محمد:

رؤيا شمر يرعش ملك سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمنات، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1992م.

الخرباش، صلاح عبد الواسع ; والأنبعاوي، محمد ابراهيم:

جيولوجية اليمن، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، 1996م.

الدوري ، عبد العزيز:

بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000م.

دي ميجريت، اليساندرو:

عصر نحاسي في جنوب الجزيرة العربية، (مجلة) الإكليل، العدد الأول، السنة الخامسة، 1987م ، ص 73 ـ 93.

المجموعة المعمارية الأثرية السبئية في وادي يلا (خولان الطيال الجمهورية العربية اليمنية)، تقرير أولي، أسميد، روما، 1988م.

رشاد، مديحة:

تقرير المسح الأثري الدراسة الميدانية في صعدة 1989، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 39، 1990م، 1990م ، ص 293 ـ 310.

روبان، كريستيان:

آثار اليمن وتطور دراستها ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1985م ، ص 97 ـ 115.

انتشار العرب البداة في اليمن، ترجمة ، علي محمد زيد، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م ، ص 85 ـ 107.

ريكمانز، جاك:

حضارة اليمن قبل الإسلام، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 28، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م ، ص111 ـ 138.

السعدي، عباس فاضل:

السكان وتوزيعهم حسب الأقاليم الطبيعية في اليمن، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 10، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1982م ، ص39 ـ 63.

السياغي، حسين أحمد:

معالم الآثار اليمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1980م.

الشرجبي، قائد:

القرية والدولة في المجتمع اليمني، ط1، دار التضامن، بيروت، 1990م.

ش‌رف الدين، أحمد حسين:

تاريخ اليمن الثقافي، ج2، 3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967م.

شهيد، عرفان:

حملة امرؤ القيس على نجران: المصادر غير العربية، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج1، الرياض، 1979م ، ص 73 ـ 79.

الشيبة، عبد الله حسن:

دراسات في تاريخ اليمن القديم، مكتبة الوعي الثوري، تعز، 2000م.

طبيعة الاستيطان في اليمن القديم، (مجلة) دراسات يمنية، عدد، 47، 1992م، ص30 ـ 51.

شيفمان، إ. ش:

مجتمع أوغاريت العلاقات الاقتصادية والبنية الاجتماعية، ط1، ترجمة، ميخائيل إسحاق، الأبجدية للنشر، دمشق، 1988م.

اليوسفي، أمين محمد قائد:

النظام القانوني للمضائق العربية، دار الحداثة، بيروت، 1988م.

عابدين، عبد المجيد:

بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، بيروت، (د. ت).

عبد الله، يوسف محمد:

مدونة النقوش اليمنية القديمة، (مجلة) دراسات يمنية، العدد 3، 1979م ، ص29 ـ 64.

أوراق في تاريخ اليمن القديم وآثاره، ج1،2، ط1، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء، 1985م.

ترجمة الهمداني صياغة جديدة، الهمداني لسان اليمن دراسات في ذكراه الألفية، منشورات جامعة صنعاء، 1986م.

حمير بين الخبر والأثر، (مجلة) دراسات يمنية، عدد 42، مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ صنعاء، 1990م، ص 28 ـ 48.

تاريخ اليمن القديم، الموسوعة اليمنية، ج1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، 1992م.

أبو العلا، محمود طه:

جغرافية شبه جزيرة العرب، ج 3،4، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1972م.

علي، جواد:

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج2، 5، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1969، 1970م.

العمري، حسين عبد الله؛ (عبد الله ، يوسف محمد ـ الإرياني ، مطهر علي):

في صفة بلاد اليمن عبر العصور من القرن السابع قبل الميلاد إلى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي ، دار الفكر العربي، بيروت، 1990م.

غاجده، إيفونا:

جنوب الجزيرة موحداً تحت راية حمير، اليمن في بلاد ملكة سبأ، معهد العالم العربي، باريس، ترجمة، بدر الدين عرودكي، دار الأهالي، دمشق، 1999م ، ص188 ـ 192.

غالب، عبده عثمان:

تقرير مبدئي عن المسح والتنقيب في منطقة بدبدة مأرب ـ الموسم الأول1992، (مجلة) التاريخ والآثار، العدد الأول، صنعاء، 1993م ، ص 10 ـ 21.

نتائج المسح الأثري في منطقة حضور همدان 1993 ـ 1995م مواقع جديدة من الألف الرابع الثالث قبل الميلاد، (مجلة) الإكليل، العدد 23، 1995م ، ص 210 ـ 233.

غريازنفسكي:

تاريخ حضرموت وحضارتها: قضايا دراستهما والبحوث الأخيرة، الجديد حول الشرق القديم، دار التقدم موسكو، 1988م ، ص 218 ـ 248.

فارسي، زكي محمد علي:

الدليل الشامل للمملكة العربية السعودية، (د.ت)م.

فخري، أحمد:

دراسات في تاريخ الشرق القديم ، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1963م.

رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف محمد عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، 1988م.

فيرمان، جاك:

بينون موقع حميري قديم، (مجلة) الحلقة ، العدد الثاني، الحلقة الثقافية الدولية، صنعاء، 1998م ، ص 36 ـ 50.

لوندن، أ. ج:

الموظف والدبلوماسي السبئي، (مجلة) الإكليل، العدد الثاني، السنة السادسة، 1988م ، ص19 ـ 25.

اليمن إبان القرن السادس ب. م، (مجلة) الإكليل، العدد الأول، السنة السابعة، 1989م، ص120 ـ 131.

محمد، صباح محمود:

الأمن الإسلامي دراسات في التحديات الجيوبوليتيكية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1994م.

مقبل، سيف علي:

نظرة عامة في التطور الاجتماعي لليمن القديمة حتى مشارف القرن السادس الميلادي، (مجلة) الحكمة، العدد 52، 1976م ، ص11 ـ 20.

موسكاتي، سبتينو:

الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الرقي، بيروت، 1986م.

مولر، والتر:

الدين، اليمن في بلاد ملكة سبأ، معهد العالم العربي، باريس، دار الأهالي دمشق، 1999م ص121 ـ 128.

نامي، خليل يحيى:

نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1943م.

العرب قبل الإسلام، دار المعارف، القاهرة، 1986م.

النعيم، نورة بنت عبد الله:

التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.

يحيى، لطفي عبد الوهاب:

العرب في العصور القديمة، مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، 1979م.

ثالثاً

المراجع الأجنبية

Albright, W. F:

The Chronologie of Ancient South Arabia in the Light of the First Campaign of Excavation in Qataban, BASOR.119, 1950. pp.5 - 15.

Zur Chronologie les vor islamischen Arabien, Festschrift fûr O.Eissfeldt, Berlin. 1958. pp.5 - 12.

Al - Sekaf, A. A:

La Geographie Tribale De Yemen Antique, Paris. 1984.

Al - Sheiba, A. H:

Die Ortsnaman in dan altsüdarabischen Inschriften, Mainz. 1987.

Avanzini, A:

Problemi storici della regione di al - Hadā nel periodo preislamico e nuove iscrizioni, in Studi Yemeniti, 1, raccolti da Pelio Fronzaroli. Quaderni di Semitistica, 14, 1985. pp. 99 - 101, Tav 25.

Bafaqih, M. A:

L' unification du Yemen antique. La Lutte entre Saba', Himyar et Hadramawt du I'r au III' Siecle de L'ere Chretienne (Bibliotheque de Raydan, 1) Paris. 1990.

Beeston, A. F. L:

Problems of Sabaean Chronologie, BSOAS, 16 , 1954. pp.37 - 56.

Epigraphic South Arabian Calendars and Daring, London. 1956.

The Labakh Text, Qahtan, Studies in old South Arabian Epigraphy, London, Luzac & Co. 1971.

Warefare in Ancient South Arabia (2nd. - 3nd.Centuries A.D.) Qahtan, 3, London. 1976.

Theocracy In The Sayhad Culture, PSAS, 7, 1977. pp.5 - 10.

NEMARA AND FAW, BSOAS, 42, 1979. pp.1 - 6.

Chronological Problems in Ancient South Arabian Culture, Studies in the History of Arabia, II, 1984. pp. 3 - 6.

Miscellaneous Epigraphic Notes II, Raydan, 5, 1988. pp. 5 - 32.

Corpus Inscriptionum Semiticarum:

pars quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Continens. 1889 - 1929.

Doe, B:

Southern Arabia, Switzerlan. 1971.

Derenbourg, J. et H:

Études sur l'épigraphie du Yémen, Journal asiatique, II, 1883. pp. 268 - 277.

Garbini, G:

Une nuova iscrizion di Sarhbil Ya cfar, AION,29, 1969. pp. 559 - 566.et pl.2 - 4.

Antichita Yemenite, AION, 30, 1970. pp. 537 - 548 et pl.19 - 46.

Iscrizioni Sabee de Hakir, AION, 31,1971. pp.303 - 311. et pl.1 - 2.

Glaser, E:

Die Abessinier in Arabien und Afrika, Munich. 1895.

Grjaznevic, J. A:

jatniki drevnej istoril I ku L'tury. Vypusk1.Moskva. 1978.

Harding, G. L:

An Index and Concordance of pre - Islamic Arabian Names and Inscribtions. Toronto. 1971.

Hartmann, M:

Die arabische Frage, Leipzig. 1909.

Hommel, F:

"Geschichte Südarabieus im Umriss", Handbuch der altarabischen Altertumskunde, Copenhagen, 1927. pp. 57 - 108.

Iryani, M; Garbini. G:

Asabaean Rock - Engraved Inscription at Mosna^{c}, AION 30, 1970. pp. 405 - 408, pl. I - III.

Jamme, A:

Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), (Publication of the American Foundation for the Study Of Man. vol III, Baltimore. 1962.

Kitchen, K. A:

Documentation for Ancient Arabia,Part1,Chronological Framework & Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press.1994.

A Royal Administator in Nashqum and Nagran Under the Himyarity King Shammar Yuharcish, C. AD 290, And A Squire from Sana,a, PSAS, 25, 1995. pp. 75 - 81, pl IX.

Londine, A. G:

Die Eponymenliste von Saba, Wien. 1965.

Les principes de la succession au trône, l'Arabie du sud ancienne , Raydan,4, 1981. pp.37 - 41.

------; Ryckmans. J:

Nouvelles données sur la chronologie des rois de Saba et du - Raydan, Le Museon, 77, 1964. pp. 407 - 427.

Mordtman, J. H; Mittwoch. E:

Sabäische Inschriften, Hamburg. 1931.

Moretti, P:

Iscrizioni Sabee a Mariya, AION, 31, 1971. pp.119 - 122, Tav, 1, 2.

Müler, W. W:

Die sabäische Felsinschrift von Masnacat Märiya, NESE 3, 1978. pp.137 - 148.Taf. IX

Arabian Frankincense in Antiquity according To Classical Sources, Studies in the History Of Arabia 1, Sources For The History Of Arabia, 1, Proceedings of the First International Symposium on Studies in the History of Arabia, 23rd. - 28th of April, 1977, Éd. Abd Al - Rahman T. al - Ansary et alii, Riyadh, 1399h, 1979. pp.79 - 92.

Das Ende des antiken Königreichs Hadramaut , Die Sabäische Inschrift Schreyer - Geukens = Iryani 32, Alhudhd, Festschrift Maria Hofner,Herg. vor Roswitha G.Stiegner, Karl - Franzens - Universität Graz, 1981. pp.225 - 256.

Philby, H. St. J:

The Background Of Islam, Alexandria. 1947.

Pirenne, J:

Poléographie les inscriptions sud - arabes, Contribution à la Chronologie et à L'histoire de L'Arabie du Avd antique, Bruxelles. 1956

A Palaeographical Chronology of the Sabaean - Dated Inscriptions, with Reference to Several Eras, PSAS. 4, 1974. pp.118 - 130.

Prospection historique dans La rigion du royaume de Awsan, Raydan, 3, 1980. pp. 213 - 255.Pl. I - XIV.

Documents Inedits De Baynun, Sayhad'ca, Sana'a, Centre Francais d'Études yéménites - Centre yéménite d'Études et de Recherches, 1987. pp. 99 - 109. pl.7 - 9.

Répertoire D'épigraphie Sémitique:

Publié par la commission du corpus Inscriptionum semiticarum , Tome V. VI. VII. VIII. Paris. 1929, 1935, 1950, 1968.

Robin, C:

Les Hautes - Terres Du Nord - Yémen avant L'islam, Publications de l'Institut historique - archéologique néerlandais de Stamboul, L,2, Istanbul, 1982. 1982. pp.2 - 10.

L'Inscription Ir40 De Bayt Db'an, Et La Tribu Dmry, Sayhad'ca, Sana'a, Centre Francais d'Études yéménites - Centre yéménite d'Études et de Recherches, 1987. pp.113 - 155 pl 10 - 16.

Guerre et Epideme, dans les Royaumes D'Arabie Du Sud, D'Apres une Inscription Datee (II^{e} Siecle De L'Ere Chretienne), Paris, 1992. pp.215 - 234.

Documen De L'Arabie Antique III, Raydan, 6, 1994. pp. 69 - 90. pl. 35 - 46.

Kulayb Yha'min est - il Le Adu Periple de La mer Erythre'e, Raydan, 6, 1994. pp. 91 - 99 et pl. 47.

La Tihama Yemenite avant I'Islam, notes d'histoire et de geographie his-

torique, Arabian archaeology and Epigraphy,6,4, 1995. pp.222 - 235.

Sheba, Les Inscriptious d'Arabie du Sud, Supplement Au Dictionnaire De Bible, Letouzey, and ANE, Paris, 1996. pp.1043 - 1254.

----------; **Bafaqih, M. A:**

Deux Nouvelles Inscriptions de Radmān datant du IIe Siecle Iere Chretienne, Raydan, 4, 1981. pp. 67 - 90.

----------; **Brunner, U:**

Carte du Yemen Antique. 1997.

----------; **Gajde, J:**

L inscription Du Wadi Abadan, Raydan,6, 1994 pp.113 - 134.

Rhodokanakis, N:

Katabanische Texte zur Bodenwirtschaft, Wien, I, 1919; II. 1922.

Ryckmans, G:

Chronologie Sabeenne, CRAIBL, Paris. 1943. pp. 236 - 246.

Inscription sud - arabes. Douzieme serie, Le Museon, 68, 1955. pp. 297 - 312.pl. I.

Ryckmans, J:

L'institution monarchique en Arabie méridionale avant l'Islam, (Macin et Saba). Louvain (Bibliothéque du Muséon, Vol. 28). 1951.

La chronologie sudarabe du premir siécle avant notré ére, Bibliotheco Orientalis 10. 1953

La texte Sharaffadin ,Yemen, p44, bas, droite. Appendice à Hermann von Wissman: Zur Kenntnis von Ostarabien, besonders al - Qatif, im Altertum, Le Museon 80, 1967. pp. 505 - 512, pl. I.

Ritual Meals In The Ancient South Arabian Religion, PSAS, 1973. pp. 36 - 39.

Some Technical Aspects of the Inscribed Arabian Bronze Inscription Cast in Relied. PSAS.8. 1978. pp 53.

Schaffer, B:

Sabaische Inschriften aus Verschiedenen Fundorten (I.Tell) (SEG.VII, S.B.A.W.282/1), 1972. pp. 50 - 53.

Sharafaddin, A.H:

Yemen "Arabia Felix". Taiz. 1961.

Thompson. C:

The Tombe and Moon Temple Of Hurayda (Hadramawt), Research Committee of The Society Antiquaries Of London XIII Oxford. 1944.

Wendrich, W. Z; Bridgman. R. M: Barnard. H:

Preliminary Report of the Baynun mapping project. May. 1998.

Wilkinson. T. J; Edens, Chr:

Survey and Excavation in The Central Highlands of Yemen: Results of the Dhamar Survey Project, 1998. Arabian Arcaeology and Epigraphy.10, 1999. pp. 1 - 33.

Wissman, H. V:

Geographische Grundlagen und Fruhzeit der Geschichte von Sudarabien, Saeculum IV, 1953.pp. 61 - 114.

Himyar Ancient History, Le Museon, 77,3 - 4,1964, 1964. pp. 429 - 499.

Zur Geschichte und Landeskunde von Alt - Südarabien, Wien 1964.

Zur Archäologie und antiken Geographie von Sudarabien, Istambul.1968.

Die Gesichte von Saba' I, Wien , 1975. II, Wien (1982).

... ; and Hôfner, M.

Beitrage zur historischen Geographie des vorislamischen Sadaraien, Wiesbaden. 1953.

الملاحق

خارطة (1) تمثل أهم مدن جنوب الجزيرة العربية. عن:

Al-Sheiba, A. H: Die Ortsnaman in dan altsüdarabischen Inschriften, Mainz. 1987

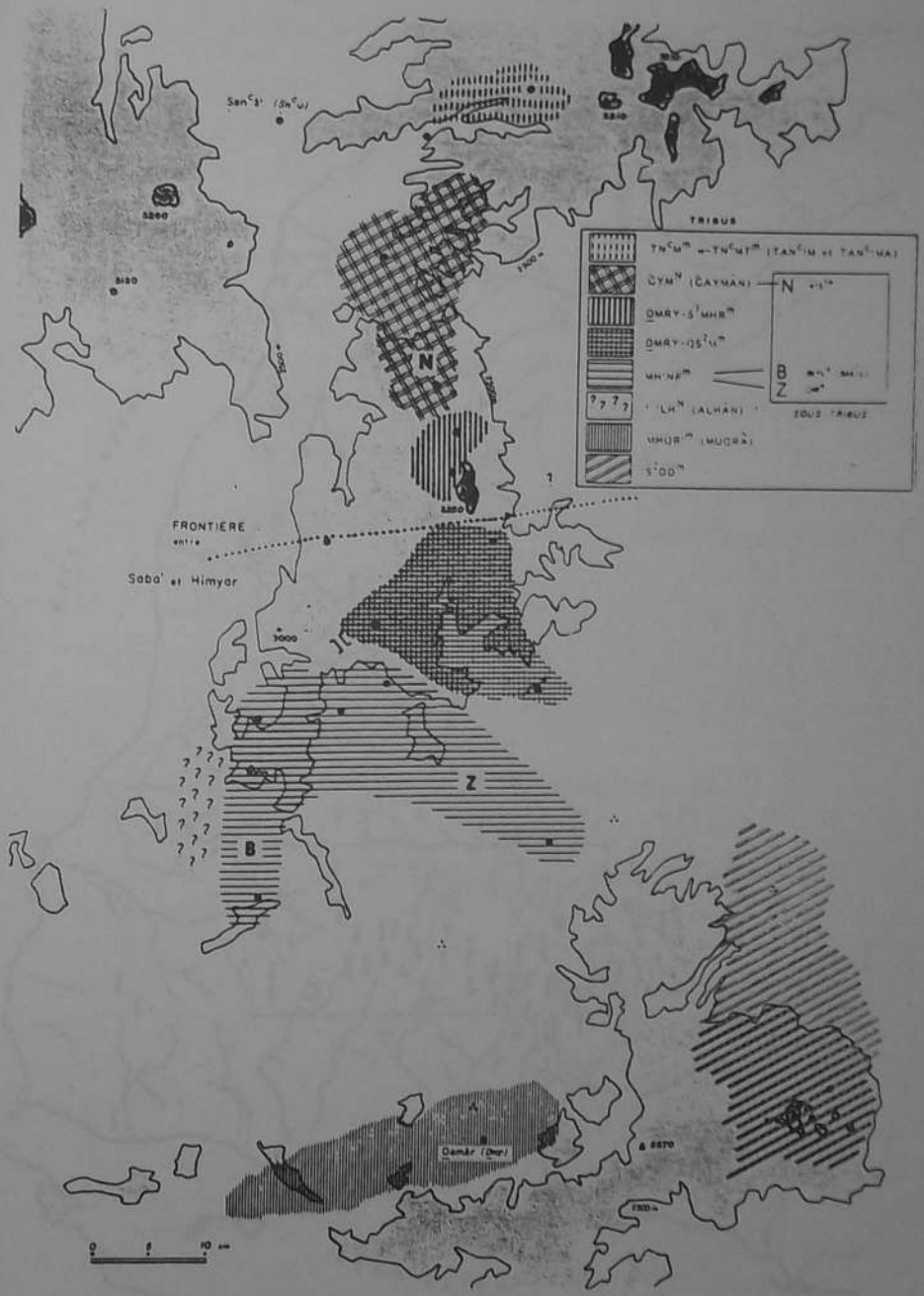

خارطة (2) تمثل الحدود الفاصلة بين السبئيين والريدانيين عن:

Robin , C: L'Inscription Ir40 De Bayt Db'an, Et La Tribu Dmry, Sayhad'ca, Sana'a, Centre Francais d'Études yéménites - Centre yéménite d'Études et de Recherches, 1987. pp.113 - 155 pl 10 - 16.

كرونولوجيا ومراحل فترة ملوك سبأ وذي ريدان

1	2	3	4	5	6	7	8		9
أجيال	ملوك سبأ	بتو ذي ريدان	بالتقويم الحميري	ملوك حضرموت	بتو معاهر وذو خولان	بتقويم أبعلي	المرحلة		سنوات تقديرية للأجيال بالتقويم
1	ذمار علي وتر يهنعم بن سمه علي						إرساء المشروع	1	± 1
2	ذمار علي بين (؟)	عمدان بيّن يهقبض		إلعاذ يلط I يدع أب غيلان؟	دخول ردمان وخولان معاً تحت بني معاهر وذي خولان		ترسيخ المشروع فترة البريبلوس وبليني وبداية الإضطراب في سبأ	2	25 50 75 100
3	كرب إل وتر يهنعم (+ هلك أمر ابنه)								
4	ذمار علي ذرح								
5	كرب إل بين + يهاقم + نشأ كرب +								
	ريشمس نمران + الي شرح يحضب I	ياسر يهصدق		يدع إل (بن أمينم)؟	عمدان يهحمد		سقوط الأسرة السبئية التقليدية وحرب حمير	3	
6	وتار يهامن + سعد شمس أسرع + وهب إل يحوز	ذمار علي يهير		يدع إل (؟)	وهب إل يحوز		مرحلة الحرب الشاملة ونشوب الخلاف في سبأ		125
7	كرب إل وتر يهنعم II + أنمار + يريم أيمن	تاران يعب يهنعم لعزم يهنعف يهصدق شمر يهحمد + كرب إل أيفع ياسر يهنعم + شمر توحيد سبأ وذي ريدان		يدع أب غيلان يدع إل بن رب إل إلعاذ يلط II	لحيمت يرخم ناصر يهحمد عمي أنس بن عم ذكر؟ لحيمت أوكن حظين أوكن	148 196	سقوط قتبان والمرحلة البتعية الهمدانية ودخول الأحباش	4 5	150 175 200
8	علهان نهفان +								
9	شعر أوتر								
10	لحيمت يرخم + فارع ينهب		363	يدع إل بين بن ريشمس الريام يدم يدع أب غيلان			مرحلة تشعب الصراع التي انتهت بتوحيد سبأ وحمير بصفة نهائية		225 250 275
11	إلي شرح يحضب II ويازل بين								
12	نشأ كرب يامن يهرحب								
13									

ملحق النقوش

أولاً

نقش من عهد الملك ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان

al-Miᶜsāl 6

مصدره: قاع المعسال. التاريخ: 265م تقريباً

1 ـ ح ظ ي ن/ أ و ك ن/ ب ن/ م ع هـــ ر/ وذخ و ل ن/ أ ب ع ل/ ب ي ت ن هـ ي ن/ هـ رن/ وهـ رن/ أ ق و ل/ ش ع ب ي ن هـ ي ن/ رد م ن/ وخ و ل ن/ ت ك رب/ وهـــ ل ل ن/ و ت ن ض ع/ وش ت ف ت ن/ ع م/ أ ل هـ م و/ و م رأ ت هـ م و/ ش م س م/ ب ع ل ت/ ع ر/ ش ح ررم/ ك خ

2 ـ م ر ت هـ و/ وص د ق ت هـ و/ ك ل/ أ م ل أ م/ ذ س ت م ل أ/ ب ع م هـ و/ و ذ ش ف ت هـ و/ و ب ش ر ن/ ب ي و م/ ذ ك ي هـ م و/ وح ش ك/ م ر أ هـ م و/ ي س ر م/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ب ح ي ق ن/ ذ ع د ن م/ ب ي و م/ هـ ح ذ ر/ ب ن/ أ ب ب/ و خ م س/ أ ح ب ش ن

3 ـ ك ي ح وي ن ن/ هـــ وت/ ح ي ق ن/ ذع دن م/ وي رب ب ن هـــ و/ وهـ ع ن و/ وش ن ق ن/ ب هـ وت/ ح ي ق ن/ وع دي ي هـ و/ ش ن ق هـ م و/ ب وف ي م/ وك ح م أو/ و هـ ب رر/ م رك ب ت ن/خ دن ت ن/ ب م ط ودن/ وت ق دم و/ب ع م

4 ـ هـ م و/ ق ي ل ن/ وأف رس هـ و/ وش ع ب هـ و/ ردم ن/ وب دق هـ م و/ م ش أ م ت م/ و م ي م ن ت م/ وع ب ر هـ م و/ ذ ك ي و/ أ ق رب ت/ أ س د م/ ذي ت س ب ب ن/ ب ع م هـــ و/ وذي س ح ت ن هـــ م و/ وذي س ح ت ن ن/ وح ل ق هـ م و/ و هـ رج و/ و هـ ق ح ن/ [ب]

5 ـ ك ل هـ م و/ وذس أ ر/ ب ن هـ م و/ ف س ح ت و/ ع دي/ ب هـ أ
و/ ب ح ر ن/ ب هـ م ن/ وب هـ و/ هـ رج و/ ك ل هـ م و/ وأ ت ي
و/ ب ح م دم/ و هـ و ب ل ت م/ و ب ع د ن هـ و/ ف ش و ع و/ م
ر أ هـ م و/ ي س رم/ م ل ك س ب أ وذري دن / ب ع ل ي/ أ ح ب
ش ن/ م ث ل ت (.)/ ذ ت/ ت..

6 ـ ث ي د/ وب ع ل ي/ ي ث د/ و ب ك ل م/ وذ ك ي/ م ل ك ن/ ق
ي ل ن/ وش ع ب هـ و/ ردم ن/ م ش أ م ت م/ ل م ل ك ن/ وخ م
س ن/ وم ي م ن ت م/ ل أ ح ب ش ن/ وت ق د م و/ هـ م و/ خ م
س ن/ ب ع م م ل ك ن/ وخ م س هـ و/ وق د م هـ م و/ م ل ك ن/ وخ
م س هـ و/ و هـ س ح ت هـ م و/ ع دي/ ع دي و/ ق ر

7 ـ ن ن / ذت/ هـ ل ت/ وب ن هـ و/ ف ص ن ع و/ ق رن ن/ وت هـ رج
و/ ع م هـ م و/ ب ن/ ش رق م/ ع دي/ ع ذ رت/ ي وم ن/ و هـ ل ل
و/ م ق م/ وخ ي ل/ ش م س هـ م و/ ب ع ل ت/ ع رن/ ش ح ررم/
ول خ م و/ ق ي ل ن/ ح ظ ي ن/ ب ن/ م ع هـ ر/ وذخ و ل ن/ و
ش ع ب هـ م و/ ر د م ن/ ب ع ل ي/

8 ـ خ م ي س/ أ ح ب ش ن/ و هـ ق رع و/ ق رن ن/ ون خ ل هـ م و/ ب
ول ث/ هـ م ي س ن/ و هـ س ح ت هـ م و/ و هـ رج هـ م و/ ع دي/
س ت و س ع و/ وأ ت ي و/ ب ح م دم/ وهـ و ب ل ت م/ وب ع دن
هـ و/ ف ذ ك ي هـ م و/ وح ش ك/ م رأ هـ م و/ ي س ر م

9 ـ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ ب ع ل ي/ خ م س/ أ ح ب ش ن/ ب ي
وم/ ح و ي و/ هـ ج ر ن هـ ن/ ن ق دي ن هـ ن/ وب ع م هـ م و/ خ م
س ن/ وذس ن/ و ع ذرو/ خ م س/

10 ـ أ ح ب ش ن/ ذح وي/ هـ م ي ت ي/ هـ ج رن هـ ن/ ن ق دن هـ ن/
وخ م رت هـ م و/ ووع د/ و هـ وش ع ن/ ش م س م/ ب ع ل ت/ ع
ر/ ش ح ررم/ ك ع دي و/ ورك ب/ م وس ط/ ح رت/ خ م ي س/ أ
ح ب ش ن/ ث ن ي/ ي وم ي ن/ ذو رخ ن/

11 ـ ذ ث ب ث ن/ و ع دي و/ و ر ك ب / ب ع ل ي / م ش و ر ن/ ب
و س ط / ح ر ت هـ م و/ و هـ رج هـ م و/ و هـ روش/ و هـ س ح ت ن
ن/ و ش ع و/ خ ي ل هـ م و/ وح رج ت هـ م و/ وم ن م ر ت هـ م

و/ و ش ر ع هـ م و/ وب ع د ن هـ م و/ ف ح ي ر/ ق ي ل ن/

12 ـ وش ع ب هـــ و/ ح ر ت م/ ب ح. م ن/ و ح (ر) ت/ أ ح ب ش ن/ ب ت ح ت/ ن ق د ي ن هـــ ن/ و ب ن هـــ و/ خ ب ت/ ق ي ل ن/ وش ع ب هـــ و/...../ وأخ ذ/ م ر و ح ت/ وغ ن م و/ و ث ل ل/ ك ل/ ر وح هـ و/ س هـ م م/ و ق ن ي م/ و ش ر ع م/ و ب ع د ن هـ و/ ف هـ ع ن و

13 ـ ع ب ر هـ م و/ م ر أ هـ م و/ ي س ر م/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ وخ م ي س هـ و/ وأف ر س هـ و/ و ت ق د م و/ و هـ (ت رد) ن/ ب ع م/ خ م س/ أ ح ب ش ن/ و هـــ رج هـــ م و/ وس ل م و/ ذم ت ع/ ب ن هـ م و/ ب ن خ م س/ أ ح ب ش ن/

14 ـ غ ي ر م و/ أ ي س م/ أ خ د/ و ذس أ ر/ ب ن هـــ م و/ ف ص ن ع و/ ب ق ررن ن / و ك ن ت ن/ ث م ن وت/ ي م ت م/ و ب ث م ن ن/ ي و م ن/ ف ص رع و/ و هـــ ق ف ض ن/ ك ل هـــ م و/ ع دي/ أل/ س أ ر/ أف أي س م/ وب أث ري هـ و/

15 ـ و(ش) وع و/ م رأ هـــ م و/ ي س ر(م/) م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ ب ع ل ي/ هـ ج ر م/ و ب ع ب ع ت م/ ذ هـ ج م ع و/ ل أ ح ب ش ن/ ب ن/ م ل ك/ ذري دن/ ب ق دم ي/ ي و م ن/ و هـــ ج ب أ و/ وس ت ر هـ ن/ ك ل/ ه و ت/ أ هـ ج ر

16 ـ (ن/ و..... و هـ م و/ ب خ ي ل.... ث غ ر/.. وخ م و ن و..... ك/. ع/ م ر أ هـــ م و/ ع ث ت ر/ ش ر ق ن/ ب ع ل/. زب ي/ س م ي ن/ م ر أ هـ م و/ ي س ر م/ م ل ك/ س ب أ

17 ـ و ذ ر ي د ن/..... أ ن ي/ / وح م د م/ و هـــ و ب ل ت م/..... ق ي ل ن/ و ش ع ب هـ و/ ر د م ن/ وخ و ل ن/ خ م س/ م أ ت م/ و أ ل ف م/ م هـ ر ج ت م/ أ س د م/..... ت

18 ـ ..... د / ل م /..... ر م و..... ت ل/ وش م س هـــ و/ ب ع ل ت ع ر/ ش ح ررم/ ف غ ن م/ وم ل أت/ ل ت زأن/ س ع د هـ م و/ و

19 ـ ..... ض ر هـــ م و/ و ش ن أ هـــ م و/ و ذ ر ح ق/ و ق رب/ ل هـ م و/ ذ..... / و ب ك ل/.....

ثانياً

نقوش من عهد الملك ياسر يهنعم
وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان

CIH 46, 353; Gar 16 = Hakir 1a (+b CIH 448); Gl 1537, 1594; Ir 14; Ja 646, 647, 648; RES 4196, 4938.

CIH 46

مصدره: قرية يكار (محافظة ذمار). التاريخ: (385) حميري، (270) ميلادي تقريباً

3 ـ . . . ش ع ب ن / م هـ أ ن ف م / . ك هـ ر /

4 ـ م. هـ./ .. ك ل هـ و/ وت ح. ت هـ و/ وم ص رع ي هـ و/ ب ن/ م وث رم/ ع د ي/ ت بـم ب وح ق. هـ م و/ ل ق م م/ ث ل ث ت / أ س ق ف م / ب ن / م و ث رم / ع د ي / ت ف رع م / يبب

5 ـ م ق ب ر هـ ن /ل أ ي م م / ع د ي / م ظ ل ق م / ذ م ر م / ب ر د أ / وم ق م / م ر أ هـ م و / ع ث ت ر ش رق ن / و أ ل ي هـ م و / ع ث ت ر / ذ ج و ف ت م / ب ع ل / ع ل م / و ب ش ر / و أ ش م س هـ م و/ وب رد أ / م ر أ هـ م و/ ي س ر م / ي هـ ن ع م / وب ن هـ

6 ـ و/ ش م ر/ ي هـــ ر ع ش/ م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و ب ر د أ/ ش ع ب ي هـ م و/ م هـ أ ن ف م/ و ظ هـ ر م / و ب و ر خ ن/ ذ م هـ ج ت ن/ ذ ب خ ر ف ي ن/ ذ ل خ م س ت/ و ث م ن ي ي/ وث ل ث/ م أ ت م/ ب ن/ خ ر ي ف / م ب ح ض/ ب ن/ أ ب ح ض

CIH 353

مصدره: مجهول. التاريخ

1 ـ .. س ع د ت أ ل ب / ي هـ ش ع / و ب ن ي هـ و / م ح م م د م /

2 ـ .. ن و/ م ش ع ر ن / هـ ق ن ي و / ش ي م هـ م و / ت أ ل ب / ر ي م م

3 ـ ع ل ي هـ و / ص ل م م / ذ ذ هـ ب م / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / و

4 ـ ب/ ي هـ ش ع / ب ن/ م ش ع ر ن/ ب ك ل / س ب أ ت / وض ب ي / و م

5 ـ . ر ب / و ن ظ ر هـ و/ ب ك ن / هـ ر ج و / ق ر ن / أ ح م ر ن / ب هـ

6 ـ هـ و/ ف ت ص ن ع و/ ب هـ ج رن/ ض هـ ر/ وم ور هـ م و/ ب هـ و/ م ل ك

7 ـ / ي هـ ر ع ش / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن/ و ك ل / م ص ر / ح..

8 ـ ج ر ن / ض هـ ر/ و ظ و ر هـ م و/ ب هـ و / ع د ي / س ت م ت و / ب..

9 ـ / / ح ب ل و/ م رأي هـ م و/ ي رم/ وب ر ج/ ب ن ي/ ب ت ع / و هـ م. ن

10 ـ .. أ ر ي د ن / و ع ش ر / س ف ل ن / و أ ع ر ب/ م رب/ و ذ أ ب ن / أ ر

11 ـ .. ع ن و/ ب ع د هـ م و/ م رأي هـ م و/ ش ف ع ث ت/ إ ش وع/ وي ر م/ أ ي

12 ـ م / و هـ د ر ك هـ م و/ ب ك و ر ن هـ ن/ و هـ ق ذ هـ م و/ س ب ي هـ م و

13 ـ و/ ع ش ري/ وث ل ث/ م أ ن م.. أ س د م/ ب ض ع م/ وأري دن/ ف ظ ورو

14 ـ س ب ع و/ ك ل / م ح ف د ت / ر ي د ت/ و ك ل/ م ص ن ع / أ ر ي دن/ و

15 ـ ن هـ ن/ ض ب ع م/ وب ض ع ت م/ وأت وو/ ب ن/ ك ل/ أ ل ت/ س ب أ ت ن

16 ـ / وغ ن م م / ذ هـ ر ض و هـ م و / وح م د م / ب ذ ت / هـ و ر ع/ و س

17 ـ ح ف د ن/ ذ س ب أ ي ن/ م ن هـ م ت م/ و ل/ س ع د هـ م و/ ت أ ل ب/ ر

18 ـ أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / أ ر ض هـ م و / و م ش ي.

19 ـ ت أ ل ب ر ي م م / ب ع ل / ح د ث ن ن

Gar 16 = Hakir 1a (+b = CIH 448)

مصدره: هكر (محافظة ذمار). التاريخ: (396) حميري، (281) ميلادي تقريباً

1 - ي س رم/ ي هـ ن ع م/ وب ن هـ و/ ش م ر/ ي هـ رع ش/
م [ل ك ي/ س ب أ/ وذري دن / ب..] / و هـ د ب /
ي وهـ ق ش[بب] ج ن أ/ وص وب ت/ وم ح ف دت/ هـ ج رهـ ش
م و/

2 س هـ ك ر م / و هـ د ب و هـ و / وب ر أ / وح ظ ي ن/ م ب ر م
أ

. . . / م ب ر أ م / ح سَ سَ م / وأب ن م / ب م / ووس
ر ف و/ ر

وري م و / ك ل / ج ن أ هـ و / و ص و ب ت

3 - م هـ و / وم ح ف دت هـ و / ذ ث ن ي / س ق ف ي ن / و ذ ي
س ق ف م / ب ع ب../ ج ن أ هـ و / و ص و ب ت هـ و /
و

ي م ح ف دت هـ و / ب ن / م ر ي م هـ و / ع دي / ث ر ت ي
هـ و / و هـ د ب و هـ و / و هـ ع ق ب ن

4 - ج ن أ م/ ق ش ب م/ و هـ م رو هـ و/ وش رع و هـ و/ خ ط
هـ ل ن/ هـ

. . . دع و/ و هـ ع ق ب و/ ل خ ل ف هـ و/ م ص رع ت م/ م
ب رأ / وم ق ي ح/ ك ل/ ص د ق م/ ب ن/ م وث ر م/ ع
دي/ ت

5 - ن ف رع م/ ب م ل أ/ ع ش رت/ ي م ت م/ ب ن/ ورخ ن/ ر
ذم ب ك

ر ب.. ن/ ب م ق م/ م رأ هـ و/ ع ث ت رش رق ن/ وش م
س هـ ع

م و/ وأل أل ت هـ م و/ وب خ ي ل/ وم ق ي م ت/ خ م ي س

6 - ذري دن/ [و] هـ رث دو/ هـ ج ر هـ م و/ هـ ك رم/ ب ت ح
م . . . / ب ورخ ن/ ذق ي ظ ن/ ذ ب خ رف ن/ ذل س ث ش
ت/ وت

س ع ي وث ل ث/ م أت م/ ب ن/ خ رف/ م ب ح ض/ ب ن/ أب ح ض

GI 1537

مصدره: مدينة بيتون، محافظة ذمار. التاريخ: ما بين 270 ـ 281م

1 ـ . . . خ ض ع م/ م ق ت وي/ ي س رم / و أخ و ت هـ و/ هـ و [ف]

2 ـ إل/ و أح م س/ وش ر[ح] ب أ ل/ وش ف ع ث ت/ هـ ق ن ي و/ ل م رأ ه [م]

3 ـ و/ ع ث ت رش رق ن/ ذ ت ن/ م وق ن ت ن/ ل س ع د هـ م و/ رض و/ م رأ ه

4 ـ م و/ ي س رم/ي هـ ن ع م/وب ن هـ و/ش م ر/ي هـ رع ش/م ل ك ي/س ب أ/وذ[ر]

5 ـ ي دن/ ول وف ي هـ م و/ ول وف ي/ ب ي ت هـ م و/ ول وف ي/ [أ دم] ه م و/وق

6 ـ ن ي هـ م و/ج ددم/وق ط ن م/وم ش ي م هـ م و/وع سَ ب ت هـ م و/ول س ع د ه م

7 ـ و/ب ب رو[ج] هـ م و/ وح ص ور هـ م و/ ث م ر/ س ق ي م/ وأ ك ل م/ وب ق ل [م]

8 ـ [و ل] ت ج ف ن / ك ل/ [ش] ن أ ه م و

GI 1594

مصدره: قرية بوسان ـ حسب النشر ـ محافظة ذمار. التاريخ (389) حميري، (274) ميلادي تقريباً

1 ـ .....[/ب رداً/ وم ق م/ م]

2 ـ رأ هـ م و/ ع ث ت ر ش ر ق ن/ وأ ل [هـ م و/ ع ث ت ر/ ذ ج وف ت م/ ب ع ل/ ع ل م / و]

3 ـ ش م س هـ م و / ب ع ل ت / أ ري م / و م [ض ح هـ م و / ب ع ل / ش ب ع ن / و أ ل هـ م و / ب ش ر]

4 ـ وب[م] ق م/ م رأ هـ م و/ ي س رم/[ي هـ ن ع م/ وش م ر/ ي هـ ر ع ش/ أم ل ك/ س]

5 ـ ب إ/ وذري دن/ وب ردأ/ و[م ق م/ ش ع ب ي هـ م و/ م هـ أ ن ف م/ وظ هـ ر م]

6 ـ و هـ و/ و هـ ق ش ب /. ب ن / وم.....

7 ـ ب خ رف ن/ ذل ت س ع ت/ وث م ن [ي ي/ وث ل ث/ م أ ت م/ ب ن/ خ ري ف ن]

8 ـ م ب ح ض / ب ن / أ ب ح ض

Ir 14

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: مابين 265 ـ 270م تقريباً

1 ـ ي س ر م/ ي هـ ن ع م/ و ب ن هـ و / ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ هـ ق ن ي و/ إ ل م ق هـ/ ث هـ و ن/ ب ع ل/ أ و م/ ب أ ص ل م م / ذ ذ هـ ب م/ ذ ش ف ت هـ و/ ح م د م/ ب ذ ت/ هـ و ف ي هـ م و/ ب ك ل/ أ م ل أ/ و ص ر ي/ و ت ب ش ر/ س ت م ل أ و/ و ش ف ت ن/ ب ع م هـ و/ ب ي و م / ن ف ص و/ ب ن/ ب ي ت ن / ر ي د ن/ و هـ ج ر ن/ ظ ف ر / ع د ي / هـ ج ر ن/ م رب ب ل م/ ب ي ت ن/ س ل ح ن/

2 ـ ول و ز أ/ إ ل م ق هـ/ ث هـ ون/ ب ع ل/ أ و م / و هـ و ف ي ن/ ص ح / و و ف ي/ ج ر ي ب ت/ ع ب دي هـ و/ ي س ر م/ ي هـ ن ع م / و ب ن هـ و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك ي/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و و ز أ / هـ و ف ي ن هـ م و/ ب ك ل / أ م ل أ/ و ص ر ي / ي ص ت ر ي ن ن / و س ت م ل أ ن / و ش ف ت ن/ ب ع م هـ و/ ول و ف ي/ وص ح/ أ ب ع ل / أ ب ي ت هـ م و/ أ ب ي ت / س ل ح ن/ و ر ي د ن/

3 ـ ول خ م ر هـــ م و/ ف ر ع/ أ م ي ر ت/ د ث أ/ و خ ر ف/ ب ك ل ي/ م ل ك ي هـ م و/ م ل ك/ ع ث ت ر/ وإ ل م ق هـ /..... وس م ي د ع/ و ب ر ي/ أ أ ذ ن م/ و م ق ي م ت م/

4 ـ و ل و ض ع/ و ث ب ر/ و ع ر م/ وأخ ر ف/ ع ل ن هـــ م و/ ك ل/ ض ر هـ م و/ و ش ن أ هـ م و/ و ذ ي ت ن ش أ ن/ ب ع ل ي هـ م

و/ ض ر م/ وش ن أم/ و أ أ رخ/ و م ن ج و ت/ س و أ م/ ذ ت ع
د و ن هـ م و/ ب ن/ ب ح ر م/ و ي ب س م/
5 ـ ب ع ث ت ر/ و هـ ب س/ و إ ل م ق هـ/ و ع ل م م/ و س م ي د ع
ب. وب ذ ت/ ح م ي م/ و ب ذ ت/ ب ع د ن م/ و ش م س/ م ل ك
ن/ ت ن ف/ ب ع ل ت/ غ ض ر ن/ ب ت ب/ (ت م) ب ع ل ت/
ق رن ن/ ح ورت/ ب إ ل م ق هـ / ب ع ل أ و م

Ja 646

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين 270 ـ 281م تقريباً

1 ـ Sym ـ ش ر ح س م د / ب ن / ي ث أ ر / و أ ل ف ن م
2 ـ bol م ق ت و ي / م ر أ ي هـ و / ي س ر م / ي هـ ن
3 ـ ع م / وش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك ي / س ب أ / وذ
4 ـ ر ي د ن / هـ ق ن ي / م ر أ هـ و </ >إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م
5 ـ ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ل ذ ت / خ م ر / ع ب د هـ و
6 ـ ش ر ح س م د / ب ن / ي ث أ ر / و أ ل ف ن م / ن ق م / و
7 ـ ت و سَ ع </ > ذ خ ر ج هـ و / ب ع ب ر / م ر أ هـ و / ش
8 ـ م ر / ي هـ ر ع ش / و ل ي ز أ ن / م ر أ هـ و / إ ل
9 ـ م ق هـ / ن ق م / ك ل / ي خ ر ج ن هـ و / ب ع ب ر
10 ـ م ر أ هـ و / و ل خ م ر هـ و / م ر أ هـ و / إ ل م
11 ـ ق هـ و/ ر ض و/ وخ م رن / م ر أ هـ و / ش م ر / و
12 ـ و ف ي / ج ر ب هـ و

Ja 647

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين 270 ـ 281م تقريباً

1 ـ Sym ـ [أ س د م / ب] ح [/ وب ب/ م]
2 ـ bol ق ت /ي] [س٢ رم]/ ي هـ ن ع م / وب ن ي هـ]
3 ـ [و] / ش م ر / ي هـ ر [ع] ش / م ل [ك ي / س ب أ / و ذ]
4 ـ ر ي د ن / هـ ق ن ي و / م [ر أ هـ م و / إ ل م ق]
5 ـ [هـ] / ث هـ و ن / ب ع ل أ و م / [ص ل م ن / ذ ذ هـ]

6 ـ ب ن / ذ ش ف ت هـ و / ل ح م] [د هـ و / ب ب]
7 ـ إ ل م ق هـ [ب ع ل] أو [م / ب ب]
8 ـ ب م س أ ل [هـ و] / ك [بب.] ع ب [د ي]
9 ـ هـ م و / إ ل م ق هـ ب ع ل أ [و م / .. ب هـ]
10 ـ و / و ل د م / و خ م ر هـ و / ت ب [ش] ر ت م / ب م
11 ـ س أ ل هـ و / ك ب ك ن م و / [بب/ م ر]
12 ـ أ هـ م و/ إ ل م ق هـ [ب ع ل] أ و م / هـ ق ن ي ت م
13 ـ ل س ب أ / ب ع ب ر هـ و / أ.. ت.. ب / أ ح ج ك
14 ـ م / ذ ت / د و س م / و ض ع ن / ب هـ وب
15 ـ ر ض ح / و س ت ي د ع ن / و و ف ي م / [ص ل م]
16 ـ هـ و / ذ ش ف ت هـ و / ك ي هـ وف ي ن / ل [هـ و / ول]
17 ـ خ م ر هـ م و / أ و ل د م / هـ ن أ م / ح ج ن / [ت]
18 ـ ب ش ر هـ م و / ب م س أ ل هـ و / و ل خ م ر هـ م و
19 أ إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ح ظ ي / و ر ض
20 ـ و / أ ل ب ب / أ م ر أ هـ م و / ي س ر م / ي هـ ن ع م
21 ـ و ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن
22 ـ و ح ظ ي / ن ص ر / س ل ح ن / و ر ي د ن / و ح ص ي / و
23 ـ ر ض و / ش ع ب هـ م و / س ب أ / و ح م د م / ب ذ ت / خ
24 ـ م ر هـ م و / إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م / س ت و ف ي ن
25 ـ [ك] ل / س ي ت / هـ و س ي و / أ م ر أ هـ م و / أ م ل ك ن
26 ـ ب ك ل / س ي ت / هـ و س ي هـ م و / ب م ج أ ت / س ب ع ت
27 ـ خ ر ي ف ت م / و ب ك ل / م ق و ل ت هـ م و / و س ي ت
28 ـ هـ م و / ب م ر ب / و ص ن ع و / و ن ش ق م / و ن ش ن
29 ـ و ب ك ل / م ق ب ل ت / و م ع د هـ م و / ب إ ر ض ت / خ م
30 ـ س ن / ب د ع ت ن / و س ق ي ن / و ل ي ز أ ن / إ ل م ق هـ
31 ـ ب ع ل أ و م / هـ وف ي ن / ج ر ب / ع ب د هـ و / أ س د م
32 ـ ب ن / ك ل / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ب ن / ط و ع

33 ـ [و ش] ص ي/ و ن ض ع /ش ن أ م / ذ ب ن هـ و / د أ و/ وأ ل / د

34 ـ [ع و /] و ذ ر ح ق / و ق ر ب / ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل

35 ـ / أ و م /

Ja 648

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين 270 ـ 281م تقريباً

1 ـ ١ rSym ١ نr ب / و ب] ١ن / وب نr

2 ـ bol ي هـ [م و / أ ب ش م ر / هـ] ١ ق ن يr و / أ

3 ـ ل م ق هـ / ب ع ١ ل /r أ و م / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب

4 ـ ن / ل ق ب ل ي / ذ ت / خ م ر هـ و / ح ي و /

5 ـ ل هـ و / ب ر و هـ و / أ ب ش م ر / و ل خ

6 ـ م ر هـ و / ١ أr ل م ق هـ / ح ظ ي / و ر ض

7 ـ و / م ر أ هـ م و / ي س ر م / ي هـ ن ع م / و

8 ـ ش م ر ي هـ ر ع ش / أ م ل ك / س ب أ / و ذ ر

9 ـ ي د ن / و ل هـ أ ن ن هـ م و / ب ن / ن ض ع / و

10 ـ ش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق هـ / ب

11 ـ ع ل / أ و م

RES 4196

مصدره: مجهول التاريخ: (316) نبط.

1 ـ ف ر ع ن / ي ز ل / ب ن / ذ ر ن ح / و هـ ص ب ح / و ي ع ج ف / ق ي ل / ش ع ب ي هـ و / ق ش م م / و م ض ح ي م /

2 ـ ب ر و أ / و هـ و ث ر/ و هـ ش ق ر/ م أ ج ل ي هـ م و/ س و ر م و ي ر ع ظ / ب ع ل ي/ و ي ن هـ م و/ ذ ق ي ل ن

3 ـ و ذ ي/ ذ هـ ب م / ب م ق م / م ر أ ي هـ م و / ي س ر م / ي هـ ن ع م / و ب ن هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س

4 ـ ب أ / و [ذ] ر ي د ن / ب و ر خ ن / م ذ ر أ ن / ذ ل س ث ت ع ش ر / و ث ل ث / م أ ت م / خ ر ي ف ت م / ب ن خ ر ي ف / ن

5 ـ ب ط / ب.. ف

RES 4938

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ ما بين (270 ـ 281م) تقريباً

1 ـ Sym ـ إ ل و ه ب / وب ن ي ه و / ح ي وع ث

2 ـ bole ت ر / ب ن ي / ذ ع ق ب ن / ف ر ع م / ه ق

3 ـ ن ي و / إ ل م ق ه و ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل

4 ـ م ن / [ذ ذ ه] ب ن / ذ و ق ه / إ ل (م) ق ه و ب ع

5 ـ ل أ و م / أ د م ه و / ب م س أ ل ه و / ل ق ب

6 ـ ل ي / ذ س ت م ل أ و / ب ع م ه و / ل خ م ر /

7 ـ (ع) ب د ه و / إ ل و ه ب / ب ن / ع ق ب ن / ل ح

8 ـ ي و / ج ر ب / أ ث ت ه و / أ ب ح ل ك / ب ت

9 ـ ب ن ي / ن ع م ب ر ج / و ح ب ت / ح ج ن / ك

10 ـ خ م ر ه م و / ب م س أ ل ه و / وإ ل م ق ه ث

11 ـ ه و ن ب ع ل أ و م / ل ي خ م ر ن ه م و / ح ظ

12 ـ ي / و ر ض و / م ر أ ي ه م و / ي س ر م / ي ه ن ع م

13 ـ وش م ر ي ه ر ع ش / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د

14 ـ ن / ف ل / ي ز أ ن / خ م ر / و ه وف ي ن / ل ع ب د

15 ـ ه و / إ ل و ه ب / ب ن / ع ق ب ن / أ و ل د م / أ

16 ـ ذ ك ر م / أ ل ي / ك و ك ب ت / ص د ق م / ه ن

17 ـ أ م / و ل و ز أ / إ ل م ق ه ث ه و ن / ب ع ل أ

18 ـ و م / خ م ر ه م و / أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د

19 ـ ق م / ب ن / ك ل / أ ر ض ت ه م و / ه ن أ م / ب

20 ـ ن / ذ ب س ر ن / ر م ن / و ل ه ع ن ن ه م و / إ

21 ـ ل م ق ه ب ع ل أ و م / أ د م ه و / إ ل و ه ب

22 ـ (و) ب ن ي ه و / ح ي وع ث ت ر / و أ م ت ه و

23 ـ أ ب ح ل ك / ب ن ي / ذ ع ق ب ن / ب ن / ب إ

24 ـ س ت م / و ن ك ي ت م / وب ن / ن ظ ع / و ش ص

25 ـ ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م

ثالثاً

نقوش من عهد الملك شمر يهرعش ملك سبأ و ذي ريدان

أ ـ نقوش تذكر اسم أبيه ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان :

BR-M. Bayhan 5, 7 (= Ir 16); CIH 407, 628 (= RES 2672); Ir 15; Ja 561, 652, 653, 655; RES 3910; Sh 32.

BR-M. Bayhan 5

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (290 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ش ف ع ث ت / أ و ل ط / أ ي هـ ر / ب ن / ش هـ ر / ن ح ل /
2 ـ bole أ ف ر س / م ل ك ن / هـ ق ن ي / إ ل م ق هـ و ث هـ و ن ب ع ل
3 ـ أ و م / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر هـ و / ص
4 ـ د ق هـ و / ب م س أ ل هـ و / ب ر ث ن / ب ل ت هـ و / م ر أ هـ و / ش
5 ـ م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي
6 ـ هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ل ر ص د / و ت ث ب ن
7 ـ ز ب د / ك د ت / ب ر ث ن / ز ب د و / ح ض ر م ت / و ت و ث ب هـ
8 ـ م و / ب أ ر ك / و خ م ر هـ م و / إ ل م ق هـ ث هـ
9 ـ و ن / ب ع ل أ و م / ب و ر د / ب هـ م ت / ز ب د ن هـ ن / و أ خ
10 ـ ذ هـ م و / و ز ب د هـ م و / و ل و ز أ / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع
11 ـ ل أ و م / خ م ر / ع ب د هـ و / ش ف ع ث ت / ب ن / ش هـ ر / ص د
12 ـ ق هـ و / ب ك ل / أ م ل أ / ي ز أ ن / ي س ت م ل أ ن / ب ع م هـ و
13 ـ و ل خ م ر هـ و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ
14 ـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق
15 ـ ي م ت م / و هـ ن م و / ي ق هـ هـ ن م و / م ر(أ) هـ م و / م ل ك ن

BR-M. Bayhan 7 = Ir 16

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ب د ي / ب ن [/ ب.] / وب ن ي هـ و / م
2 ـ bole ل ك م / و ج ذ م ت / و س ع د م / و أ

3 ـ ل ح رث / ب ن و / ب د ي / وب ن / ب ت هـ
4 ـ م ح ب ب ت / ذ ت / ي ف ر ع / ح د أ ي ن
5 ـ هـ ن / أ د م / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س
6 ـ ب إ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي هـ ن
7 ـ ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / هـ ق ن ي و
8 ـ إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن
9 ـ ذ ذ هـ ب ن / ذ ش ف ت هـ و / ع ب د هـ و / ب د
10 ـ ي / ل و ف ي / ج ر ي ب ت / ب ن ي هـ و / م ل ك
11 ـ م / و ج ذ م ت / و س ع د م / و إ ل ح ر (ث)
12 ـ و ب ر و / ل ب ن ي هـ و / أ غ و م / ب ن / ذ
13 ـ هـ ل م م / و ل و ز أ / إ ل م ق هـ و / خ
14 ـ م ر هـ و / و ف ي / ج ر ب هـ و / و أ و ل د /
15 ـ و ل د هـ و / و ح ظ ي / و ر(ض) و / م ر أ هـ
16 ـ م و / ش م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / [و
17 ـ ل خ م ر هـ م و / إ ل م ق هـ و / ب ن / ن ض [ع
18 ـ و ش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن

CIH 407

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً.

1 ـ أ ب ك ر ب / ي هـ.....
2 ـ ذ سَ ر د د
3 ـ و ي/ ش م ر
4 ـ و ذ ر ي د ن
5 ـ م ل ك / س

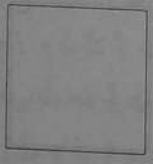

و ن ح ب ن/ م ق ت
/ ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ
/ ب ن ي س ر م / ي هـ ن ع م
ب أ / و ذ ر ي د ن / هـ ق ن ي

6 ـ إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ص ر ف ن
7 ـ و ص ل م ن هـ ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ت / هـ ع ن
8 ـ و م ت ع ن / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ج ر [ب
9 ـ ع ب د هـ و / أ ب ك ر ب / ب ن / ح ل ظ / ح ل ظ / ب [و

10 ـ س ط / هـ ج ر ن / م ر ب / ب م ل أ / ث م ن ت / أ و ر خ
11 ـ م / وخ م ر / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ع ب د
12 ـ هـ و / أ ب ك ر ب / م ت ع ن / ج ر ب هـ و / ب ن / هـ و ت
13 ـ ح ل ظ ن / و ح م د م / ب ذ ت / هـ و ف ي / إ ل م ق هـ
14 ـ ع ب د هـ و / أ ب ك ر ب / ب أ م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م هـ
15 ـ و / ب ك ن / س ب أ و / و ش و ع ن / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي
16 ـ هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي هـ
17 ـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ك ن / س ب أ و / و
18 ـ ض ب أ / ع د ي / س هـ ر ت ن / ب ع ل ي / أ ش ع ب / ذ س هـ ر
19 ـ ت ن / و د و أ ت / و ص ح ر م / و ح ر ت / ب ك ن /
20 ـ ح ر ب هـ م و / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / ب س
21 ـ ر ن / ذ ض م د م / و هـ و ك ب هـ م و / ب ع ل ي / ع ك و
22 ـ ت ن هـ ن / ب ك ن ف / ش أ م ت / ع د ي / ح م ل هـ م و
23 ـ ب ح ر ن / و ع د و و / ب ع د هـ م و / و هـ ر ج هـ م و
24 ـ ب و س ط / ب ح ر ن / و ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / ع ب
25 ـ د هـ و / أ ب ك ر ب / هـ ر ج / ث ل ث ت / أ س د م / ب ض ع م
26 ـ و ث ن ي / أ خ ذ ن / و س ب ي م / و غ ن م م / ذ هـ ر ض هـ و
27 ـ و ل و ز أ / إ ل م ق هـ / خ م ر / ع ب د هـ و / أ ب ك ر ب / م
28 ـ هـ ر ج م / و غ ن م م / أ هـ ن م و / ي س ب أ ن ن / و ش و ع
29 ـ ن / م ر أ هـ م و / م ل ك ن / و ل خ م ر هـ و / ح ظ ي / و ر
30 ـ ض و / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ
31 ـ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي
32 ـ د ن / و ل خ ر ي ن هـ م و / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / [و
33 ـ ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م

CIH 628 = RES 2676

مصدره: مأرب. التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ ش ف ع ث ت / إ ش و ع / و ب ن ي هـ و / ز ي د م / أ ي م ن / ب
ن و / هـ [م د ن / و . . . . .

2 ـ زن/ أ ب ع ل/ ب ي ت ن هـ ن/ هـ رن/ ون ع م ن/ ب رأو/ وهـ[وث رن/ ب ي ت هـ م و/ بب. ب ردأ / م رأي هـ م و/ ش م ر/ ي هـ رع ش

3 ـ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ ب ن/ ي [س رم/ ي هـ] ن ع م/ [م ل ك/ س ب أ/ وذري دن / وب./ ب./ م ل ك/ س ب أ / وذري دن/ ب ن بب.

4 ـ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د [ن

Ir 15

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ ع ك م/ أ ري م/ ب ن/ ل ح ي ن/ وس ي ون ي/ م ق ت وي/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذري دن/ ب ن/ ي س رم/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ هـ ق ن ي/ إ ل م ق هـ / ث هـ و ن/ ب ع ل / أ و م/ ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح ج ن / ش ف ت هـ و/ وح م د م/ ب ذ ت/ هـ وف ي/ ع ب د هـ و/ ع ك م

2 ـ وح م د و/ خ ي ل/ و م ق م / إ ل م ق هـ / ب ذ ت / هـ و ف ي هـ و / ب ك ل / أ م ل أ/ س ت م ل أ / ب ع م هـ و / ول وزأ / هـ وف ي ن/ وص د ق/ ع ب د هـ و/ ع ك م/ ب ك ل/ أ م ل أ/ ي س ت م ل أ ن/ ب ع م هـ و/ ول خ م ر هـ و/ ح ظ ي/ و رض و/ م رأ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ رع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذري د ن/ ب ن/ ي س رم / ي هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن/

3 ـ ول هـ ع ن ن/ وم ت ع ن/ ع ب د هـ و/ ع ك م/ ب ن/ ن ض ع/ وش ص ي/ وت ث ع ت/ وع ب ط/ ش ن أ م/ ول خ م ر هـ و/ أ ف ق ل م / وأ ث م ر/ ص د ق م/ ب إ ل م ق هـ/ ث هـ و ن/ ب ع ل / أ و م /

Ja 651

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ع ٦ ب د٢ ع [م / ب/ ذ م ذ ر ح م / ب

2 ـ bol و ث ف ي ن / وم [ب

3 ـ د / أ ب ع ل / ب ي ت ن / ش ب [ب

4 ـ م / أ ق و ل / ش ع ب ي ن هـ ن / م هـ أ ن ف م / و ظ هـ ٦ ر٢

5 ـ م ق ت و ي / ش م ر/ ي هـ رع ش / م ل ك / س ب أ </ > و ذ ر

6 ـ ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و
7 ـ ذ ر ي د ن / هـ ق ن ي / ل م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ
8 ـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح
9 ـ م د م / ب ذ ت / هـ ع ن / و م ت ع ن / ج ر ب / ع ب
10 ـ د هـ و / ع ب د ع م / ذ م ذ ر ح م / و ج ر ي ب ت /
11 ـ ش ع ب هـ و / و ن ظ ر هـ و / و أ س د م / ذ هـ أ س
12 ـ ي / ب ع م هـ و / ب ن / و د ق ت / و م ح ق ر / ب ي
13 ـ ت ن هـ ن / ب ي ت / هـ م د ن / و ب ت ع / ب ك ن
14 ـ خ ت ن و / ب هـ م ي / ب ي ت ن هـ ن / ب ك ن / و ق <هـ>
15 ـ هـ و / م ر أ هـ و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س
16 ـ ب أ / و ذ ر ي د ن / ل ن ظ ر / و ت ن ص ف ن / (ب)
17 ـ هـ ج ر ن / م ر ب / ل ح ض ر / أ ب د هـ ي / و ذ ن م
18 ـ ذ ن م ن / ب ي و م / ت س ع م / ع هـ د ت ن / و
19 ـ ب ي و م / ش هـ ر م / و ي و م / ث ن ي م / ذ ن م
20 ـ م / ذ ع س م / و و د ق ي / هـ م ي / ب ي ت ن هـ ن
21 ـ ذ هـ م د ن / و ب ت ع / ب ن / هـ و ت / ذ ن م ن / و
22 ـ ح م د / ع ب د ع م / ذ م ذ ر ح م / خ ي ل / و
23 ـ م ق م / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ب
24 ـ ذ ت / م ت ع / و خ ل و ن / ع ب د هـ و / ع ب د ع
25 ـ م / ذ م ذ ر ح م / و ك ل / أ س د هـ و / و أ
26 ـ ل / ذ ف ق د و / ب ن / أ ش ر ع هـ م و / ك ب ر
27 ـ ر ح ل م / و و ز أ و / أ س ي هـ و / ل ن / ب ر ث
28 ـ و / م ح ق ر / ب ي ت ن هـ ن / ب ك ن / و ق هـ هـ
29 ـ و / م ر أ هـ م و / م ل ك ن / ل س ب أ / و ق ت
30 ـ د م ن / خ م س / س ب أ / ل هـ ع ن / و ل ب ر أ
31 ـ أ ج ن أ / و م ح ف د ت / هـ ج ر ن / م ر ب / و
32 ـ ل ش ي م / ل هـ و / م ض ر ف ن / س و ن / ط م
33 ـ ح ن ي ن / ذ ي ح م ي ن هـ و / ب ن / ذ ع ب ن /
34 ـ و هـ ج ب ! / ع ب د ع م / ذ م ذ ر ح م / ت أ

35 ـ م ن ت م / ل خ ي ل / و م ق م / م ر أ ه م و
36 ـ إ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ك ك ه ل و / و ه ك
37 ـ م ل ن / ب ك ل / ذ و ق ه ه م و / م ر أ ه م
38 ـ و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي
39 ـ د ن / و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه / ص ح / و و
40 ـ ف ي / ج ر ب / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م
41 ـ ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل و ز أ / إ ل
42 ـ م ق ه / ه ع ن ن / و م ت ع ن / ع ب د ه و / ع
43 ـ ب د ع م / ذ م ذ ر ح م / ب ن / ك ل / ذ ب أ س
44 ـ و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه / ح ظ ي / و ر ض و
45 ـ م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س
46 ـ ب إ / و ذ ر ي د ن / و ل خ م ر ه م و / إ ل م
47 ـ ق ه / ب ر ي / أ أ ذ ن / و م ق ي م ت م / و ن
48 ـ أ د / ق ي ظ م / و ص ر ب م / ع د ي / ك ل / أ
49 ـ ر ض ه م و / و ل ه ع ن ن / و م ت ع ن / و خ
50 ـ ر ي ن / إ ل م ق ه / ع ب د ه و / ع ب د ع م / ذ م
51 ـ ذ ر ح م / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و غ
52 ـ ي م / و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت / و ش م
53 ـ ت / و ش ف ع / و ه ف ع / و ط و ع / ك ل / ش ن أ م
54 ـ ذ ر ح ق / و ق ر ب / ذ ب ن ه و / غ ر ب و / و
55 ـ ذ ب ن ه و / أ ل / غ ر ب و / ب إ ل م ق ه ث ه و
56 ـ ن ب ع ل أ و م

Ja 652

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ [Sym ـ ش ر ح ب إ ل / ب. / و أ خ ي]
2 ـ [bol ه و / م ر ث د م / ذ ح ظ ر م / ع]
3 ـ [م ر ت / م ق ت] و ي ي / م ر أ ه م ي / ش م ر
4 ـ ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
5 ـ ب ن / ي س ر م / ي ه ن ع م / م ل ك / س ٦ ب٢

6 ـ أ / و ذ ر ي د ن / ه ق ن ي / م ر أ ه]
7 ـ م و / إ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ص ل م ٦ ن٢
8 ـ ذ ذ ه ب ن / ل و ف ي / م ر أ ه م ي
9 ـ ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و
10 ـ ذ ر ي د ن / و ل و ف ي / ع ب د ي ه و / ش
11 ـ ر ح ب إ ل / و أ خ ي ه و / م ر ث د م
12 ـ ذ ح ظ ر م / و ل س ع د ه م ي / إ ل م
13 ـ ق ه / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م ي
14 ـ ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ
15 ـ ر ي د ن / و ل خ م ر ه م ي / إ ل م ق
16 ـ ه ب ع ل أ و م / س ع د ه م ي / أ أ ر خ
17 ـ و م ن ج و ت / ص د ق م / ب ض ر م / و
18 ـ س ل م م / و ل م ت ع ن ه م ي / إ ل م
19 ـ ق ه / ب ن / ط و ع / و ش م ت / وش ص ي
20 ـ ش ن أ ه م ي / و ل ن ق م / و و ق م / أ
21 ـ ل م ق ه / ك ل / ذ ي خ ر ج ن ه م ي / ع
22 ـ ب ر / م ر أ ه م ي / و ه ق ن ي / ذ ت
23 ـ ن / ب ي و م / و ق ه ه و / م ر أ ه و / ش
24 ـ م ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ل ه٢
25 ـ وض ع / و ش ر ح / ب ي ت ن / س ل ح ن

Ja 653

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ سنة
(تبع كرب بن ودد إل بن حزفرم الثالثة). ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ش ع ب ن / س ب أ / ك ه ل ن/ ه ق ن ي و [/ إ ل م ق ه]
2 ـ bol ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن ه ن / ذ ذ [ه ب ن]
3 ـ ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه م و / ب أ م ل أ / و ه و [ك ل]
4 ـ ت / س ت و ك ل و / ب ع م / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه ب ع ل
5 ـ أ و م / ل ق ب ل ي / ذ ه ن ح ب ت / ب ر ق / خ ر ف / ذ خ ر ف

6 ـ ت ب ع ك ر ب / ب ن / و د د إل / ب ن / ح ز ف ر م
7 ـ ث ل ث ن / و ت ب ش ر و/ ب ع م / إل م ق ه / ك ي خ م ر ن
8 ـ ه م و / س ق ي م / م ل ي م / ل م ر ب / و أس ر ر ه و / و
9 ـ أ ك ل أ ه و / ب ي و م / أ ر ب ع م / ذ ف ق ح ي / و ر خ /
10 ـ ذ م ل ي ت / ذ م (ن ذ) / خ ر ف ن / و ب م و / ه و ت </ > ي و م
11 ـ ن / ذ ب ه و / س ت م ل أ و / ب ع م/ إل م ق ه/ ف خ م ر ه م
12 ـ و / ذ ن م م / و س ق ي م / ذ ه ر ض و / أ د م ه و / ع د
13 ـ ي / ي و م / ع ش ر م / ذ ع ش ر ن ه ن / ب م و / ه و ت / و ر
14 ـ خ ن / ذ م ل ي ت / و ل و ز أ / إل م ق ه ث ه و ن ب ع ل
15 ـ أ و م / خ م ر / و ه و ف ي ن / أ د م ه و / ش ع ب ن / س ب
16 ـ أ / ك ه ل ن / ب ك ل / أ م ل أ / و ه و ك ل / ي ز أ ن ن /
17 ـ س ت م ل أ ن / و س ت و ك ل ن / ب ع م ه و / و ل خ م ر ه
18 ـ م و / إل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ح ظ ي / و ر ض
19 ـ و / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب
20 ـ أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي ه ن ع م / م ل ك / س
21 ـ ب أ / و ذ ر ي د ن / ب إل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

Ja 655

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ ش ر ح و ٦ د٢ [م / ب ن / ب /] و ر ش د م
2 ـ و ز ع / ش ع ب ن / م أ ذ ن / ه ق ن ي / م
3 ـ ر أ ه و / إل م ق ه ث ه و ن ب ع
4 ـ ل أ و م </ > ذ ن / ص ل م ن / ذ ذ ه ب م / ح م
5 ـ د م / ب ذ ت / س ت و ك ل / ب ع م ه و
6 ـ ل خ م ر ه و / ح ي و / ل ه و / و د د
7 ـ م / ب ن / أ ث ت ه و/ خ ل ح ل ك / و
8 ـ خ م ر ه و / م ر أ ه و / إل م ق ه
9 ـ ح ي و</ > ل ه و / غ ل م م / ذ ي س ت م
10 ـ ي ن / م ر س ع م / و ل و ز أ / إل م ق

11 ـ هـ / خ م ر / ع ب د هـ و / ش رح ود م </ > أ و
12 ـ ل د م / أ ذ ك ر م / هـ ن أ م / ذ ك و ك ب ت
13 ـ و م ن ج ت / ص د ق م / وح ظ ي / و ر ض و
14 ـ م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك /
15 ـ س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي هـ ن ع
16 ـ م / م ل ك / س ب أ </ > و ذ ر ي د ن / و ن أ د /
17 ـ ق ي ظ / و ص رب / م ل ك / م أ ي ل ت ن / و خ ي
18 ـ ت م ت ن / و ر ض و / ش ع ب هـ م و / ب إ ل م
19 ـ ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / و ش ي م هـ م و
20 ـ و د م / ب ع ل س م ع ن وش ع ب ن

RES 3910

مصدره: مأرب. التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ [....] ك وق هـ/ وري سَ ن/ و هـ ك ن ن/ و هـ ح ر م/ م ل ك ن/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن / ب ن / ي س ر م / ي هـ
2 ـ [ن ع م/ م ل] ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ل أ د م هـ و/ ش ع ب ن/ س ب أ/ أ ب ع ل/ هـ ج رن/ م رب/ وأس رر هـ و/ ل ك ل/ ش أم ت/ وأ ق ي ض / ي ش أ
3 ـ م ن ن/ وس ت ق ض ن/ ب ن/ أن س م/ وأ ﴿ب ل م﴾/ وث ورم/ وب ع رم/ وش أم ت/ ك م ن م و/ ذي ش أ م ن / ع ب دم / ف أ و/ أ م ت م / و ب ع ر
4 ـ م / وش أم ت م/ ف ل ي ك ن ن/ م ع د هـ و/ أح د/ ورخ م/ وذي هـ ج ب أ ن / ب ع دن/ ع ش رت/ ي م ت م/ ف أ و/ ع ش ري/ أ ب ل م/ ف أ و/ ث
5 ـ ورم/ ف أ و/ ب ع رم/ ف ل ي هـ ب ن/ ع سَ ب هـ و/ سَ ع ت ن/ ذي س ب أ ن/ ب ع ل ي هـ و/ وب ك ن/ ي م ت ن/ ب ع ر م/ ب ع م/ ذ ي ش أ م ن هـ و/ و
6 ـ ي ج زن / س ب ع م/ ي وم م/ ف ب رأم/ م هـ ش أ م ن/ ب ن/ م وت هـ و/ و ب ط ل ت هـ و/ و ل/ ي ف ي ن/ ل م هـ ش أم ن/ ش رع هـ و/ و م ن

7 ـ م و/ ذي هـ رأب ن/ و ي هـ وح ب ن/ ورق م/ ودع ت م/ ف أو/ ي هـ رأش ن/ ز أدم / ف أو/ س أرت / ﴿ض﴾ م ر م / ع ب د م / ف أو / أم

Sh 32

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: (293م) تقريباً

1 ـ ي ع م ر/ إش وع / و أخ ي هـ و/ ز ي د ق و م م / ب ن و/ ذخ ل ف ن / أ ن م ر م / وزع ي / ش ع ب ن / س ب أ/ هـ ق ن ي و/ م رأي هـ م و / إ ل م ق هـ / ث هـ و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن

2 ـ ح م د م / خ ي ل / و م ق م / إ ل م ق هـ / ذ و ف ي / ع ب د هـ و / ي ع م ر /
إ ش وع / و ز ي د ق و م م / ب ن و / خ ل ف ن / أ ن م ر م / و ز ع ي / ش ع ب ن / س ب أ / ب ك ن/ وق هـ هـ و/ م رأ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ رع ش

3 ـ م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن/ ب ن ي س ر م/ ي هـــ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ل س ب أ/ وض ب أ/ و ق ت د م ن/ ش ع ب ن/ س ب أ / و ذ ب ن / أ خ م س / و أ ع رب ن / و س ب أ و / ب ث م ن

4 ـ م أ ت م/ أ س د م/ ر ك ب م/ ب ن/ ش ع ب ن/ س ب أ/ وب س ث/ م أ ت م/ أ س د م/ ر ك ب م/ ب ن/ح م ل ن/ وخ و ل ن/ وأ ش ق ن/ وع رب ن / وك د ت/ و س ت ث ر ن/ هـ ج ر ن/ ش ب م/ و هـ ج ر ن/ رط غ ت / وك ل/ هـ ج ر/ م ص ر / ح ض ر م و ت / ب.

ب ـ نقوش شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان، لا تذكر اسم أبيه

Gl 1593; 1595; 1596; Ir 17; Ja 649, 650, 654; RES 4230, 4790; Sh 35; Shibcanu- Nshq1.

Gl 1593

مصدره: قرية بوسان محافظة ذمار. التاريخ: النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي

1 ـ ك ل / ب ت ح ت هـ و / ب ر

2 ـ / ج و ف ت م / ب ع ل / ع ل م

3 ـ ل ن ت / أ ب ي ت هـ م و

4 ـ م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش
5 ـ ك هـ م و / م ع ن / و م ل و ك
6 ـ و ر خ ي ن / و ب و ر خ ن

Gl 1595

مصدره: قرية بوسان محافظة ذمار. التاريخ: النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي

1 ـ . . . . و / م ذ ر ح م بب
2 ـ ب إ ث . . . ب ي ن / ذ ع م ي ب . . .
3 ـ . . . . . ب ع ل / ب ي ت ن ب.
4 ـ [م] هـ أ ن ف م / و ظ هـ ر م / ب ر أ . . . .
5 ـ و هـ و /. ل ف / ب ر ر / و ن ك ل / . . .
6 ـ . . . . . ك ص ر م / ش ر هـ . . .

Gl 1596

مصدره: قرية بوسان محافظة ذمار. التاريخ: النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي

1 ـ ث ف ي ن / و م ل ي ك
2 ـ و ع س ي . . .
3 ـ . . . ش و / و ب
4 ـ [ي هـ] رع ش ب.
5 ـ ي هـ / مـ ل /. م
6 ـ وب هـ وت. س
7 ـ هـ و / و. س م

Ir 17

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ ش ف ع ث ت / إ ش و ع / وب ن هـ و / ز ي د م / أ ي م ن / ب ن و هـ م د ن / و ذ ف ي ش ن / و س أ ر ن . . . م ع ي/ ث ل ث ن / ذ ح ش د م / ر ب ع ي ن / ذ ر ي د ت / هـ ق ن ي و / م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ذ ن / ص ل م ن . . . . ول خ م ر هـ م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن /

2 ـ وح م د م/ ب ذ ت/ خ م ر هـ و/ هـ وف ي ن/ و م ت ع ن/ ع ب د هـ
و/ ش ف ع ث ت/ إ ش و ع/ ب ن/ هـــ م د ن/ و ذ ف ي ش ن/ و
س أ ر ن/ ب ن / س ب أ ت/ س ب أ/ و هـــ ع ن ن/ ب ع ل ي/ ع
ش ر/ س ف ل ن / و ي أ م م/ و ذ ق ر ي ت/ و ذ أ ب ن/ و أ ر ش
م/ ب ك ن/ ح ر ب و/ أ ر ض/ ح ش د م/ و هـ د ر ك هـ م و/ ب ك
و ر ن هـ ن/ و هـ ر ج و/ ب ن هـ م و/ ع ش ري/ و ث ل ث/ م أ ت
م/ أ س د م/ ب ض ع م/ و هـ ق ذ و/ ك ل/ س ب ي هـ م و/ و م ل
ت هـ م و /

3 ـ و ب ن / س ب أ ت/ س ب أ و/ ع د ي/ ت د ح ن/ ب ع ل ي/ ع
ك م/ و س ب أ ت/ س ب أ و/ ع د ي/ ع ت ود/ و ر ي م م/ ب ع
ل ي/ د و أ ت/ و أ ت و/ ب ن / ك ل/ أ ل ن / س ب أ ت ن/ ب م
هـ ر ج ت م/ و أ ح ل ل م/ و س ب ي م/ و غ ن م م / و م ل ت م /
ذ هـ ر ض و / أ ل ب ب هـ م و /

4 ـ و ل / و ز أ / إ ل م ق هـــ ث هـــ ون ب ع ل أ و م/ خ م ر هـــ م و/ أ أ
رخ/ ص د ق م/ و ح ظ ي/ ورض و/ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع
ش/ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن/ ول خ م ر هـــ م و/ و ف ي/ ج
ر ي ب ت / ع ب د هـ و / ش ف ع ث ت / إ ش و ع/ و ب ن هـ و/
ز ي د م/ ب ن ي / هـ م د ن / و ف ي ش ن/ و س أ ر ن/ ول خ م ر
هـ م و/ أ ف ق ل/ ص دق م/ ع دي/ أ س رر هـ م و/ وم ف ن ت هـ م
و/ و م ش ي م ت هـ م و / و ل هـ ع ن ن هـ م و / ب ن / ط و ع /
. . . . ش ن أ م/ ب إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م

Ja 649

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ و ف ي م / أ ح ب ر / ب ن / ح ب ب / و هـ ي ن ن
2 ـ bol وث أ ر ن / ذ ع م د / و س أ ر ي ن / و ح و ل م
3 ـ أ ق و ل / ش ع ب ن / ص ر و ح / و خ و ل ن / خ ض ل م / و
4 ـ هـ ي ن ن / م ق ت و ي / ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك / س ب أ
5 ـ و ذ ر ي د ن / هـ ق ن ي / م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ ث هـ و
6 ـ ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ

7 ـ ت / هـ و ف ي هـ م و/ ب م ل أ هـ و/ ب ك ل/ س ب أ ت / س ب
8 ـ أ و / و ش و ع ن / م ر أ هـ م و / ش م ر ي هـ ر ع ش / م ل ك
9 ـ س ب أ / و ذ ر ي د ن / ع د ي / س هـ ر ت ن / ل ي ت / و خ
10 ـ ي و ن / و ض د خ ن / و ت ن ع م / و ن ب ع ت / و هـ ر ج /
11 ـ ب ذ ت / س ب أ ت ن / خ م س ت / أ س د م / ب ض ع م / [و أ ح]
12 ـ د/ أ خ ذ م / م هـ ر ج ت / ص د ق م / و ذ ف ر ع م / ب [ق د م]
13 ـ ج ي ش ن / و أ ت و / هـ أ / و ش ع ب هـ و / ب م هـ ر ج ت م / و
14 ـ س ب ي م/ و غ ن م م/ ذ ع س م/ ذ هـ ر ض ي هـ م و/ و ح م د م
15 ـ ب س ب أ ت/ و ز أ و/ س ب أ > </ و ش و ع ن/ م ر أ هـ م و/ ش
16 ـ م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن/ ع د ي/ س ر ن/ ذ
17 ـ ض م د م/ و س ت ب ر و/ ب م س ج ت هـــ و/ ع ل ي/ ش ع ب
ن/ ح ر ت
18 ـ و هـــ ر ج/ ب هـــ و/ خ م س ت/ أ س د م/ ب ض ع م/ و ذ ف ر ع
م/ ب
19 ـ ق د م/ ج ي ش ن/ و ز خ ن/ ب هـ و/ خ م س/ ز خ ن م/ م ض ي ت
20 ـ م/ ف خ ذ ي هـ و/ و ر ج ل ي هـ و/ و ف ر س هـ و/ ن د ف/ و ز خ
21 ـ ن/ و ح ذ ر/ ك ت خ د ع ن ن/ ر ج ل هـ و/ و ي م ت ن/ ف ر س هـ
22 ـ و/ و م ت ع هـ و/ إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م/ و أ ت و/ < هـ
أ >/ و ش
23 ـ ع ب هـ و/ ب م هـ ر ج ت م/ و س ب ي م/ و غ ن م م/ ذ هـ ر ض و هـ
24 ـ م و/ و ح م د م/ س ب أ و/ و ش و ع ن / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي
25 ـ هـ ر ع ش / م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن/ س ر ن/ ح ر ب/ ع د ي
26 ـ ق ر ي ت ن هـ ن/ و ب ن هـ و/ ف و ق هـ هـ م و/ م ر أ هـ م و/ ش م
27 ـ ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ / و ذ ر ي د ن/ هـ و ت/ و س ب ع
ي/ و م
28 ـ أ ت/ أ س د م/ ذ ق ر ب/ ب ن/ ش ع ب هـ م و/ ص ر و ح/ و خ و ل
29 ـ ن/ و ب ع م هـــ م و/ س ث/ أ ف ر س م/ ل ت ق د م/ و ت و سَ ع
ن/ أ ش

30 ـ ع ب/ ع ك م/ و ذ س هـــ ر ت م/ وت و سَ ع و/ وت ق د م ن/ ك ل/ أ ش

31 ـ ع ب/ و ع ش ر/ ع ك م/ و ذ س هـ ر ت م/ ب ع ق ب ت ن/ ذ ر ج ز ج

32 ـ ز ن/ و ت هـ ر ج و/ ب ع م هـ و/ ب ن/ ش ف/ ش ر ق م/ ع دي / م ق

33 ـ ط ت / ش م س ن / ول ي ل/ ل ي ل م / ع دي/ ش ر ق / ك و ك ب ن/

34 ـ ذ ص ب ح م/ و هـ س ح ت هـ م و/ و هـ ج ب إ ن/ و هـ ر ج/ ب [ن]

35 ـ هـ م و/ ذ ف ر ع م/ ب ق د م/ ج ي ش ن/ أ س م / ب ض ع م/ و ث ن

36 ـ ي / أ خ ذ ن / و ك و ن / م هـ ر ج ت / هـ ر ج و / ب ع ق ب ت ن

37 ـ ذ ر ج ز ج ز ن/ ع ش ر م / و م أ ت / أ س د م / ب ض ع م / و س

38 ـ ث ت / و أ ر ب ع ي / أ س د م / أ خ ي ذ ت م / و ع ش ر ي / و أ ر

39 ـ ب ع / م أ ت م/ س ب ي م/ و س ث/ و ع ش ر م/ و ث ل ث / م أ ت م /

40 ـ ر ك ب م/ ب ر ح ل ن هـ ن/ و غ ن م و/ و م ل ي/ ج م ل م / و ب ق

41 ـ ر م/ و ض أ ن م / ش ف ق م/ و ل ذ م خ ر/ هـ و ت/ ي و م ن/ ش و ع و

Ja 650

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ب هـ ـ ل / أ س ع د / ب ن / ج ر ت / و ب د ش / أ ق و ل / ش ع ب

2 ـ bol ن / ذ م ر ي / هـ و ت ن / أ ر ب ع و / ذ س م هـ ر م / م ق ت و

3 ـ ي/ م ر أ هـ و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / هـ

4 ـ ق ن ي و / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن

5 ـ ب ن/ ع ش ر/ ي ع ش و ن ن / ل إ ل م ق هـ و / ث هـ و ن ب ع ل أ و م /

6 ـ ب ن / ق ي ظ ن / و > < ج ن ي ن/ ح ج ن/ ك وق هـ هـ و/ إ ل م ق هـ ث هـ و

7 ـ ن ب ع ل أ و م / ب م س أ ل هـ و/ و ل و ف ي / م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ

8 ـ رع ش/ م ل ك / س ب أ/ و ذ ري د ن/ و ل و ف ي/ وص ح/ ع ب د هـ و/ ب هـ

9 ـ ل / أ س ع د / ب ن / ج ر ت / و ب د ش / و ل ذ ت / ي خ م ر ن هـ م و/ إ ل م

10 ـ ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م/ ح ظ ي/ ورض و/ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ

11 ـ رع ش / م ل ك/ س ب أ / و ذ ري د ن/ و ل ذ ت / ي ز أ ن/ خ م ر هـ م و / أ

12 ـ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ف رع / أ م ر ت / د ث أ / و خ رف/ و س

13 ـ ع س ع م / و م ل ي م / م هـ ر ب ض م/ ع د ي/ ك ل/ أ رض هـ م و/ و أ س

14 ـ ر ر هـ م و / و م ق ي ظ هـ م و / و م ش م ت هـ م و/ وت ب ق ل ت هـ م و

15 ـ و أ ث م ر/ و أ ف ق ل / ص د ق م / ذ ي هـ رض ون هـ م و/ ع د ي / ك ل

16 ـ أ رض هـ م و/ م ش ر ق م / و ع ل ت م / و م ش رع هـ م و / و ل هـ و ف

17 ـ ي ن هـ م و / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ب أ م ل أ / ي

18 ـ س ت م ل أ ن ن / ب ع م هـ و / ب م س أ ل هـ و / و ح م د م / ب

19 ـ ذ ت/ هـ و ف ي/ و م ت ع ن/ ع ب د هـ و/ ب هـ ل/ أ س ع د/ ب ن / ج ر

20 ـ ت/ و ب د ش/ ب ك ل / س ب أ ت / و ح ر ي ب/ س ب أ و/ و ش و ع ن

21 ـ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ ع د ي/ س

22 ـ هـ ـ ر ت ن/ ب ك ل/ هـ ـ ن ت / س ب أ ت / و ح ر ي ب / و أ ت و و/ ب أ

23 ـ ح ل ل م/ و س ب ي م/ و غ ن م م/ و م ل ت م/ ذ هـ ـ خ ض ف/ و هـ ر

24 ـ ض و ن / أ ل ب ب هـ م و/ و أ ل ب ب / ش ع ب هـ م و/ ذ م ر ي/ أ ر

25 ـ ب ع و/ ذ س م هـ ـ ر م/ و ل و ز أ / هـ ـ و ف ي ن هـ م و/ ب ك ل/ س ب أ

26 ـ ت/ ي س ب أ ن ن/ و ش و ع ن/ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م

27 ـ ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و ل و ز أ/ خ م ر هـ م و/ إ ل م ق هـ و

28 ـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م/ ع ب د هـ و/ ب هـ ل/ أ س ع د/ ب ن/ ح ر ت

29 ـ و ب د ش/ ب ر ي/ أ أ ذ ن هـ م و/ و م ق ي م ت هـ م و/ و ل خ م ر

30 ـ هـ م و/ أ و ل د م/ أ ذ ك ر م / هـ ن أ م / و ل ذ ت / ي م ت ع ن

31 ـ و خ ر ي ن/ ع ب د هـ ـ و/ ب هـ ـ ل/ أ س ع د/ ب ن / ح ر ت/ و ب د ش/ ب

32 ـ ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ح ت م / و ح ل ص م / و ن

33 ـ ك ي ت م / و أ . . . ت م / و م ي ق ظ / و ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع

34 ـ ت/ ش ن أ م/ ذ ر ح ق/ و ق ر ب/ ذ ب ن هـ و/ د ع و/ و ذ ب ن هـ و

35 ـ أ ل / د ع و / ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م /

Ja 654

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ أ ب ك ر ب / و ح ي و ع ث ت / و

2 ـ bol ع ب د ع ث ت ر / و ب ن ي هـ م و / و

3 ـ هـ ب أ و م / ب ن و / ع ق ب م / هـ ق ن ي و

4 ـ م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ و / ب ع ل / أ و م

5 ـ ص ل م م / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت
6 ـ خ م ر ه م و / إ ل م ق ه و / و ل د م / ذ
7 ـ ك ر م / و ل و ز أ / إ ل م ق ه و / خ
8 ـ م ر ه م و / أ د م ه و / أ و ل د م / أ
9 ـ ذ ك ر م / ه ن أ م / و ل خ م ر ه و / و ف
10 ـ ي / ج ر ب ت ه م و / و ل خ م ر ه م و / ح
11 ـ ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و / ش م ر / ي
12 ـ ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل
13 ـ خ م ر ه م و / أ ث م ر م / و أ ف ق ل م
14 ـ ه ن أ م / و ل خ ر ي ن ه م و / و م ت ع ن
15 ـ ه م و / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / و ت ث ع ت
16 ـ ش ن أ م / ب إ ل م ق ه و ب ع ل أ و م

RES 4230

مصدره: غير معروف. التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

(A)

1 ـ ل ح ي ع ت / ب ن / ذ ب ر () أ ن / ه ق ن ي / م ق ط ر م
2 ـ و ث م ر م / ل ع ث ت ر / ش ر ق ن / ب ي م ك و ن ع ق
3 ـ ب م ب ب ت / ب ن / ث أ ر ن / ذ س ل ي ت / و ع م ر
4 ـ ه ل و ف ي / م ر أ [ه و / ش] م ر / ي ه ر ع ش / م ل ك س ب

(B)

1 ـ أ و ذ ر ي د ن / و ل و ف ي ع ب د ه م و ل
2 ـ ح ي ع ث ت / ب ن ب ر أ ن / و ل و ف ي م أ د
3 ـ ب ت ه م و (.) ب ن ح و ر ه ج ر ن س ل ي ت و
4 ـ أ ه ل ه و / و أ ر ض ه م و / ص ر ب م و ق ي ظ م

(C)

1 ـ و أ ي و ن () م / ذ ك و ن / ب ع ش ق ت
2 ـ و ل ي أ خ ر ن / (ق ل م م) / و م ق ص م
3 ـ و ب ر د م و ح ب ر م / و ش ن أ م

RES 4790

مصدره: غير معروف. التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ . . . ش م ر ج ر / و م س [. . .
2 ـ . . .] ص ر ف / و ب ن ي ه م و / ن م [. . .
3 ـ . . .] ه ي ش م / [. . .
4 ـ . . . /] ه ق ن ي [. . .
7 ـ . . .] و / ذ [. . .
8 ـ . . .] ض / ح . . . . . ل م / و غ ن [. . .
9 ـ . . .] م / . . . . ر ه م و / ح [. . .
10 ـ ي / و . . . / ش م ر / ي
11 ـ ه] ر ع ش [/ م ل ك / س ب أ / و] ذ ر ي د ن [/ . . .
12 ـ ف ي / م . . . ح م و / و ب ع [. . .

Sh 35

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ ش م ر / ي ه ـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ه ـ ق ن ي / م ر أ ه و / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ب ه ج ر ن / م ر ب / ذ ن / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ل و ف ي / ج ر ب ه و / و ل ذ ت /
2 ـ ن ع م ت م / و ت ن ع م ن / ل م ل ك ه م و / و خ م س ه و / س ب أ / و ح م ي ر م / و ل و ض ع / و ض ر ع ن / ك ل / ض ر ه ـ م و / و ش ن أ ه م و / ب إ ل م ق ه ب ع ل أ و م

Shib^{c}anu-Nshq 1

مصدره: نشق (البيضاء حالياً). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ي ح ض ب / أ س ر ع / و أ خ ي
2 ـ bol ه و / و ب ن ه و / ب ن ي / ذ ث ع ي
3 ـ م / و ذ م ح ج ر ت / أ ق ت ب ن / ح و ر و /
4 ـ ر و ن ت ن / ه ق ن ي و / م ر أ ه
5 ـ م و / إ ل م ق ه و ب ع ل ش ب ع ن / ص ل
6 ـ م م / ذ ذ ه ب م / ذ ش ف ت ه و / ي و م
7 ـ ذ م ر ه و / ل ن / ع ر ب / ب ع ذ ق ن / و ب

8 ـ ر ر هـ و / و ص و ر هـ و / ب ن / ذ هـ ذ م ر و
9 ـ ش ن أ هـ و / و هـ ك ث ر / ش ن أ هـ و/ إ ل م ق
10 ـ هـ و / ب ع ل ش ب ع ن/ ل و ف ي هـ م و/ و و ف ي / أ
11 ـ خ ي هـ و / و ب ن ي هـ و / و أ د م هـ و / و ب ع
12 ـ ر هـ و / ول خ م ر هـ و / إ ل م ق هـ و ب ع ل
13 ـ ش ب ع ن / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ م و / ش م
14 ـ ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن /
15 ـ ي و م م / ذ ب هـ و / و ق هـ هـ م و / م ر أ هـ
16 ـ م و / ل هـ و ض ع / و ز هـ د / ب هـ ج ر ن / ن
17 ـ ش ق م / و ن ج ر ن / س ب ع ت / خ ر ي ف ت
18 ـ م /

رابعاً

نقوش من عهد الملك شمر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

أ ـ نقوش شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، تذكر اسم أبيه.

Av. Busan 4; CIH 430, 431 + 438; Ja 656, 661; Sh 31, 33, 34.

Av. Busan 4

مصدره: بوسان، النقش حالياً في متحف بينون. التاريخ (417) حميري: (302م) تقريباً

1 ـ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ/ وذري دن/ وح ض رم وت [/
وي م
ن ت/ ب ن / ي س ر م/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذري]
2 ـ د ن/ ب ق ل و/ و هـ د ب ن/ وب رأ/ وح ظ ر/ وي ن هـ م و/ ذ. ح
[. . . . . .
3 ـ وم ر هـ و/ ح ول/ ب ن/ م و ث ر/ ع د ي/ م ر ي م هـ و/ و ك [ل. . . . .
4 ـ ت ح ت ي هـ ـ م و/ أ ب ي ت/ م أ د ب ت هـ ـ م و/ ب ن ي/ ث [
أرن/ . . . . . .

5 ـ م ذرأ ن/ ذ ب خ ري ف ن/ ذ ل س ب ع ت/ و[ع ش ر/ وأر ب ع/ م أت م/

ب ن/ خ رف/ م ب] [1]

6 ـ ح ض / ب ن / أ ب ح ض

CIH 430-2

مصدره: غير معروف.التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ ك رب ع ث ت / .....[/ ب ن / .....

2 ـ ل / وب ن ي هـ و / ش ع [ر م / .....

3 ـ ذ ص ر ي هـ و / أ ب ك [ر ب .....] / و أخ ي

4 ـ هـ و / ت ب ع ك رب / و ك رب إ ل / ذ [.....

5 ـ و / ذ ث ع ن / أ ك ب ر / ع د أ ل / و[.....] / هـ ق ن ي و / أ ل

6 ـ هـ هـ م و/ع ث ت ر ذ ذ ب ن ب ع ل ب [ح ر ح ط ب م / ذ ن/ ص ل م ن/ ذ ذ

7 ـ هـ ب ن/ح م دم/ ب ذ ت/ خ م ر/ ع [ب د هـ و/ك رب ع ث ت/ رض و/

8 ـ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ [م ل ك/ س ب أ/ وذ ر ي د ن / و

9 ـ ح ض رم ت/ وي م ن ت/[ب ن/ ي س رم/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن .....]

CIH 431

مصدره: غير معروف.التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

[..... ش ع]

1 ـ ب هـ م و / س ب أ / و[..... هـ

2 ـ ج] ر ن / ش ب م / و س [..... س

---

(1) السطر الخامس حسب نشر (Alessandra Avanzini) كالتالي:

م ذ ر أ ن/ ذ ب خ ر ي ف ن/ ذ ل س ب ع ت/ و [أ ر ب ع/ م أ ت م/ ب ن/ خ ر ف / م ب]. لمزيد من التفاصيل انظر: Avanzini, Alessandra; Problemi storici della regione di al-Hadā nel periodo preislamico e nuove iscrizioni, in Studi Yemeniti, 1, raccolti da Pelio Fronzaroli. Firenze 1985, Quaderni di Semitistica. 14, pp. 99 - 101, Tav 25.

3 ـ ل] م / م ر أ ه م و / ع [ث ت ر ذ ب ن ب ع ل ب ح ر ح ط
4 ـ ب] م / أ د م ه و / ب ن [ي / .....
5 ـ و ف ي م / و أ أ ر خ / .....
6 ـ م ر أ ه م و / ش م ر / [ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و
7 ـ ذ ر ي د ن / و ح ض ر [م و ت / و ي م ن ث / ب ن / ي س
8 ـ ر م / ي ه ن ع م / م ل [ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و
9 ـ ل /] ه و ف ي ن ه م و / م [ر أ ه م و / ع ث ت ر ذ ب ن ب
10 ـ ع ل] ب ح ر ح ط ب [م .....
11 ـ .....

CIH 438

مصدره: غير معروف. التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ م ح] رن/ و ق ر ن/ و ه.....
2 ـ . / ول] و ز أ/ خ م ر ه [و / ع ث ت ر
3 ـ ذ] ب ن ب ع ل ب ح ر ح [ط ب م / .....
4 ـ . / و م ق ر م / ن ع م ت [م / .....
5 ـ ... / و ح ظ و / و ر ض [و / ش م ر / ي ه ر
6 ـ ع ش] / م ل ك / س ب [أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر
7 ـ م ت /] و ي م ن ث / ب ن / ي [س ر م / ي ه ن ع م / م ل
8 ـ ك م س ب] أ / و ذ ر ي د ن / و [ل ه و ف ي ن ه و / م ر أ
9 ـ ه و / ع] ث ت ر ذ ب ن ب [ع ل ب ح ر ح ط ب م

Ja 656

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ز ي د ق و م م / ي د ر أ / و ب ن ي ه و / ر ب ع ت / [. . .]
2 ـ bol ه ر / و ك ن ن ت / ي ب د ر / و ب ن ي ه م و / ت ي م ل
3 ـ ت / أ س ع د / و و ف ي م / أ ظ ر ف / و و ه ب ل ت / و ي ح
4 ـ م د / و أ ب ك ر ب / ب ن و / ع ث ك ل ن / ع ص ي ت / و ذ ر س
5 ـ م م / ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه ب ع ل أ و م / ص
6 ـ ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ه و / أ ت و

7 ـ ب ن هـ و / ب و ف ي م / و م هـ ر ج م / و غ ن م م / ذ هـ
8 ـ ر ض و هـ م و / ب ك ن / ش و ع و / م ر أ هـ م و / ش م ر <ا> ي
9 ـ هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م ت
10 ـ و ي م ن ت / ب ن / ي س ر م / ي هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و
11 ـ ذ ر ي د ن / ب ض ر / هـ ش ت أ / ب ع ب ر <ا> م ر أ هـ م و / ش ر ح
12 ـ إ ل / و ر ب ش م س م / م ل ك ي / ح ض ر م و ت / و و ز أ و
13 ـ ح م د / خ ي ل / و م ق م / م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ / ب ذ ت / أ
14 ـ ت و و / ب ن هـ و / ب و ف ي م / و م هـ ر ج م / و غ ن م م / ذ هـ
15 ـ ر ض و هـ م و / ب ك ن / س ب أ و / ب(ع) م / ش ع ب هـ م و / س
16 ـ [ب٢أ / ك هـ ل ن / ع د ي / س ر ر ن / و ر أ / ك هـ و ف ي و /
17 ـ م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ و ب ع ل أ و م / ك ل / أ ش ر / ج
18 ـ ب أ / ب ع ل ي هـ م و / ب ن / أ ر ض ت هـ م و / ب ن <ا> ر
ح ب
19 ـ ت ن / و ل و ز أ / إ ل م ق هـ و / خ م ر هـ م و / ح ظ ي / و
20 ـ ر ض و / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ
21 ـ و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت / ب ن / ي س ر م
<ا> ي
22 ـ هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل خ م ر هـ م [و]
23 ـ إ ل م ق هـ و ب ع ل أ و م / و ف ي / ج ر ي ب ت هـ م و / و
24 ـ أ ث م ر هـ م و / و أ ف ق ل هـ م و / هـ ن أ م / ب ن / أ ر
25 ـ ض ت هـ م و / ب م ر ب / و ر ح ب ت ن / و ل خ ر ي ن هـ م و
26 ـ م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ و ب ع ل أ و م / ب ن / ن ض ع
27 ـ و ش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق هـ و ب ع ل أ و م Flower

Ja 661

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ [أ س ع د / ب / و أ س د م / ب / ب ن و / ذ ت ث / ب
2 ـ [.] ١ / ٢ ع ١ ث ل م / ٢ . ٦ ث ٢ [ب

ب] ١ ت ك ل م /٢[م ق ت]

3 ـ و ت / ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك ١ /٢[س ب أ / و ذ ر ي د ن / وح ض ر م و ت / و ي م ن ت/ ب ن/ ي س ر م / ي] هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ ١ /٢[وذ ري دن / ه ق] ١ ن ي و٢

4 ـ م رأ ه م و/ إ ل م ق ه ث ه ون ١ ب] [ع ل أ و م/ ب ./ ح م] ١ د٢ م/ ب ذت/ خ م ر/ و ه ع ن ن/ و ١ م٢[ت ع] ١ ن/ ٢ أ د م

5 ـ هـ و/ أ س ع د/ وأ س د م/ وس ع ١ د م٢ / ب ن/ ١ م رض٢ [/ وض ل ل] ١ / م ر ض و٢ / و ١ ض ل ل٢[ن] ١ /٢ ب ه ج رن/ ث ت/ ول خ م ر ه م و/ إ ل م ق ه ث ه و

6 ـ ن ب ع ل أ و م/ أ د م هـ و/ أ س ع د/ وأ س دم/ وس ع د ١ م/ ب٢ ن و/ ذ ث ت / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك / س ب أ / و

7 ـ ذ ر ي د ن/ وح ض ر م و ت/ و ي م ن ت/ و ب ر ي/ أ أ ذ ن م/ و م ق ي م ت م/ وف ر ع/ أ م ي رت/ د ث أ/ وخ ر ف/ و س ع س ع م/ و م ل ي م

8 ـ وأ ث م ر/ ص د ق م/ هـ ن أ م/ ب ن/ ك ل/ أ ر ض ت هـ م و/ و أ س ر ر ه م و / و ل ه ع ن ن / و م ت ع ن / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / أ د م

9 ـ هـ و / أ س ع د / وأ س د م / و س ع د م / ب ن / ن ض ع / وش ص ي / وت ث ع ت / ش ن أ م / ذ ب ن هـ و/ د ع و/ وذ ب ن هـ و/ أ ل / د ع و / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

Sh 31

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ ري م ن/ ذح زف رم/ وع ن ن/ ه ق ن ي/ إ ل م ق ه/ ث ه ون/ ب ع ل أوم/ ص ل م ن/ ذ هـ ب ن/ ل ذت خ م ر هـ و/ م هـ رج ت م/ وغ ن م م/ ب ك ل/ س ب أ ت/ ش وع و/ م رأ ي هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش / م ل ك/ س ب أ / و ذري دن/ وح ض رم وت/ وي م ن ت

2 ـ ب ن/ ي س رم/ ي هـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذري د ن/ و ح م د م/ ذ أ ت و/ ب و ف ي م/ ع د ي/ ق ط و ص ف/ و ك و ك/ م م ل ك ت/ ف رس/ و أ ر ض/ ت ن خ/ وخ م ر هـ و/ إ ل م ق هـ/ أ ث و/ ب و ف ي م/ وح ف ش ن/ ب ك ل/ ذ ب ل ت هـ و/ م ر أ هـ م و/

3 ـ و ح م د م/ ب ذ ت/ أ ت و/ ب و ف ي م/ ب ن/ هـ ج ر ن/ ص ع د ت/ و أ ر ض/ خ و ل ن/ ب ك ن/ و ق هـ هـ و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ ل ع ق ب هـ و/ أ ر ب ع ي/ خ ر ف ت م/ وخ م ر هـ و/ إ ل م ق هـ/ ب ر ق/ ص د ق م/ و س ل م م/ ب ك ل/ خ ر ي ف ت/ و ل و ز أ/ إ ل م ق هـ/ ش ر ح/ و م ث ع ن/ ع ب د هـ و/ ر ي م ن/ ذ ح ز ف ر م/ وع ن ن

Sh 33

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ ي ع م ر/ إ ش و ع/ وأ خ وهـ/ ز ي د ق و م م/ وس ل ت/ ي ب هـ ر/ وك ن ت/ ي ب ر ر/ و ب ن ي هـ م و/ ت ي م ل ت/ أ س ع د/ و و ف ي م/ أ ظ رف/ وو هـ ب ل ت/ وأ ب ك رب/ ب ن و/ ع ث ك ل ن/ و ص ي ت/ و ذ رس م

2 ـ هـ ق ن ي و/ إ ل م ق هـ/ ب ع ل/ أ و م/ ص ل م ن/ ذ ذ هـ ب ن/ ح م د م/ ب ذ ت/ خ م ر هـ م و/ أ ت و/ ب و ف ي م و م هـ ر ج م/ وغ ن م م/ ذ هـ ر ض و هـ م و/ ب ك ن/ ش و ع و/ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ري د ن

3 ـ ب ك ن/ هـ ش ت أ/ ب ع م/ م ر أ هـ م و/ ش ر ح إ ل/ ورب/ ش م س م/ م ل ك ي/ ح ض ر م و ت/ و و ز أ/ و ح م د/ خ ي ل/ و م ق م/ م ر أ هـ م و/ إ ل م ق هـ/ أ ت و/ ب و ف ي م/ و م هـ ر ج م/ وغ ن م م/ ذ هـ ر ض و هـ م و/ ب ك ن/ س ب أ/ ب ع م/ ش ع ب هـ م و/ س ب أ/ ك هـ ل ن

4 ـ ع د ي/ س ر ر ن/ ك هـ وف ي و/ م ر أ هـ م و/ إ ل م ق هـ/ ب ع ل أ و م/ ع س ر/ ع د ي/ أ ت و/ أ ر ض هـ م و/ ذ ت/ ر ح ب ت ن/ و ل و ز أ/ إ ل م ق هـ/ خ م ر هـ و/ ح ظ ي/ ورض و/ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش

5 ـ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / وح ض ر م و ت / و ي م ن ت / ب ن / ي س ر م / ي هـ ن ع م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن

Sh 34

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ إ ل غ ز/ ي ش ع/ ب ن/ ش ع ر م/ هـ ق ن ي/ إ ل م ق هـ/ ث هـ و ن/ ب ع ل/ أ و م/ ص ل م ن هـ ن/ ذ ذ هـ ب ن/ ح م د م/ خ ي ل / و م ق م / م ر أ هـ م و/ إ ل م ق هـ/ ب ع ل أ و م/ ب ك ن/ خ م ر/ و هـ وف ي ن/ ل هـ و/ م ل أ هـ و /

2 ـ و ل ذ ت/ خ م ر/ ع ب د هـ ـ و/ إ ل غ ز ي ش ع/ ب ك ن/ س ب أ/ ع دي/ هـ ج ر ن/ ش ب م/ أ رض/ ح ض ر م و ت/ و ل ذ ت/ خ م ر هـ و/ أ ت و/ ب م هـ ر ج م/ و س ب ي م/ و غ ن م م/ ذ هـ ر ض و/ ع ب د هـ و/ إ ل غ ز/

3 ـ و ل و ز أ / إ ل م ق هـ/ خ م ر/ ع ب د هـ و/ إ ل غ ز/ ب ري/ أ ذ ن م/ و م ق م م/ و أ ث م ر م/ و أ ف ق ل/ ص دق م/ هـ ن أ م/ ب ن/ ك ل/ أ رض هـ ـ م و/ و ل خ م ر هـ ـ و/ ح ظ ي/ و ر ض و/ م ر أ هـ ـ م و/ ش م ر/ ي هـ ـــ رع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و ح ض ر م و ت/ و ي م ن ت

4 ـ ب ن/ ي س ر م/ ي هـ ـ ن ع م/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ و ل هـ ـ ع ن هـ ـــ م و/ ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م/ و ن ض ع / و ش ص ي/ ش ن أ م / ب إ ل م ق هـ / ب ع ل أ و م /

ب ـ نقوش شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت، لا تذكر اسم أبيه.

CIH 948; Ir 37; Ja 657, 658, 660, 662; YM (= 1695 Pir. Baynon 3); YMN 13.

CIH 948

مصدره: غير معروف. التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ هـ]ج ر / و م ص ن ع / ح ض ر م و [ت

2 ..... ش ر ح إ ل / م ل ك / ح ض [ر م و ت ب . . . ب.

3 ـ ش م [ر/ ي رع ش/ م ل ك/ س ب [أ/ و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م
و ت
4 ـ و] ي م ن ت / و ح م د و / ب .....
5 ـ و ق ط ر / ب ح ج ر ن / .....
6 ـ خ م ر / ع ب د ه و / ش [م ر / ي رع ش ب
7 ـ ع ن / و م ق ر م / ك

Ir 37

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ أ ب ش م ر/ أ و ل ط / و أ خ ي ه و/ ر ف أ /
2 ـ أ ش و سَ / ب ن و / ح ف ن م / و ذ ن م / و
3 ـ ي ث ع ك ر ب / و خ و ل ي ن / و ذ أ و ل م
4 ـ ن / و و ع ل ي ن / أ ف ي ش / أ ق و ل / ش ع ب ن /
5 ـ أ ي ف ع / م ق ت و ي ي / ش م ر/ ي ه ر ع ش/ م ل ك
6 ـ س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م ت / و ي م ن
7 ـ ت / ه ق ن ي و / م ر أ ه م و/ إ ل م ق ه و ث ه
8 ـ ون / ب ع ل أ و م / ص ل م م / ذ ذ ه ب م/ ذ ش ف
9 ـ ت ه و / ح م د م / ب ذ ت / م ت ع / ع ب د ي ه و/
10 ـ أ ب ش م ر / و ر ف أ / ل ق ب ل ي / ذ ب ل ت /
11 ـ أ ب ش م ر/ أ و ل ط / ع د ي / ه ج ر ن / ش ب
12 ـ وت / ل ق ر ب / م ح ض ر / س ي ن / و ل ق ب ل / ذ م
13 ت ع / ع ب د ه و / ر ف أ / أ ش و سَ / ب ن / أ
14 ـ ح د / خ م ط ن م / ذ ك و ن / ب ه ج ر ن / م ر
15 ـ ب / و و ك ب / ع ب د ه و / ر ف أ / أ ش و سَ / ع
16 ـ ق ب م / ب ه ج ر ن / م ر ب / و ب ي ت ن / س ل ح
17 ـ ن / و ح م د و / خ ي ل / و م ق م / م ر أ ه م و /
18 ـ إ ل م ق ه و / ب ع ل أ و م / ب ذ ت / ذ أ
19 ـ ت و / ع ب د ه و/ أ ب ش م ر/ أ و ل ط /
20 ـ و م ق ت ت ه و/ ب و ف ي م / ب ن / ه و ت /

21 ـ ب ل ت ن/ و و ك ب / أخ هـ و / ر ف أ /
22 ـ أ ش و سَ / ب م ر ب / ب و ف ي م / و م ق ت ت
23 ـ هـ و / ب و ف ي م / ب ن / خ م ط ن /
24 ـ و ل و ز أ / خ م ر هـ و/ م ر أ هـ و/ أ
25 ـ ل م ق هـ و/ ب ع ل أ و م/ ح ظ ي/ ورض
26 ـ و / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل
27 ـ ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م ت / و
28 ـ ي م ن ت / و ل و ز أ / خ م ر هـ م و / إ ل م ق
29 ـ هـ و ب ع ل أ و م / أ ب ر ق / وأ ث م ر /
30 ـ ص د ق م / ع د ي / أ ب ي ت هـ م و/ وم ف ن
31 ـ ت هـ م و / و م ش ي م ت / هـ م و / و ب ر ي /
32 ـ أ أ ذ ن م / و م ق ي م ت م / ول م ت ع ن /
33 ـ ع ب د ي هـ و / إ ل م ق هـ و ب ع ل أ و م/ ب
34 ـ ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ض ع /
35 ـ وش ص ي / ش ن أ م / ب إ ل م ق هـ ب ع ل
36 ـ أ و م

Ja 657

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ Sym ـ ل ف ع ٦ ث ت / ٢[ي ش ع/ ب ن]٦/ م رح ب م / هـ٢ ق ن ي
2 ـ bol م ر أ هـ م و / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ
3 ـ وم / ث ل ث ت ن / أ ص ل م ن / أ ل ي / ذ هـ ب ن / ذ ش
4 ـ ف ت هـ و/ ح م د/ ب ذخ م ر هـ و/ ذ ت ن ض ع/ ب ع م هـ
5 ـ و/ و ر أ / ك خ م ر/ إ ل م ق هـ ب ع ل أ و م/ ع ب د هـ و/ ل
6 ـ ف ع ث ت/ ي ش ع/ ب ن/ م رح ب م/ هـ وف ي ن/ ل هـ و / ذ ت ن
7 ـ ض ع / ب ع م هـ و/ و ر أ/ ك هـ وف ي/ ل م ر أ هـ و/ إ ل
8 ـ م ق هـ/ ذ ت/ هـ ق ن ي ت ن/ ح ج ن/ ك ش ف ت هـ و/ و إ ل
9 ـ م ق هـ ب ع ل أ و م/ ي ز أ ن/ خ م ر/ ع ب د هـ و/ ل ف ع
10 ـ ث ت/ ي ش ع/ خ م ر هـ و/ ذ ي ض ع ن/ ب ع م هـ و/ و أ ث م

11 ـ ر/ ص د ق م/ ه ن أ م/ ب ن ك ل/ أ ر ض ت ه م و/ و ل خ م
12 ـ ر ه م و/ ح ظ ي/ و ر ض و/ م ر أ ه م و/ ش م ر/ ي ه ر ع
13 ـ ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م ت / و ي
14 ـ م ن ت / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م و ح ر و
15 ـ ن م

Ja 658

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ Sym ـ أ ب ش م ر / أ و ل ط / و ر ف أ / أ ش [و ع]
2 ـ bol ب ن و / ذ ح ف ن م / و ذ ذ ن م / أ [ق]
3 ـ و ل / ش ع ب ن / أ ي ف ع / ه ق ن ي [ي / م]
4 ـ ر أ ه م و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و [م]
5 ـ ص ل م م / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ح م د
6 ـ م / ب ذ ت / ه و ف ي / ع ب د ي ه و / أ ب ش م ر
7 ـ و ر ف أ / ب ن / ك ل / س ب أ ت م / و ض ب أ
8 ـ ت / ش و ع ي / م ر أ ه م و / ش م ر / ي ه ر ع ش
9 ـ م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م و ت / و
10 ـ ي م ن ت / ع د ي / أ ر ض / خ و ل ن / أ ل د د ن
11 ـ و و ق ه ه و/ م ر أ ه و / ش م ر / ي ه ر ع ش / ل ر
12 ـ ت ع / ش ر ح ت م / ب ه ج ر ن / ص ع د ت م / و ل
13 ـ ب أ م ن / ع ش ر / خ و ل ن / أ ل د د / ب ع ب ر / ح ر
14 ـ ب ت / م ل ك ن / < . . . > و ب ع د ن ه و/ ف ض ب أ و / ب
15 ـ ع ل ي / ع ش ر / س ن ح ن / ب س ر ن / د ف أ / و
16 ـ خ م ر ه م و / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه / ح
17 ـ م د م / و م ه ر ج ت م / و أ خ ي ذ ت م / و س
18 ـ ب ي م / و م ل ت م / و غ ن م م / ذ ع س م
19 ـ و ب ك ن / س ب أ و / و ض ب أ / ب ع م / أ ق
20 ـ و ٦ ل/ وق ه٢ ٦ ل/ و ق ه٢ / م ر أ ه م و/ ش م ر/ ي ه ر ع ش/ ن

21 ـ ض ب أ/ س هـ ١ رت ن/ وح٢ ١ رت ن/ وح٢ ر ب و/ ع ش ر / ن
22 ـ ش د إ ل / ب س رن / ع ت ود / ب ش أ ١ م ت / ٢ و
23 ـ ح م د و / خ ي ل / و م ق م / إ ل م ق هـ ث هـ و
24 ـ ون ب ع ل أ و م / ل ذ خ م ر / ع ب د ي هـ و
25 ـ أ ب ش م ر / و ر ف أ / ب ن و / ح ف ن م / و
26 ـ ذ ن م / أ ح ل ل م / و أ خ ي ذ ت م / و س
27 ـ ب ي م / و غ ن م م / ذ ع س م / و ل و ز أ / خ
28 ـ م ر هـ م و / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م
29 ـ أ و ل د م / هـ ن أ م / و ب ر ي / أ أ ذ ن م
30 ـ و م ق ي م ت / وح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هـ
31 ـ م و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر
32 ـ ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت / و ع س م
33 ـ أ ث م رم / و أ ب ر ق / ص د ق م / هـ ر ض ي
34 ـ ن هـ م و / ب إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م

Ja 660

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ [Sym ـ و هـ ب أ و م] ١ / م٢ [ب
2 ـ [bol . . . / وح [ض ر م وت / و ١ ك د ت٢ [/ و] ١ م ذ ح٢ [ج م]
3 ـ [وب هـ] ١ ل م / ٢ وح د أ ن / و ر ض وم / وأ ز ل م / وأ ١ م٢
4 ـ ١ رم / م ق ت وي / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ري
5 ـ د ن/ وح ض ر م و ت/ و ي م ن ت / هـ ق ن ي و / م ر أ هـ م و
6 ـ إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ص ل م م / ذ ذ هـ ب ن
7 ـ ذ ش ف ت هـ و / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر / و هـ و ف ي ن / ع
8 ـ ب د هـ و / و هـ ب أ و م / ب أ م ل أ / س ت م ل أ / ب ع
9 ـ م هـ و / ب ك ن / و ق هـ هـ و / م ر أ هـ م و / ش م ر / ي هـ ر
10 ـ ع ش/ م ل ك/ س ب أ / و ذ ري د ن / وح ض ر م وت / و ي م ن
11 ـ ت / ل ط ر د / و هـ و ك ب ن / ب أ ث ر / ح ر ث ن / ب ن / ك ع

12 ـ ب م / و س و د م / ب ن / ع م ر م / ج ر ي ن هـ ن / و أ س د هـ م و
13 ـ ن خ ع ن / و ج ر م / ب ك ن / ت ف ر ق و / ب ن / ذ خ ز ف ن / ب هـ
14 ـ ج ر ن / م ر ب / و ب ع م هـ و / ي ع م ر / و ز ع / س ب أ
15 ـ و أ خ ذ هـ ـ م و / هـ ـ م ت / أ س د ن / ح ر ث ن / ب ن / ك ع ب م / و
16 ـ س (و) د م / ب ن / ع م ر م / و أ س د هـ م ي / ذ ب ن / ج ر م / و ن خ ع ن
17 ـ ب ف ر ط ن / و أ ل هـ م و / ب أ ق ر ن م / ب ع ب ر / م ر أ هـ م
18 ـ و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م و ت / و
19 ـ ي م ن ن ت / ع د ي / ب ي ت ن / س ل ح ن / و هـ ـ ج ر ن / م ر ب / و ح م د م
20 ـ ١ ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ي هـ ـ و / هـ ـ و ف ي ن / م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م هـ و

Ja 662

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (293 ـ 309م) تقريباً

1 ـ [Sym ـ ي ع م ر / إ ش و ع / و ب
2 ـ [rbol] ١ هـ٢ و / د م [. / . . .] ر / ب ن و / ت (ك)
3 ـ [ل] م / أ ن م ر م / و ز ع ي / ش ع ب ن
4 ـ [س] ب أ / هـ ق ن ي و / م ر أ هـ م و / إ ل
5 ـ م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / ص ل م
6 ـ ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ١ ت٢
7 ـ هـ و ف ي / ل ع ب د هـ و / ي ع م ر / إ ش و ع
8 ـ ١ ب٢ م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م هـ و / ب هـ
9 ـ [ج ر ن] ١ / ش ب و ت / ب ك ن / و ق هـ هـ و
10 ـ a / ١ ر / ي هـ ر ع ش٢
10 ـ b م ر أ هـ م و / ش م ١ ر / ي٢ ١ ش / ٢ [م]
11 ـ ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض

12 ـ ٦رم وت / و ي م ن ت / ل ق رن / و ن ظ ر
13 ـ ب هـ ج ر ن / ش ب وت/ ب ع م/ ش ع ب هـ
14 ـ م و / س ب أ / و ل و ٦ ز أ / إ ل م ق هـ / هـ٢ و
15 ـ 15a ف ي ن/ ٢
15 ـ 15b ف ي ن/ ٢ ل ع ٦ د٢ هـ و/ ي ع م ر/ إ ش وع / ب
16 ـ ك ل/ أ م ل أ / ي س ت م ل أ ن/ ب ع م هـ
17 ـ م و/ ب ك ل/ أ ب ر ث / ي ق هـ ن / م ر أ هـ م
18 ـ و / ش م ر / ي هـ ر ع ش / و ل و ز أ / < >
19 ـ إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / س ع د هـ
20 ـ م و / ح ظ ي / و ر ض و/ م ر أ هـ م و/ ش م
21 ـ ر/ ي هـ ر ع ش / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي
22 ـ د ن / وح ض ر م و ت / و ي م ن ت / ب
23 ـ إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م

YMN 13

المصدر: المعسال. التاريخ: (409) حميري: (294) ميلادي تقريباً

1 ـ م ع د ك ر ب / ي هـ ب . . . ن ي / م ع هـ ر/ و ذ خ و
2 ـ ل ن / ب ن ب . . . / ب ي ت ي ن ي هـ
3 ـ ي . . . ر ب . . . و خ و ل ن / ص ر و / و
4 ـ ب . . . هـ ش ف ق / و ش أ م ي ت هـ م
5 ـ ب . . . / ب م و ق ر ت / هـ ج ر هـ م
6 ـ و/ وع ل ن/ و. م ح ر ت هـ م وب م و/ و م س ق ت هـ م و/ و م ث ع د
7 ـ ب. ث هـ و / وب . . . / ع ر و ن هـ م و / و ت ب ق ل ت هـ م
8 ـ ب. / م ر أ هـ م و/ ع ث ت ر/ ش ر ق ن/ وأ ل أ ل ت هـ م و/ ع م / ذ م ب ر ق م / ب ع ل
9 ـ ب . . . و ب/ ذ د و ن م/ ب ع ل/ ع ق ب ت/ هـ ج ر ن/ وع ل ن/ و م ن ض ح ت/ ب ي ت هـ م و
10 ـ ب . . . ن/ وك. ون/ و ش م س هـ م و/ ع ل ي ت / ب ع ل ت/ ش ح ر ر م/ و ب م ق م / و ر د أ

11 ـ م ر أ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك/ س ب أ/ و ذ ر ي د ن/ وح ض ر م و ت/ و ي م ن ت/ وب ر د أ

12 ـ وأخ ي ل/ ن ظ ر هـ م و/ وش ع ب هـ م و/ ردم ن/ وخ و ل ن/ ورخ هـ و/ ذ م ع ن/ ذ ب خ ر ف ن

13 ـ ل ت س ع ت / وأ ر ب ع / م أ ت م

YM 1695 = Pir. Baynon 3

مصدره: بينون. التاريخ ما بين (420 ـ 424)

حميري حسب رأي الباحث: (305 ـ 309) ميلادي تقريباً

1 ـ . . . . .] هـ م و/ ع سَ ن ب/ وأ ل ود هـ م و/ أ ل ي ف ع / وأب ك

2 ـ . . . . .] / هـ ج ر ن / ب ي ن ن / و ب ر ق / م أ د ب ت / ذ ر ي د ن / و س م هـ س م ع / ب

3 ـ ب خ م] س ت/ أ س ق ف م/ ع دي/ ك ل/ ظ ب ر هـ و/ ع دي/ ت ف رع

4 ـ . . .]/ ب ي ت هـ م و/ وب هـ و/ ث ت ي/ م ح رب ي ن/ و ب م ش رع

5 ـ . ت] / و ب م ح ف د / ف ث و ب و/ ث ل ث ت/ أ س ق ف م / و م سَ و د هـ و

6 ـ .]. ي / م أ ج ل ي ن/ وأ ربع / ج ن ت م / أ ن م ي س م / و ث ت ي/ م أ

7 . . . .] م رأ هـ م و/ ش م ر/ ي هـ ر ع ش/ م ل ك / س ب أ/ وذري دن/ وح ض ر م ت/ وي م ن ت

8 ـ ع ش] ري/ وأ ربع/ م أ ت م/ ب ن/خ (ر) ف/ م ب ح ض/ ب ن/ أ ب ح وض

خامساً

نقوش أخرى

Ja 708, 713; Rob-Radā^{c} 1

Ja 708

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ هـ و ف ث ت / ي ز ك ن / ب ن / م ف ي ش

2 ـ م ق ت و ي / ش ف ع ث ت / إ ش و ع / و ب ن ي ه > < و
3 ـ ز ي د م / أ ي م ن / ب ن / ه م د ن / و ذ ف
4 ـ ي ش / و س أ ر ن / ه ق ن ي و/ إ ل م ق / ب ع ل أ
5 ـ و م / م ث ك ح م / و ب ع ل ي ه و / ص ل م م
6 ـ ذ ذ ه ب م / ح م د م / ب ذ ت / م ت ع ه و
7 ـ ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / و ب ذ ت
8 ـ خ م ر ه و / أ ت و / ب و ف ي م / و م ه ر ج
9 ـ م / ب ن / ض ب أ ت / ه ب ع ي ن / و ل و ز
10 ـ أ / خ م ر ه و / أ أ ر خ / ص د ق م

Ja 713

مصدره: معبد أوام (مأرب). التاريخ: ما بين (281 ـ 293م) تقريباً

1 ـ ٦Symbol r أ ب ك ر ب / أ ر ز ن / و ب ن ي ه و
2 ـ ي ح م د / أ ح ش د / ب ن و / ق ب ع
3 ـ ن / م ق ت و ي ي / ش ف ع ث ت / إ ش و ع
4 ـ و ب ن ي ه و / ز ي د م / أ ي م ن / ب ن
5 ـ ه م د ن / ه ق ن ي و / م ر أ ه م و
6 ـ م ث ك ح م / و ب ع ل ي ه و/ ث و ر م / و
7 ـ ث ن ي / ص ل م م / ذ ذ ه ب ن / ح م د م
8 ـ ب ذ ت / ص د ق / إ ل م ق / ع ب د ه و/ أ٢
9 ـ ب ك ر ب / ب أ م ل أ / س ت م ل إ / ب ع م٢
10 ـ ه و / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر ه و / ه ر ج
11 ـ و س ب ي / و غ ن م / ب س ب أ ت / س ب أ
12 ـ ب ع م / م ر أ ه م و / ش ف ع ث ت / إ ش و ع
13 ـ ب ن / ه م د ن / و ل و ز أ / إ ل م ق ه و / خ م
14 ـ ر / ع ب د ه و / أ ب ك ر ب / ه ر ج / و س ب ي / و
15 ـ غ ن م / و ح ظ ي / أ م ر أ ه و / ب ن ي / ه
16 ـ م د ن / و ش ع ب ه و / ح ش د م / ب إ ل م
17 ـ [ق] ٦ ه ب ع ل أ٢ [و] ٦ م٢

Rob-Radaᶜ 1

مصدره: رداع. التاريخ: القرن الثالث الميلادي

(أ) 1 ـ ح رت/ ش ر ح س ي / ذ
2 ـ أغ ر ب / و ب ر ث / ح ي ر
3 ـ و/ ش ع ب ن/ م ض ح ي م/ ب
4 ـ ي وم/ ن ف ص و/ ل ع ذ ب
(ب) 5 ـ هـ ج ر ن/ ظ ف ر/ ب ق هـ ت
6 ـ م ر أ هـ م و /
(ج) 7 ـ ش م ر / م ل
8 ـ ك / س ب أ / و
9 ـ ذ ر ي د ن /

تم بحمد الله

فهرس المحتويات

الإهداء 6
قائمة المختصرات 7
المقدمة 9
1 ـ النقوش 12
2 ـ المصادر الأخبارية العربية 12
3 ـ المراجع العربية 13
4 ـ المراجع الأجنبية 13

الفصل الأول

جنوب الجزيرة العربية..

الموقع الجغرافي والتاريخ القديم

المبحث الأول: الموقع الجغرافي 17
أولاً: الموقع 20
ثانياً: أقسام السطح والغطاء النباتي 21
أ ـ الجبال 21
ب ـ الهضاب 23
ج ـ السهول الساحلية 24
د ـ الصحراء اليمنية 25
المبحث الثاني: التاريخ القديم 25
1 ـ العصور الحجرية 26
2 ـ مملكة سبأ 28
أ ـ عصر المكاربة 29
ب ـ عصر ملوك سبأ 30
ج ـ عصر ملوك سبأ وذي ريدان 30

د ـ عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت 35
هـ ـ عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم
طودم وتهمت 36
و ـ الاحتلال الحبشي 38
ز ـ الاحتلال الفارسي 38

الفصل الثاني
الملك شَمّر يهرعش
في المصادر النقشية والأخبارية

المبحث الأول: الملك شَمّر يهرعش في المصادر النقشية 41
1 ـ شَمّر يهرعش (الاسم واللقب) 42
أ ـ الاسم ومدلوله 42
ب ـ اللقب 44
2 ـ الملوك الذين حملوا الاسم شَمّر يهرعش 44
أ ـ شَمّر يهرعش الأول 47
أولاً: النقش (CIH 353) ٥١
ثانياً: النقش (Ir 17) ٥٢
ب ـ شَمّر يهرعش الثاني 54
ج ـ شَمّر يهرعش الثالث (الرابع) 59
المبحث الثاني: الملك شَمّر يهرعش في المصادر الأخبارية 59
المجموعة الأولى 62
المجموعة الثانية 63
أ ـ اسمه ولقبه 65
ب ـ نسبه 66
ج ـ أعماله 69
تحليل الروايات الأخبارية 74
أولاً: رواية عبيد بن شريه الجرهمي 74
ثانياً: رواية وهب بن منبه 77
أ ـ الإيمان بالله سبحانه وتعالى 79
ب ـ التنبؤ برسول الله ﷺ 80

ج ـ الحملات داخل الجزيرة 80
د ـ الحملات خارج الجزيرة 80

الفصل الثالث
الملك شَمَر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان

المبحث الأول: الأوضاع السياسية قبل عهد الملك شَمَر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان 85
أولاً: الأوضاع السياسية قبل ظهور الملك شَمَر يهرعش 85
ثانياً: الأوضاع السياسية في عهد الملك ياسر يهنعم
وابنه شَمَر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان 90
أ ـ النقش (CIH 46) 91
ب ـ النقش (Ir 14) 93
ج ـ النقش (Ja 647) 96
د ـ النقش ((Gar 16 = Hakir 1a (+b CIH 448) 97
هـ ـ النقش (Ja 646) 98
المبحث الثاني: الأوضاع السياسية في عهد الملك شَمَر يهرعش
ملك سبأ وذي ريدان 101
أ ـ النقش (Rob-Rada^{c}a 1) 102
ب ـ النقش (Sh. 35) 103
ج ـ النقش (Ja 652) 104
د ـ النقش (Ja 649) 105
هـ ـ النقش (CIH 407) 107
و ـ النقش (Ir 17) 108
ز ـ النقش (Ja 650) 109
ح ـ النقش (Ja 653) 110
ط ـ النقش (Shib anu -Nashq 1) 110
ي ـ النقش (BR-M.Bayhan 5) 111
ك ـ النقش (Sh 32) 111

الفصل الرابع
شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت

المبحث الأول: ضم حضرموت إلى سلطة الملك شَمَر يهرعش 117
أ ـ النقش (Sh 32) 120
ب ـ النقش (Sh 34) 120
ج ـ النقش (Ja 662) 121
د ـ النقش (CIH 431 + 438) 121
المبحث الثاني: الأوضاع السياسية في عهد الملك شَمَر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت 125
أ ـ النقش (Ja 658) 125
ب ـ النقش (Ja 656) 127
ج ـ النقش (CIH 948) 129
د ـ النقش (Sh 33) 129
هـ ـ النقش (Ja 660) 130
و ـ النقش (Sh 31) 132
أولاً: حسب نشر أحمد حسين شرف الدين 133
ثانياً: حسب نشر لوندن 133

الفصل الخامس
الحياة العامة

المبحث الأول: الحياة الاقتصادية 141
1 ـ الزراعة 145
2 ـ الحركة العمرانية 146
النقش (Gl 1593) 151
النقش (YMN 13) 151
النقش (Av. Busan 4) 152
النقش (YM 1695 = Pir. Baynon 3) 153
3 ـ الضرائب 154
4 ـ المجال الحرفي والتعدين 155

5 ـ التشريعات الاقتصادية 156
النقش (RES 3910) 156
المبحث الثاني: الحياة الاجتماعية والدينية 157
أولاً: الحياة الاجتماعية 157
1 ـ الملك 158
2 ـ القيل ـ الوازع (زعيم قبيلة) 159
3 ـ رشو: (كاهن) 160
4 ـ المقتوي: (قائد عسكري) 160
5 ـ العاقب: (مشرف ـ وكيل عام) 161
6 ـ نحل أفرسن: (سائس الخيول) 161
7 ـ أسد: (جندي) 161
8 ـ الأدم: (تابع) 161
9 ـ العبد ـ والأمة 162
10 ـ كبير الأعراب: (قائد البدو) 162
ثانياً: الحياة الدينية 163
النقش (GI 1537) 167
الخاتمة 173
المصادر والمراجع 177
ملحق النقوش 198

SANAA 2004
صنعاء عاصمة للثقافة العربية 2004
Sana'a 2004 the arab cultural capital

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة والسياحة
صنعاء - ص.ب.: (٣٦)-(٢٣٧)
هاتف: ٢٣٥١١٤ - فاكس: ٢٣٥١١٣
بريد الكتروني moc@y.net.ye